ديوان الحديث النبوي
(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد الثاني

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

ISBN 978-9953-550-05-3



الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٦- كتاب الرقائق

١- باب الحياء

ه[٦٠٥] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا(٢) أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ(٣) فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». [الأول: ٧٣]

مَا سَمِعَ الْقَعْنَبِيُّ مِنْ(٤) شُعْبَةَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الْحَيَاءِ عِنْدَ تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ لَهُ ارْتِكَابَ مَا زُجِرَ عَنْهُ

ه[٦٠٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥)، الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ،

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» من الأصل.

ه[٦٠٥] [التقاسيم: ١٢٧٨] [الإتحاف: حب د القطيعي حم ١٤٠٠٩] [التحفة: خ د ق ٩٩٨٢].

(٢) «مما» في الأصل: «ما».

(٣) «تستحي» كذا بإثبات الياء، وهي لغة، والجادة حذفها.

(٤) «من» في (ت): «عن».

ه[٦٠٦] [التقاسيم: ٤١٨١] [الموارد: ١٩٢٩] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٦٣] [التحفة: ت ١٥٠٤٠- ت ١٥٠٥٣]، وسيأتي: (٦٠٧).

(٥) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

وَالْبَذَاءُ[١] مِنَ الْجَفَاءِ[٢]، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ» ۩ . [الثالث : ٥٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَمَّادٍ[٣] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ». [الثالث : ٥٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَيَاءَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ؛ إِذِ الْإِيمَانُ شُعَبٌ وَأَجْزَاءٌ[٤] عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

٥[٦٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ». [الأول : ٧٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «دَعْهُ» لَفْظَةُ زَجْرٍ، مُرَادُهَا: ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ ۩ .

---

(١) البذاء: الفُحش في القول. (انظر: النهاية، مادة: بذأ).

(٢) الجفاء: غِلَظُ الطبع. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

۩[٢/ ١ب].

٥[٦٠٧][التقاسيم: ٤١٨٢][الموارد: ١٩٣٠][الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٦٣][التحفة: ت ١٥٠٤٠- ت ١٥٠٥٣]، وتقدم: (٦٠٦).

(٣) «حماد» في الأصل: «حماد بن زيد»، وفي (ت)، (س) (٢/ ٣٧٤): «عن حماد بن زيد»، وكلاهما خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٠٥).

(٤) «وأجزاء» في الأصل: «لأجزاء».

٥[٦٠٨][التقاسيم: ١٢٧٩][الإتحاف: حب ط حم عه ٩٦٦٦][التحفة: م ت ق ٦٨٢٨- خ ٦٨٧٣- خ د س ٦٩١٣- م ٦٩٥٤].

۩[٢/ ٢أ].

٢- بَابُ التَّوْبَةِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّدَمَ تَوْبَةٌ[(١)]

○[٦٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ[(٢)] قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَىٰ رَاهِبٍ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ[(٣)]: لَا، فَقَتَلَهُ وَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَىٰ رَجُلٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةً فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ مَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ ائْتِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا؛ فَإِنَّ بِهَا نَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تَرْجِعْ إِلَىٰ أَرْضِكَ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَنَا تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَىٰ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ۩ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ أَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ فَهِيَ لَهُ، فَقَاسُوهُ، فَوَجَدُوهُ أَدْنَىٰ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ؛ فَقَبَضَتْهُ بِهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ». [الأول: ٢]

---

(١) من هنا إلى حديث محفوظ بن أبي توبة الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه» (٦١١) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٠٩] [التقاسيم: ٥٦٠] [الإتحاف: عه حب حم ٥١٤٧] [التحفة: خ م ق ٣٩٧٣]، وسيأتي برقم: (٦١٣).

(٢) «عن» ليس في الأصل، والصواب إثباته، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٧٦).

(٣) «فقال» في (س) (٢/ ٣٧٦) خلافا لأصله الخطي: «قال».

۩[٢/ ٢ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا أُسْنِدَ لِلنَّاسِ خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٦١٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْتَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قَالَ: نَعَمْ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٦١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا الطَّوِيلَ يَقُولُ[3]: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ۞: أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[4] ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قَالَ: نَعَمْ[5]. [الأول: ٢]

ه[٦١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ». [الأول: ٢]

ه[٦١٠] [التقاسيم: ٥٦١] [الإتحاف: حب ١٢٥٣٢] [التحفة: ق ٩٣٥١]، وسيأتي: (٦١٢).

(١) قوله: «قال: حدثنا» ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف»، وهو الصواب. فابن ناجية هو: عبد الله بن محمد بن ناجية، وشيخه: عبد الحميد بن محمد، ينظر ترجمة الأول في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٦٤)، وترجمة الثاني في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٥٧).

ه[٦١١] [التقاسيم: ٥٦٢] [الموارد: ٢٤٥٢] [الإتحاف: حب كم الحكيم ٩٣٦].

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «محفوظ ضعفه أحمد، ولكن لم ينفرد به بهذا الإسناد».

(٣) «يقول» في (د): «قال».

۞[٢/ ٣أ].

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٦١٢] [التقاسيم: ٥٦٠] [الإتحاف: حب ١٢٥٣٢] [التحفة: ق ٩٣٥١]، وتقدم: (٦١٠).

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ النَّدَمِ وَالتَّأَسُّفِ عَلَىٰ مَا فَرَطَ[١] مِنْهُ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَهُ بِهِ

○ [٦١٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَىٰ رَاهِبًا فَسَأَلَهُ: هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، وَجَعَلَ يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَمَاتَ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ هَذِهِ أَنْ[٢] تَقَرَّبِي، وَإِلَىٰ هَذِهِ أَنْ[٢] تَبَاعَدِي، فَوُجِدَ أَقْرَبَ إِلَىٰ هَذِهِ بِشِبْرٍ؛ فَغُفِرَ لَهُ» ۩. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ عِنْدَ السَّهْوِ وَالْخَطَأِ

○ [٦١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا، سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ آخِيَّتِهِ[٣]، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ[٤]، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الْأَتْقِيَاءَ، وَوَلُّوا[٥] مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ». [الثالث: ٢٨]

---

(١) الفرط: المتقدم. (انظر: النهاية، مادة: فرط).

○ [٦١٣] [التقاسيم: ٣١٣٨] [الإتحاف: عه حب حم ٥١٤٧] [التحفة: خ م ق ٣٩٧٣]، وتقدم برقم: (٦٠٩).

(٢) «أن» ليس في الأصل.

۩ [٢/ ٣ب].

○ [٦١٤] [التقاسيم: ٣٨٣٧] [الموارد: ٢٤٥١] [الإتحاف: حب حم ٥٨٢٨].

(٣) قوله: «يجول ثم يرجع إلى آخيته» تكرر في (د).

(٤) قوله: «إلى الإيمان» ليس في (د).

(٥) «وولوا» في (د): «وأولوا».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي أَوْقَاتِهِ وَأَسْبَابِهِ

○ [٦١٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ۩ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْتَيْقِظُ عَلَىٰ بَعِيرِهِ(١) قَدْ(٢) أَضَلَّهُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ(٣)» .

[الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعِيرِ الضَّالِّ(٤) الَّذِي تُمَثَّلُ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِهِ

○ [٦١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ دَوِّيَّةٍ(٥) مَهْلَكَةٍ ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ(٦) عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَأَضَلَّهَا ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ : أَرْجِعُ إِلَىٰ مَكَانِي فَأَمُوتُ فِيهِ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ الَّذِي أَضَلَّهَا فِيهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فَاسْتَيْقَظَ ۩ ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا زَادُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَاللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ» . [الثالث : ٦٧]

○ [٦١٥] [التقاسيم : ٤٧٢٧] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٧٠] [التحفة : م ١٩١ - م ٢١٩ - خ م ١٤٠٣] .
۩ [٢/ ٤ أ] .

(١) **البعير** : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٢) «قد» ليس في الأصل .

(٣) **الفلاة** : الصحراء الواسعة . (انظر : اللسان ، مادة : فلا) .

(٤) **الضالة** : الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : ضلل) .

○ [٦١٦] [التقاسيم : ٤٧٢٨] [الإتحاف : عه حب ١٢٥٠٩] [التحفة : س ٩١٧٨ - خ م ت س ٩١٩٠] .

(٥) **الدوية** : أرض ملساء لا نبات بها . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٦٤٠) .

(٦) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفارِ والأحمال ، ويقع على الذَّكر والأنثىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

۩ [٢/ ٤ ب] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

٥[٦١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أُبَالِي[١] ...». فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: وَكَانَ[٢] أَبُو إِدْرِيسَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ۩.

[الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ عَلَيْهِ إِذَا تَخَلَّى لُزُومُ الْبُكَاءِ عَلَى مَا ارْتَكَبَ مِنَ الْحَوْبَاتِ وَإِنْ كَانَ بَائِنًا[٣] عَنْهَا مُجِدًّا[٤] فِي إِتْيَانِ ضِدِّهَا

٥[٦١٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ[٦] إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ،

٥[٦١٧] [التقاسيم: ٤٧٧٦] [الإتحاف: عه حب كم م ١٧٥٣٦] [التحفة: م ١١٩٣٦ - ت ق ١١٩٦٤ - م ١١٩٩٩].

(١) أبالي: أهتم. (انظر: المصباح المنير، مادة: بلا).

(٢) «وكان» في (ت): «فكان».

۩[٢/ ٥ أ].

(٣) البائن: البعيد. (انظر: النهاية، مادة: بين).

(٤) المجد: المجتهد. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

٥[٦١٨] [التقاسيم: ٧٢٩٧] [الموارد: ٥٢٣] [الإتحاف: حب ٢٢٥٠٧].

(٥) قوله: «بن مجاشع» ليس في (د).

(٦) «بن» في (س) (٢/ ٣٨٦) خلافا لأصله الخطي: «عن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٥٦)، «تاريخ الإسلام» (٤/ ١٢٤٣).

فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا ، فَقَالَ : أَقُولُ يَا أُمَّهْ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا ، قَالَ : فَقَالَتْ : دَعُونَا مِنْ[١] بَطَالَتِكُمْ[٢] هَذِهِ ، قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ : أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَسَكَتَتْ ثُمَّ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي قَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي**» قُلْتُ : وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّ قُرْبَكَ ، وَأُحِبُّ مَا سَرَّكَ[٣] قَالَتْ : فَقَامَ فَتَطَهَّرَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَالَتْ : فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَهُ ، قَالَتْ : ۩ ثُمَّ بَكَى[٤] وَكَانَ جَالِسًا ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي ﷺ حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ ، قَالَتْ : ثُمَّ بَكَى ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي[٥] حَتَّى بَلَّ الْأَرْضَ ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ[٦] تَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ[٧] وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ : «**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ ، وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾**[٨] [آل عمران : ١٩٠]» ، **الْآيَةَ كُلَّهَا**[٩] . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَقَعُ بِمَرْضَاةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ تَوْبَةِ عَبْدِهِ عَمَّا قَارَفَ[١٠] مِنَ الْمَآثِمِ

٥[٦١٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «من» مكانه بياض في الأصل .

(٢) «بطالتكم» في (س) (٢/ ٣٨٦) مخالفا لأصله الخطي : «رطانتكم» ، والمثبت من الأصل ، (د) هو الأشبه بالصواب ؛ فالحديث قد جاء بلفظ : «بطالتكم» في «فتح الباري» (١٠/ ٤٩٩) ، «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٢٦٠) ، «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص٣٧٦) ، معزوا إلى ابن حبان عند جميعهم .

(٣) «سرك» في (د) : «يسرك» .

۩[٢/ ٥ ب] .

(٤) قوله : «ثم بكى» ليس في الأصل ، (د) .

(٥) قوله : «فلم يزل يبكي» ليس في (د) .

(٦) «لم» ليس في (د) .

(٧) بعد «تقدم» في (د) : «من ذنبك» .

(٨) «والأرض» ليس في (د) .

(٩) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(١٠) **مقارفة الإثم** : عمله . (انظر : النهاية ، مادة : قرف) .

٥[٦١٩] [التقاسيم : ٣٨٣٦] [الإتحاف : حب ١٩٤٨٥] [التحفة : م ت ١٣٨٨٠ - ق ١٣٩٣٥] .

أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذَكَرُوا الْفَرَحَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا الضَّالَّةَ يَجِدُهَا الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الضَّالَّةِ يَجِدُهَا الرَّجُلُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ»۩.

[الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَوْبَةَ الْمَرْءِ بَعْدَ مُوَاقَعَتِهِ الذَّنْبَ فِي كُلِّ وَقْتٍ تُخْرِجُهُ عَنْ حَدِّ الْإِصْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ(١)

٥[٦٢٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا، أَوْ قَالَ: عَمِلْتُ عَمَلًا، فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي عَمِلَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، أَوْ قَالَ: عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ، قَالَ: رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَلِمَ۩ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ».

[الأول: ٢]

۩[٢/٦أ].

(١) من هنا إلى حديث مسدد بن مسرهد الواقع تحت ترجمة: «ذكر مغفرة الله جل وعلا للتائب المستغفر لذنبه إذا عقب استغفاره صلاة» (٦٢١) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٢٠] [التقاسيم: ٥٦٢] [الإتحاف: عه حب كم خ م حم ١٩٠٦٥] [التحفة: خ م سي ١٣٦٠١]، وسيأتي: (٦٢٣).

۩[٢/٦ب].

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلتَّائِبِ الْمُسْتَغْفِرِ لِذَنْبِهِ إِذَا عَقَّبَ اسْتِغْفَارَهُ صَلَاةً

ه[٦٢١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، حَتَّىٰ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ[٢]، وَكَانَ إِذَا[٣] حَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ[٤] ﷺ بَعْضُ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِنْ حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ[٥] - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ[٦]، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ[٧] لِذَلِكَ الذَّنْبِ؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ**»[٨]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ التَّائِبِ الْمُسْتَغْفِرِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمِ اسْتِغْفَارَهُ صَلَاةٌ

ه[٦٢٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ فِي آخَرِينَ، قَالَا[٩]: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ - أَوْ: سَعِيدٍ، أَوْ: كِلَاهُمَا، شَكَّ حَامِدٌ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «**يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ[١٠] بِذَنْبٍ**

ه[٦٢١] [التقاسيم: ٥٦٢] [الموارد: ٢٤٥٤] [الإتحاف: حب حم ٩٢٧٨] [التحفة: د ت س ق ٦٦١٠].

(١) قوله: «بن مسرهد» ليس في (د).

(٢) قوله: «حتى حدثني أبو بكر» ليس في (د).

(٣) قوله: «وكان إذا» وقع في (د): «وإذا».

(٤) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٥) قوله: «أبو بكر» ليس في (د).

(٦) قوله: «ثم يتوضأ» في (د): «ويتوضأ».

(٧) «الله» اسم الجلالة ليس في (د).

(٨) [٢/ ٧أ]. هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٦٢٢] [التقاسيم: ٥٦٢] [الإتحاف: عه حب ٢١٧٠٨] [التحفة: خ م س ١٦١٢٦ - خ م س ١٦٣١١ - خ م س ١٦٤٩٤ - خ م ١٦٥٧٦ - م س ١٦٦٤٦ - خ د س ١٦٧٠٣ - خ م ١٦٧٠٨ - خت م ت ١٦٧٩٨ - خ ١٧١٤٣ - خ م س ١٧٤٠٩ - خ ١٧٤٥٠]، وسيأتي: (٤٢١٧) (٧١٤١) (٧١٤٤).

(٩) «قالا» في «الإتحاف»: «قالوا».

(١٠) اللمم: المقاربة، وقيل: مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» . [الأول : ٢]

مَا رَوَىٰ وَائِلٌ عَنِ ابْنِهِ إِلَّا ثَلَاثَةَ[(١)] أَحَادِيثَ ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى التَّائِبِ الْمُعَاوِدِ لِذَنْبِهِ بِمَغْفِرَتِهِ[(٢)] كُلَّمَا تَابَ وَعَادَ يَغْفِرُ[(٣)]

ه [٦٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ ۩ حَمَّادٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ : «أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ أَذْنَبْتُ ، فَقَالَ : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَيَأْخُذُ بِالذُّنُوبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ أَذْنَبْتُ ، فَقَالَ : أَذْنَبَ عَبْدِي وَعَلِمَ أَنَّ رَبَّهُ يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : قَوْلُهُ : «اعْمَلْ مَا شِئْتَ» لَفْظَةُ تَهْدِيدٍ أُعْقِبَتْ بِوَعْدٍ ، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : «اعْمَلْ مَا شِئْتَ» أَيْ : لَا تَعْصِ ، وَقَوْلُهُ : «قَدْ غَفَرْتُ لَكَ» يُرِيدُ : إِذَا تُبْتَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ التَّائِبِ كُلَّمَا أَنَابَ ، مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ۩ بِالْإِشْرَاكِ بِهِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ

ه [٦٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) في الأصل : «ثلاث» ، وهو خلاف الجادة .

(٢) «بمغفرته» في (س) (٢/ ٣٩٢) خلافا لأصله الخطي : «بمغفرة» .

(٣) من هنا إلى حديث هارون بن معروف الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن توبة التائب إنما تقبل إذا كان ذلك منه قبل طلوع الشمس من مغربها لا بعدها» (٦٢٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه [٦٢٣] [التقاسيم : ٥٦٣] [الإتحاف : عه حب كم خ م حم ١٩٠٦٥] [التحفة : خ م سي ١٣٦٠١] ، وتقدم : (٦٢٠) .

۩ [٢/ ٧ ب] .

۩ [٢/ ٨ أ] .

ه [٦٢٤] [التقاسيم : ٥٦٤] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٤٧٢] ، وسيأتي : (٦٢٥) .

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ» قِيلَ: وَمَا يَقَعُ الْحِجَابُ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَكْحُولًا سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أُسَامَةَ كَمَا سَمِعَهُ مِنْ أُسَامَةَ سَوَاءً

ه[٦٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ(١) لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا وُقُوعُ الْحِجَابِ(٢)؟ قَالَ: «أَنْ ۞ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى التَّائِبِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ كُلَّمَا أَنَابَ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ(٣) حَالَةَ الْمَنِيَّةِ بِهِ

ه[٦٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي(٤) عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ». [الأول: ٤]

ه[٦٢٥] [التقاسيم: ٥٦٥] [الموارد: ٢٤٥٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٤٧٢]، وتقدم: (٦٢٤).

(١) «يغفر» في (د): «ليغفر».

(٢) قوله: «قالوا: يا رسول الله، وما وقوع الحجاب» وقع في (د): «قيل: وما يقع الحجاب».

۞[٢/٨ ب].

(٣) **الغرغرة**: بلوغ الروح الحلقوم. (انظر: النهاية، مادة: غرغر).

ه[٦٢٦] [التقاسيم: ٥٦٦] [الموارد: ٢٤٤٩] [الإتحاف: حب كم حم ٩٣٩٦] [التحفة: ت ق ٦٦٧٤].

(٤) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٥) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَوْبَةَ التَّائِبِ إِنَّمَا تُقْبَلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا بَعْدَهَا

ه[٦٢٧] أَخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»(١). [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ التَّائِبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِهِمَا بِإِدْخَالِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ مَكَانَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا

ه[٦٢٨] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»، قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَلَفَ، قَالَ(٢) فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ، وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَى عَوْنٍ قَوْلَهُ. [الأول: ٢]

٣- بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى ۩

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ

ه[٦٢٩] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ

ه[٦٢٧] [التقاسيم: ٥٦٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٨٣٤] [التحفة: س ١٤٤٩١- م ١٤٥١١- م ١٤٥١٨- م ١٤٥٧٠].

(١) [٢/ ٩ أ]. هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٦٢٨] [التقاسيم: ٦٦٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٣٣٨] [التحفة: م ٩٠٩٠].

(٢) «قال» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح مسلم» (٢٨٦٩/ ١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به.

۩[٢/ ٩ ب].

ه[٦٢٩] [التقاسيم: ٦٦٦] [الموارد: ٢٣٩٥-٢٤٦٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٩٠٧] [التحفة: د ١٣٤٩٠].

مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الْخَيْرَ

○ [٦٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَخْرُجُ رَجُلَانِ مِنَ النَّارِ، فَيُعْرَضَانِ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا كَانَ هَذَا رَجَائِي، قَالَ: وَمَا كَانَ ۩ رَجَاؤُكَ؟ قَالَ: كَانَ رَجَائِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِيدَنِي، فَيَرْحَمُهُ اللهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ». [الثالث: ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثِّقَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِحُسْنِ الظَّنِّ فِي أَحْوَالِهِ بِهِ

○ [٦٣١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ سُوءِ الظَّنِّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَإِنْ كَثُرَتْ جِنَايَاتُهُ[2] فِي الدُّنْيَا

○ [٦٣٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [٦٣٠] [التقاسيم: ٥٢٦٢] [الإتحاف: حب عه حم ٥٧٥] [التحفة: م ٣٤٧ - م ١٠٧٣].
۩ [٢/ ١٠أ].
○ [٦٣١] [التقاسيم: ٤٧٤٧] [الموارد: ٧١٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢٤٨]، وسيأتي: (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٩).

(١) بعد «شبابة» في (د): «بن سوار».
(٢) «جناياته» في الأصل: «حياته».

○ [٦٣٢] [التقاسيم: ٤٧٤٨] [الموارد: ٧١٧] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢٤٨]، وتقدم: (٦٣١) وسيأتي: (٦٣٣) (٦٣٩).

صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ۩ حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ : «**أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**» . [الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ مَا أَمَّلَ وَرَجَا مِنَ اللَّهِ(١) ﷻ

○[٦٣٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ بِجُرْجَانَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢) ، قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ(٤) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، قَالَ(٥) : «**أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**» .
[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْلِمِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِ مَعَ قِلَّةِ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ

○[٦٣٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ۩ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ(٦) ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ : «**لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ**» . [الأول : ٩٥]

۩[٢/ ١٠ ب] .

(١) لفظ الجلالة «الله» في (ت) : «بارئه» .

○[٦٣٣] [التقاسيم : ٦٦٣] [الموارد : ٢٣٩٣-٢٤٦٨] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٧٢٤٨] ، وتقدم : (٦٣١) (٦٣٢) وسيأتي : (٦٣٩) .

(٢) بعد «إبراهيم» في (د) : «ببست» ، وهو الموافق لما في «الإتحاف» .

(٣) «حدثنا» في (د) : «حدثني» .

(٤) «يقول» في (د) : «قال» . (٥) قبل «قال» في (د) : «أنه» .

○[٦٣٤] [التقاسيم : ١٦٤٢] [الإتحاف : عه حب حم ٢٧٦١] [التحفة : م د ق ٢٢٩٥-م ٢٩٩٤] .

۩[٢/ ١١ أ] .

(٦) قوله : «عن أبي سفيان» ليس في الأصل ، والمثبت من (ت) هو بالصواب ؛ فالحديث في «الإتحاف» من مسند : طلحة بن نافع أبو سفيان الواسطي ، عن جابر ، وينظر : (٦٣٥ ، ٦٣٦) .

ذِكْرُ الْحَثِّ عَلَىٰ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ

○ [٦٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا وَظَنُّهُ بِاللَّهِ حَسَنٌ، فَلْيَفْعَلْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ حَثِّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ حُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِمْ جَلَّ وَعَلَا

○ [٦٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ۩ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا»(١). [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ ظَنَّ بِهِ(٢) مَا ظَنَّ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ

○ [٦٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ

○ [٦٣٥] [التقاسيم: ٦٦٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٧٦١]، وتقدم: (٦٣٤) وسيأتي: (٦٣٦).

○ [٦٣٦] [التقاسيم: ٧٣٧١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٧٦١] [التحفة: م د ق ٢٢٩٥ - م ٢٩٩٤]، وتقدم: (٦٣٤) (٦٣٥).

۩ [٢/ ١١ ب].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٢) «به» ليس في الأصل.

○ [٦٣٧] [التقاسيم: ٦٦٤] [الموارد: ٢٣٩٤] [الإتحاف: حب حم ٢٠٧٩٩] [التحفة: خ م ١٢٢٠١ - م ١٢٣٤٦ - خ ١٢٣٧٣ - ت ١٢٤٣٠ - م ت س ق ١٢٥٠٥ - خ ١٣٧٧١ - م ١٤٧٦٤ - ق ١٥٥١٢]، وسيأتي: (٨٠٤) (٨٠٥).

حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ(١): «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو يُونُسَ هَذَا اسْمُهُ: سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ، تَابِعِيٌّ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ يَجِبُ ۩ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِالْخَوْفِ مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا

ه[٦٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَرْوِي(٤) عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ(٥): «وَعِزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِالْمَعْبُودِ كَانَ لَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ وَمَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ

ه[٦٣٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ قَالَ:

---

(١) «قال» في (د): «أنه قال».

۩[٢/ ١٢ أ].

ه[٦٣٨] [التقاسيم: ٦٦٥] [الموارد: ٢٤٩٤] [الإتحاف: حب ٢٠٦٢٦].

(٢) «الجوزجاني» في الأصل: «الجرجاني»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٤٤).

(٣) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٤) قبل «يروي» في (ت) خلافا لأصوله الخطية، (د): «فيما».

(٥) قبل «قال» في (ت) خلافا لأصوله الخطية، (د): «أنه».

ه[٦٣٩] [التقاسيم: ١٦٤٣] [الموارد: ٧١٦] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢٤٨]، وتقدم برقم: (٦٣١)، (٦٣٢)، (٦٣٣).

خَرَجْتُ عَائِدًا لِيَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَلَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، وَهُوَ يُرِيدُ عِيَادَتَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ وَاثِلَةَ بَسَطَ يَدَهُ وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَاثِلَةُ حَتَّىٰ جَلَسَ، فَأَخَذَ يَزِيدُ ۩ بِكَفَّيْ وَاثِلَةَ، فَجَعَلَهُمَا عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: ظَنِّي بِاللَّهِ وَاللَّهِ حَسَنٌ، قَالَ: فَأَبْشِرْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا**(١) **، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا**(٢)». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ عَلَىٰ مَنْ يَسْتَوْجِبُ مِنْهُ أَنْوَاعَ النِّقَمِ

ه[٦٤٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَىٰ أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ، يَجْعَلُونَ لَهُ نِدًّا**(٣) **وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ**»(٤).

[الثالث: ٦٦]

٤- بَابُ الْخَوْفِ وَالتَّقْوَى

ه[٦٤١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ(٥)

۩[٢/ ١٢ ب].

(١) بعد «خيرا» في (د): «له».

(٢) بعد «شرا» في (د): «فله».

ه[٦٤٠][التقاسيم: ٤٦٣٩][التحفة: خ م س ٩٠١٥].

(٣) **الند**: الشبيه والمثيل، والمراد: ما يُعبد من دون الله، والجمع: أنداد. (انظر: اللسان، مادة: ندد).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٣٨٩) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٢/ ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٦٠، ٤٠٦).

ه[٦٤١][التقاسيم: ٣٧٣٤][الإتحاف: حب ٤٧٥٧].

(٥) «أبا النضر» في «الإتحاف»: «النضر»، وهو خطأ؛ فهو: سالم بن أبي أمية أبو النضر، ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢٧).

حَدَّثَهُ[1]، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ ۩ مَظْعُونٍ لَمَّا قُبِرَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: طِبْتَ أَبَا السَّائِبِ[2] فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالَتْ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا يُدْرِيكِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، مَا رَأَيْنَاهُ إِلَّا خَيْرًا، وَهَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِي». [الثالث: ١٥]

قَالَ عَمْرٌو: وَسَمِعَهُ أَبُو النَّضْرِ مِنْ[3] خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

ه[٦٤٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ[4] الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ[5] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْذِرُكُمُ النَّارَ، أُنْذِرُكُمُ النَّارَ، أُنْذِرُكُمُ النَّارَ» حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عَلَى رِجْلَيْهِ[6]. [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الِانْتِسَابَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ الْمُنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ

ه[٦٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ[7] قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ،

---

(١) قوله: «أن أبا النضر حدثه» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ١٣ أ]. (٢) بعد «السائب» في (ت): «خير أيامك».

(٣) «من» في الأصل: «بن»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

ه[٦٤٢] [التقاسيم: ٥٢٢٩] [الموارد: ٢٤٩٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧١٠٧].

(٤) قوله: «بن المنهال» ليس في (د).

(٥) قوله: «بن معاذ» الثانية ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٦) [٢/ ١٣ ب]. هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٢/ ٤١١، ٤٤١)؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد حديث: (٦٦٣) وضرب عليهما، ثم اقتصر على مكانهما هنا، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتهما في الموضعين.

ه[٦٤٣] [التقاسيم: ٥٢٥١] [الموارد: ٧٠] [الإتحاف: حب كم ٥٥٧٦]، وتقدم برقم: (٢٥٣).

(٧) «زهير» زاد بعده في (د)، (ت): «بتستر»، وأشار محققا (ت) أنهما أثبتاها من (د) وأن أصولهما كالمثبت.

قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَأْخُذُ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ فَيُنَادَىٰ : أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَىٰ كُلِّ مُشْرِكٍ**»[1] ، قَالَ : «**فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، أَبِي!**» قَالَ : «**فَيُحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ ، وَرِيحٍ مُنْتِنَةٍ فَيَتْرُكُهُ**» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كَانُوا يَرَوْنَ[2] أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : وَلَمْ يَزِدْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوْلَادَ فَاطِمَةَ لَا يَضُرُّهُمُ ارْتِكَابُ الْحَوْبَاتِ فِي الدُّنْيَا رضي الله عنها ۩ وَعَنْ بَعْلِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا وَقَدْ فَعَلَ

٥[٦٤٤] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا ، فَقَالَ : «**يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ؛ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا**» ، وَلِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ ؛ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، إِلَّا أَنَّ لَكِ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا[3] بِبِلَالِهَا[4]**» . [الخامس : ٤٥]

---

(١) قوله : «ألا إن الله حرم الجنة على كل مشرك» ليس في الأصل ، وينظر : «إتحاف الخيرة» (٨/ ٢٢٤) معزوًّا إلى ابن حبان ، «مسند أبي يعلى» (١٠٤٩ ، ١٤٠٦) من طريق أحمد بن المقدام العجلي ، به . والحديث قد تقدم بإثبات هذه اللفظة (٢٥٣)

(٢) «يرون» مكانها بياض في الأصل ، وفي (س) (١/ ٤٨٦) : «يقولون» .

۩[٢/ ١٤ أ] .

٥[٦٤٤] [التقاسيم : ٧٢٢٧] [الإتحاف : طح حب حم ١٩٩٩٤] [التحفة : خ س ١٣١٥٦ - (خت) م س ١٣٣٤٨ - م ١٣٦٦٠ - خ ١٣٧٦٩ - م ت س ١٤٦٢٣] ، وسيأتي : (٦٥٩٠) .

(٣) **أبلها** : أصلها في الدنيا ، ولا أغني عنها من الله شيئًا . (انظر : النهاية ، مادة : بلل) .

(٤) **البلال** : جمع بلل ، وهو : كل ما بَلَّ الحلق من ماء أو لبن أو غيره . استعاروا البَلَلَ لمعنى الوصل . (انظر : النهاية ، مادة : بلل) .

قال أبو حاتم : هَذَا مَنْسُوخٌ ؛ إِذْ[١] فِيهِ أَنَّهُ لَا يَشْفَعُ لِأَحَدٍ ، وَاخْتِيَارُ الشَّفَاعَةِ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَهُ[٢] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ هُمُ الْمُتَّقُونَ دُونَ أَقْرِبَائِهِ إِذَا كَانُوا فَجَرَةً

٥[٦٤٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٣] - بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَاشِدُ[٥] بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِيهِ ، مُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : «**يَا مُعَاذُ ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا ، وَلَعَلَّكَ[٦] أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي**» ، فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا[٧] لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ الْتَفَتَ[٨] ﷺ نَحْوَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : «**إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي ، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِيَ الْمُتَّقُونَ ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتُ ۩ ، وَايْمُ اللَّهِ لَيَكْفَئُونَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ**» .

[الثالث : ٦٦]

---

(١) «إذ» في الأصل : «إن» .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٢/ ١٤ ب] .

٥[٦٤٥] [التقاسيم : ٤٥٠٩] [الموارد : ٢٥٠٤] [الإتحاف : حب حم ١٦٦٦٠] .

(٣) «إبراهيم» في الأصل : «رهم» ، وفي (س) (٢/ ٤١٤) : «رهيم» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٦٠) .

(٤) قوله : «محمد بن هارون بن إبراهيم ؛ بغدادي ثقة» ليس في (د) .

(٥) «راشد» في الأصل : «واسع» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) «ولعلك» في الأصل : «لعلك» .

(٧) «جشعًا» في الأصل ، (د) : «خشعا» بالخاء المعجمة . والمثبت من (ت) هو الأقرب للصواب ؛ إذ الجشع هو الجزع لفراق الإلف ، ينظر : «النهاية في غريب الحديث» (جشع) ، «لسان العرب» (جشع) .

(٨) «التفت» بعده في (د) : «رسول الله» .

۩[٢/ ١٥ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنِ اتَّقَىٰ اللَّهَ مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ كَانَ هُوَ الْكَرِيمَ دُونَ النَّسِيبِ الَّذِي يُقَارِفُ مَا حُظِرَ عَلَيْهِ

ο[٦٤٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ» قَالُوا: لَسْنَا عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي[٣]؟ خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[٤] خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَقِهُوا». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ رَجَاءِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ خَوْفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ حَالَةِ الرَّجَاءِ

ο[٦٤٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ ۩ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ رَغَسَهُ[٥] اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ وَاللَّهِ

ο[٦٤٦] [التقاسيم: ٤٤٢٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٧٢٩] [التحفة: خ س ١٢٩٨٧ - م ١٣٣٦١].

(١) «بشار» في الأصل: «سنان»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل. وينظر: «الإتحاف»، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «أخرجه البخاري من طريق جماعة، ليس منهم يحيى القطان، بهذا السند، وأخرجه هو ومسلم والنسائي من طريق يحيى القطان، فقال: عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، فأدخلوا بين سعيد وأبي هريرة: أبا سعيد».

(٣) «تسألونني» في الأصل: «تسألوا».

(٤) قوله: «في الجاهلية» ليس في الأصل.

ο[٦٤٧] [التقاسيم: ٧٨٥] [الإتحاف: عه حب حم ٥٥٧٣] [التحفة: خ م ٤٢٤٧]، وسيأتي: (٦٤٨).

۩ [٢/ ١٥ ب].

(٥) «رغسه» في الأصل: «وغسه»، وهو تصحيف.

الرغس: السعة في النعمة، والبركة والنماء. (انظر: النهاية، مادة: رغس).

مَا ابْتَأَرَ[(١)] عِنْدَ اللهِ خَيْرًا قَطُّ، وَإِنَّ رَبَّهُ يُعَذِّبُهُ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي[(٢)]، ثُمَّ اذْرُونِي[(٣)] فِي رِيحٍ عَاصِفٍ، قَالَ اللهُ: كُنْ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ يَلْقَاهُ غَيْرَ أَنْ غُفِرَ لَهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ خَوْفَ اللهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا غَلَبَ عَلَىٰ[(٤)] الْمَرْءِ قَدْ يُرْجَىٰ لَهُ النَّجَاةُ فِي الْقِيَامَةِ بِهِ[(٥)]

ه[٦٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ۩: «كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللهِ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ لِبَنِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: يَا بَنِيَّ، أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي وَاسْحَقُونِي، فَإِذَا كَانَ فِي[(٦)] يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ فَذُرُّونِي»، قَالَ: «فَمَاتَ فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ اللهُ[(٧)] لَهُ: كُنْ، فَكَانَ كَأَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، فَقَالَ اللهُ: يَا عَبْدِي، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: مَخَافَتُكَ، أَيْ رَبِّ»، قَالَ: «فَمَا تَلَافَاهُ[(٨)] أَنْ غُفِرَ لَهُ».

قَالَ الْمُعْتَمِرُ: قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، قَالَ[(٩)]: هَكَذَا حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ[(١٠)]، وَزَادَ فِيهِ: «وَذُرُّونِي فِي الْبَحْرِ». [الثالث: ٦]

---

(١) **الابتئار**: التقديم والادخار. (انظر: النهاية، مادة: بأر).

(٢) **السحق**: الدَّقُّ والطحن. (انظر: مجمع البحار، مادة: سحق).

(٣) **الذرو**: ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه: إذا أطارته. (انظر: النهاية، مادة: ذرا).

(٤) بعد «على» في حاشية الأصل: «قلب»، ونسبه لنسخة.

(٥) «به» ليس في الأصل.

ه[٦٤٨] [التقاسيم: ٣١٢٣] [الإتحاف: عه حب حم ٥٥٧٣] [التحفة: خ م ٤٢٤٧]، وتقدم: (٦٤٧).
۩[٢/ ١٦ أ].

(٦) «في» ليس في (ت).
(٧) لفظ الجلالة «الله» ليس في الأصل.

(٨) **تلافاه**: ما لحق به وأصابه وتداركه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: لفو).

(٩) «قال» في (ت): «فقال».

(١٠) «سليمان» هكذا في الأصل، (ت)، وهو تصحيف، والصواب: «سلمان»، وهو الفارسي رضي الله عنه، كما في -

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يَنْبُشُ الْقُبُورَ فِي الدُّنْيَا

○[٦٤٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ: «تُوُفِّيَ رَجُلٌ كَانَ نَبَّاشًا، فَقَالَ لِوَلَدِهِ: احْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي فَذَرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَسُئِلَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ»، قَالَ: «فَغَفَرَ لَهُ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْغَفْلَةِ وَلُزُومِ الِانْتِبَاهِ لِوُرُودِ[1] هَوْلِ الْمَطْلَعِ

○[٦٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[2]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]، قَالَ: فِي الدُّنْيَا.

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَفَقُّدُهَا مِنْ نَفْسِهِ حَذَرَ إِيجَابِ النَّارِ لَهُ بِارْتِكَابِ بَعْضِهَا

○[٦٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ[3] بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

- «صحيح البخاري» (٦٤٩٠، ٧٥٠٥)، «مسند أحمد» (١٨/ ٢٦٣)، «مسند أبي يعلى» (١٠٤٧، ١٠٤٨)، وغيرهم، وينظر: «الإتحاف»، «فتح الباري» (١٣/ ٤٧٢).

○[٦٤٩] [التقاسيم: ٣١٢٤] [الإتحاف: مي حب حم ٤٢٤٣] [التحفة: خ س ٣٣١٢].

۩ [٢/ ١٦ ب].

(١) «لورود» في الأصل: «الورد».

○[٦٥٠] [التقاسيم: ٤٦٣٨] [الموارد: ١٧٥٠] [الإتحاف: حب ٥٢٣٤].

(٢) «الخدري» ليس في الأصل.

○[٦٥١] [التقاسيم: ٤٧٥٥] [الإتحاف: حب ١٦٢٣٦] [التحفة: م س ١١٠١٤]، وسيأتي: (٦٥٢).

(٣) «حفص» في الأصل: «جعفر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٠٠).

هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ ۩ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، أَخُو مُطَرِّفٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي رَجُلَانِ آخَرَانِ أَنَّ مُطَرِّفًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا ، إِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُهُ عَبْدِي حَلَالٌ ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ[1] كُلَّهُمْ ، وَإِنَّهُ[2] أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ[3] عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ ، فَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَإِنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَىٰ[4] أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ[5] ، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ، غَيْرَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ ، وَأُنْزِلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرَؤُهُ يَقْظَانَ[6] وَنَائِمًا ، وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أُخْبِرَ قُرَيْشًا ، فَقُلْتُ : إِذَنْ يَثْلَغُوا[7] رَأْسِي فَيَتْرُكُوهُ خُبْزَةً ، قَالَ : فَاسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ ، وَاغْزُهُمْ يَسْتَغْزُوكَ ، وَأَنْفِقْ يُنْفَقْ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً أَمْثَالَهُمْ ، وَقَاتِلْ ۩ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ ، وَقَالَ : أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : إِمَامٌ مُقْسِطٌ[8] مُصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ[9] الْقَلْبِ بِكُلِّ[10] ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِمٍ ،

۩[٢/١٧ أ] .

(١) الحنفاء : طاهرو الأعضاء من المعاصي . وقيل : أراد أنه خلقهم حُنَفاءَ مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق . (انظر : النهاية ، مادة : حنف) .

(٢) «وإنه» في الأصل : «وإن» .

(٣) اجتالتهم : استخفتهم فجالوا معهم في الضلال . يقال : جال واجتال إذا ذهب وجاء . (انظر : النهاية ، مادة : جول) .

(٤) «إلى» في (ت) : «على» .

(٥) المقت : أشد البغض . (انظر : النهاية ، مادة : مقت) .

(٦) «يقظان» في الأصل : «يقظانا» ، وهو خلاف الجادة .

(٧) الثلغ : التهشيم . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٦٧٧) .

۩[٢/١٧ ب] .

(٨) المقسط : العادل . (انظر : النهاية ، مادة : قسط) .

(٩) الرقيق : الضعيف الهين اللين . (انظر : النهاية ، مادة : رقق) .

(١٠) «بكل» في (ت) : «لكل» .

وَرَجُلٌ عَفِيفٌ فَقِيرٌ مُصَدِّقٌ، وَقَالَ: أَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ: رَجُلٌ جَائِرٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ، وَرَجُلٌ لَا يُمْسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَالضَّعِيفُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعٌ، لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَمِنَ الْمَوَالِي هُوَ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: هُوَ التَّابِعَةُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ، فَيُصِيبُ مِنْ حُرْمَتِهِ سِفَاحًا غَيْرَ نِكَاحٍ. «وَالشِّنْظِيرُ[1] الْفَاحِشُ»، وَذَكَرَ الْبُخْلَ وَالْكَذِبَ. [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ

○ [٦٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الْأَثْرَمِ، عَنِ الْحَسَنِ ۩، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُ[2] عِبَادِي فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَتَى[3] أَهْلَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ[4] يَبْعَثَنِي، فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ[5] كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ فَاقْرَأْهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُخْبِرَ قُرَيْشًا، وَإِنِّي قُلْتُ: أَيْ رَبِّ، إِذَنْ يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ يَسْتَغْزُونَكَ[6]، وَأَنْفِقْ نُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ» ۩. [الثالث: ٦٨]

---

(١) الشنظير: السخيف العقل البذيء الفاحش. (انظر: اللسان، مادة: شنظر).

○ [٦٥٢] [التقاسيم: ٤٧٥٦] [الإتحاف: حب ١٦٢٣٦] [التحفة: م س ١١٠١٤]، وتقدم: (٦٥١).

۩ [٢/ ١٨ أ].

(٢) «أنحلت» في (ت): «أنحلته». (٣) «أتى» في (ت): «نظر إلى».

(٤) «أن» ليس في الأصل. (٥) «عليك» ليس في الأصل.

(٦) «يستغزونك» في (ت): «يستغزوك».

۩ [٢/ ١٨ ب].

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ أَفْعَالٍ يُتَوَقَّعُ(١) لِمُرْتَكِبِهَا الْعُقُوبَةُ(٢) فِي الْعُقْبَىٰ بِهَا

ه[٦٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَقُولُ: «هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ(٣) رُؤْيَا؟» فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ(٤): «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي(٥)، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي(٦) بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ، فَيَثْلَغُ(٧) بِهَا رَأْسَهُ، فَتَدَهْدِهُهُ الصَّخْرَةُ هَاهُنَا، فَيَقُومُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَأْخُذُهُ، فَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ - أَحْسِبُهُ قَالَ: حَتَّىٰ يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ»، قَالَ: «قُلْتُ: ۩ سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَانِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ»، قَالَ: «فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ(٨) لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ(٩) عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ(١٠) مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ(١١) وَجْهِهِ، فَيُشَرْشِرُ(١٢) شِدْقَهُ(١٣) إِلَىٰ قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ

---

(١) «يتوقع» في الأصل: «تتوقع». (٢) بعده في (ت): «عليها».

ه[٦٥٣] [التقاسيم: ٣٠٣١] [الإتحاف: خز حب كم خ م حم ٦٠٦٩] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠].

(٣) «منكم» في الأصل: «من».

(٤) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غدا).

(٥) **الابتعاث**: الاستيقاظ من النوم. (انظر: النهاية، مادة: بعث).

(٦) **يهوي**: يهبط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

(٧) «فيثلغ» في (ت): «فيصلغ».

۩[٢/ ١٩ أ].

(٨) «مستلق» في الأصل: «مستلقي». (٩) «قائم» ليس في (س) (٢/ ٤٢٥).

(١٠) **الكلوب**: حديدة معوجة الرأس، والجمع: كلاليب (انظر: النهاية، مادة: كلب).

(١١) **الشق**: الجانب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شقق).

(١٢) **يشرشر**: يقطِّع ويشقق. (انظر: اللسان، مادة: شرشر).

(١٣) **الشدق**: جانب الفم، والجمع: أشداق. (انظر: النهاية، مادة: شدق).

إِلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّىٰ يَصِحَّ الْجَانِبُ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ» ، قَالَ : «قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَانِ؟ قَالَا[١] : انْطَلِقِ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا[٢] ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ» قَالَ عَوْفٌ : أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ : «فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ[٣] وَأَصْوَاتٌ ، فَاطَّلَعْنَا[٤] فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا بِنَهَرٍ لَهِيبٍ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ تَضَوْضَوْا» ، قَالَ : «قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقْ» ، قَالَ : «فَانطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا[٥] عَلَىٰ نَهَرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ يَسْبَحُ ، وَإِذَا عِنْدَ شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً ، وَإِذَا ذَلِكَ ۩ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي[٦] جَمَعَ الْحِجَارَةَ ، فَيَفْغَرُ[٧] لَهُ فَاهُ ، فَيُلْقِمُهُ[٨] حَجَرًا» ، قَالَ : «قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقْ» ، قَالَ : «فَانطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ كَرِيهِ الْمِرْآةِ ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا مَرْآهُ ، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ نَارٍ يَحُشُّهَا[٩] وَيَسْعَىٰ حَوْلَهَا» ، قَالَ : «قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا؟ قَالَا لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَوْضَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ[١٠] رَجُلٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ ، لَا أَكَادُ أَرَىٰ رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ ، وَأَرَىٰ حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ وَأَحْسَنِهِ» ، قَالَ : «قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا وَأَتَيْنَا دَوْحَةً[١١] عَظِيمَةً لَمْ أَرَ دَوْحَةً

---

(١) بعد «قالا» في (ت) : «لي» .

(٢) قوله : «فانطلقت معهما» وقع في (ت) : «فانطلقنا» .

(٣) اللغط : الصوت والضجة لا يفهم معناها . (انظر : النهاية ، مادة : لغط) .

(٤) بعد «فاطَّلعنا» في (ت) : «فيه» .

(٥) «فأتينا» ليس في الأصل .

۩ [٢/ ١٩ ب] .

(٦) بعد «الذي» في (ت) : «قد» .

(٧) الفغر : الفتح . (انظر : النهاية ، مادة : فغر) .

(٨) ألقمه الشيء : جعله في فيه مثل اللقمة . (انظر : جامع الأصول) (١١/ ٢٤٩) .

(٩) يحشها : يوقدها . (انظر : النهاية ، مادة : حشش) .

(١٠) بين ظهراني جهنم : في وسطها . (انظر : اللسان ، مادة : ظهر) .

(١١) الدوحة : شجرة عظيمة . (انظر : النهاية ، مادة : دوح) .

قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ ، قَالَا لِي : ارْقَ[(١)] فِيهَا» ، قَالَ : «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا ، فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ[(٢)] ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ ، فَاسْتَفْتَحْنَا ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَتَلَقَّانَا[(٣)] مِنْهَا رِجَالٌ شَطْرٌ[(٤)] مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ ۩ رَاءٍ» ، قَالَ : «قَالَا لَهُمْ : اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ ، فَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ[(٥)] يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ[(٦)] فِي الْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا وَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ ، وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ» ، قَالَ : «قَالَا لِي : هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ» ، قَالَ : «فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا ، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ[(٧)] الْبَيْضَاءِ» ، قَالَ : «قَالَا لِي : هَذَاكَ مَنْزِلُكَ» ، قَالَ : «قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ، ذَرَانِي[(٨)] أَدْخُلْهُ»[(٩)] ، قَالَ : «قَالَا لِي : أَمَّا الْآنَ فَلَا ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ» ، قَالَ : «فَإِنِّي[(١٠)] رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا ، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟» قَالَ : «قَالَا لِي : أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ : أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ ، وَمَنْخِرُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكِذْبَةَ فَتَبْلُغُ الْآفَاقَ ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي ۩ مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ ، فَيَلْتَقِمُ الْحِجَارَةَ ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا ، وَأَمَّا الرَّجُلُ

---

(١) **الارتقاء** : الصعود . (انظر : اللسان ، مادة : رقي) .

(٢) **اللبن** : جمع اللبنة ، وهي : التي يبنىٰ بها الجدار . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

(٣) «فتلقانا» في الأصل : «فقلنا ما» .

(٤) **الشطر** : النصف ، والجمع : أشطر . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

۩[٢/ ٢٠ أ] .

(٥) «معترض» في الأصل : «معرض» .

(٦) **المحض** : الخالص من كلِّ شيء ، ويسمىٰ به اللبن الخالص . (انظر : النهاية ، مادة : محض) .

(٧) **الربابة** : السحابة التي ركب بعضها فوق بعض . (انظر : غريب أبي عبيد) (٢/ ٢٦) .

(٨) **الوذر** : الترك . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وذر) .

(٩) «أدخله» في (ت) : «فأدخله» .

(١٠) بعد «فإني» في (ت) : «قد» .

۩[٢/ ٢٠ ب] .

الْكَرِيهُ الْمِرْآةِ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ(١) حَوْلَهُ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ وُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ».

قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ، وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ، فَهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ»(٢). [الثالث: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ مَحَجَّتَيْنِ يَرْكَبُهُمَا إِحْدَاهُمَا الرَّجَاءُ وَالْأُخْرَى الْخَوْفُ

○ [٦٥٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ۩ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ(٣) مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ»(٤).

[الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُجْتَهِدًا فِي إِتْيَانِهَا

○ [٦٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ(٥) فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ

---

(١) «الذين» في الأصل: «الذي». (٢) ينظر بنحوه مختصرًا: (٤٦٨٧).

○ [٦٥٤] [التقاسيم: ٣٦٤٧] [التحفة: م ١٤٠٠٧ - ت ١٤٠٧٩]، وتقدم: (٣٤٥).

۩ [٢/ ٢١ أ].

(٣) القنوط: اليأس. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: قنط).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٣٤٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٦٥٥] [التقاسيم: ٣٦٦٢] [الموارد: ٢٤٩٥] [الإتحاف: حب ١٩٨٨٤]، وسيأتي برقم: (٦٥٧).

(٥) «عن» في (د): «حدثنا».

هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يُؤَاخِذُنِي اللَّهُ، وَابْنَ مَرْيَمَ، بِمَا جَنَتْ هَاتَانِ - يَعْنِي الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا - لَعَذَّبَنَا ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئًا».

[الثالث: ١٠]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمْنِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ - نَعُوذُ بِهِ مِنْهُ - وَإِنْ كَانَ مُشَمِّرًا فِي أَسْبَابِ الطَّاعَاتِ جَهْدَهُ

ه[٦٥٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ أَوْ غَيْمٍ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرَّ بِهِ وَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ، فَسُئِلَ(١)، فَقَالَ ﷺ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي».

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ الرُّجُوعَ بِاللَّوْمِ عَلَى نَفْسِهِ فِيمَا قَصَّرَ فِي الطَّاعَاتِ، وَإِنْ كَانَ سَعْيُهُ فِيهَا كَثِيرًا

ه[٦٥٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ فُضَيْلٍ ۩ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُؤَاخِذُنِي وَعِيسَى بِذُنُوبِنَا لَعَذَّبَنَا وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا»، قَالَ(٢): وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

[الثالث: ٦٦]

۩[٢/ ٢١ ب].

ه[٦٥٦] [التقاسيم: ٤٤١٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٥١١] [التحفة: خ م د ١٦١٣٦ - س ١٦١٦٢ - م ١٧٣٧٦ - م ت سي ق ١٧٣٨٥ - خ ت س ١٧٣٨٦].

(١) «فسئل» في (ت): «فسألته».

ه[٦٥٧] [التقاسيم: ٤٥٦٦] [الموارد: ١٧٣٧-٢٤٩٦] [الإتحاف: حب ١٩٨٨٤]، وتقدم برقم: (٦٥٥).

۩[٢/ ٢٢ أ].

(٢) «قال» ليس في (د).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَىٰ مَوْجُودِ الطَّاعَاتِ دُونَ التَّسَلُّقِ بِالِاضْطِرَارِ إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ

○[٦٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا[2] وَقَارِبُوا[3]»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَةٍ وَفَضْلٍ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِحْقَارِهِ الْيَسِيرَ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَالْقَلِيلَ مِنَ الْجِنَايَاتِ.

○[٦٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ[5] نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، دُونَ الِاعْتِمَادِ عَلَىٰ يَوْمِهِ

○[٦٦٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ

○[٦٥٨][التقاسيم: ٤٦٤٥][الإتحاف: حب حم ٢٠١٤٩][التحفة: م ١٢٢١٠ - م ١٢٣٤٧ - ق ١٢٣٩٣ - م ١٢٥٣٢ - م ١٢٦٠٥ - خ ١٣٠٢٩ - خ ١٣٦٠٨ - ١٣٦٠٨ - م ١٤٤٢٢]، وتقدم: (٣٤٨).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) السداد: الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٣) المقاربة: الاقتصاد في الأمور كلها، وترك الغلو فيها والتقصير. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

۩[٢/ ٢٢ ب].

○[٦٥٩][التقاسيم: ٤٦٥٥][الإتحاف: حب أحمد ١٢٦٣٧][التحفة: خ ٩٢٦٩].

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

○[٦٦٠] [التقاسيم: ٤٦٨٧] [الإتحاف: حب حم ١٨٧٠٦] [التحفة: خ ١٣٢١٧ - خ ١٤٧٩٩ - ت ١٥٠٤٩]، وتقدم: (٣٥٨) وسيأتي: (٥٨٢٩) (٦٧٤٧).

يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ عِنْدَ مَا جَرَىٰ مِنْهُ مِنْ مُقَارَفَةِ الْمَأْثَمِ (١) حِينَ يُزَيِّنُ الشَّيْطَانُ لَهُ ارْتِكَابَ مِثْلِهَا

٥[٦٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ (٢) بِمَنْبِجَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ (٣) بِعَسْقَلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَىٰ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ الْعَابِدُ بِصَيْدَاءَ - فِي آخَرِينَ - قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَدَّىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافِ دِينَارٍ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلزُّهْرِيِّ : لَا تَعُودَنَّ تَدَّانُ ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»؟! [الثالث : ٢٨]

لَفْظُ الْخَبَرِ لِعُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ .

ذِكْرُ مَا يُعْرَفُ فِي وَجْهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۞ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَاحِ قَبْلَ الْمَطَرِ

٥[٦٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . [الخامس : ١٢]

---

(١) المأثم : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو : الإثم نفسه ؛ وَضْعًا للمصدر موضع الاسم ، والمعنى الثاني هو المراد . (انظر : النهاية ، مادة : أثم) .

٥[٦٦١] [التقاسيم : ٣٨٤٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٨٦٣١] [التحفة : ق ٦٨١١- خ م د ق ١٣٢٠٥- م ١٣٢٥٠] .

(٢) بعد «سنان» في (ت) : «الطائي» .

(٣) بعد «قتيبة» في (ت) : «اللخمي» .

۞[٢/ ٢٣ أ] .

٥[٦٦٢] [التقاسيم : ٦٦٧٥] [الموارد : ٥٩٩] [الإتحاف : حب حم ٩٩٥] [التحفة : خ ٧٤٣] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِبَةً؛ لِئَلَّا يُعْجَبَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ، تَقِيًّا فِي دِينِهِ

٥ [٦٦٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، وَلِصَدْرِهِ(١) أَزِيزٌ(٢) كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ(٣). [الخامس: ٤٧]

٥- بَابُ الْفَقْرِ وَالزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ

٥ [٦٦٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ(٤) وَهُوَ مَطْعُونٌ، فَأَتَاهُ مُعَاوِيَةُ يَعُودُهُ، فَبَكَى

---

٥ [٦٦٣] [التقاسيم: ٧٢٩٨] [الموارد: ٥٢٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ٧٢٠٠] [التحفة: د تم س ٥٣٤٧]، وسيأتي برقم: (٧٤٨).

(١) «ولصدره» في الأصل: «وبصدره». (٢) **الأزيز**: الصوت. (انظر: اللسان، مادة: أزز).

(٣) [٢/ ٢٣ ب]. بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر البيان بأن المرء إن تواجد عند وعظ كان له ذلك. أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قام النبي ﷺ، فقال: «اتقوا النار» ثم أعرض وأشاح، ثم قال: «اتقوا النار» ثم أعرض وأشاح حتى رُئينا أنه يراها، ثم قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة».

أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال العطار بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا سماك، سمع النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ: «أنذركم النار أنذركم النار» حتى لو كان في مقامي هذا وهو بالكوفة سمعه أهل السوق حتى وقعت خميصة كانت على [٢/ ٢٤ أ] عاتقه على رجليه». وضرب عليه. وكتب مقابل ترجمة الحديث الأول في الحاشية: «نقل إلى الجامع [كذا، ولعل الصواب: الجمعة]». وسيأتي حديث الثقفي برقم: (٢٨٠٥)، وتقدم حديث ابن المنهال برقم: (٦٤٢).

وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

المرجل: الإناء الذي يغلى فيه الماء. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

٥ [٦٦٤] [التقاسيم: ١١٥٧] [الموارد: ٢٤٧٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٨٥٣] [التحفة: ت س ق ١٢١٧٨].

(٤) قوله: «بن ربيعة» ليس في (د).

أَبُو هَاشِمٍ ، فَقَالَ[١] مُعَاوِيَةُ : مَا يُبْكِيكَ أَيْ خَالُ؟ أَوَجَعٌ أَمْ عَلَى الدُّنْيَا؟ فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا ، فَقَالَ : عَلَىٰ كُلٍّ لَا ، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَوَدِدْتُ[٢] أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ ، قَالَ : «إِنَّكَ[٣] لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوَالًا تُقْسَمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ[٤] فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، فَأَدْرَكْتُ وَجَمَعْتُ . [الأول : ٦٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ حَمَاهُ[٥] الدُّنْيَا

٥[٦٦٥] *حدثنا*[٦] مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الدَّرَقِيُّ[٧] بِطَرَسُوسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ ۩ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا ، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ صَارَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ

٥[٦٦٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «فقال» في (د) : «فقال له» .

(٢) «وَوددت» في (ت) ، (د) : «وددت» .

الود : التمني . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ودد) .

(٣) «إنك» ليس في (د) .

(٤) **المركب** : الدابة . (انظر : اللسان ، مادة : ركب) .

(٥) **حماه** : منعه . (انظر : النهاية ، مادة : حما) .

٥[٦٦٥] [التقاسيم : ٤٥٥٨] [الموارد : ٢٤٧٤] [الإتحاف : حب كم ١٦٣١٠] [التحفة : ت ١١٠٧٤] .

(٦) «حدثنا» في (د) : «أخبرنا» .

(٧) «الدرقي» في (س) (٢/ ٤٤٣) ، (ت) : «الزرقي» ، وفي (د) ، «الإتحاف» : «الدورقي» ، وكلاهما تصحيف ، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٦٢) .

۩[٢/ ٢٤ ب] .

٥[٦٦٦] [التقاسيم : ٤٥٦٨] [الإتحاف : حب ١١٩٨٧] [التحفة : م ت ق ٨٨٤٨] .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ الْجُمَحِيُّ(١) ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا(٢) فَصَبَرَ عَلَيْهِ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ طَيَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

٥ [٦٦٧] أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ وَابْنُ سَلْمٍ وَابْنُ قُتَيْبَةَ(٣) قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»(٥) . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي تُذَكِّرُ الدُّنْيَا وَتُرَغِّبُ النَّاسَ فِيهَا

٥ [٦٦٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

---

(١) في الأصل : «الحجري» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٨٩) .

(٢) **الكفاف** : الذي لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

۩ [٢/ ٢٥ أ] .

٥ [٦٦٧] [التقاسيم : ٤٥٧٨] [الموارد : ٢٥٠٣] [الإتحاف : حب ١٦٢٠٦] .

(٣) قوله : «وابن سلم وابن قتيبة» وقع في (د) : «وابن قتيبة وابن سلم» .

(٤) قوله : «قال : حدثنا أبي» وقع في (س) (٢/ ٤٤٥) مكررا ، وهو خطأ ، وعند المصنف في «روضة العقلاء» (ص٢٧٧) كالمثبت ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الإخبار بأن أصحاب الجد في هذه الدنيا يحبسون في القيامة عن دخول الجنة مدة . أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ أنه قال : «قمت على باب الجنة ، فإذا عامة من يدخلها [٢/ ٢٥ ب] المساكين ، وإذا أصحاب الجد محبوسون ، وإذا أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار ، ونظرت إلى النار ، فإذا عامة من يدخلها النساء» . قال أبو حاتم ﷺ : قرن عمران بن موسى إلى أسامة بن زيد في هذا الخبر سعيد بن زيد ، وأنا أهابه» . وضرب عليه ، وسيأتي : (٦٧١) .

٥ [٦٦٨] [التقاسيم : ١٦٣٠] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٦٧٥] [التحفة : م ت س ١٦١٠١ - م ١٦٨٣٦ - خ ١٦٩٦٨ - م ١٧٠٨٤ - س ١٧٢٢٩ - ق ١٧٤٧٢ - م س ١٧٤٧٦ - م ١٧٤٨١ - خ م س ١٧٤٨٣ - خ ١٧٥٠٤ - خ م س ١٧٥٥١] .

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَزْرَةَ، هُوَ: ابْنُ سَعْدٍ الْأَعْوَرُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لَنَا قِرَامٌ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَعَلَّقْتُ عَلَى بَابِي، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ فَقَالَ: «انْزِعِيهِ؛ فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا» ۩. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ(١) الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْفُضُولِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

ﻩ[٦٦٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ». [الثالث: ٥٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْفُضُولِ فِي قُوتِهِ رَجَاءَ النَّجَاةِ فِي الْعُقْبَى مِمَّا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكَلَةُ السُّحْتِ

ﻩ[٦٧٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ وِعَاءٍ مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ(٢)، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ: فَثُلُثٌ ۩ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ». [الثالث: ٦٦]

۩[٢/٢٦أ].

(١) «ذكر» ليس في الأصل.

ﻩ[٦٦٩][التقاسيم: ٤١٥٧][الإتحاف: عه حب حم ٢٨٨٧][التحفة: م د س ٢٣٧٧].

ﻩ[٦٧٠][التقاسيم: ٤٥٩٠][الموارد: ١٣٤٩][الإتحاف: حب كم حم ١٧٠٢٢][التحفة: س ١١٥٦٧]، وسيأتي برقم: (٥٢٦٩).

(٢) الصلب: الظهر. (انظر: النهاية، مادة: صلب).

۩[٢/٢٦ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُحْبَسُونَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مُدَّةً

○ [٦٧١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] أَبِي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قُمْتُ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ[٣] مَحْبُوسُونَ، وَإِذَا أَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ». [الثالث: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَرَنَ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ إِلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَنَا أَهَابُهُ.

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أُوتُوا بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمُدَدٍ مَعْلُومَةٍ

○ [٦٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ». [الثالث: ٩]

○ [٦٧١] [التقاسيم: ٥١٦٧] [الإتحاف: عه حب كم ١٥٧] [التحفة: خ م س ١٠٠]، وسيأتي برقم: (٦٨٨)، (٧٤٩٨).

(١) قوله: «بن معاذ» الثانية من (ت)، وهو: عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر أبو عمرو العنبري البصري.

(٢) قوله: «عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٣) **الجد**: الحظ والغنى. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

○ [٦٧٢] [التقاسيم: ٣٦٢٦] [الموارد: ٢٥٦٧] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٥٤] [التحفة: ت س ١٥٠٢٩ - ت ١٥٠٣٩ - ق ١٥١٠١].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمُدَدٍ مَعْلُومَةٍ

٥[٦٧٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ - وَحَلْقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ(١) جُلُوسٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ إِلَيْهِمْ قُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «بَشِّرْ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

٥[٦٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا»(٢). [الثالث: ٩]

٥[٦٧٣] [التقاسيم: ٣٦٢٧] [الموارد: ٢٥٦٦] [الإتحاف: مي حب ١١٦٣٨] [التحفة: س ٨٦١٤- م ٨٨٥٧]، وسيأتي: (٦٧٤).

(١) قوله: «وحلقة من فقراء المهاجرين وسط المسجد» وقع في (د): «ونفر». [٢/ ٢٧أ].

٥[٦٧٤] [التقاسيم: ٣٦٢٨] [الإتحاف: عه حب كم حم م ١١٩٥٧] [التحفة: س ٨٦١٤- م ٨٨٥٧]، وتقدم: (٦٧٣).

(٢) **الخريف**: زمان معروف من فصول السنة بين الصيف والشتاء، ويريد به: سنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَالِكَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا ۩ الْفَانِيَةِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ فَقِيرٌ كَمَا أَنَّ مَنْ[(١)] مُنِعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ غَنِيٌّ[(٢)]

○[٦٧٥] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ[(٣)] بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ[(٤)]، إِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْغِنَى الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

○[٦٧٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ[(٥)] اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ

۩[٢/ ٢٧ ب].

(١) «من» ليس في الأصل، والمثبت من (ت)، (س) (٢/ ٤٥٣) لا بد منه؛ ليستقيم السياق.

(٢) «غني» في الأصل: «غنيًّا»، والمثبت هو الجادة.

○[٦٧٥] [التقاسيم: ٣٦٢٩] [الموارد: ٢٥٢٠] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٩١٩٣] [التحفة: خ ت ١٢٨٤٥ - م ق ١٣٦٩٢].

(٣) «الديلمي» في الأصل، (ت)، (س) (٢/ ٤٥٣): «الديلي»، والمثبت من (د)، «الإتحاف» هو الصواب، وينظر: «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٣٧٠)، «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٢٠٤٥)، «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٣٣).

(٤) **العرض**: المتاع والحطام. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

○[٦٧٦] [التقاسيم: ٣٦٣٠] [الموارد: ٧٢] [الإتحاف: حم مي طح حب ٤٧٢٣] [التحفة: د ت س ٣٦٩٤ - ق ٣٦٩٥ - ق ٣٧٢٢]، وتقدم برقم: (٦٧).

۩[٢/ ٢٨ أ].

(٥) **نضر**: يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل: حسن الوجه، والبريق، والمراد: حسَّن خُلُقَه وقَدْره. (انظر: النهاية، مادة: نضر).

غَيْرَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ ، ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ[1] أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ يَكُونُونَ[2] أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

○[٦٧٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ : «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ»[3] ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا ، فَقُلْتُ : هَذَا ، قَالَ[4] : «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ[3]» ، قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مِسْكِينٌ فِي ثَوْبٍ لَهُ خَلَقٍ ، قُلْتُ : هَذَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُرَابِ[5] الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ

○[٦٧٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ

---

(١) «له» ليس في (د) .

(٢) «يكونون» في الأصل : «يكونوا» ، والمثبت هو الجادة .

○[٦٧٧] [التقاسيم : ٣٦٣١] [الموارد : ٢٥٦٤] [الإتحاف : حب حم ١٧٤٩٥] .

۩[٢/٢٨ ب] .

(٣) «عينيك» في (د) : «عينك» . (٤) «قال» في (د) : «فقال» .

(٥) «قراب» في الأصل ، (ت) : «قرار» ، وينظر : «مسند الحارث» (١١٠٢) ، «شعب الإيمان» (٩٩٩٦) كلاهما من طريق الأعمش ، به ، إلا أن عند الأخير : «تراب» ، وهو معنى الأول .

○[٦٧٨] [التقاسيم : ٣٥٤٧] [الإتحاف : خز حب كم ١٨٨٢٤] [التحفة : خ ١٣٤٢٤] .

حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ(١)، مَا عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ رِدَاءٌ إِلَّا إِزَارٌ، أَوْ كِسَاءٌ مُتَوَشِّحًا(٢) بِهِ قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ.

[الثالث: ٩]

ذِكْرُ مَا كَانَ طَعَامُ الْقَوْمِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَغْلَبِ فِي أَحْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ بِهِمْ(٣)

○[٦٧٩] *أخبرنا* الْفَضْلُ(٤) بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ طَعَامُنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ فِي الصَّحَابَةِ(٥) مَا وَصَفْنَاهُ

○[٦٨٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) **الصفة**: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

(٢) **المتوشح**: الملتفُّ بثوبه. (انظر: النهاية، مادة: وشح).

(٣) من هنا إلى حديث عبد الله بن سعد بن إبراهيم الواقع تحت ترجمة: «ذكر العلة التي من أجلها كان في» استدركه محققا (ت) من (٦٨٠) كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٧٩] [التقاسيم: ٧٢٩٩] [الإتحاف: حب حم ١٨٠٥٠]، وسيأتي برقم: (٥٨٤١).

(٤) قبل «الفضل» في الأصل: «أبو»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٨).

(٥) «الصحابة» في (س) (٢/ ٤٦٠) خلافا لأصله الخطي: «أصحابه».

○[٦٨٠] [التقاسيم: ٧٣٠٠] [الموارد: ٢٥٣٠] [الإتحاف: حب ٢٣١٦٣] [التحفة: خ ١٧٤٠١].

(٦) «عبد الله» في (د)، «الإتحاف»: «عبيد الله»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧)، (١٩/ ٤٦)، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦٦).

(٧) قوله: «بن إبراهيم» ليس في (د).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ قُرَيْظَةَ، أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ[٢].

[الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ فَقْرِهِ بِمَا مُنِعَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ

ە[٦٨١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَتَرَى قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ»، ثُمَّ سَأَلَنِي ۩ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ[٤]: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تُرَاهُ[٥]؟» قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ[٤]: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ: لَا، وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَمَا زَالَ يُحَلِّيهِ[٦] وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تُرَاهُ؟»، قُلْتُ[٧]:

---

(١) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ە[٦٨١] [التقاسيم: ٣٦٣٢] [الموارد: ٢٥٢١-٢٥٦٣] [الإتحاف: حب كم ١٧٤٨٣] [التحفة: س ١١٩٠٥].

(٣) «لي» ليس في الأصل، وينظر: «السنن الكبرى» (١١٧٨٥) للنسائي، من طريق معاوية، به.

۩[٢/٢٩أ].

(٤) «فقال» في (د): «قال».

(٥) قوله: «أو تراه» وقع في الأصل: «وتراه»، وينظر المصدر السابق.

(٦) «يحليه» في (د) بتحقيق أسد: «يجليه» بالجيم، وحلا فلانًا أي: وصفه ونعته بها يحسّنه، ينظر: «تاج العروس» (حلي).

(٧) «قلت» في (د): «فقلت هو».

رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ[(١)] الْأَرْضِ مِنَ الْآخَرِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخَرُ؟ فَقَالَ: «إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِنْ[(٢)] صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فُضِّلَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ عَلَى بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ

○ [٦٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ ۩ خُلَيْدِ[(٣)] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[(٤)] الْعَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقِبْهُ خَلَفًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلَفًا». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا لِمَنْ أَطَاعَهُ وَمَخْرَفًا لِمَنْ عَصَاهُ

○ [٦٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٥)] ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

[الثالث: ٦٦]

---

(١) الطلاع: الملء. (انظر: النهاية، مادة: طلع).

(٢) «وإن» في (د): «وإذا».

○ [٦٨٢] [التقاسيم: ٣٦٣٣] [الموارد: ٨١٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٩٦]، وسيأتي برقم: (٣٣٣٣).
۩ [٢/ ٢٩ ب].

(٣) «خليد» في الأصل: «خلد»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٠٩).

(٤) قوله: «بن عبد الله» ليس في الأصل.

○ [٦٨٣] [التقاسيم: ٤٥٦٤] [الموارد: ٢٤٨٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٠٤] [التحفة: ق ١٤٠٤٦]، وسيأتي: (٦٨٤).

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سِجْنًا لِلْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَوْفُوا بِتَرْكِ مَا يَشْتَهُونَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجِنَانِ فِي الْعُقْبَىٰ

○[٦٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا۩ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَسْبَابَ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ يَجْرِي عَلَيْهَا التَّغَيُّرُ وَالِانْتِقَالُ فِي الْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ

○[٦٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ[٣]، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]، قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا[٤]، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الْمِحَنُ وَالْبَلَايَا فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ

○[٦٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ رَبِّ

○[٦٨٤][التقاسيم: ٥٨٢][الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٠٤][التحفة: ق ١٤٠٤٦]، وتقدم: (٦٨٣).

(١) قوله: «قال: حدثنا القعنبي» ليس في (ت).

۩[٢/ ٣٠أ].

○[٦٨٥][التقاسيم: ٤٦٣٧][الموارد: ١٧٦٣][الإتحاف: حب ١٦١٩٧][التحفة: ق ١١٠٠٥].

(٢) «حدثنا» في (د): «عن».

(٣) بعد «ميسرة» في (د): «بن حلبس».

(٤) الكرب: الهم والحزن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كرب).

○[٦٨٦] [التقاسيم: ٤٦٢٩] [الموارد: ١٨٢٨] [الإتحاف: حب حم ١٦٨١٦] [التحفة: ق ١١٤٥٧]، وسيأتي برقم: (٢٩٠١).

۩[٢/ ٣٠ب].

يَقُولُ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَىٰ هَذَا(١) الْمِنْبَرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ(٢) وَفِتْنَةٌ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الِاغْتِرَارِ بِمَنْ أُوتِيَ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةَ الزَّائِلَةَ

○ [٦٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٣) ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . وَمَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟ وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الْحُجَرِ ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ۩ مِنَ النِّسَاءِ وَالنِّعَمِ

○ [٦٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ

---

(١) «هذا» ليس في (د) .

(٢) البلاء : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا ، ومنه البلية والابتلاء . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

○ [٦٨٧] [التقاسيم : ٤٥٥٤] [الإتحاف : حب كم ط حم ٢٣٥٨٩] [التحفة : خ ت ١٨٢٩٠] .

(٣) أقحم بعد «الزهري» في (س) (٢/ ٤٦٦) بين معقوفين : «عن هند» ، وهو خطأ ؛ وينظر : «الإتحاف» ، «مسند الحميدي» (٢٩٤) ، «علل الدارقطني» (١٥/ ٢٥٢) .

۩ [٢/ ٣١ أ] .

○ [٦٨٨] [التقاسيم : ٢٤٧٠] [الإتحاف : عه حب كم ١٥٧] [التحفة : خ م س ١٠٠] ، وتقدم برقم : (٦٧١) وسيأتي برقم : (٧٤٩٨) .

(٤) «عبيد الله» وقع في الأصل ، (ت) : «عبد الله» مكبرا ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٥٨) .

(٥) «التيمي» في الأصل : «التميمي» وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٢١) ، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٥٠) .

النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ ، وَأَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ» . [الثاني : ٥٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَرَنَ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ فِي الْخَبَرِ ، وَأَنَا أَهَابُهُ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِذِكْرِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ[1] فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمُعْتَمِرُ[2] ؛ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْزِفَ نَفْسُهُ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَى اللَّذَّاتِ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الْغَرَّارَةِ وَإِنْ أُبِيحَ لَهُ ارْتِكَابُهَا حَذَرَ الْوُقُوعِ فِي الْمَحْذُورِ مِنْهَا ۩ .

٥[٦٨٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتَ زَمَّارَةِ رَاعٍ[4] ، قَالَ : فَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَافِعُ ، أَتَسْمَعُ[5] ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ ، فَلَمَّا قُلْتُ : لَا ، رَاجَعَ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا[6] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ[7] . [الخامس : ٤٧]

---

(١) قوله : «في الخبر ، وأنا أهابه ، وقد تفرد بذكر سعيد بن زيد» ليس في الأصل ، ونقل الحافظ في «الإتحاف» لفظ المصنف ، فقال : «قال ابن حبان : قرن عمران بن موسى بأسامة سعيدَ بن زيد ، وأنا أهابه ، وقد تفرد بذلك معتمر» . اهـ .

(٢) «المعتمر» ليس في (ت) .

۩[٢/ ٣١ ب] .

٥[٦٨٩][التقاسيم : ٧٣٠١][الموارد : ٢٠١٣][الإتحاف : حب حم ١٠٥٥٤] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٤) «راع» في الأصل : «راعي» ، وكلاهما يصح .

(٥) «أتسمع» في الأصل : «اسمع» ، وينظر : «مسند أحمد» (٨/ ١٣٢) ، (٩/ ٢٤) من طريق الوليد ، به .

(٦) «هكذا» ليس في (د) .

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَمَّا لَا يُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ[1] الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

○[٦٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ» ۞. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذُودَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الْغَرَارَةِ الزَّائِلَةِ بِبَذْلِ مَا يَمْلِكُ مِنْهَا لِغَيْرِهِ

○[٦٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ[2] قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ مَعَهُ[3] بِقِنَاعٍ فِيهِ رُطَبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَىٰ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا[4] وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ، فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ[5].

[الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رِعَايَةُ عِيَالِهِ بِذَبِّهِمْ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي[6] يُخَافُ عَلَيْهِمْ مُتَعَقَّبُهَا

○[٦٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ[7] قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) بعد «حطام» في (ت): «هذه».

○[٦٩٠] [التقاسيم: ٤٦٥١] [الإتحاف: حب ١٢٢١٧].

۞[٢/ ٣٢أ].

○[٦٩١] [التقاسيم: ٧٣٠٢] [الموارد: ٢٥٢٩] [الإتحاف: عه حب البزار حم ١٦١٢].

(٢) «عن» في (د): «حدثنا». (٣) «معه» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «إلى أزواجه ثم يبعث بها» ليس في (د).

(٥) قوله: «وإنه ليشتهيه» ليس في (د).

وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٦) «التي» في الأصل: «الذي».

○[٦٩٢] [التقاسيم: ٦٤٥٤] [الموارد: ٢٥٤٠] [الإتحاف: خز حب كم ١٠٢٥٤].

(٧) «بتستر» ليس في الأصل.

الْمُعَلَّىٰ[(١)] الْأَدَمِيُّ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُعَيْسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ۩ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ كَانَ أَوَّلُ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهُ[(٣)] خَرَجَ لِغَزْوَةِ[(٤)] تَبُوكَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ فَبَسَطَتْ فِي بَيْتِهَا بِسَاطًا ، وَعَلَّقَتْ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْرًا ، وَصَبَغَتْ مِقْنَعَتَهَا بِزَعْفَرَانٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا ﷺ وَرَأَىٰ مَا أَحْدَثَتْ رَجَعَ ، فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ بِلَالٍ[(٥)] فَقَالَتْ : يَا بِلَالُ ، اذْهَبْ إِلَىٰ أَبِي فَسَلْهُ مَا يَرُدُّهُ عَنْ بَابِي؟ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ ﷺ : «**إِنِّي رَأَيْتُهَا أَحْدَثَتْ ثَمَّ شَيْئًا**» ، فَأَخْبَرَهَا ، فَهَتَكَتِ السِّتْرَ ، وَرَفَعَتِ الْبِسَاطَ ، وَأَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا ، وَلَبِسَتْ أَطْمَارَهَا ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَتَاهَا فَاعْتَنَقَهَا ، وَقَالَ : «**هَكَذَا كُونِي ، فِدَاكِ أَبِي وَأُمِّي**»[(٦)] . [الخامس : ٨]

---

(١) قوله : «أحمد بن محمد بن المعلى» وقع في الأصل ، (ت) ، (د) ، (س) (٢/ ٤٧٠) : «محمد بن المعلى» وهو وهم ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «فضائل الخلفاء» لأبي نعيم (ص١٢٣) من طريق أحمد بن محمد بن المعلى ، به . و«تهذيب الكمال» (١/ ٤٧١) .

(٢) «الأدمي» تصحف في (د) إلى : «الأودي» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٢/ ٣٢ ب] .

(٣) «فإنه» في (د) : «وإنه» .

(٤) «لغزوة» في الأصل : «يغزوا» ، وفي (س) (٢/ ٤٧٠) : «لغزو» .

(٥) قوله : «إلى بلال» وقع في (د) : «إليه بلالا» .

(٦) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الاغترار بمن أوتي هذه الدنيا الفانية الزائلة [٢/ ٣٣ أ] . أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، ويحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن أم سلمة ، ومعمر ، عن الزهري ، عن هند ، عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله ﷺ ذات ليلة : «سبحان الله ماذا أنزل من الفتن؟ وماذا فتح من الخزائن؟ أيقظوا صواحب الحجر ، فرب كاسية في الدنيا ، عارية يوم القيامة» ولم نتبين عليه ضربا ، وسبق (٦٨٧) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ [يَتَّصِفَ] الْمَرْءُ بِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا[1] الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

ه[٦٩٣] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي[2] - أَوْ قَالَ : بِمَنْكِبَيَّ - فَقَالَ : «**كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ**»[3] ، قَالَ : فَكَانَ ۩ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

قَالَ[4] إِسْحَاقُ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ : مَا سَأَلَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ إِلَّا عَنْ[5] هَذَا الْحَدِيثِ . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَحْسَابِ[6] أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

ه[٦٩٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ

---

(١) قوله : «يجب أن يتصف المرء به في هذه الدنيا» وقع في الأصل : «يجب أن المرء به في هذه الدنيا» ، وفي (ت) ، (س) (٢/ ٤٧١) : «يجب أن يكون المرء في هذه الدنيا» ، وما بين المعقوفين أثبتناه ليستقيم السياق .

ه[٦٩٣] [التقاسيم : ٤٥٨٠] [الإتحاف : حب الحكيم الترمذي حم ١٠١٣١] [التحفة : س ٧٣٠٤- خ ت ق ٧٣٨٦] .

(٢) **المنكب** : ما بين الكتف والعنق ، والجمع : مناكب . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

(٣) **عابر سبيل** : المسافر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عبر) .

۩[٢/ ٣٣ ب] .

(٤) «قال» في الأصل : «وقال» .

(٥) «عن» من «الإتحاف» ، ونقله أيضًا كالمثبت في «فتح الباري» (١١/ ٢٣٤) ، وينظر : «صحيح البخاري» (٦٤٢٥) ، «روضة العقلاء» للمصنف (ص١٤٨ ، ١٤٩) ، «الضعفاء» للعقيلي (١١٩٧ ، ١١٩٨) .

(٦) **الأحساب** : جمع الحسب ، وهو في الأصل : الشرف بالآباء وما يعده الناس من مفاخرهم . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

ه[٦٩٤] [التقاسيم : ٤٥٥٥] ، [الموارد : ١٢٣٤] [التحفة : س ١٩٧٠] ، وسيأتي : (٦٩٥) .

سُوَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ»[(١)].

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ» أَرَادَ بِهِ الَّذِينَ[(٢)] يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ ۩

ه[٦٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لَهَذَا الْمَالُ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَئُولُ مُتَعَقَّبُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ أَحْسَابُهُمْ إِلَيْهِ

ه[٦٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَهُوَ: غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ[(٤)]، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»[(٥)]. [الثالث: ٦٦]

---

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣٣٤) لابن حبان من هذا الوجه.

(٢) «الذين» في (ت): «الذي».

۩[٢/ ٣٤أ].

ه[٦٩٥][التقاسيم: ٤٥٥٦][الموارد: ١٢٣٣][الإتحاف: حب قط كم حم ٢٣٣٤][التحفة: س ١٩٧٠]، وتقدم: (٦٩٤).

(٣) «القطعي» في الأصل: «القطيعي»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٦)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٠٨).

ه[٦٩٦][التقاسيم: ٤٥٥٩][الإتحاف: عه حب كم حم ٧٢٠١][التحفة: م ت س ٥٣٤٦].

(٤) أبليت: صيّرته قديمًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بلي).

(٥)[٢/ ٣٤ب]. ينظر باختلاف يسير: (٣٣٣١).

أمضيت: أنفذت فيه عطاءك، ولم تتوقف فيه. (انظر: اللسان، مادة: مضي).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُتَعَقَّبَ طَعَامِ ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا مَثَلًا لَهَا

ه [٦٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ[١] بْنِ بِسْطَامَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ[٣] عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ[٤]، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا بِمَا[٥] خَرَجَ مِنِ ابْنِ آدَمَ، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى[٦] مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا بُدَّ لَهُ[٧] أَنْ يَتَّضِعَ لِأَنَّهَا قَذِرَةٌ خُلِقَتْ لِلْفَنَاءِ

ه [٦٩٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَضْبَاءُ لَا تُسْبَقُ، كُلَّمَا سَابَقُوهَا سَبَقَتْ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ ۩ عَلَى قَعُودٍ[٨]

ه [٦٩٧] [التقاسيم: ٤٥٩١] [الموارد: ٢٤٨٩] [الإتحاف: حب عم ١٠٢].

(١) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «بسطام» في «الإتحاف»: «بسام».

(٣) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥١٧).

(٤) «عتي» في الأصل: «يحيى» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٢٨)، وهو: عتي بن ضمرة التميمي.

(٥) «بما» في الأصل، (د): «فما».

(٦) «إلى» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (٣٥/ ١٦١) من طريق أبي حذيفة، به.

(٧) بعد «له» في (ت): «من».

ه [٦٩٨] [التقاسيم: ٤٥٥٠] [الإتحاف: حب قط حم ٩٣٥] [التحفة: خ ٥٦٢- خ د ٦٦٣- خ ٦٨٣- س ٦٩٦].

۩ [٢/ ٣٥أ].

(٨) **القعود**: القعود من الدواب: ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا. وقيل: القعود ذكر، والأنثى قعودة. والقعود من الإبل: ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان. (انظر: النهاية، مادة: قعد).

فَسَابَقَهَا ، فَسَبَقَهَا ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ رَأَىٰ[1] ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَقٌّ عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْقَذِرَةِ إِلَّا وَضَعَهُ[2] اللَّهُ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُقْنِعَ[3] نَفْسَهُ عَنْ فُضُولِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ بِتَذَكُّرِهَا عَاقِبَةَ الْخَيْرِ وَأَهْلِهِ

ه[٦٩٩] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمَاضِي بْنُ مُحَمَّدٍ - بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ[4] ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبَرْدِيِّ[5] ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ قَدْ حَشَوْنَاهُ بِالْبَرْدِيِّ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَآهُمَا اسْتَوَىٰ جَالِسًا ۩ ، فَنَظَرَا فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَبَكَيَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ[6] ، مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا نَرَىٰ مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ[7] ، وَهَذَا كِسْرَىٰ وَقَيْصَرُ عَلَىٰ فُرُشِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ[8] ! فَقَالَ ﷺ : «لَا تَقُولَا هَذَا ؛ فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ»[9] .

[الخامس : ٤٧]

---

(١) «رأى» في (ت) : «رئي» .

(٢) «وضعه» في الأصل : «وضعها» ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (١٩/ ٦٠) من طريق أبي خالد ، به .

(٣) **يقنع** : يرضي . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

ه[٦٩٩] [التقاسيم : ٧٣٠٣] [الموارد : ٢٥٢٧] [الإتحاف : حب ٢٢٣٣٣] .

(٤) قوله : «بصري ثقة» ليس في الأصل .

(٥) قوله : «مشبك بالبردي» وقع في (د) : «مرمل بالبردي» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٢/ ٣٥ ب] .

(٦) قوله : «وبكيا : يا رسول الله» ليس في (د) .

(٧) قوله : «سريرك وفراشك» وقع في (د) : «فراشك وسريرك» .

(٨) **الديباج** : ثوب ظاهره وباطنه من حرير . (انظر : معجم الملابس) (ص١٨٢) .

(٩) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاقْتِنَاعِ لِلْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ

○[٧٠٠] أخبرنا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ الطَّاحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: إِنَّهُ(٢) سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**طُوبَىٰ(٣) لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِهِ**» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّخَلِّي عَنِ الدُّنْيَا وَالِاقْتِنَاعِ مِنْهَا بِمَا يُقِيمُ أَوَدَ الْمُسَافِرِ فِي رِحْلَتِهِ

○[٧٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرَ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجَزَعِ(٥)، فَقَالُوا(٦): مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغَازِيَ حَسَنَةً وَفُتُوحًا عِظَامًا؟ قَالَ: يُجْزِعُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا ﷺ حِينَ فَارَقَنَا عَهِدَ إِلَيْنَا قَالَ: «**لِيَكْفِ الْمَرْءَ(٧) مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ**»(٨)، فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا(٩). [الأول: ٦٣]

○[٧٠٠] [التقاسيم: ٧٩٩] [الموارد: ٢٥٤١] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٦٢٦٦] [التحفة: ت س ١١٠٣٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا». (٢) قوله: «يقول: إنه» وقع في (د): «أنه».

(٣) **طوبى**: فُعْلَى من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة. وقيل: اسم للجنة. (انظر: النهاية، مادة: طوب).

۩[٢/ ٣٦أ].

○[٧٠١] [التقاسيم: ١١٥٨] [الموارد: ٢٤٨٠] [الإتحاف: حب كم حم ٥٩١٩] [التحفة: ق ٤٤٨٧].

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا». (٥) **الجزع**: الخوف. (انظر: النهاية، مادة: جزع).

(٦) «فقالوا» في الأصل: «قالوا».

(٧) «المرء» في الأصل، (ت)، (س) (٢/ ٤٨١): «اليوم»، وينظر: «الإتحاف»، «القناعة» لابن السني (٢٥) من طريق ابن وهب، به.

(٨) «الراكب» في (د): «الركب».

(٩) «درهما» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة، (س) (٢/ ٤٨١): «دينارا»، وينظر المصدر السابق.

قَالَ أَبُو حَاتِم : عَامِرٌ هَذَا هُوَ : عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ ، وَسَلْمَانُ الْخَيْرُ هُوَ : سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ۩ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ التَّلَهُّفِ عِنْدَ فَوْتِهِ الْبُغْيَةَ فِي غُدُوِّهِ[1]

○[٧٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ[2] ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا[3]﴾ ، فَأَخَذْتُهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ فَاهُ رَطْبٌ[4] بِهَا ، فَمَا أَدْرِي بِأَيِّهَا خَتَمَ : ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات : ٥٠] أَوْ : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ﴾[5] [المرسلات : ٤٨] ، فَسَبَقَتْنَا حَيَّةٌ ، فَدَخَلَتْ فِي جُحْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وُقِيتُمْ شَرَّهَا ، كَمَا وُقِيتْ[6] شَرَّكُمْ» . ۩ [الثالث : ٦٦]

○[٧٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ[7] بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٢/ ٣٦ب] .

(١) «غدوه» في (ت) : «عدوه» .

○[٧٠٢] [التقاسيم : ٤٧٠١] [الإتحاف : حب كم خ م حم ١٢٥٦٠] [التحفة : خ م س ٩١٦٣- خ س ٩٤٣٠- خت ٩٤٤٧] ، وسيأتي : (٧٠٣) .

(٢) **الغار** : الكهف . (انظر : النهاية ، مادة : غور) .

(٣) **المرسلات عرفا** : المرسلات : الملائكة ؛ وعرفا : متتابعة . ويقال : أرسلت بالعرف ؛ أي بالمعروف . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٠٥) .

(٤) «رطب» في (ت) : «لرطب» .

(٥) «وإذا» في الأصل : «إذا» ، والمثبت من (ت) هو التلاوة .

(٦) قوله : «كما وقيت» وقع في (ت) : «ووقيت» .

۩[٢/ ٣٧أ] .

○[٧٠٣] [التقاسيم : ٥٥٩٤] [الإتحاف : عه حب ١٢٤٨٥] [التحفة : خ م س ٩١٦٣- خ س ٩٤٣٠- خت ٩٤٤٧] ، وتقدم : (٧٠٢) .

(٧) قوله : «محمد بن محمود بن عدي» كتب مقابله في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «أبو عمرو» وهي كنيته ، ينظر : «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/ ٤٢٤) .

الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا» فَابْتَدَرْنَاهَا[1] فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ، كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا» ۩. [الرابع: ٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْإِمْعَانَ فِي الدُّنْيَا يَضُرُّ فِي الْعُقْبَىٰ كَمَا أَنَّ الْإِمْعَانَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ يَضُرُّ فِي فُضُولِ الدُّنْيَا

○ [٧٠٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ مَا يَفْنَىٰ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الضِّيَاعِ إِذِ اتِّخَاذُهَا يُرَغِّبُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

○ [٧٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ[2]، فَتَرْغَبُوا فِي

---

(١) «فابتدرناها» في الأصل: «فابتذرناها» بالذال المعجمة، وينظر: «صحيح البخاري» (١٨٤١) عن عمر بن حفص، به.

الابتدار: الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

۩ [٢/ ٣٧ ب].

○ [٧٠٤] [التقاسيم: ٤٥٧٠] [الموارد: ٢٤٧٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٢٦١].

○ [٧٠٥] [التقاسيم: ٢٢١٠] [الموارد: ٢٤٧١] [الإتحاف: حب حم ١٢٦٠٧] [التحفة: ت ٩٢٣١].

۩ [٢/ ٣٨ أ].

(٢) **الضيعة**: البساتين والمزرعة والقرية؛ لأن في أخذه يحصل الحرص على طلب الزيادة. (انظر: مجمع البحار، مادة: ضيع).

الدُّنْيَا» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[١] : وَبِالْمَدِينَةِ مَا[٢] بِالْمَدِينَةِ ، وَبِرَاذَانَ[٣] مَا[٤] بِرَاذَانَ .

[الثاني : ٢٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَ الْمَرْءِ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

○[٧٠٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[٦] عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ ، أَوِ الرِّزْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ هُوَ عَلَيْهِ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ دُونَ مَنْ فَوْقَهُ فِيهِمَا

○[٧٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ۩ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ هُوَ عَلَيْهِ» . [الأول : ٧٨]

---

(١) بعد «عبد الله» في (د) ، (ت) : «كيف» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٥٢٠٠) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٢) «ما» في الأصل : «وما» ، وينظر المصدر السابق .

(٣) **راذان** : قيل : إنها قرية بنواحي المدينة ولكن لا يعرفها أحد . والمعروف أن «راذان» من قرى العراق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٢٣) .

(٤) «ما» في الأصل : «وما» ، وينظر المصدر السابق .

○[٧٠٦] [التقاسيم : ١٤٢١] [الإتحاف : عه حب حم ١٩١٤٧] [التحفة : م ١٢٣٥٤ - م ت ق ١٢٤٦٧ - خ ١٣٨٥٢ - م ١٣٨٩٠] ، وسيأتي : (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) .

(٥) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٦) قوله : «عن أبي الزناد» سقط من الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح البخاري» (٦٤٩٩) ، «صحيح مسلم» (٣٠٨٣) كلاهما من طريق أبي الزناد ، به .

○[٧٠٧] [التقاسيم : ١٤١٤] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٥٠] [التحفة : م ١٣٨٩٠ - م ١٢٣٥٤ - م ت ق ١٢٤٦٧ - خ ١٣٨٥٢] ، وتقدم : (٧٠٦) و سيأتي : (٧٠٨) (٧٠٩) .

۩[٢/٣٨ ب] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَىٰ مَنْ فَوْقَهُ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

○ [٧٠٨] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، وَانْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَرُدُّوا(١) نِعْمَةَ اللَّهِ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الْفَوْقِ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي صَالِحٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٠٩] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرٍ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ(٢) الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ ۞ مَنْ فَوْقَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ وَهُوَ صِفْرُ الْيَدَيْنِ مِمَّا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ مِمَّا فِي عُنُقِهِ

○ [٧١٠] أخبرنا(٣) إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتِ : اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ -

---

○[٧٠٨] [التقاسيم : ٢٣٦١] [الإتحاف : عه حب حم ١٨١٦٠] [التحفة : م ت ق ١٢٤٦٧] ، وتقدم : (٧٠٦) (٧٠٧) وسيأتي : (٧٠٩) .

(١) «تردوا» كذا عند الجميع ، وقد روىٰ هذا الحديث جمعٌ من الأئمة ، ولكن عندهم : «تزدروا» .

○[٧٠٩] [التقاسيم : ٢٣٦٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٩١٤٧] [التحفة : م ١٢٣٥٤ - م ت ق ١٢٤٦٧ - خ ١٣٨٥٢ - م ١٣٨٩٠] ، وتقدم : (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) .

(٢) «عمر» في (س) (٢/ ٤٩٠) : «عمرو» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٣٩) .

۞[٢/ ٣٩أ] .

○[٧١٠] [التقاسيم : ٧٣٧٢] [الموارد : ٢١٤٣] [الإتحاف : حب حم ٢٢٩٣٧] ، وسيأتي : (٣٢١٥) (٣٢١٦) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

أَوْ : تِسْعَةٌ - فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ؟» فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : «تَصَدَّقِي[(١)] بِهَا» ، قَالَتْ : فَشُغِلْتُ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ؟» فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، فَقَالَ : «ائْتِينِي بِهَا[(٢)]» ، قَالَتْ[(٣)] : فَجِئْتُ بِهَا ، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ ۩ عِنْدَهُ؟! مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟!»[(٤)] . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذَمِّهِ نَفْسَهُ عَنْ شَهَوَاتِهَا وَاحْتِمَالِهِ الْمَكَارِهَ[(٥)] فِي مَرْضَاةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

○[٧١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «حُفَّتِ[(٦)] الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»[(٧)] . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ وَالْوَسَاوِسِ لَا مَنْ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ

○[٧١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ :

---

(١) «تصدقي» في الأصل : «فصدقي» .
(٢) «بها» في الأصل : «بهما» .
(٣) «قالت» في الأصل : «قال» .
۩[٢/ ٣٩ب] .
(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
(٥) **المكاره** : جمع المكره ، وهو : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . (انظر : النهاية ، مادة : كره) .
○[٧١١][التقاسيم : ٣٦٦٣][الإتحاف : مي عه حب حم ٤٩٠-/ ٩٨٩][التحفة : م ت ٣٢٩- م ت ٦١٥] .
(٦) **الحف** : الإحاطة . (انظر : اللسان ، مادة : حفف) .
(٧) ينظر بلفظه (٧١٣) .
الشهوات : جمع الشهوة ، وهي : ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع منه أصالة أو لاستلزامه ترك مأمور . (انظر : فيض القدير) (٣/ ٣٧٣) .
○[٧١٢][التقاسيم : ٤٦٠٢][الموارد : ٢٥١٨][الإتحاف : حب ١٨٨٥١][التحفة : م سي ١٢٢٨٥] .

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ(١)، إِنَّمَا(٢) الشَّدِيدُ ۩ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الِاحْتِرَازِ مِنَ النَّارِ بِمُجَانَبَةِ(٣) الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

ه [٧١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»(٤). [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه [٧١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ۩». [الثالث: ٧٩]

---

(١) بعد «غلب» في (د): «الناس»، وقوله: «من غلب» وقع في «الإتحاف»: «بالصرعة».
(٢) «إنما» ليس في «الإتحاف».
۩ [٢/ ٤٠ أ].
(٣) «بمجانبة» في الأصل: «مجانبة».
ه [٧١٣] [التقاسيم: ٥٢٣١] [الإتحاف: مي عه حب حم ٤٩٠] [التحفة: م ت ٣٢٩- م ت ٦١٥].
(٤) ينظر بلفظه (٧١١).
ه [٧١٤] [التقاسيم: ٥٢٣٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٢٤٧] [التحفة: خ س ١٣٧٣٩].
۩ [٢/ ٤٠ ب].

٦- بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ لِلْمَرْءِ[١] اسْتِعْمَالَ التَّوَرُّعِ فِي أَسْبَابِهِ دُونَ التَّعَلُّقِ بِالتَّأْوِيلِ وَإِنْ كَانَ[٢] لَهُ ذَلِكَ

ه[٧١٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرَىٰ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةَ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ عَنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ أَرْضًا وَلَمْ أَبْتَعْ[٤] مِنْكَ ذَهَبًا، وَقَالَ الَّذِي بَاعَ[٥] الْأَرْضَ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، قَالَ: فَتَحَاكَمَا إِلَىٰ رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: جَارِيَةٌ، فَقَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمَا، وَتَصَدَّقَا» ۞. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ لَمْ[٦] يَتَوَرَّعْ عَنِ الشُّبُهَاتِ فِي الدُّنْيَا

ه[٧١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[٧] بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ - وَرُبَّمَا قَالَ: مُتَشَابِهَةٌ، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنَّ اللَّهَ حَمَىٰ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ

---

(١) «للمرء» في (ت): «على المرء». (٢) «كان» في (ت): «أباح».

ه[٧١٥] [التقاسيم: ٣١٤٩] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٥١] [التحفة: ق ١٢٢٩٦ - خ م ١٤٧١٥].

(٣) «قال» في (ت): «وقال».

(٤) الابتياع: الشراء. (انظر: النهاية، مادة: بيع).

(٥) «باع» في (ت): «شرى».

۞[٢/ ٤١ أ]. (٦) «لم» من (ت).

ه[٧١٦] [التقاسيم: ٣٨٤٧] [الإتحاف: مي جا عه حب حم ١٧٠٩٧] [التحفة: ع ١١٦٢٤]، وتقدم برقم: (٢٩٨) وسيأتي برقم: (٥٦٠٤).

(٧) «عمر» في الأصل، (ت)، (س) (٢/ ٤٩٧): «عمير» مصغرا، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

مَحَارِمُهُ ، وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَىٰ[(١)] يُوشِكْ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَىٰ - وَرُبَّمَا قَالَ : مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكْ أَنْ يَرْتَعَ ، وَإِنَّ مَنْ خَالَطَ الرِّيبَةَ[(٢)] يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ[(٣)]» .

[الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَمَّا يُرِيبُ الْمَرْءَ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

○[٧١٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ⌂ التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدُ[(٤)] بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ حَفِظْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَدِّثْكَ بِهِ أَحَدٌ - يَعْنِي عَنْهُ[(٥)] ، قَالَ : قَالَ[(٦)] : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**دَعْ[(٧)] مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ ؛ فَإِنَّ[(٨)] الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَالشَّرَّ رِيبَةٌ**» . وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ ، فَأَخَذَهَا بِلُعَابِهَا حَتَّىٰ أَعَادَهَا فِي التَّمْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ : «**إِنَّا - آلَ مُحَمَّدٍ - لَا تَحِلُّ[(٩)] لَنَا**

---

(١) **حمى** : يقال : أحميت المكان فهو محمى إذا جعلته حمى . وهذا شيء حمى ، أي : محظورًا لا يقرب ، وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه . (انظر : النهاية ، مادة : حما) .

(٢) **الريبة** : الشك مع التهمة . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

(٣) **يجسر** : يقدم على الحرام . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : جسر) .

○[٧١٧] [التقاسيم : ٢٢٠٧] [الموارد : ٥١٢] [الإتحاف : مي حب كم حم ٤٢٧٧- مي جا خز حب كم حم/ ٤٢٧٥] [التحفة : ت س ٣٤٠٥] ، وسيأتي برقم : (٩٣٩) .

⌂[٢/ ٤١ ب] .

(٤) «بريد» في الأصل : «يزيد» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٢) ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٨٢) .

(٥) قوله : «يعني عنه» ليس في الأصل .

(٦) قوله : «قال : قال» وقع في (د) : «فقال» ، وفي (ت) : «قال» .

(٧) **الودع** : الترك . (انظر : النهاية ، مادة : ودع) .

(٨) «فإن» في الأصل : «قال» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٤٨) من طريق شعبة ، به .

(٩) «تحل» في الأصل : «يحل» ، وفي حاشية الأصل كالمثبت ، ونسبه لنسخة ، وينظر المصدر السابق .

الصَّدَقَةُ» . وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ ؛ فَإِنَّكَ(١) تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ» ۩ .

[الثاني : ٢٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ لَا يَعْتَاضَ عَنْ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ حُدُوثِ حَالَةٍ بِهِ

٥[٧١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ(٢) الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو(٣) ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ أَعْرَابِيًّا ، فَأَكْرَمَهُ ، فَقَالَ لَهُ : «ائْتِنَا» ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلْ حَاجَتَكَ» ، قَالَ : نَاقَةٌ نَرْكَبُهَا ، وَأَعْنُزٌ يَحْلِبُهَا أَهْلِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٤) : «أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ : «إِنَّ مُوسَىٰ ﷺ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ : إِنَّ(٥) يُوسُفَ ﷺ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّىٰ نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا ، قَالَ : فَمَنْ يَعْلَمُ(٦) مَوْضِعَ ۩ قَبْرِهِ؟ قَالَ : عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ ، فَقَالَ : دُلِّينِي عَلَىٰ قَبْرِ يُوسُفَ ، قَالَتْ : حَتَّىٰ

---

(١) «فإنك» في (س) (٢/ ٤٩٩) : «إنَّك» .

۩[٢/ ٤٢ أ] .

٥[٧١٨] [التقاسيم : ٣١٥٠] [الموارد : ٢٤٣٥] [الإتحاف : حب كم ١٢٣١٩] .

(٢) «يزيد» في الأصل : «زيد» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» (٩/ ١٠٩) .

(٣) «عمرو» في الأصل : «عمر» ، وهو تصحيف ؛ فهو يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٨٨) .

(٤) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

(٥) «إن» ليس في (د) .

(٦) قوله : «فمن يعلم» وقع في (د) : «من يعرف» .

۩[٢/ ٤٢ ب] .

تُعطِيَنِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا، فَانطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةٍ، مَوْضِعِ[1] مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ، فَقَالَتْ: أَنْضِبُوا هَذَا الْمَاءَ، فَأَنْضَبُوهُ، فَقَالَتِ: احْتَفِرُوا، فَاحْتَفَرُوا، فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا[2] إِلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا[3] الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ».

[الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْعُدْمِ[4] النَّظَرَ إِلَى مَا ادُّخِرَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ دُونَ التَّلَهُّفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ بُغْيَتِهِ

ه[٧١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ[5] حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ؛ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ - وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ - حَتَّى تَقُولَ[6] الْأَعْرَابُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمَجَانِينَ[7]، فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا[8] فَاقَةً[9] وَحَاجَةً»، قَالَ فَضَالَةُ: وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ. [الثالث: ٦٦]

---

(١) «موضع» ليس في (د). (٢) «أقلوها» في (د): «أقلوه».
(٣) «فإذا» في (س) (٢/ ٥٠١): «وإذا». (٤) «العدم» في الأصل: «العدو».

ه[٧١٩] [التقاسيم: ٤٦٨٦] [الموارد: ٢٥٣٨] [الإتحاف: حب حم ١٦٢٥٢] [التحفة: ت ١١٠٣٥].

(٥) في الأصل: «الحسيني» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٠٩)، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٨٣).

۞[٢/ ٤٣أ].

(٦) «تقول» في (س) (٢/ ٥٠٢): «يقول».

(٧) قوله: «إن هؤلاء لمجانين» وقع في (د): «هؤلاء المجانين».

(٨) بعد «تزدادوا» في (ت): «به».

(٩) الفاقة: الحاجة والفقر. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الِاتِّكَالِ عَلَىٰ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِ دُنْيَاهُ دُونَ التَّأَسُّفِ عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنْهَا

ه[٧٢٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَمِينُ اللَّهِ مَلْأَىٰ، لَا يَغِيضُهَا**(١) **نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ**(٢) **بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ** ۩ **مَا فِي يَمِينِهِ، وَالْيَدُ الْأُخْرَىٰ الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ**». [الثالث: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: هَذِهِ أَخْبَارٌ أُطْلِقَتْ مِنْ هَذَا النَّوْعِ تُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ مُشَبِّهَةٌ، عَائِذٌ بِاللَّهِ أَنْ يَخْطُرَ ذَلِكَ بِبَالِ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ أُطْلِقَتْ(٣) هَذِهِ الْأَخْبَارُ بِأَلْفَاظِ التَّمْثِيلِ لِصِفَاتِهِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، دُونَ تَكْيِيفِ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَىٰ عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، أَوْ يُكَيَّفَ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ؛ إِذْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

ه[٧٢١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْأَشْعَثِ بِسَمَرْقَنْدَ وَيَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ(٤) بِبُخَارَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ ۩ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ،

ه[٧٢٠] [التقاسيم: ٤٧٠٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٠١١٩] [التحفة: م ١٣٦٩٩ - خ س ١٣٧٤٠ - ت ق ١٣٨٦٣ - س ١٣٩١٧ - م ١٤٧٥٧ - خ م ١٤٧١١].

(١) **يغيض**: ينقص. (انظر: النهاية، مادة: غيض).

(٢) **السحاء**: الدائمة الصب والهَطْل بالعطاء. (انظر: النهاية، مادة: سحح).

۩[٢/ ٤٣ ب].

(٣) «أطلقت» في الأصل: «أطلق».

ه[٧٢١] [التقاسيم: ٣١٦٢] [الموارد: ١٤٠٩] [الإتحاف: حب ١٨٤٩٣].

(٤) «يوسف» في (د): «سفيان»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ٤٤ أ].

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلَتْ أُمَّةٌ الْجَنَّةَ بِقَضِّهَا وَقَضِيضِهَا[1]، كَانُوا لَا يَكْتَوُونَ[2]، وَلَا يَسْتَرْقُونَ[3]، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَسْلِيمِ الْأَشْيَاءِ إِلَىٰ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٧٢٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ[4]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ أَنْ يُذْهِبَهُ[5] مِنْ[6] قَلْبِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ[7] غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ[8] أُحُدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ ۩ مِنْكَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ[9] مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ

---

(١) **قضها وقضيضها**: أي: كل ما فيها، من قولهم: جاءوا بقضهم وقضيضهم: إذا جاءوا مجتمعين، ينقض آخرهم على أولهم، من قولهم: قضضنا عليهم، ونحن نقضها قضا. (انظر: النهاية، مادة: قضض).

(٢) **لا يكتوون**: الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض. وإنما نُهي عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره، ويرون أنه يحسم الداء، وإذا لم يكو العضو عطب وبطل، فإن اللَّه هو الذي يبرئه ويشفيه، لا الكي والدواء. ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل. وقيل: غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كوى).

(٣) **الاسترقاء**: طلب الرقية أو طلب من يرقي، والرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات. (انظر: النهاية، مادة: رقى).

○ [٧٢٢] [التقاسيم: ٤٥٧١] [الموارد: ١٨١٧] [الإتحاف: حب ١٢٥] [التحفة: د ق ٣٧٢٦].

(٤) «العبدي» ليس في (د).

(٥) «يذهبه» في الأصل: «يذهب»، وينظر: «سنن أبي داود» (٤٦٦٦) عن محمد بن كثير، به.

(٦) قبل «من» في (د): «عني».

(٧) «وهو» ليس في الأصل، وينظر المصدر السابق.

(٨) بعد «مثل» في (ت): «جبل».

۩ [٢/ ٤٤ ب].

(٩) «أن» ليس في الأصل، وينظر المصدر السابق.

لِيُخْطِئَكَ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَوْ مُتَّ عَلَىٰ غَيْرِ هَـذَا لَـدَخَلْتَ النَّارَ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ(١) السُّكُونِ تَحْتَ الْحُكْمِ وَقِلَّةِ الاضْطِرَابِ عِنْدَ وُرُودِ ضِدِّ الْمُرَادِ

ه[٧٢٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ(٢) : قَالَ النَّبِيُّ(٣) ﷺ : «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ ، لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ مُجِدًّا فِي الطَّاعَاتِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الضِّيقِ وَالْمَنْعِ يَجِبُ أَنْ يَسْتَوِيَ قَلْبُهُ عِنْدَهَا مَعَ حَالَةِ الْوُسْعِ وَالْإِعْطَاءِ

ه[٧٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَرَوْنَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مَا يَسْتَوْقِدُونَ فِيهِ بِنَارٍ ، مَا هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالتَّمْرُ ، وَكَانَ حَوْلَنَا أَهْلُ دُورٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَوَاجِنُ فِي حَوَائِطِهِمْ ، فَكَانَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ يَبْعَثُونَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَزِيرِ شَاتِهِمْ(٤) ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ(٥) . [الخامس : ٢٧]

---

(١) «من» ليس في الأصل .

ه[٧٢٣] [التقاسيم : ٤٦٤٢] [الموارد : ١٨١٤] [الإتحاف : حب عم حم ٧٧٣] .

۩[٢/ ٤٥ أ] .

(٢) «قال» ليس في (س) (٢/ ٥٠٧) .

(٣) قوله : «النبي» في (د) : «رسول الله» .

ه[٧٢٤] [التقاسيم : ٦٩٣٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٣٢١] [التحفة : م ق ١٦٩٨٩ - م ق ١٦٨٢٣ - م ت ١٧٠٦٥] .

(٤) «شاتهم» في الأصل : «مشاتهم» .

(٥) [٢/ ٤٥ ب] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَطْعِ الْقَلْبِ عَنِ الْخَلَائِقِ بِجَمِيعِ الْعَلَائِقِ فِي أَحْوَالِهِ وَأَسْبَابِهِ

ە[٧٢٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ[١]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ[٢] تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمُ اللَّهُ[٣] كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو[٤] خِمَاصًا[٥]، وَتَرُوحُ[٦] بِطَانًا[٧]». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ مَعَ تَوَكُّلِ الْقَلْبِ الِاحْتِرَازُ بِالْأَعْضَاءِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

ە[٧٢٦] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ».

[الثالث: ٦٥]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: يَعْقُوبُ هَذَا هُوَ: يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ۩ بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، مَشْهُورٌ، مَأْمُونٌ.

ە[٧٢٥] [التقاسيم: ٤٥٦٧] [الموارد: ٢٥٤٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٥٨٤٦] [التحفة: ت س ق ١٠٥٨٦].

(١) «قال» في (د): «يقول».

(٢) بعد «لو» في (د)، (ت): «أنكم»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٢٤٧)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (د).

(٤) **الغدو**: السير أول النهار، والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. (انظر: النهاية، مادة: غدا).

(٥) **الخماص**: جمع خُمصان وخَميص، وهو: ضامر البطن. (انظر: النهاية، مادة: خمص).

(٦) «وتروح» في الأصل: «وتعود»، وينظر المصدر السابق.

الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٧) **البطان**: الممتلئة البطون. (انظر: النهاية، مادة: بطن).

ە[٧٢٦] [التقاسيم: ٤٤٧٥] [الموارد: ٢٥٤٩] [الإتحاف: خز حب ١٥٩١٠].

۩[٢/٤٦أ].

٧- بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٥[٧٢٧] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ[١] عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا عَنْهُ».

[الرابع: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَتَةِ جَمِيعًا بِهَا

٥[٧٢٨] أَخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ[٢] صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قَالَ[٣]: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ»، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، قَالَ: «وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوقِظُ الْوَسْنَانَ[٤]، وَأَحْتَسِبُ بِهِ ۩، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ[٥] ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ ﷺ لِعُمَرَ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا».

[الخامس: ١]

٥[٧٢٧] [التقاسيم: ٥٨٢٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٩٨٥].

(١) **الائتلاف**: الاجتماع والتوافق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ألف).

٥[٧٢٨] [التقاسيم: ٦٠٦٦] [الموارد: ٦٥٦] [الإتحاف: خز حب كم ٤٠٣٠ - خز حب كم ٤٠٣١] [التحفة: دت ١٢٠٨٨ - د ١٨٤٦٥].

(٢) «من» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١١٦١)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) «قال» ليس في (د).

(٤) **الوسنان**: النائم الذي ليس بمستغرق في نومه، والوسن: أول النوم. (انظر: النهاية، مادة: وسن).

۩[٢/٤٦ ب].

(٥) قوله: «النبي» ليس في الأصل.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ الْقُرْآنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ قِرَاءَتِهِ بِحَيْثُ يُسْمَعُ صَوْتُهُ

○[٧٢٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعْضَ أُمَّتِهِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ

○[٧٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَيْكَ؟! قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ[٢]. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِأَخْذِ الْقُرْآنِ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ

○[٧٣١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ[٣]،

○[٧٢٩] [التقاسيم: ٤٠٨] [الموارد: ٦٥٨-١٧٩١] [الإتحاف: حب حم عم ١٣٩٢٠] [التحفة: د ت س ٩٩٤٩].

(١) «حدثنا» في (د): «حدثني».

○[٧٣٠] [التقاسيم: ١٦٥٤] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٩٠٤] [التحفة: س ٩٢٢٠- خ م د ت س ٩٤٠٢- ت س ق ٩٤٢٨- م ٩٤٧٩- خ ٩٥٨٧- م ٩٥ ١٨٣] ، وسيأتي برقم: (٧١٠٧).

۩[٢/ ٤٧ أ].

(٢) **الإهراق والهراقة**: الإسالة والصب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هرق).

○[٧٣١] [التقاسيم: ١٤٩٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٠٨٢] [التحفة: س ٨٦٢٤- خ م ت س ٨٩٣٢]، وسيأتي: (٧١٦٤).

(٣) «سلمة» في الأصل: «مسلمة»، ينظر: «المخلصيات» (١٢٥٩) من طريق محمد بن سلمة، به. و«تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٨٩).

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ[١] بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مَسْرُوقِ ابْنِ[٢] الْأَجْدَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ أُحِبُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ۩ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ». [الأول: ٨٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أُبِيحَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ

٥[٧٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ آيَةً، وَقَرَأْتُهَا عَلَى غَيْرِ قِرَاءَتِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ؟! فَقَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ الرَّجُلُ: أَقْرَأْتَنِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ أَتَيَانِي، فَجَلَسَ جِبْرِيلُ ﷺ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ ﷺ عَنْ يَسَارِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ ۩ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ[٣]، وَقَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلٌّ شَافٍ كَافٍ». [الثالث: ٢٠]

---

(١) «زيد» في الأصل: «يزيد»، ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٨)، والمصدر السابق.

(٢) «بن» ليس في الأصل، ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٥١)، والأجدع أبوه.

۩[٢/ ٤٧ ب].

٥[٧٣٢] [التقاسيم: ٣٧٦٧] [الإتحاف: حب حم عم ٦] [التحفة: س ٨- د ٢٥]، وسيأتي: (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٧).

۩[٢/ ٤٨ أ].

(٣) **سبعة أحرف**: أراد بالحرف: اللغة، يعني: على سبع لغات من لغات العرب، أي: إنها مفرقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن. (انظر: النهاية، مادة: حرف).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ مِنَ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ كَانَ مُصِيبًا

○[٧٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ[١]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ جِبْرِيلَ ﵇ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِأَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ»، فَقَالَ ﷺ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ - أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ، سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا[٢] ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ»، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ - أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ، سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ ۩؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ»، قَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ - أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ، سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَاكَ»، قَالَ: «فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْهَا فَهُوَ كَمَا قَرَأَ». [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ

○[٧٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ أُبَيٍّ ۩ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: لَقِيَ

○[٧٣٣] [التقاسيم: ٣٧٦٨] [الإتحاف: عه حب حم عم ٩٢] [التحفة: م د س ٦٠]، وتقدم: (٧٣٢) وسيأتي: (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٧).

(١) «عتيبة» في الأصل: «عيينة»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٧/ ١١٤).

(٢) «يطيقوا» في الأصل: «تطيقوا»، ينظر: «مسند أبي يعلى» (١٢٣) من طريق جعفر بن مهران، به.

۩[٢/ ٤٨ ب].

○[٧٣٤] [التقاسيم: ٣٧٦٩] [الإتحاف: عه حب حم عم ٩٢] [التحفة: ت ٢٠]، وتقدم: (٧٣٢) (٧٣٣) وسيأتي: (٧٣٥) (٧٣٧).

۩[٢/ ٤٩ أ].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، مِنْهُمُ الْغُلَامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْفَانِي»، قَالَ: مُرْهُمْ فَلْيَقْرَءُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيِّهِ ﷺ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلَ بِهَا التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِهِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِدَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ

ه[٧٣٥] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ دَخَلَا جَمِيعًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْآخَرُ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأَا»، فَقَرَأَا، فَقَالَ(١): «أَحْسَنْتُمَا(٢)»، أَوْ قَالَ: «أَصَبْتُمَا»، قَالَ: فَلَمَّا قَالَ لَهُمَا الَّذِي قَالَ كَبُرَ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا غَشِيَنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَبِّي فَرَقًا(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُبَيُّ، إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي - مَرَّتَيْنِ، فَرَدَّ عَلَيَّ: أَنِ اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتَهَا مَسْأَلَةٌ(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، ثُمَّ أَخَّرْتُ الثَّانِيَةَ إِلَى يَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ فِيهِ الْخَلْقُ حَتَّى إِبْرَاهِيمُ(٥)». [الثالث: ٢٠]

ه[٧٣٥] [التقاسيم: ٣٧٧٠] [الإتحاف: عه حب حم عم ٩٢] [التحفة: س ٨- م د س ٦٠]، وتقدم: (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) و سيأتي: (٧٣٧).

۩[٢/ ٤٩ ب].

(١) «فقال» ليس في الأصل.

(٢) «أحسنتما» في الأصل: «فأحسنتما».

(٣) **الفرق**: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: فرق).

(٤) «مسألة» في الأصل: «مسألته».

(٥) «إبراهيم» في الأصل: «أبرهم»، وينظر: «مسند أحمد» (١٥/ ١٠٢)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٠١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به.

○ [٧٣٦] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ ۩ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، فَقَرَأَ(١) سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ(٢)، فَجِئْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ»، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ»، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ». [الأول: ٤١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ أَحْرُفٍ مَعْلُومَةٍ

○ [٧٣٧] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ۩ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَصْدِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٣٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○ [٧٣٦] [التقاسيم: ١١٠٦] [الإتحاف: عه حب حم ط ش ١٥٦٤٣] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٩١ - خ م ت س ١٠٦٤٢].

۩ [٢/ ٥٠ أ].

(١) «فقرأ» في (ت): «يقرأ».

(٢) لببته بردائه: جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجره. والتلبيب: مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل، واللبب: هو المنحر من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

○ [٧٣٧] [التقاسيم: ٤٦٩٦] [الإتحاف: حب حم ٦١] [التحفة: س ٨ - ت ٢٠ - د ٢٥ - س ٤٦]، وتقدم: (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥).

۩ [٢/ ٥٠ ب].

○ [٧٣٨] [التقاسيم: ٤٦٩٧] [الموارد: ١٧٧٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٣٢] [التحفة: س ١٤٩٦١]، وتقدم برقم: (٧٤).

أَخْبَرَنَا[١] عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»، حَكِيمًا عَلِيمًا[٢]، غَفُورًا رَحِيمًا. [الثالث: ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: آخِرُ الْخَبَرِ قَوْلُهُ: حَكِيمًا عَلِيمًا، غَفُورًا رَحِيمًا[٣]؛ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، أَدْرَجَهُ فِي الْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ إِلَىٰ: «سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» فَقَطْ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ شَنَّعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعَطِّلَةِ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

ه[٧٣٩] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ[٤] عُدَّ فِينَا ذُو[٥] شَأْنٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُمِلُّ[٦] عَلَيْهِ: «غَفُورًا رَحِيمًا»، فَيَكْتُبُ: عَفُوًّا غَفُورًا، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «اكْتُبْ»، وَيُمْلِي عَلَيْهِ: «عَلِيمًا حَكِيمًا»، فَيَكْتُبُ: سَمِيعًا بَصِيرًا، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «اكْتُبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ». قَالَ[٧]: فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ[٨]، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُبُ مَا شِئْتُ، فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ»، قَالَ: فَقَالَ[٩] أَبُو طَلْحَةَ:

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «حكيما عليما» في (د): «عليما حكيما».

(٣) قوله: «قال أبو حاتم: آخر الخبر قوله: حكيما عليما، غفورا رحيما» من (ت).

ه[٧٣٩][التقاسيم: ٦٩٦٨][الموارد: ١٥٢١][الإتحاف: حب حم ١٠١٩][التحفة: م ٤٢٥- خ ١٠٥١].

(٤) قوله: «وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران» من (د).

(٥) «ذو» في (د) مخالفًا لأصليه الخطيين: «ذا».

(٦) «يمل» في (د): «يملي».

(٧) «قال» ليس في (د).

(٨) قوله: «عن الإسلام» ليس في (د).

(٩) «فقال» ليس في (د).

فَأَتَيْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ كَمَا قَالَ ، فَوَجَدْتُهُ مَنْبُوذًا ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا : دَفَنَّاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ[٢] .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخَرِ لِقَصْدِ النَّعْتِ[٣] فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ۞

○[٧٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَعَلَى[٥] حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ : زَاجِرٌ ، وَآمِرٌ ، وَحَلَالٌ ، وَحَرَامٌ ، وَمُحْكَمٌ ، وَمُتَشَابِهٌ ، وَأَمْثَالٌ ، فَأَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وَافْعَلُوا مَا أُمِرْتُمْ بِهِ ، وَانْتَهُوا عَمَّا نُهِيتُمْ عَنْهُ ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَقُولُوا : آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ

○[٧٤١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ۞ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِلَافَ مَا قَرَأَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ

---

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) **النعت** : الوصف . (انظر : اللسان ، مادة : نعت) .

۞[٢/ ٥٢ أ] .

○[٧٤٠] [التقاسيم : ٤٦٩٨] [الموارد : ١٧٨٢] [الإتحاف : حب كم ابن عبد البر ١٣٣٢٥] [التحفة : س ٩٥٣٤] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «وعلى» في (د) : «على» .

○[٧٤١] [التقاسيم : ١١٠٧] [الإتحاف : حب كم ١٢٥٥٣] .

۞[٢/ ٥٢ ب] .

ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي عَلِيًّا ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ . [الأول : ٤١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْعَتْبِ عَلَى مَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ

ه[٧٤٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالْأَهْوَازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ[١] ، قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً[٢] ، فَجَلَسَ إِلَيَّ ۩ رَهْطٌ[٣] ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ : اقْرَأْ عَلَيَّ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ أَحْرُفًا لَا أَقْرَؤُهَا ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ؟! فَقَالَ[٤] : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا ، فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ تَغَيُّرٌ ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الِاخْتِلَافَ ، فَقَالَ[٥] : «**إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ[٦] قَبْلَكُمْ بِالِاخْتِلَافِ**» ، فَأَمَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عُلِّمَ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ[٧] قَبْلَكُمُ الِاخْتِلَافُ ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفًا لَا يَقْرَأُ[٨] صَاحِبُهُ . [الأول : ٤١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُرَجِّعَ[٩] فِي قِرَاءَتِهِ إِذَا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ

ه[٧٤٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ ۩ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ :

ه[٧٤٢] [التقاسيم : ١١٠٨] [الموارد : ١٧٨٣] [الإتحاف : حب كم ١٢٥٥٣] .

(١) قوله : «بن مسعود» من (د) .

(٢) **العشي** : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .
۩ [٢/ ٥٣ أ] .

(٣) **الرهط** : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٤) «فقال» في (د) : «قال» .

(٥) «فقال» في (د) : «وقال» .

(٦) «كان» من (د) .

(٧) «كان» ليس في الأصل .

(٨) «يقرأ» في (ت) : «يقرؤه» .

(٩) **الترجيع** : ترديد الحرف في الحلق . (انظر : اللسان ، مادة : رجع) .

ه[٧٤٣] [التقاسيم : ٥٣٦١] [الإتحاف : عه حب حم ١٣٤٢٨] [التحفة : خ م د تم س ٩٦٦٦] .
۩ [٢/ ٥٣ ب] .

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ يَقُولُ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَرَجَّعَ فِي قِرَاءَتِهِ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ لَحَكَيْتُ قِرَاءَتَهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَحْسِينِ الْمَرْءِ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ

○[٧٤٤] أَخْبَرَنَا(١) النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ أَلْفَاظِ الْأَضْدَادِ، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ(٣)»: زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ.

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ

○[٧٤٥] أَخْبَرَنَا(٤) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ(٥) الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

○[٧٤٤] [التقاسيم: ٢١٨] [الموارد: ٦٦٠] [الإتحاف: مي عه خز حب كم حم ٢٠٨٦] [التحفة: د س ق ١٧٧٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا». (٢) «العابد» ليس في (د).

(٣) بعد: «بأصواتكم» في الأصل: «لا»، وهي زيادة تفسد المعنى، والمثبت من (ت) هو الصواب، وقد نقل ابن الملقن في «البدر المنير» (٩/ ٦٣٨) كلام ابن حبان كما أثبتناه.

۩[٢/ ٥٤ أ].

○[٧٤٥] [التقاسيم: ٢١٩] [الموارد: ٦٦١] [الإتحاف: حب ١٨٠٦٧].

(٤) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٥) «بجير» ليس في (د)، وفي الأصل مضبوطًا: «مُجَيْر»، وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ١٤٣).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»(١) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَحْزِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ؛ إِذِ اللَّهُ أَذِنَ فِي ذَلِكَ

ه[٧٤٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ ۩ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ»(٢) . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» يُرِيدُ : يَتَحَزَّنُ بِهِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْغُنْيَةِ ، وَلَوْ(٣) كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْغُنْيَةِ لَقَالَ ﷺ : يَتَغَانَى بِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : يَتَغَنَّى بِهِ ، وَلَيْسَ التَّحَزُّنُ بِالْقُرْآنِ نَقَاءَ(٤) الْجِرْمِ ، وَطِيبَ الصَّوْتِ ، وَطَاعَةَ اللَّهَوَاتِ بِأَنْوَاعِ النَّغَمِ بِوِفَاقِ الْوِقَاعِ ، وَلَكِنَّ التَّحَزُّنَ بِالْقُرْآنِ هُوَ أَنْ يُقَارِنَهُ شَيْئَانِ : الْأَسَفُ ، وَالتَّلَهُّفُ : الْأَسَفُ عَلَى مَا وَقَعَ مِنَ التَّقْصِيرِ ، وَالتَّلَهُّفُ عَلَى مَا يُؤَمَّلُ مِنَ التَّوْقِيرِ(٥) ، فَإِذَا تَأَلَّمَ الْقَلْبُ وَتَوَجَّعَ ، وَتَحَزَّنَ الصَّوْتُ وَرَجَّعَ ، بَدَرَ(٦) الْجَفْنُ بِالدُّمُوعِ ، وَالْقَلْبُ بِاللُّمُوعِ ، فَحِينَئِذٍ يَسْتَلِذُّ الْمُتَهَجِّدُ

---

(١) ذكره الحافظ في «الإتحاف» بإسناده إلا أنه قال : «أخبرنا عمربن سعيد بن سنان» بدلا من : «عمربن محمد بن بجير الهمداني» ، وقال : «وهو طرف من الحديث الذي بعده» .

ه[٧٤٦] [التقاسيم : ٢١٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٠٤٦٩] [التحفة : خ م د س ١٤٩٩٧- م ١٥٠٠٥- خ م س ١٥١٤٤- خ ١٥٢٢٤- م ١٥٢٢٩- س ١٥٢٩٤- م ١٥٣٩٤] ، وسيأتي : (٧٤٧) .
۩[٢/ ٥٤ ب] .

(٢) يتغنى بالقرآن : يجهر به ، أو معناه : تحسين القراءة وترقيقها ، وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء . (انظر : النهاية ، مادة : غنا) .

(٣) «ولو» في (ت) : «إذ لو» .

(٤) «نقاء» في الأصل : «يقال» بدون نقط ، وفي الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

(٥) «التوقير» في (ت) : «التوفير» .

(٦) «بدر» في (ت) : «يذر» .

بِالْمُنَاجَاةِ، وَيَفِرُّ مِنَ الْخَلْقِ إِلَىٰ وَكْرِ الْخَلَوَاتِ؛ رَجَاءَ غُفْرَانِ السَّالِفِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالتَّجَاوُزِ عَنِ الْجِنَايَاتِ وَالْعُيُوبِ، فَنَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ لَهُ.

ذِكْرُ ۩ اسْتِمَاعِ اللَّهِ إِلَى الْمُتَحَزِّنِ بِصَوْتِهِ بِالْقُرْآنِ

ه[٧٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِلَّذِي يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ» يُرِيدُ: مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ، «لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ» كَاسْتِمَاعِهِ، «لِلَّذِي يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» يُرِيدُ: يَتَحَزَّنُ بِالْقِرَاءَةِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا وَصَفْنَا نَعْتَهُ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَيْ أَبِي هُرَيْرَةَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

ه[٧٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ۩، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ التَّحَزُّنَ الَّذِي أَذِنَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيهِ بِالْقُرْآنِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهِ هُوَ التَّحَزُّنُ بِالصَّوْتِ مَعَ بِدَايَتِهِ وَنِهَايَتِهِ؛ لِأَنَّ بَدَاءَتَهُ(١) هُوَ الْعَزْمُ

۩[٢/ ٥٥ أ].

ه[٧٤٧] [التقاسيم: ٢١٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٠٤٦٩] [التحفة: خ م د س ١٤٩٩٧- م ١٥٠٠٥- خ م س ١٥١٤٤- خ ١٥٢٢٤- م ١٥٢٢٩- س ١٥٢٩٤- م ١٥٣٩٤]، وتقدم: (٧٤٦).

ه[٧٤٨] [التقاسيم: ٢١٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ٧٢٠٠] [التحفة: د تم س ٥٣٤٧]، وتقدم برقم: (٦٦٣).

۩[٢/ ٥٥ ب].

(١) «بداءته» في (ت): «بدايته».

الصَّحِيحُ عَلَى الِانْقِلَاعِ عَنِ الْمَزْجُورَاتِ ، وَنِهَايَتَهُ وُفُورُ التَّشْمِيرِ فِي أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ ، فَإِذَا اشْتَمَلَ التَّحَزُّنُ عَلَى الْبِدَايَةِ الَّتِي وَصَفْتُهَا ، وَالنِّهَايَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا ؛ صَارَ الْمُتَحَزِّنُ بِالْقُرْآنِ كَأَنَّهُ قَذَفَ بِنَفْسِهِ فِي مِقْلَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَىٰ مَوْلَاهُ ، وَلَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ دُونَهُ .

ذِكْرُ اسْتِمَاعِ اللَّهِ إِلَىٰ مَنْ ذَكَرْنَا نَعْتَهُ أَشَدَّ مِنِ اسْتِمَاعِ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ[1] إِلَىٰ قَيْنَتِهِ

٥[٧٤٩] أَخْبَرَنَا[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، عَنْ مَيْسَرَةَ مَوْلَىٰ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَلَّهُ أَشَدُّ أَذَنًا إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَىٰ قَيْنَتِهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَا يُقْرَأُ بِهِ الْقُرْآنُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥[٧٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَكُونُ خَلْفٌ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ[4] ، وَيَقْرَأُ

---

(١) القينة : الأمة غنّت أو لم تُغنّ ، وكثيرًا ما تُطلق على المغنية من الإماء . (انظر : النهاية ، مادة : قين) .

٥[٧٤٩] [التقاسيم : ٢١٧] [الموارد : ٦٥٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٢٥١] [التحفة : ق ١١٠٤٠] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

۩ [٢/٥٦أ] .

٥[٧٥٠] [التقاسيم : ٤٩٥١] [الإتحاف : حب كم حم ٥٧٧٦] .

(٣) «المقرئ» في الأصل : «المقبري» ، وفي (ت) : «المقدمي» ، وكلاهما تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، وهو : عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المكي المقرئ .

(٤) التراقي : جمع تَرْقُوَة ، وهي : العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق) ، وهما تَرقوتان من الجانبين . (انظر : النهاية ، مادة : ترق) .

الْقُرْآنَ ثَلَاثَةٌ : مُؤْمِنٌ ، وَمُنَافِقٌ ، وَفَاجِرٌ» . قَالَ بَشِيرٌ : فَقُلْتُ لِلْوَلِيدِ : مَا ۩ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ؟ قَالَ : الْمُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ ، وَالْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَىٰ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ فِي كُلِّ سَبْعٍ

ه[٧٥١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ(١) بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمٍ(٢) بْنِ(٣) صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَمَعْتُ(٤) الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «اقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ» ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، فَقَالَ : «اقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، قَالَ(٥) : «اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ(٦) شَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ ۩ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ(٦) شَبَابِي ، فَأَبَىٰ . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَخْتِمَهُ فِي سَبْعٍ ، لَا فِيمَا هُوَ أَقَلُّ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ

ه[٧٥٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ،

۩[٢/٥٦ ب] .

ه[٧٥١][التقاسيم : ٤٣٦٩][الإتحاف : حب حم ١٢١٠٥][التحفة : س ق ٨٩٤٥] ، وسيأتي : (٧٥٢) .

(١) «المفضل» في الأصل : «الفضل» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، وكذا رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٢٠٧) من طريق قتيبة ، عن المفضل ، عن ابن جريج ، به .

(٢) «حكيم» في الأصل : «سليم» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٨٢٠٧) .

(٣) «بن» في الأصل ، (ت) : «عن» وهو تصحيف ، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب ، وينظر : «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٨٢٠٧) .

(٤) «جمعت» في (ت) : «حفظت» .

(٥) قوله : «ومن شبابي ، قال» وقع في (ت) : «وشبابي ، فقال» .

(٦) «ومن» في (ت) : «و» .

۩[٢/٥٦ أ] .

ه[٧٥٢][التقاسيم : ١٤٢٢][الإتحاف : حب حم ١٢١٠٥] ، وتقدم : (٧٥١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَفِظْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ[(١)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٢)] ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : فَأَبَىٰ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُخْتَمَ الْقُرْآنُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى التَّدَبُّرِ وَالتَّفَهُّمِ

٥[٧٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ» . [الثاني : ٦٢]

٥[٧٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا عَنْهُ» .

[الرابع : ٣٤]

---

(١) قوله : «فقال له» في الأصل : «سأله» .

(٢) من قوله : «دعني أستمتع من قوتي وشبابي» إلى هنا من (ت) .

۩[٢/ ٥٧ ب] .

٥[٧٥٣][التقاسيم : ٢٥٣١][الإتحاف : مي حب حم ١٢١١٠][التحفة : د ت س ق ٨٩٥٠] .

٥[٧٥٤] [التقاسيم : ٥٨٢٦] [الإتحاف : مي عه حب حم ٣٩٨٥] [التحفة : خ م س ٣٢٦١- خت ١٠٤٨٩] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يُرِيدَ بِقِرَاءَتِهِ اللَّهَ ۩ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ دُونَ تَعْجِيلِ الثَّوَابِ فِي الدُّنْيَا

٥[٧٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[١] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ وَفَاءِ بْنِ شُرَيْحٍ الصَّدَفِيِّ[٢]، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ[٣] قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِئُ[٤] فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ! كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ، وَفِيكُمُ الْأَحْمَرُ وَفِيكُمُ الْأَسْوَدُ، اقْرَءُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يُقَوِّمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ أَلْسِنَتُهُمْ[٥]، يَتَعَجَّلُ[٦] أَجْرَهُ[٧] وَلَا يَتَأَجَّلُهُ». [الأول: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: كَذَا وَقَعَ السَّمَاعُ، وَإِنَّمَا هُوَ: السَّهْمُ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ[٨] وَكَيْتَ

٥[٧٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

۩[٢/ ٥٨ أ].

٥[٧٥٥] [التقاسيم: ١٤٢٣] [الموارد: ١٧٨٦] [الإتحاف: حب حم ٦٢٨٠] [التحفة: د ٤٨٠٧]، وسيأتي برقم: (٦٧٦٦).

(١) «أخبرني» في (د): «حدثنا».

(٢) «الصدفي» ليس في (د).

(٣) «الساعدي» ليس في (د).

(٤) «نقترئ» في (د): «نقرأ».

(٥) «ألسنتهم» في (د): «السهم»، وهو خطأ، انظر تعليق المصنف عقب الحديث.

(٦) بعد «يتعجل» في (س) (٣/ ٣٦): «أحدهم»، وجعله بين معقوفين.

(٧) «أجره» في الأصل: «آخره».

(٨) **الكيت**: كناية عن الأمر، نحو: كذا وكذا. (انظر: النهاية، مادة: كيت).

٥[٧٥٦] [التقاسيم: ٢٣٢٤] [الإتحاف: حب ١٣٠٦٧] [التحفة: خت م سي ٩٢٨٥- م سي ٩٢٦٧- سي ٩٢٨٢- خ م ت س ٩٢٩٥]، وسيأتي: (٧٥٧) (٧٥٨).

۩[٢/ ٥٨ ب].

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيَ، وَلَكِنَّهُ نُسِّيَ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِاسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَالتَّعَاهُدِ عَلَيْهِ؛ حَذَرَ نِسْيَانِهِ وَتَفَلُّتِهِ

ه[٧٥٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ[١]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا[٢] مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ[٣] مِنْ عُقُلِهَا[٤]، وَبِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، مَا نَسِيَ، وَلَكِنْ نُسِّيَ ۩». [الأول: ٩٥]

قال أبو حاتم: لَمْ يُسْنِدْ سَعِيدٌ عَنِ الْأَعْمَشِ غَيْرَ هَذَا.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِاسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ بِالتَّعَاهُدِ عَلَى قِرَاءَتِهِ

ه[٧٥٨] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَسَنُ[٥] بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ

ه[٧٥٧] [التقاسيم: ١٦١٧] [الموارد: ١٧٨٤] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٦٧٢] [التحفة: م سي ٩٢٦٧ - سي ٩٢٨٢ - خت م سي ٩٢٨٥ - خ م ت س ٩٢٩٥]، وتقدم: (٧٥٦) وسيأتي: (٧٥٨).

(١) «سواء» في الأصل: «سواد»، وهو تصحيف، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٢٨).

(٢) **التفصي**: الخروج والتخلص. (انظر: النهاية، مادة: فصا).

(٣) **النعم**: الإبل خاصة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نعم).

(٤) **العقل**: جمع العقال، وهو: الحبل الذي يُعقل (يُربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

۩[٢/ ٥٩أ].

ه[٧٥٨] [التقاسيم: ١٢٣٣] [الموارد: ١٧٨٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٦٧٢] [التحفة: م سي ٩٢٦٧ - سي ٩٢٨٢ - خت م سي ٩٢٨٥ - خ م ت س ٩٢٩٥]، وتقدم: (٧٥٦) (٧٥٧).

(٥) «حسن» في الأصل: «حسين»، وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٧٦)، «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٠٣).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُـدُورِ الرِّجَـالِ مِـنَ الـنَّعَمِ مِـنْ عُقُلِهَا ، وَبِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ» . [الأول : ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الاسْتِطَاعَةَ مَعَ الْفِعْلِ ، لَا قَبْلَهُ .

ذِكْرُ ۩ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُوَاظِبَ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ

○ [٧٥٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُـرْآنِ كَـصَاحِبِ الْإِبِـلِ الْمُعَقَّلَةِ[(١)] ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُوَاظِبَ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْمُقَصِّرَ فِيهَا بِالْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ

○ [٧٦٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَـنْ مَالِـكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مَثَلَ صَاحِبِ الْقُرْآنِ مَثَلُ ۩ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا عَقَلَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ» . [الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آخِرَ مَنْزِلَةِ الْقَارِئِ فِي الْجَنَّةِ تَكُونُ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كَانَ يَقْرَؤُهَا فِي الدُّنْيَا

○ [٧٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ

۩ [٢/ ٥٩ ب] .

○ [٧٥٩] [التقاسيم : ٤١٠] [الإتحاف : عه حب حم ١١١٩١] [التحفة : م ق ٧٥٤٦ - م ٧٩١٢ - م ٧٩٧٩ - م ٨١٩٢ - خ م س ٨٣٦٨] ، وسيأتي : (٧٦٠) .

(١) المعقلة : المشدودة بالعقال ، وهو الحبل الذي يعقل (يربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

○ [٧٦٠] [التقاسيم : ٣٨٣١] [الإتحاف : عه حب حم ١١١٩١] [التحفة : م ق ٧٥٤٦ - م ٧٩١٢ - م ٧٩٧٩ - م ٨١٩٢ - خ م س ٨٣٦٨] ، وتقدم : (٧٥٩) .

۩ [٢/ ٦٠ أ] .

○ [٧٦١] [التقاسيم : ٤٠٧] [الموارد : ١٧٩٠] [الإتحاف : حب كم حم ١١٦٦٤] [التحفة : د ت س ٨٦٢٧] .

مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اقْرَأْ وَارْقَ(1) وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا(2) ؛ فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ(3) عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَؤُهَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ بِكَوْنِهِ مَعَ السَّفَرَةِ(4) وَعَلَى مَنْ يَصْعُبُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِتَضْعِيفِ الْأَجْرِ لَهُ ۩

○[٧٦٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ(5) ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ»(6) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ حُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّحْمَةَ تَشْمَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○[٧٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ أَبُو عَمْرٍو بِنَسَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ ۩ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ يَتْلُونَ

---

(١) «وارق» ليس في الأصل .
(٢) قوله : «في دار الدنيا» وقع في (ت) : «في الدنيا مقدار الدنيا» .
(٣) «منزلتك» في (د) : «منزلك» .
(٤) السفرة : الملائكة . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .
۩[٢/ ٦٠ ب] .
○[٧٦٢][التقاسيم : ٤٠٩][التحفة : ع ١٦١٠٢] .
(٥) البررة : الملائكة . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .
(٦) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٦٨١) لابن حبان .
○[٧٦٣] [التقاسيم : ٤٣٦] [الإتحاف : حب حم ١٨٢٦٠] [التحفة : م ١٢٤٢٦ - س ١٢١٩١ - م ت ق ١٢١٩٤ - د ١٢٣٧٧ - م ت ١٢٤٨٦ - د ١٢٥٣٧ - ت ١٣٥٠٦] ، وسيأتي : (٨٤٩) .
۩[٢/ ٦١ أ] .

كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ[(١)]، وَغَشِيَتْهُمُ[(٢)] الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ[(٣)] لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ نُزُولِ السَّكِينَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ الْقُرْآنَ

○ [٧٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَدَابَّتُهُ مُوثَقَةٌ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ تَرَى مِثْلَ الضَّبَابَةِ أَوِ الْغَمَامَةِ قَدْ غَشِيَتْهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا فُلَانُ، تِلْكَ السَّكِينَةُ أُنْزِلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ - أَوْ لِلْقُرْآنِ ۞». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ وَالْفَاجِرِ إِذَا قَرَآ الْقُرْآنَ

○ [٧٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ[(٤)]، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا

---

(١) السكينة: السكون والرحمة والطمأنينة. (انظر: اللسان، مادة: سكن).

(٢) غشي: غطى. (انظر: النهاية، مادة: غشي).

(٣) أبطأ به عمله: أخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح. (انظر: النهاية، مادة: بطأ).

○ [٧٦٤] [التقاسيم: ٤٢٤] [الإتحاف: حب حم ٢١٤٠] [التحفة: خ ١٨١٩ - خ م س ١٨٣٦ - خ م ت ١٨٧٢].

۞ [٢/ ٦١ ب].

○ [٧٦٥] [التقاسيم: ٤١١] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢١٨٥] [التحفة: ع ٨٩٨١]، وسيأتي: (٧٦٦).

(٤) الأترجة: شجرة تعلو ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون ذكي الرائحة حامض الماء. والجمع: الأترج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أترج).

طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ[1]، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُؤْمِنِ وَالْفَاجِرِ إِذَا قَرَآ الْقُرْآنَ

○[٧٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ[2] الْأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ - أَوِ: الْفَاجِرِ - الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ - أَوِ: الْفَاجِرِ - الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ يَرْتَفِعُ بِهِ أَقْوَامٌ وَيَتَّضِعُ بِهِ آخَرُونَ عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ فِي قِرَاءَتِهِمْ

○[٧٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ تَلَقَّى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى عُسْفَانَ ۩ - وَكَانَ نَافِعٌ عَامِلًا لِعُمَرَ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ يَعْنِي: أَهْلَ مَكَّةَ، قَالَ:

---

(١) الحنظلة: نبت مفترش ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لُبّ شديد المرارة، واحدها: حنظل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حنظل).

○[٧٦٦][التقاسيم: ٣٨٣٤][الإتحاف: مي عه حب حم ١٢١٨٥][التحفة: ع ٨٩٨١]، وتقدم: (٧٦٥).

۩[٢/ ٦٢ أ].

(٢) «مثل» في (ت): «كمثل».

○[٧٦٧][التقاسيم: ٤٣٥][الإتحاف: مي عه حب حم ١٥٤٤٦][التحفة: م ق ١٠٤٧٩].

۩[٢/ ٦٢ ب].

ابْنَ أَبْزَىٰ ، قَالَ : وَمَنِ ابْنُ أَبْزَىٰ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ، قَالَ عُمَرُ : اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى! فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللهَ لَيَرْفَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا ، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَا أَمَرَ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِقِرَاءَتِهِ ابْتِدَاءً

ه [٧٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ ابْنُ وَهْبٍ[٢] : وَحَدَّثَنِي[٣] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّ عَيَّاشَ بْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرِئْنِي الْقُرْآنَ ، قَالَ : «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ الر» ، قَالَ الرَّجُلُ : كَبِرَ سِنِّي ، وَثَقُلَ[٤] لِسَانِي ، وَغَلُظَ قَلْبِي ۩ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ حم» ، فَقَالَ[٥] الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة : ١] حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ[٦] ذَرَّةٍ[٧] خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[٨] [الزلزلة : ٧، ٨] ، قَالَ الرَّجُلُ :

ه [٧٦٨] [التقاسيم : ٤٣٥٥] [الموارد : ٤٧٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٠٣٨] [التحفة : د س ٨٩٠٨] .

(١) «أخبرني» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «قال ابن وهب» ليس في الأصل .

(٣) «وحدثني» في (د) : «وحدثنا» .

(٤) «وثقل» في الأصل : «وبقل» .

۩ [٢/ ٦٣ أ] .

(٥) «فقال» في (د) : «قال» .

(٦) **المثقال** : الزنة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٩) .

(٧) **الذرة** : نملة صغيرة . وقيل : هي النملة الحمراء ، وهي أصغر النمل . وقيل : الذّرّة لا وزن لها ، أو ما يرفعه الرّيح من التراب ، أو أجزاء الهواء في الكوّة . وقيل : الخردلة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٩) .

(٨) قوله تعالى : «﴿فَمَنْ﴾» في الأصل : «من» .

وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُبَالِي أَلَّا أَزِيدَ عَلَيْهَا حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي بِمَا عَلَيَّ مِنَ الْعَمَلِ أَعْمَلُ[١] مَا أَطَقْتُ الْعَمَلَ ، قَالَ : «**الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَأَدِّ زَكَاةَ مَالِكَ ، وَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ**» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مِنْ أَفْضَلِ الْقُرْآنِ

ه[٧٦٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ آدَمَ غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَعْنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ۩ فِي مَسِيرٍ فَنَزَلَ ، فَمَشَى رَجُلٌ[٢] مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ[٣] ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : «**أَلَا أُخْبِرُكَ[٤] بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟**» ، قَالَ[٥] : فَتَلَا عَلَيْهِ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟**» أَرَادَ بِهِ : بِأَفْضَلِ[٦] الْقُرْآنِ لَكَ ، لَا أَنَّ بَعْضَ الْقُرْآنِ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ ؛ لِأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ تَفَاوُتُ التَّفَاضُلِ[٧] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَقْسُومَةٌ بَيْنَ الْقَارِئِ وَبَيْنَ رَبِّهِ

ه[٧٧٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا

---

(١) قوله : «من العمل أعمل» وقع في (د) : «من عمل» .

ه[٧٦٩][التقاسيم : ٤١٤][الموارد : ١٧١٣][الإتحاف : حب كم ٦٣٢][التحفة : س ٤٣٠] .

۩[٢/ ٦٣ ب] .

(٢) «رجل» في (د) : «ورجل» .

(٣) «جانبه» في (د) : «جنبه» .

(٤) «أخبرك» في (د) : «أخبركم» .

(٥) بعد «قال» في (د) : «بلى» .

(٦) «بأفضل» في (ت) : «أفضل» .

(٧) القول بعدم تفاضل القرآن لم يقل به أحد من السلف ، والصواب أن كلام الله يفضل بعضه بعضًا . وسيأتي قريبًا كلام له أيضا في مثل هذا ؛ فنكتفي بالتنبيه هنا ، وينظر : «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٧/ ١٣ ، ٥٣) وما بعدها .

ه[٧٧٠][التقاسيم : ٤١٥][الموارد : ١٧١٤][الإتحاف : مي خز عم كم ط ١٢٤ - مي خز حب حم/ ١٩٣٢١] [التحفة : ت س ٧٧] .

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا (٢) فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أُمِّ الْقُرْآنِ ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي (٣) ، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ «مَا فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أُمِّ الْقُرْآنِ» أَنَّ اللَّهَ لَا يُعْطِي لِقَارِئِ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ (٤) مَا يُعْطِي لِقَارِئِ أُمِّ الْقُرْآنِ ؛ إِذِ اللَّهُ بِفَضْلِهِ فَضَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ ، وَأَعْطَاهَا الْفَضْلَ عَلَى قِرَاءَةِ كَلَامِ اللَّهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى غَيْرَهَا مِنَ الْفَضْلِ عَلَى قِرَاءَةِ كَلَامِهِ ، وَهُوَ فَضْلٌ مِنْهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَعَدْلٌ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهَا .

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ قِسْمَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ

٥ [٧٧١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَوْدُودٍ أَبُو (٥) عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ

---

(١) قوله : «بن عبد الرحمن» ليس في (د) .

(٢) قبل «ما» في (س) (٣/ ٥٣) : «يقول الله تعالى» ، ووضعه بين معقوفين ، وقد روى هذا الحديث أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» ، ومن طريقه جماعة ، به ، كالمثبت ، وينظر : «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٥٦٠٦) ، «مسند أحمد» (١٨/ ٣٥) ، «فضائل القرآن» لابن الضريس (١٤٦) ، «التمهيد» لابن عبد البر (٢٠/ ٢٢١) ، «المختارة» للضياء (٣/ ٤٣١) ، وكذا هو عند الترمذي (٣٣٨٥) ، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٩) ، «المجتبى» (٩٢٦) من طريق عبد الحميد بن جعفر ، به .

ثم إن إقحام محقق (س) هذه الجملة غير محمود ؛ إذ إنه جزم بنسبة لفظ الحديث كله لرب العزة تبارك وتعالى ، وهذا غير مسلَّم له ، نعم قوله : «وهي مقسومة . . .» من كلام الله ﷻ ، كما في الحديث التالي ، أما الشطر الأول فلا .

[٢/ ٦٤ أ] .

(٣) السبع المثاني : الفاتحة ؛ سميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة ، أي : تعاد . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

(٤) «مثل» من (ت) .

٥ [٧٧١] [التقاسيم : ٤١٦] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة : م س ١٤٠٢١ - ق ١٤٠٤٥ - م ت ١٤٠٩٧ - م د ت س ق ١٤٩٣٥] ، وسيأتي برقم : (١٧٨٠) ، (١٧٨٤) ، (١٧٨٥) ، (١٧٩٠) ، (١٧٩١) .

(٥) «أبو» في (ت) : «وأبو» ، وهو خطأ ؛ فالحسين بن مودود هو أبو عروبة ، وينظر : «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٥٨) .

سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ[١] ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ ۩» ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَغَمَزَ[٢] ذِرَاعِي ثُمَّ قَالَ : يَا فَارِسِيُّ ، اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَنِصْفُهَا لِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] ، قَالَ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ٣] ، يَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] ، قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَٰذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] ، وَمَا بَقِيَ فَلِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٦ ، ٧] ، فَهَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَبُو الْمُغِيرَةِ : عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ الْخَوْلَانِيُّ .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّذِي[٣] أُوتِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ

٥[٧٧٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ

---

(١) الخداج : الناقصة . (انظر : النهاية ، مادة : خدج) .

۩[٢/ ٦٤ ب] .

(٢) الغمز : اللمس باليد . (انظر : اللسان ، مادة : غمز) .

۩[٢/ ٦٥ أ] .

(٣) «الذي» في (س) (٣/ ٥٦) : «التي» .

٥[٧٧٢] [التقاسيم : ٩٤٣] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٧٧٤٥] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٤٧] .

قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ : «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤]؟» ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟» ، فَقُلْتُ : بَلَىٰ ، فَقَالَ : «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ» أَرَادَ بِهِ فِي الْأَجْرِ ، لَا أَنَّ بَعْضَ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .

وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ الْمُعَلَّى اسْمُهُ ۩ : رَافِعُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ[1] بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَارِئَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يُعْطَىٰ مَا يَسْأَلُ فِي قِرَاءَتِهِ

٥ [٧٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَمَا جِبْرِيلُ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ سَمِعَ نَقِيضًا[2] مِنْ فَوْقِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «لَقَدْ فُتِحَ بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا فُتِحَ قَطُّ ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ : أَبْشِرْ بِسُورَتَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُعْطَهُمَا نَبِيٌّ كَانَ قَبْلَكَ : فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَنْ تَقْرَأَ مِنْهَا حَرْفًا إِلَّا أُعْطِيتَهُ» . [الأول : ٢]

۩ [٢/ ٦٥ ب] .

(١) بعد «المعلى» في (ت) : «الأنصاري من جلة الأنصار ، وأبو سعيد بن المعلَّى له صحبة ، اسمه : رافع بن المعلَّى» .

٥ [٧٧٣] [التقاسيم : ٤٢٣] [الإتحاف : عه حب كم م ٧٤٧٣] [التحفة : م س ٥٥٤١] .

(٢) **النقيض** : الصوت . (انظر : النهاية ، مادة : نقض) .

ذِكْرُ نُزُولِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ۩

٥[٧٧٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا(١) أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً(٢) مِنْ خَلْفِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ يَا(٣) أَبَا عَتِيكٍ»، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَلًّىٰ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَأْ يَا(٣) أَبَا عَتِيكٍ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ(٤) لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الْقُرْآنِ بِالسَّنَامِ مِنَ الْبَعِيرِ

٥[٧٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ ۩ أَبُو الْجَهْمِ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ(٦)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ

۩[٢/ ٦٦ أ].

٥[٧٧٤][التقاسيم: ٤١٨][الموارد: ١٧١٦][الإتحاف: عه حب كم حم الطبراني ٢٦٨][التحفة: خت س ١٤٩- م ٤١٠٠].

(١) «بينما» في (د): «بينا».

(٢) الوجبة: صوت وقعة وهدّة. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

(٣) «يا» ليس في (د).

(٤) «نزلت» في (د): «تنزلت».

٥[٧٧٥][التقاسيم: ٤١٩][الموارد: ١٧٢٧][الإتحاف: حب ٦٢٣٥].

۩[٢/ ٦٦ ب].

(٥) قوله: «أبو الجهم» ليس في (د)، وفي الأصل، (ت)، (س) (٣/ ٥٩): «بن جهم» وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٣١٧).

(٦) «المدني» في الأصل: «المزني»، وينظر: «الإتحاف».

سَنَامًا(١) ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» أَرَادَ بِهِ : مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ دُونَ غَيْرِهِمْ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ تَكْفِيَانِ لِمَنْ قَرَأَهُمَا

٥[٧٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَافِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ ۩ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»(٢) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِذَا قُرِئَ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَمِنَ أَهْلُ الدَّارِ دُخُولَ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ

٥[٧٧٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْآيَتَانِ(٣) خُتِمَ بِهِمَا سُورَةُ الْبَقَرَةِ لَا تُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ» . [الأول : ٢]

---

(١) السنام : أعلى كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : سنم) .

٥[٧٧٦] [التقاسيم : ٤٢٠] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٩٩١] [التحفة : ع ٩٩٩٩] ، وسيأتي : (٢٥٧٥) .

۩[٢/ ٦٧ أ] .

(٢) كفتاه : أغنتاه عن قيام الليل ، وقيل : أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ، وقيل : تكفيان الشر وتقيان من المكروه . (انظر : النهاية ، مادة : كفا) .

٥[٧٧٧] [التقاسيم : ٤٢١] [الموارد : ١٧٢٦] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٧٠٩٨] [التحفة : ت سي ١١٦٤٤] .

(٣) «الآيتان» في الأصل : «الآيتين» .

ذِكْرُ فِرَارِ الشَّيْطَانِ مِنَ الْبَيْتِ إِذَا قُرِئَ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٥[٧٧٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ۩ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ[٢] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، صَلُّوا[٣] فِيهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يَسْمَعُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ[٤]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الِاحْتِرَازِ مِنَ الشَّيَاطِينِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُمْ - بِقِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ

٥[٧٧٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ[٦] فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ[٧] مِمَّا يَتَعَاهَدُهُ[٨] فَيَجِدُهُ[٩] يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ كَهَيْئَةِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ[١٠] فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ: جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ فَقَالَ[١١]: جِنٌّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقُلْتُ: هَكَذَا[١٢] خَلْقُ الْجِنِّ؟

٥[٧٧٨] [التقاسيم: ٤٢٢] [الموارد: ٦٣٥] [الإتحاف: حب ١٨٢٧٧] [التحفة: ت ١٢٧٢٢ - م س ١٢٧٦٩ - د ١٣٠٣٢].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩[٢/ ٦٧ ب].

(٢) «عن» في (د): «أن». (٣) «صلوا» في (د): «وصلوا».

(٤) قوله: «يسمع سورة البقرة تقرأ فيه» وقع في (د): «تقرأ فيه سورة البقرة».

٥[٧٧٩] [التقاسيم: ٤١٧] [الموارد: ١٧٢٤] [الإتحاف: حب كم أبو يعلى ١١٥] [التحفة: سي ٧٣].

(٥) «حدثنا» في (د): «حدثني».

(٦) الجرين: مكان جمع التمر وتجفيفه. (انظر: النهاية، مادة: جرن).

(٧) «وكان» في (د): «فكان».

(٨) التعاهد: المحافظة والرعاية. (انظر: النهاية، مادة: عهد).

(٩) «فيجده» في (د): «فوجده». (١٠) «فسلمت» في (د): «فسلم».

(١١) «فقال» في (د): «قال».

(١٢) «هكذا» في (د): «هذا».

فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّهُ(١) مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي ، فَقُلْتُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ(٢) : بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ۩ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ ، قُلْتُ : فَمَا(٣) الَّذِي يَحْرِزُنَا مِنْكُمْ؟ فَقَالَ : هَذِهِ الْآيَةُ ؛ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ، قَالَ : فَتَرَكْتُهُ . وَغَدَا أُبَيٌّ(٤) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٥) : «صَدَقَ الْخَبِيثُ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اسْمُ ابْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ هُوَ : الطُّفَيْلُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ(٦) .

ذِكْرُ الِاعْتِصَامِ مِنَ الدَّجَّالِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ - بِقِرَاءَةِ عَشْرِ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ

ه[٧٨٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو صَخْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بِبَغْدَادَ بَيْنَ السُّورَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ(٧) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

---

(١) «أنه» في (د) : «أن» . (٢) «قال» في (د) : «فقال» .

۩[٢/ ٦٨ أ] .

(٣) قوله : «قلت : فما» وقع في (د) : «فقلت : ما» .

(٤) «أُبَيّ» في (د) : «أَبِي» . (٥) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

(٦) قال الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ٣٦) : «هذا القول وهم من أبي حاتم بن حبان ، والله أعلم ؛ فإن هذا الحديث لم نجده من رواية الطفيل بن أبي ، عن أبيه ، وإنما وجدناه من رواية محمد بن أبي» . وتجدر الإشارة هنا إلى أن النسائي رواه في «الكبرى» (١٠٩٠٨) من طريق معاذ بن هانئ ، وابن نصر في «قيام الليل» - كما في «مختصره» للمقريزي (ص١٦٦) - من طريق أبي داود الطيالسي ، كلاهما عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن محمد بن أبي بن كعب قال : كان لجدي . . . فذكره ، ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢٠٩١) من طريق أبي داود ، عن حرب ، عن يحيى ، عن الحضرمي ، عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب ، عن جده ، ورواه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١٧٤) من طريق مبشّر ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عَبْدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن أبي بن كعب ، عن أبيه . وينظر : «الإتحاف» .

ه[٧٨٠][التقاسيم : ٤٢٥][الإتحاف : عه حب كم حم ١٦١٦٦][التحفة : م د ت س ١٠٩٦٣] ، وسيأتي : (٧٨١) .

(٧) «سعيد» في «الإتحاف» : «شعبة» .

سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ[1] مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ۩» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْآيَ الَّتِي يَعْتَصِمُ الْمَرْءُ بِقِرَاءَتِهَا مِنَ الدَّجَّالِ هِيَ آخِرُ سُورَةِ الْكَهْفِ

٥[٧٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِكْثَارِ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾

٥[٧٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ[2] : أَحَدَّثَكُمْ[3] شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَيَّاشٍ[4] الْجُشَمِيِّ ، عَنْ

---

(١) **العصمة** : المَنعة (الوقاية والحفظ) ، والعاصمُ : المانعُ الحامي ، والاعْتِصامُ : الامْتِساكُ بالشَّيء . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

۩[٢/ ٦٨ ب] .

٥[٧٨١] [التقاسيم : ٤٢٦] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٦١٦٦] [التحفة : م د ت س ١٠٩٦٣] ، وتقدم : (٧٨٠) .

٥[٧٨٢] [التقاسيم : ١٤٤٨] [الموارد : ١٧٦٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٩٨٥] [التحفة : د ت س ق ١٣٥٥٠] ، وسيأتي : (٧٨٣) .

(٢) «لأبي أسامة» في الأصل : «لأبي أمامة» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «أحدثكم» في (د) : «حدثكم» .

(٤) «عياش» في (ت) ، (س) (٣/ ٦٧) : «عباس» ، وزعم محقق (س) أن ما في الأصل تصحيف ، وهو وهمٌ منه ؛ فإن «عباس» ، و«عياش» كلاهما صواب ، بل إن «عياش» بالمعجمة - هو الأصح كما قال ابن أبي حاتم ، والبخاري - فيما ذكره الدارقطني وابن ماكولا عنه . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٤ ، ٤٧) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٥) ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٥٩ ، ٢٧١) ، «المؤتلف والمختلف» للدراقطني (٣/ ١٥٦٦) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ٦٩) .

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ ۞ آيَةً، تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾»، فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو أُسَامَةَ، وَقَالَ: نَعَمْ.
[الأول: ٨٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: قَوْلُهُ ﷺ: «تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا» أَرَادَ بِهِ: ثَوَابَ قِرَاءَتِهَا، فَأَطْلَقَ الِاسْمَ عَلَىٰ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ وَهُوَ الثَّوَابُ، كَمَا يُطْلَقُ اسْمُ السُّورَةِ نَفْسِهَا عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ فِي خَبَرِ أَبِي أُمَامَةَ، أَرَادَ بِهِ: ثَوَابَ الْقُرْآنِ، وَثَوَابَ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ؛ إِذِ الْعَرَبُ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ مَا تَوَلَّدَ مِنَ الشَّيْءِ عَلَىٰ(١) نَفْسِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ.

ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ ثَوَابِ قِرَاءَةِ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ لِمَنْ قَرَأَهُ

○ [٧٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا ۞ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾»(٣). [الأول: ٢]

۞ [٢/ ٦٩ أ]. (١) بعد «على» في (ت): «الشيء».

○ [٧٨٣] [التقاسيم: ٤٢٧] [الموارد: ١٧٦٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٩٨٥] [التحفة: د ت س ق ١٣٥٥٠]، وتقدم: (٧٨٢).

(٢) قوله: «أبو خيثمة» وقع في (د): «زهير بن حرب».

۞ [٢/ ٦٩ ب].

(٣) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون لمن أراد أن يأخذ مضجعه. أخبرنا أبو عروبة بحران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه، قال: دخلت على النبي ﷺ فقلت: يا نبي الله، علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي، قال: «اقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾».

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل. أخبرنا الصوفي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال: «هل لك في ربيبة [٢/ ٧٠ أ] يكفلها ربيب، قال: ثم جاء فسأله النبي ﷺ، فقال: تركتها عند أمها، قال: «فمجيء ما جاء بك؟»، قال: جئت لتعلمني شيئا أقوله عند منامي، قال: «اقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ثم على خاتمتها؛ فإنها براءة من الشرك»». وضرب عليه، وسيأتي في موضعين؛ ينظر: (٥٥٦٠)، (٥٥٨٠).

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ قَارِئِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ بِإِعْطَائِهِ أَجْرَ قِرَاءَةِ ثُلُثِ الْقُرْآنِ

ه[٧٨٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الْعَابِدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا[١] ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ[٢] ثُلُثَ الْقُرْآنِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ فِي لُغَتِهَا تَنْسِبُ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ نَفْسِهِ كَمَا تَنْسِبُهُ إِلَى الْفَاعِلِ وَالْآمِرِ سَوَاءً

ه[٧٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِمُحِبِّي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ

ه[٧٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ

ه[٧٨٤][التقاسيم : ٤٢٨][الإتحاف : ط حم حب ٥٣٨٥][التحفة : خ ٣٩٥٩- خ د س ٤١٠٤] .

(١) **يتقالها** : تقلل الشيء ، واستقلّه وتقالّه : إذا رآه قليلًا . (انظر : النهاية ، مادة : قلل) .

(٢) **تعدل** : تساوي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عدل) .

۩[٢/ ٧٠ ب] .

ه[٧٨٥][التقاسيم : ٤٢٩][الموارد : ١٧٧٤][الإتحاف : مي حب كم حم ٧٢٠][التحفة : خت ت ٤٥٧] ، وسيأتي : (٧٨٧) .

ه[٧٨٦][التقاسيم : ٤٣٠][الإتحاف : حب ٢٣١٧٥][التحفة : خ م س ١٧٩١٤] .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَىٰ سَرِيَّةٍ[1]، فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ۩، فَقَالَ: «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ هَذَا؟» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ بِالْمُدَاوَمَةِ عَلَىٰ قِرَاءَتِهَا يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ

○ [٧٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ[2]، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْزَمُ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي الصَّلَاةِ مَعَ كُلِّ سُورَةٍ وَهُوَ يَؤُمُّ بِأَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، قَالَ[3]: «حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَارِئَ لَا يَقْرَأُ شَيْئًا أَبْلَغَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ[4] بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ[5]﴾ ۩

○ [٧٨٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

---

(١) السرية: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

۩ [٢/ ٧١ أ].

○ [٧٨٧] [التقاسيم: ٤٣١] [الموارد: ١٧٧٥] [الإتحاف: خز حب كم خت ت ٦٩٣] [التحفة: خت ت ٤٥٧]، وتقدم: (٧٨٥).

(٢) بعد «ثابت» في (د): «البناني».

(٣) «قال» في حاشية الأصل: «فقال» ونسبه لنسخة.

(٤) أعوذ: أعتصم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٨٠).

(٥) الفلق: الصبح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٤٢).

۩ [٢/ ٧١ ب].

○ [٧٨٨] [التقاسيم: ٤٣٢] [الموارد: ١٧٧٧] [الإتحاف: مي حب كم ١٣٩١٧] [التحفة: س ٩٩٠٨- س ٩٩١٦- س ٩٩٢٧- د س ٩٩٤٦]، وسيأتي: (١٨٣٨).

قَالَ : تَبِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرِئْنِي مِنْ سُورَةِ هُودٍ وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ مِنْ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَارِئَ لَا يَقْرَأُ شَيْئًا يُشْبِهُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾

ه[٧٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «اقْرَأْ يَا جَابِرُ» ، قَالَ : قُلْتُ : مَا أَقْرَأُ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ؟ قَالَ[١] : «اقْرَأْ[٢] : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» ، فَقَرَأْتُهُمَا ، فَقَالَ ﷺ : «اقْرَأْ بِهِمَا ، وَلَنْ[٣] تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ قِرَاءَةُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ[٤] فِي أَسْبَابِهِ

ه[٧٩٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَا يَكْتُبُ فِي مُصْحَفِهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ لِي جِبْرِيلُ :

ه[٧٨٩] [التقاسيم : ٤٣٤] [الموارد : ١٧٧٨] [الإتحاف : حب ٣٧٨٣] [التحفة : س ٣١١١] .

۩[٢/ ٧٢أ] .

(١) قوله : «قال : قلت : ما أقرأ بأبي وأمي أنت؟ قال» ، وقع في (د) : «فقلت : بأبي وأمي ، ما أقرأ؟ فقال» ، وفي «الإتحاف» : «قال : فقلت : بأبي أنت وأمي ما أقرأ؟ قال» .

(٢) «اقرأ» ليس في الأصل .

(٣) «ولن» في (د) : «فلن» .

(٤) **المعوذتان** : سورتا الفلق والناس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٤٤٢) .

ه[٧٩٠] [التقاسيم : ٣٧٦٠] [الإتحاف : حب حم عم ٣٤] [التحفة : خ س ١٩] .

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فَقُلْتُهَا، وَقَالَ لِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فَقُلْتُهَا»، فَنَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ وَاضِعٌ رَأْسَهُ ۩ فِي حِجْرِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

ه[٧٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ[٢]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حَجْرِ إِحْدَانَا، فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِغَيْرِ الْمُتَطَهِّرِ أَنْ يَقْرَأَ كِتَابَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا

ه[٧٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ شُعْبَةَ وَمِسْعَرٍ - وَذَكَرَ أَبُو قُرَيْشٍ آخَرَ مَعَهُمَا - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ[٣] ﷺ لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ[٤] مَا خَلَا الْجَنَابَةَ. [الرابع: ١]

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضع واحد في الأصل، وفي موضعين في «ت»؛ هذا أحدهما، وإليه عزا الحديث للمصنف ابن حجر في «الإتحاف»، والموضع الآخر في «ت» (١/ ٤٠٣)، وهو مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٢/ ٧٢ ب].

ه[٧٩١] [التقاسيم: ٥٣٧٤] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٠٨٤] [التحفة: خ م د س ق ١٧٨٥٨]، وسيأتي برقم: (١٣٦١).

(٢) «أمه» في الأصل: «أبيه»، وفي الحاشية كالمثبت دون علامة، وينظر: «الإتحاف».

ه[٧٩٢] [التقاسيم: ٥٣٧٥] [الموارد: ١٩٢] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ١٤٥٠٥] [التحفة: د ت س ق ١٠١٨٦]، وسيأتي: (٧٩٣).

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٤) «شيء» ليس في الأصل.

ه[٧٩٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ ۩ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ وَشُعْبَةَ - وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ آخَرَ مَعَهُمَا - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنُبًا(١). [الخامس: ٣١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٧٩٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ(٢)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ أَحْيَانِهِ(٣).

[الخامس: ٣١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ۩.

ه[٧٩٥] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ:

ه[٧٩٣] [التقاسيم: ٦٩٥٢] [الموارد: ١٩٣] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ١٤٥٠٥] [التحفة: د ت س ق ١٠١٨٦]، وتقدم: (٧٩٢).

۩[٢/ ٧٣ أ].

(١) من هنا إلى حديث زكريا بن أبي زائدة الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه» (٧٩٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان»

ه[٧٩٤] [التقاسيم: ٦٩٥٣] [الإتحاف: خز حب حم عه ٢٢٠١٢] [التحفة: خت م د ت ق ١٦٣٦١]، وسيأتي: (٧٩٥).

(٢) قوله: «عن البهي» ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف»، وهو الثابت في «صحيح مسلم» (٣٦٦)، «سنن الترمذي» (٣٦٦٨) وغيرهما من طريق أبي كريب، به.

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٢/ ٧٣ ب].

ه[٧٩٥] [التقاسيم: ٥٣٧٦] [الإتحاف: خز حب حم عه ٢٢٠١٢] [التحفة: خت م د ت ق ١٦٣٦١]، وتقدم: (٧٩٤).

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ(١)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ أَحْيَانِهِ.
[الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُ عَائِشَةَ: يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ أَحْيَانِهِ، أَرَادَتْ بِهِ: الذِّكْرَ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْقُرْآنِ؛ إِذِ الْقُرْآنُ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّىٰ ذِكْرًا(٢)، وَقَدْ كَانَ لَا يَقْرَؤُهُ وَهُوَ جُنُبٌ، وَكَانَ يَقْرَؤُهُ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

٥[٧٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَخَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو(٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُضَيْنِ(٤) بْنِ الْمُنْذِرِ ۩، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَىٰ طُهْرٍ - أَوْ قَالَ: عَلَىٰ طَهَارَةٍ(٥)». وَكَانَ الْحَسَنُ بِهِ يَأْخُذُ.
[الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؒ: قَوْلُهُ ﷺ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَىٰ طُهْرٍ» أَرَادَ بِهِ ﷺ الْفَضْلَ؛ لِأَنَّ الذِّكْرَ عَلَى الطَّهَارَةِ أَفْضَلُ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُهُ لِنَفْيِ جَوَازِهِ.

---

(١) «البهي» في الأصل: «الزهري» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».
(٢) «ذكرا» في الأصل: «الذي ذكر».
٥[٧٩٦] [التقاسيم: ٥٣٧٧] [الموارد: ١٨٩] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٧٠٣٥] [التحفة: د س ق ١١٥٨٠].
(٣) قوله: «وخالد بن النضر بن عمرو» ليس في (د). ووقع في الأصل، (ت): «وخالد بن عمرو بن النضر» وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «سؤالات السهمي» (ص١٦٢).
(٤) «الحضين» في (د): «حضين».
۩[٢/ ٧٤أ].
(٥) قوله: «أو قال: على طهارة» ليس في (د). وهذا الحديث عزاه ابن حجر في «الإتحاف» لابن حبان من طريق ابن خزيمة وحده، وينظر بنحوه: (٧٩٩).

٨- بَابُ الْأَذْكَارِ

٥[٧٩٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَخَذَ الْقَوْمُ فِي عَقَبَةٍ(١)، أَوْ ثَنِيَّةٍ(٢)، فَكُلَّمَا عَلَاهَا رَجُلٌ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ ۩ يَعْرِضُهَا فِي الْجَبَلِ(٣)، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا حَوْلَ(٤) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [الثاني: ٥٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» لَفْظَةُ إِعْلَامٍ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ، مُرَادُهَا: الزَّجْرُ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ غَيْرُ جَائِزٍ(٥)

٥[٧٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ

٥[٧٩٧] [التقاسيم: ٢٤٨٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٢٣٨] [التحفة: ع ٩٠١٧].

(١) العقبة: الطريق الصعب في الجبل، أو أعلاه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عقب).

(٢) الثنية: الطريق العالي في الجبل. (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

۩[٢/ ٧٤ ب].

(٣) «الجبل» في (ت): «الخيل».

(٤) الحول: الحركة. يقال حال الشخص يحول إذا تحرك، المعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى. وقيل الحول: الحيلة، والأول أشبه. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٥) «جائز» في الأصل: «جائزة».

ومن أول هذه الترجمة إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة: «ذكر العلة التي من أجلها فعل ﷺ ما وصفناه» (٧٩٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٧٩٨] [التقاسيم: ٦٩٥٤] [الإتحاف: خز طح جا حب قط حم ١٧٤٣٦] [التحفة: خ م د س ١١٨٨٥].

مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي الْجُهَيْمِ ۩ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ ، فَقَالَ أَبُو الْجُهَيْمِ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ الْجَمَلِ[1] ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ رَدَّ السَّلَامَ .

[الخامس : ٣١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ

٥[٧٩٩] *أَخْبَرَنَا* خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو[2] الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ وَابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ[3] ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ اعْتَذَرَ فَقَالَ : «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَىٰ طُهْرٍ - أَوْ قَالَ : عَلَىٰ طَهَارَةٍ**»[4] .

[الخامس : ٣١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ كَرَاهِيَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ذِكْرَ اللَّهِ إِلَّا عَلَىٰ طَهَارَةٍ ، كَانَ ۩ ذَلِكَ لِأَنَّ الذِّكْرَ عَلَىٰ طَهَارَةٍ[5] أَفْضَلُ ، لَا أَنَّ ذِكْرَ الْمَرْءِ رَبَّهُ عَلَىٰ غَيْرِ الطَّهَارَةِ غَيْرُ جَائِزٍ ؛ لِأَنَّهُ ﷺ كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ أَحْيَانِهِ[6] .

۩[٢/ ٧٥أ] .

(١) «الجمل» في الأصل : «جمل» .

بئر الجمل : موضع بئر في المدينة المنورة ، فيه مال من أموالها . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٢٥) .

٥[٧٩٩] [التقاسيم : ٦٩٥٤] [الموارد : ١٩٠] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ١٧٠٣٥] [التحفة : د س ق ١١٥٨٠] .

(٢) قوله : «بن عمرو» ليس في الأصل .

(٣) «قنفذ» بالمعجمة في (س) (٣/ ٨٦) : «قنفد» بالمهملة ، والصواب بالمعجمة ، وقيل : بالمهملة لغة في «قنفذ» بالمعجمة . وينظر : «تصحيح التصحيف» للصفدي (ص٤٣٠) ، «لسان العرب» (قنفد) .

(٤) هذا الحديث عزاه ابن حجر في «الإتحاف» لابن حبان من طريق خالد بن النضر وحده ، وينظر بنحوه : (٧٩٦) .

۩[٢/ ٧٥ب] .

(٥) «طهارة» في الأصل : «الطهارة» .

(٦) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ أَسَامِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا اللَّاتِي يَدْخُلُ مُحْصِيهَا الْجَنَّةَ

ه[٨٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً[١]، مَنْ أَحْصَاهَا[٢] دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفْصِيلِ الْأَسَامِي[٣] الَّتِي يُدْخِلُ اللَّهُ مُحْصِيهَا الْجَنَّةَ

ه[٨٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ[٤] بْنِ فَيَّاضٍ بِدِمَشْقَ - وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ - ۩ قَالُوا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا[٥]، إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ،

ه[٨٠٠] [التقاسيم: ٥١٠] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٩٨٣٧] [التحفة: خ م ت ١٣٦٧٤- خ ت س ١٣٧٢٧- س ١٣٨٦٠- م ١٤٤٥٥- ت ١٤٥٣٦- ق ١٥٠٦٧]، وسيأتي: (٨٠١).

(١) «واحدة» أمامه في حاشية الأصل: «واحدا» ونسبه لنسخة.

(٢) **أحصاها**: المراد: أحصاها علما بها وإيمانا. وقيل: حفظها على قلبه. وقيل: غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: حصا).

(٣) «الأسامي» أمامه في حاشية الأصل: «الأسماء» ونسبه لنسخة.

ه[٨٠١] [التقاسيم: ٥١١] [الموارد: ٢٣٨٤] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٩١٤٦] [التحفة: خ م ت ١٣٦٧٤- خ ت س ١٣٧٢٧- س ١٣٨٦٠- ت ١٤٥٣٦- ق ١٥٠٦٧]، وتقدم: (٨٠٠).

(٤) قوله: «بن عبيد» ليس في (د).

۩[٢/ ٧٦أ].

(٥) «واحدا» في الأصل: «واحدة».

الْحَفِيظُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْمُجِيبُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ ۩، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْمُتَعَالِ، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُنْتَقِمُ، الْعَفُوُّ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْمَانِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْجَامِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ». [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِهِ بِحَيْثُ يُسْمَعُ صَوْتُهُ

○ [٨٠٢] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ[(٣)] سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ - أَوِ: الْعَيْشِ[(٤)] - مَا يَكْفِي». [الأول : ٢]

الشَّكُّ مِنِ ابْنِ وَهْبٍ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِهِ بِحَيْثُ يَسْمَعُ النَّاسُ ۩

○ [٨٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩ [٢/ ٧٦ ب].

○ [٨٠٢] [التقاسيم : ٤٤٢] [الموارد : ٢٣٢٣] [الإتحاف : عه حب حم ٥٠٣٨].

(١) بعد «حرملة» في (د) : «بن يحيى».

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(٣) «أن» في (د) : «عن».

(٤) قوله : «أو العيش» ليس في (د).

۩ [٢/ ٧٧ أ].

○ [٨٠٣] [التقاسيم : ٣٧٧٤] [الإتحاف : حب ١٨٨١١]، وسيأتي : (٨٠٨).

مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي، اذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ[1] مِنَ النَّاسِ أَذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ». [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي مَلَكُوتِهِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِبَادِهِ، مَعَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُمْ فِي الْمُقَرَّبِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي خَلْقِهِ

٥[٨٠٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ ۩ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: اللَّهُ أَجَلُّ وَأَعْلَى مِنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِ[2]؛ إِذْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهَذِهِ أَلْفَاظٌ خَرَجَتْ مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ مِمَّا[3] بَيْنَهُمْ، وَمَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ بِنُطْقٍ أَوْ عَمَلٍ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ تَفَضُّلًا وَجُودًا، وَمَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ فِي مَلَأٍ مِنْ عِبَادِهِ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ، وَقَبُولِ مَا أَتَى عَبْدُهُ مِنْ ذِكْرِهِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا بِقَدْرِ شِبْرٍ مِنَ الطَّاعَاتِ، كَانَ وُجُودُ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ مِنَ الرَّبِّ مِنْهُ لَهُ أَقْرَبَ بِذِرَاعٍ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى مَوْلَاهُ جَلَّ وَعَلَا بِقَدْرِ ذِرَاعٍ مِنَ الطَّاعَاتِ كَانَتِ الْمَغْفِرَةُ مِنْهُ لَهُ

---

(١) **الملأ**: أشراف الناس ورؤساؤهم. (انظر: النهاية، مادة: ملأ).

٥[٨٠٤] [التقاسيم: ٤٤٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٢٣٩] [التحفة: خ م ١٢٢٠١ - م ١٢٣٤٦ - خ ١٢٣٧٣ - ت ١٢٤٣٠ - م ت س ق ١٢٥٠٥ - خ ١٣٧٧١ - م ١٤٧٦٤ - ق ١٥٥١٢]، وتقدم: (٦٣٧) وسيأتي: (٨٠٥).

۩[٢/ ٧٧ ب].

(٢) «المخلوق» في (ت): «المخلوقين». (٣) «مما» في (ت): «فيما».

أَقْرَبَ بِبَاعٍ ، وَمَنْ أَتَىٰ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ بِالسُّرْعَةِ كَالْمَشْيِ أَتَتْهُ أَنْوَاعُ الْوَسَائِلِ وَوُجُودُ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ۩ بِالسُّرْعَةِ كَالْهَرْوَلَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ (١) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ رَبَّهُ (٢) جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ يَذْكُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ بِالْمَغْفِرَةِ فِي مَلَكُوتِهِ

٥ [٨٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّهِ بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ (٣) وَأَطْيَبَ» . [الثالث : ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا : «إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي» يُرِيدُ بِهِ : إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ بِالدَّوَامِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُ ، وَجَعَلْتُهُ أَهْلًا لَهَا ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، يُرِيدُ بِهِ : فِي مَلَكُوتِي (٤) ، بِقَبُولِ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ مِنْهُ مَعَ غُفْرَانِ مَا تَقَدَّمَهُ مِنَ الذُّنُوبِ . ثُمَّ قَالَ : «وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ» يُرِيدُ بِهِ : وَإِنْ ذَكَرَنِي بِلِسَانِهِ ، يُرِيدُ بِهِ الْإِقْرَارَ ۩ الَّذِي هُوَ عَلَامَةُ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ لِيَعْلَمُوا إِسْلَامَهُ ، «ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ (٥)» يُرِيدُ بِهِ : ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ

۩ [٢/ ٧٨ أ] .

(١) سبق التنبيه على هذا ، وينظر : (٣٢٨) .

(٢) «ربه» ليس في (س) (٣/ ٩٥) .

٥ [٨٠٥] [التقاسيم : ٤٧١٥] [الإتحاف : حب ١٨٢٦١] [التحفة : م ١٢٣٤٦ - خ ١٢٣٧٣ - ت ١٢٤٣٠ - م ت س ق ١٢٥٠٥ - خ ١٣٧٧١ - ق ١٥٥١٢] ، وتقدم : (٦٣٧) (٨٠٤) .

(٣) «منه» في (ت) : «منهم» .

(٤) تأويل النفس بالملكوت غير جائز ، وأهل السنة يثبتون النفس لله عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه ، من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل . وينظر : «التوحيد» لابن خزيمة (١/ ١٣) .

۩ [٢/ ٧٨ ب] .

(٥) «منه» في (ت) : «منهم» .

فِي الْجَنَّةِ، بِمَا أَتَىٰ مِنَ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا، الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ، إِلَىٰ أَنِ اسْتَوْجَبَ بِهِ التَّمَكُّنَ مِنَ الْجِنَانِ.

ذِكْرُ مُبَاهَاةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ بِذَاكِرِهِ إِذَا قَرَنَ مَعَ الذِّكْرِ التَّفَكُّرَ

○[٨٠٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَىٰ حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ، قَالَ: اللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ حَلْقَةٍ ۩ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا يُجْلِسُكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَىٰ مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنَّ عَلَيْنَا بِهِ، قَالَ: «آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟» قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ دَوَامَ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَوْقَاتِ وَالْأَسْبَابِ

○[٨٠٧] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(١) مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ قَيْسٍ الْكِنْدِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ». [الأول: ٢]

○[٨٠٦] [التقاسيم: ٤٣٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٨٤٠] [التحفة: م ت س ١١٤١٦].
۩[٢/٧٩أ].

○[٨٠٧] [التقاسيم: ٤٤٦] [الموارد: ٢٣١٧] [الإتحاف: حب ٦٩٤٧] [التحفة: ت ق ٥١٩٦- ت ٥١٩٧].

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

ذِكْرُ ۩ رَجَاءِ سُرْعَةِ الْمَغْفِرَةِ لِذَاكِرِ اللَّهِ إِذَا تَحَرَّكَتْ بِهِ شَفَتَاهُ

٥[٨٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جُوصَا[1] أَبُو الْحَسَنِ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ، قَالَتْ[2]: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُكْرِمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

٥[٨٠٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[4]، عَنْ[5] رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ»، فَقِيلَ: مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ». [الأول: ٢]

۩[٢/ ٧٩ ب].

٥[٨٠٨] [التقاسيم: ٤٣٨] [الموارد: ٢٣١٦] [الإتحاف: حب حم ٢٠٨٥٥] [التحفة: ق ١٥٥١٢]، وتقدم: (٨٠٣).

(١) «جوصا» في (د): «جوصاء». قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٣/ ٤٧٣): «هو بفتح الجيم والقصر، وقاله بعضهم بالضم، ووجدتُه بخط المحدث المفيد أبي العباس أحمد بن محمد بن أمية العبدري: ابن جوصاء، ممدودًا غير مصروف، والمعروف الأول». اهـ. ينظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٥/ ١٠٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ١٥).

(٢) «قالت» في الأصل: «قال».

٥[٨٠٩][التقاسيم: ٤٤١][الموارد: ٢٣٢٠][الإتحاف: حب حم ٥٢٩٥].

(٣) «أبو طاهر» في (د): «أبو الطاهر».

(٤) «الخدري» ليس في الأصل.

(٥) «عن» في (د): «أن».

۩[٢/ ٨٠ أ].

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاسْتِهْتَارِ لِلْمَرْءِ بِذِكْرِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٨١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّىٰ يَقُولُوا: مَجْنُونٌ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُدَاوَمَةَ لِلْمَرْءِ عَلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٨١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْمَرْءِ عَنْ دَارِهِ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ لِلشَّيْطَانِ بِذِكْرِهِ رَبَّهُ عِنْدَ دُخُولِهِ وَابْتِدَائِهِ

○[٨١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ:

○[٨١٠][التقاسيم: ٤٤٨][الإتحاف: حب كم حم ٥٢٩٦].

○[٨١١][التقاسيم: ٤٤٩][الموارد: ٢٣١٨][الإتحاف: حب ١٦٧٢٦].

۩[٢/ ٨٠ ب].

(١) قوله: «الوليد عن ابن ثوبان» وقع في (د) تحقيق عبد الرزاق حمزة: «الوليد بن ثوبان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وعند حسين أسد: «حدثنا ابن ثوبان» بدل قوله: «عن ابن ثوبان».

○[٨١٢][التقاسيم: ٥٢٩][الإتحاف: عه حب حم ٣٤٧٠][التحفة: سي ٢٦٨٤ - م د س ق ٢٧٩٧].

لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ» ۞. [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْسَانِ(١) الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّبَرِّي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا؛ إِذْ هُوَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ

ه[٨١٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي(٢): «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ(٣): «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَثُرَ تَبَرِّيهِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِبَارِئِهِ كَثُرَ غِرَاسُهُ فِي الْجِنَانِ

ه[٨١٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ۞ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَخْبَرَهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٤) ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ

۞[٢/ ٨١ أ].

(١) «استحسان» أمامه في حاشية الأصل: «استحباب»، ونسبه لنسخة.

ه[٨١٣][التقاسيم: ٥٤٧][الموارد: ٢٣٣٩][الإتحاف: حب حم ١٧٥٨٩][التحفة: سي ١١٩٤٦- س ق ١١٩٦٥- سي ١١٩٧٢].

(٢) «لي» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «قلت: بلى يا رسول الله، فقال» وقع في (د): «قلت: بلى، قال».

ه[٨١٤][التقاسيم: ٥٤٨][الموارد: ٢٣٣٨][الإتحاف: حب حم ٤٣٧١].

۞[٢/ ٨١ ب].

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

بِهِ مَرَّ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ﷺ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِجِبْرِيلَ ﷺ: «مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ[1] جِبْرِيلُ: «هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ»، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أُمَّتَكَ أَنْ يُكْثِرُوا غِرَاسَ الْجَنَّةِ؛ فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي يُهْدَىٰ الْقَائِلُ بِهِ وَيُكْفَىٰ وَيُوقَىٰ إِذَا قَالَهُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَنْزِلِهِ

ه[٨١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ[2] إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ۩ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ[3] مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ[4]: فَيُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ قَدْ كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ، فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنِ انْتَظَرَ النَّفْخَ فِي الصُّورِ[5] أَنْ يَقُولَ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

ه[٨١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ[6] الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ

---

(١) «قال» في (د): «فقال».

ه[٨١٥] [التقاسيم: ٥٢٠] [الموارد: ٢٣٧٥] [الإتحاف: حب ٣١٨] [التحفة: د ت سي ١٨٣].

(٢) «عن» في (د): «حدثنا».

۩ [٢/ ٨٢ أ].

(٣) «الرجل» من (ت)، (د).

(٤) «قال» ليس في (س) (٣/ ١٠٤).

(٥) **الصور**: القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل ﷺ عند بعث الموتى إلى المحشر. (انظر: النهاية، مادة: صور).

ه[٨١٦] [التقاسيم: ١٧٥٤]، [الموارد: ٢٥٦٩] [التحفة: ق ٤١٩٣ - ت ٤١٩٥ - ت ٤٢٤٤].

(٦) بعد «بن» في (د): «سلم»، وهو خطأ؛ فهو عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك أبو محمد البغدادي، يلقب بالبخاري، ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١٥٩)، «سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٤٩).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَ[(١)] الْقَرْنَ[(٢)] وَحَنَى جَبْهَتَهُ، يَنْتَظِرُ مَتَى[(٣)] يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ؟» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[(٤)]. [الأول: ١٠٤]

○ [٨١٧] قَالَ أَبُو ۩ حَاتِمٍ ﷺ: أَخْبَرَنَا[(٥)] أَبُو يَعْلَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِإِسْنَادِ نَحْوِهِ، قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»[(٦)]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ النَّامِيَةَ الَّتِي لَا رُوحَ فِيهَا تُسَبِّحُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً

○ [٨١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ، فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبٍ هَيِّنٍ»، قُلْنَا: مِمَّ[(٧)] ذَلِكَ[(٨)] يَا نَبِيَّ اللَّهِ[(٩)]؟ قَالَ: «كَانَ[(١٠)] أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِهُ[(١١)] مِنَ ۩ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ

---

(١) التقم: أخذه في فمه. (انظر: اللسان، مادة: لقم).

(٢) القرن: أداة مجوفة يُنفخ فيها مثل البوق. (انظر: اللسان، مادة: قرن).

(٣) «متى» في (د): «حتى»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٢٤٠) لابن حبان، وعزاه لابن خزيمة، الحاكم (٨٩٠٤)، وينظر بنحوه: (٨١٧).

○ [٨١٧] [التقاسيم: ١٧٥٤] [التحفة: ق ٤١٩٣ - ت ٤١٩٥ - ت ٤٢٤٤].

۩ [٢/ ٨٢ ب]. (٥) «أخبرنا» في (ت): «أخبرناه».

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٢٤٠) لابن حبان، وعزاه لابن خزيمة، الحاكم (٨٩٠٤).
والحديث ليس في (د) بتحقيق محمد عبد الرزاق حمزة - كما في موضع الذي قبله هناك - واستدركه حسين أسد في تحقيقه له برقم: (٢٥٦٩ مكرر)، وينظر بنحوه: (٨١٦).

○ [٨١٨] [التقاسيم: ٦٥٣٠] [الموارد: ١٤٠-٧٨٤] [الإتحاف: حب ١٨٩٩١].

(٧) «مم» في (ت)، (د): «فيم». (٨) «ذلك» في (د): «ذاك».

(٩) قوله: «يا نبي الله» ليس في (د). (١٠) «كان» ليس في (د).

(١١) يستنزه: يتطهر من البول. (انظر: النهاية، مادة: نزه).

۩ [٢/ ٨٣ أ].

يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمْشِي (١) بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ»، فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قُلْنَا: وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا (٢) ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا (٣) رَطْبَتَيْنِ». [الخامس: ٩]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا بِحَطِّ الْخَطَايَا وَكَتْبِهِ الْحَسَنَاتِ عَلَى مُسَبِّحِهِ

ه[٨١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ نَاسٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: وَكَيْفَ يَكْتَسِبُ أَحَدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيَحُطُّ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْأَمْرِ بِغَرْسِ النَّخِيلِ (٤) فِي الْجِنَانِ لِمَنْ سَبَّحَهُ مُعَظِّمًا لَهُ بِهِ

ه[٨٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٥) حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ (٦) وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ بِهِ (٧) نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ». [الأول: ٢]

---

(١) «ويمشي» في الأصل: «ويمش» وهو خلاف الجادة.
(٢) «ينفعهما» في (د): «ينفعهم».
(٣) «داما» في (د): «دامتا»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.
ه[٨١٩] [التقاسيم: ٥٣٥] [الإتحاف: عه حب حم ٥٠٤١] [التحفة: م ت سي ٣٩٣٣].
۩[٢/ ٨٣ ب].
(٤) «النخيل» في حاشية الأصل: «النخل» ونسبه لنسخة.
ه[٨٢٠] [التقاسيم: ٥٣٧] [الموارد: ٢٣٣٥] [الإتحاف: حب كم ٣٢١٧] [التحفة: ت سي ٢٦٨٠- ت ٢٦٩٦]، وسيأتي: (٨٢١).
(٥) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».
(٦) «العظيم» من (ت)، (د)، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٢٢٣٣) شيخ المصنف.
(٧) «به» ليس في (د).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ

○ [٨٢١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ[١]، غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ[٢]

○ [٨٢٢] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُسَبِّحُ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ قَرِيبًا[٣] مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ قَاعِدَةً؟» قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ، أَوْ لَوْ وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ ۩ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

○ [٨٢٣] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

○ [٨٢١] [التقاسيم: ٥٣٨] [الإتحاف: حب ٣٢٣٨] [التحفة: ت سي ٢٦٨٠- ت ٢٦٩٦]، وتقدم: (٨٢٠).

(١) بعد «العظيم» في «الإتحاف»: «وبحمده».

۩ [٢/ ٨٤ أ].

(٢) مداد كلماته: مثل عددها، وقيل: قدر ما يوازيها في الكثرة. (انظر: النهاية، مادة: مدد).

○ [٨٢٢] [التقاسيم: ١٧٨٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٣٦٩] [التحفة: م ت س ق ١٥٧٨٨].

(٣) «قريبا» من (ت).

۩ [٢/ ٨٤ ب].

○ [٨٢٣] [التقاسيم: ٥٣٦] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٨٢٢٠] [التحفة: ت سي ق ١٢٥٧٨].

مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ[١]».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِهِ رَبَّهُ بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ

٥[٨٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدِ[٣] بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ[٤]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ۞، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ: «مَاذَا[٥] تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ».

[الأول: ٢]

---

(١) زبد البحري: ما علا البحر من رغوة. (انظر: مجمع البحار، مادة: زبد).

٥[٨٢٤] [التقاسيم: ٥٣٩] [الموارد: ٢٣٣١] [الإتحاف: خز حب الطبراني ٦٤٧٩] [التحفة: سي ٤٩٢٩].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «ابن محمد» ليس في (د).

(٤) «زرارة» عند الجميع: «أبي وقاص»، وكتب في حاشية الأصل بخط مخالف: «أخرجه النسائي في اليوم والليلة وقال: عن محمد بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة». اهـ. والتصويب من: «الإتحاف»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٧٥٤)، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٢١٤).

۞[٢/ ٨٥أ].

(٥) «ماذا» في (د): «ما».

ذِكْرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَيَثْقُلُ مِيزَانُ الْمَرْءِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٨٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَرْءَ بِهِ زِنَةَ السَّمَوَاتِ ثَوَابًا

٥[٨٢٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ[1] بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَجُوَيْرِيَةُ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، فَقَالَ: «**لَنْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِهِنَّ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جُوَيْرِيَةُ هِيَ: بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ[2].

٥[٨٢٥] [التقاسيم: ٥٤٠] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٣٥٩] [التحفة: خ م ت سي ق ١٤٨٩٩]، وسيأتي برقم: (٨٣٥).

۩[٢/ ٨٥ ب].

٥[٨٢٦] [التقاسيم: ٥٤١] [الإتحاف: خز حب ٨٧٤٤] [التحفة: م د سي ٦٣٥٨].

(١) «عبد الجبار» في الأصل: «عبد الحميد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤١٨).

(٢) كذا قال المؤلف، وليس كذلك؛ فقد نقله عنه الذهبي في «التجريد» (٢/ ٢٥٧)، ثم تعقبه قائلًا: «كذا قال؛ وإنما هي أم المؤمنين، وقد رواه ابن عباس عنها». اهـ. يعني أنها أم المؤمنين جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية رضي الله عنها. [٢/ ٨٥ أ].

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّهْلِيلِ[١] وَالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَجاءَ ثِقَلِ الْمِيزَانِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ[٢]

٥[٨٢٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ وَابْنُ جَابِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلْمَىٰ رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَلَقِيتُهُ بِالْكُوفَةِ فِي مَسْجِدِهَا[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ[٤] مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْإِنْسَانِ بِمَا وَصَفْنَا يَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَهُ ۩.

٥[٨٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ بِأَرْغِيَانَ بِقَرْيَةِ سَبَنْجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»[٥]. [الأول: ٢]

---

(١) **التهليل**: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

(٢) من هنا إلى حديث أبي معاوية الضرير الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيرا له من أن يكون ما طلعت عليه الشمس له» (٨٢٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٨٢٧] [التقاسيم: ٥٤٩] [الموارد: ٢٣٢٨] [الإتحاف: حب كم ١٧٧٥٠] [التحفة: سي ١٢٠٤٩].

(٣) قوله: «ولقيته بالكوفة في مسجدها» ليس في (د).

(٤) «بخمس» في (د): «لخمس».

۩[٢/ ٨٦ ب].

٥[٨٢٨] [التقاسيم: ٥٥٠] [الإتحاف: عه حب ١٨٢٢٣] [التحفة: سي ١٢٨٥٦].

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٨٢٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»(١). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

٥[٨٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»(٣). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا هُوَ خَالِقُهُ

٥[٨٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ۩ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ(٤)، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ

٥[٨٢٩][التقاسيم: ١٧٨٢].

(١) [٢/ ٨٧ أ]. هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٠٨) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريق أخرى، ينظر بنحوه (٨٣٣)، (١٨٠٧).

٥[٨٣٠][التقاسيم: ١٧٨٣][الإتحاف: خز المروزي حب كم ١٨١٤١].

(٢) قوله: «أبي هريرة» مكانه بياض في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، وفي موضع واحد في (ت) كما هنا، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر مكررًا (١٨٠٨).

٥[٨٣١][التقاسيم: ١٧٨٥]، [الموارد: ٢٣٣٠][التحفة: دت سي ٣٩٥٤].

۩[٢/ ٨٧ ب].

(٤) قوله: «أن سعيد بن أبي هلال حدثه، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص» كذا وقع عند الجميع، ولم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٩٤) لابن حبان، وفيه: «أن سعيد بن أبي هلال حدثه، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد»، بزيادة: خزيمة، وينظر: طبعتنا من «مستدرك الحاكم» (٢٠٣٥).

فِي[١] يَدِهَا نَوًى أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ[٢]، فَقَالَ لَهَا[٣]: «أَلَا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ[٤]؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْدِ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكَذَلِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ[٥]

٥[٨٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي ۩ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ[٦] بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ ﷺ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَتَصَدَّقُونَ بِهِ؟ كُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ».

[الأول: ٢]

---

(١) «في» في (د): «وفي»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «به» ليس في الأصل.

(٣) «لها» ليس في الأصل.

(٤) «وأفضل» في (د): «أو أفضل».

(٥) من هنا إلى حديث دراج الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن الكلمات التي ذكرناها مع التبري من الحول والقوة إلا بالله مع الباقيات الصالحات» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٨٣٢] [التقاسيم: ٥٥٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٥٢٣] [التحفة: ق ١١٩٣٤ - م ١١٩٣٢].

۩[٢/٨٨ أ].

(٦) **الدثور**: جمع دثر، وهو: المال الكثير. (انظر: النهاية، مادة: دثر).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ مِنْ أَفْضَلِ الْكَلَامِ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ[1] بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ ۩ .

٥ [٨٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ ، لَا تُبَالِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعَ التَّبَرِّي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ مَعَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ

٥ [٨٣٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[2] : «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» ، قِيلَ ۩ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «التَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّسْبِيحُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[3] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَقْرِينِ التَّعْظِيمِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَى التَّسْبِيحِ إِذْ هُوَ مِمَّا يُثَقِّلُ الْمِيزَانَ فِي الْقِيَامَةِ

٥ [٨٣٥] أَخْبَرَنَا غَزْوَانُ[4] بْنُ إِسْحَاقَ الْعَابِدُ بِطَرَسُوسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ

---

(١) «المرء» كتب مقابله في حاشية الأصل : «المؤمن» ونسبه لنسخة .

۩[٢/ ٨٨ ب] .

٥[٨٣٣] [التقاسيم : ٥٥١] [الإتحاف : حم حب ٦١٠٨] [التحفة : م سي ٤٦١٣ - سي ق ٤٦٣٦] ، وتقدم برقم : (٨٢٩) وسيأتي برقم : (١٨٠٧) .

٥[٨٣٤] [التقاسيم : ٥٥٢] [الموارد : ٢٣٣٢] [الإتحاف : حب كم ٥٢٩٠] [التحفة : سي ٤٠٦٦] .

(٢) «قال» كرره في الأصل .

۩[٢/ ٨٩ أ] .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٨٣٥] [التقاسيم : ١٧٨٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٣٥٩] [التحفة : خ م ت سي ق ١٤٨٩٩] ، وتقدم برقم : (٨٢٥) .

(٤) «غزوان» تصحف في الأصل ، (ت) إلى : «عزوز» والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٣٠) .

الْبَحْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ عَقْدِ الْمَرْءِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّقْدِيسَ[٢] بِالْأَنَامِلِ إِذْ هُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ[٣]

٥[٨٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ هَانِئَ بْنَ عُثْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ ، عَنْ جَدَّتِهَا[٤] يُسَيْرَةَ - وَكَانَتْ إِحْدَى الْمُهَاجِرَاتِ - قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ ، فَاعْقِدْنَهُنَّ[٥] بِالْأَنَامِلِ ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْعَمَلَ[٦] الَّذِي وَصَفْنَاهُ

٥[٨٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ . [الأول : ٢]

---

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .
(٢) **التقديس** : تنزيه الله ﷻ . (انظر : اللسان ، مادة : قدس) .
(٣) [٢/ ٨٩ ب] . هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
٥[٨٣٦] [التقاسيم : ٥٥٤] [الموارد : ٢٣٣٣] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣٦٠٣] [التحفة : د ت ١٨٣٠١] .
(٤) «جدتها» ليس في (د) .
(٥) «فاعقدنهن» في الأصل : «واعقدهن» ، وغيّره في (س) (٣/ ١٢٢) خلافا لأصله الخطي : «واعقدن» ، وهو الموافق لما في «الإتحاف» ، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٦١٨٦) .
(٦) «العمل» في حاشية الأصل : «الفعل» ونسبه لنسخة .
٥[٨٣٧] [التقاسيم : ٥٥٥] [الموارد : ٢٣٣٤] [الإتحاف : حب كم ١١٦٧٥] [التحفة : د ت س ٨٦٣٧] .
(٧) «أحمد» في الأصل : «محمد» وهو خطأ ، فهو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٧٦) .

ذِكْرُ ۩ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَامِدِهِ بِإِعْطَائِهِ(١) مِلْءَ الْمِيزَانِ ثَوَابًا فِي الْقِيَامَةِ

○ [٨٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ(٢)، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ(٣) شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ(٤) ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو(٥)، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا»(٦). [الأول: ٢]

۩ [٢/ ٩٠ أ].

(١) «بإعطائه» أمامه في حاشية الأصل: «به» ونسبه لنسخة، ولعله يقصد أن في نسخة «بإعطائه به».

○ [٨٣٨] [التقاسيم: ٥٤٢] [الموارد: ٢٣٣٦] [الإتحاف: مي عه حب ٤٠٠٩] [التحفة: س ق ١٢١٦٣ - سي ١٢١٦٦ - م (ت) سي ١٢١٦٧].

(٢) قوله: «ابن غنم» وقع في الأصل: «ابن غانم»، وفي (د): «ابن غانم أو غنم»، وجعله محققا (ت) كالمثبت خلافا لأصله الخطي الذي فيه «عاتم»، وذكر محققا (د) أن على هامش الأصل عندهما ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: هذا أخرجه مسلم بتمامه لكنه عنده من رواية ابن سلام عن أبي مالك ولم يذكر بينهما عبد الرحمن بن غنم». اهـ. وهو عبد الرحمن بن غنم الأشعري، ينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٢٤٧)، «الثقات» للمصنف (٥/ ٧٨).

(٣) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٤) «والصدقة» في (د): «والصبر».

(٥) يغدو: يسعى ويعمل فيبيع نفسه من الله أو من الشيطان؛ فالأول أعتقها؛ لأن الله تعالى اشترى أنفسهم، والثاني أوبقها ولبئس ما شروا به أنفسهم. (انظر: مجمع البحار، مادة: غدا).

(٦) هذا الحديث له موضع آخر في الكنى من «الإتحاف» (١٧٨٢٩) لم يعزه فيه ابن حجر لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٧/ ٥٣٥ - ٥٣٦، ٥٤٢).

الموبق: المهلك. (انظر: النهاية، مادة: وبق).

ذِكْرُ وَصْفِ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يُكْتَبُ لِلْحَامِدِ رَبَّهُ بِهِ مِثْلُهُ سَوَاءً كَأَنَّهُ قَدْ فَعَلَهُ ۩

ه[٨٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَفْصٍ ابْنِ أَخِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[١] قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا[٢] مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَرَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[٣]: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ، كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبُوهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا[٤]؟ فَرَجَعُوهُ[٥] إِلَىٰ ذِي الْعِزَّةِ جَلَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي». [الأول: ٢]

قَالَ الشَّيْخُ: مَعْنَىٰ «قَالَ عَبْدِي»: فِي الْحَقِيقَةِ ۩ أَنِّي قَبِلْتُهُ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَفْضَلِ الدُّعَاءِ، وَالتَّهْلِيلَ لَهُ مِنْ أَفْضَلِ الذِّكْرِ

ه[٨٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ

۩[٢/ ٩٠ ب].

ه[٨٣٩] [التقاسيم: ٥٤٣] [الموارد: ٢٣٣٧] [الإتحاف: حب حم ٨٥٢] [التحفة: م د س ٣١٣- س ٥٥٤- م د س ٦١٢- م د س ١١٥٧].

(١) قوله: «بن مالك» ليس في (د).

(٢) قوله: «كثيرا طيبا» وقع في (ت): «طيبا كثيرا».

(٣) قوله: «كيف قلت؟ فرد على النبي ﷺ كما قال، فقال النبي ﷺ» ليس في (د).

(٤) «يكتبونها» في (ت): «يكتبوها» وهو خلاف الجادة.

(٥) قوله: «فرجعوه» في (د): «فرجعوا».

۩[٢/ ٩١ أ].

ه[٨٤٠] [التقاسيم: ٥٤٤] [الموارد: ٢٣٢٦] [الإتحاف: حب كم ٢٧٢٩] [التحفة: ت سي ق ٢٢٨٦].

طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ(١): سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا هَدَاهُ لِلْإِسْلَامِ، إِذَا رَأَى غَيْرَ الْإِسْلَامِ أَوْ قَبْرَهُ

ه[٨٤١] أَخْبَرَنَا(٢) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ النَّقَّالُ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ۩ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ». [الأول: ٨٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَبْرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى هِدَايَتِهِ إِيَّاهُ الْإِسْلَامَ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِالْإِخْبَارِ إِيَّاهُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يُخَاطَبَ مَنْ قَدْ بَلِيَ بِمَا لَا يَقْبَلُ عَنِ الْمُخَاطِبِ بِمَا يُخَاطِبُهُ بِهِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى عِصْمَتِهِ إِيَّاهُ عَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ مَنْ حَادَ عَنْهُ

ه[٨٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ(٥)

---

(١) «يقول» في (د): «قال».

ه[٨٤١] [التقاسيم: ١٤٨٠] [الموارد: ٦٥] [الإتحاف: حب ٢٠٦٢٨].

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٣) «النقال» في الأصل: «البقال» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٣).

(٤) «اليمان» في (د): «يمان».

۩[٢/ ٩١ ب].

ه[٨٤٢] [التقاسيم: ٤٧٧٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٧١] [التحفة: خ س ١٣٧٣٣]، وتقدم: (٢٦٨).

(٥) «قال» في الأصل: «وقال».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : كَذَّبَنِي عَبْدِي ۩ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ(١) ! وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ! تَكْذِيبِي أَنْ(٢) يَقُولَ : أَنَّىٰ يُعِيدُنَا كَمَا بَدَأَنَا ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَإِنِّي الصَّمَدُ(٣) الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا(٤) أَحَدٌ» .

[الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّهْلِيلِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ مَنْ هَلَّلَهُ بِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثَوَابَ عِتْقِ رَقَبَةٍ

ه[٨٤٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ عَدْلَ(٥) عَشْرِ رِقَابٍ(٦) ، وَكُتِبَتْ(٧) لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِرْزًا(٨) مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا ۩ أَحَدٌ عَمِلَ عَمَلًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» . [الأول : ٢]

۩[٢/ ٩٢أ] .

(١) «ذلك» في هذا الموضع والذي يليه في (ت) : «ذاك» .

(٢) قوله : «تكذيبي أن» وقع في (ت) : «يكذبني بأن» .

(٣) **الصمد** : السيد الذي انتهى إليه السؤدد ، وقيل : هو الدائم الباقي ، وقيل : الذي يُصمد في الحوائج إليه ، أي : يُقصد . (انظر : النهاية ، مادة : صمد) .

(٤) **الكفو** : النظير والمماثل . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : كفو) .

ه[٨٤٣] [التقاسيم : ٥٤٥] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٨٢٢٠] [التحفة : سي ١٧٧٩] .

(٥) **العدل** : المثل . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٦) **الرقاب** : جمع رقبة ، وهي في الأصل : العنق ، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان ؛ تسمية للشيء ببعضه ، فإذا قال : أعتق رقبة ، فكأنه قال : أعتق عبدا أو أمة . (انظر : النهاية ، مادة : رقب) .

(٧) «وكتبت» في الأصل : «وكتب» .

(٨) **الحرز** : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

۩[٢/ ٩٢ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ إِنَّمَا يُعْطِي الْمُهَلِّلَ لَهُ بِمَا وَصَفْنَا ثَوَابَ رَقَبَةٍ لَوْ أَعْتَقَهَا، إِذَا أَضَافَ الْحَيَاةَ وَالْمَمَاتَ فِيهِ إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا

ه [٨٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ نَافِلَةُ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّهُ[١] قَالَ: سَمِعْتُ زُبَيْدًا[٢] الْإِيَامِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهَا ۞

ه [٨٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ[٣] بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْحَمْدُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ[٤] وَلِيَ

ه [٨٤٤] [التقاسيم: ٥٤٦] [الموارد: ٢٣٢٧] [الإتحاف: حم حب كم ٢٠٨٤] [التحفة: سي ١٧٧٩].

(١) «أنه» ليس في (د).

(٢) «زبيدا» في الأصل: «زبيد» وهو خلاف الجادة.

۞ [٢/ ٩٣ أ].

ه [٨٤٥] [التقاسيم: ١٧٨٧] [الموارد: ٢٣٢٥] [الإتحاف: حب كم ١٧٨٧٨] [التحفة: ت سي ق ٣٩٦٦].

(٣) «يحيى» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «وإذا قال: لا إله إلا الله له الحمد صدقه ربه قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك» ليس في الأصل.

الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَا[(١)] حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، وَقَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ ۩ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْرَازِ بِذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ دُونَ الِاتِّكَالِ عَلَى قَضَاءِ[(٢)] اللَّهِ فِيهَا

○[٨٤٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَحْوَالِ حَذَرَ أَنْ يَكُونَ الْمَوَاضِعُ عَلَيْهِ تِرَةً[(٣)] فِي الْقِيَامَةِ

○[٨٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ ۩ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشًى لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً ، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً» . [الأول : ٢]

---

(١) «لا» في (د) : «ولا» وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

۩[٢/ ٩٣ ب] .

(٢) «قضاء» في (ت) : «ما قضى» .

○[٨٤٦] [التقاسيم : ٥٠٢] [الإتحاف : حب كم حم عم ١٣٦٢٩] [التحفة : د ت سي ق ٩٧٧٨] ، وسيأتي : (٨٥٦) .

(٣) الترة : النقص . وقيل : التبعة . (انظر : النهاية ، مادة : تره) .

○[٨٤٧] [التقاسيم : ٤٤٣] [الموارد : ٢٣٢١] [الإتحاف : حب كم ١٨٥٠١] [التحفة : سي ١٢٩٨٠- د سي ١٣٠٤٣- د سي ١٣٠٤٤- ت ١٣٥٠٦- سي ١٤٨٥٧] ، وتقدم : (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) .

۩[٢/ ٩٤ أ] .

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى الْمَوْضِعَ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيهِ، وَالْمَوْضِعَ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ

○ [٨٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ حُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ بِالْقَوْمِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ مَعَ نُزُولِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِمْ ۞

○ [٨٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مَعَ سُؤَالِهِمْ إِيَّاهُ الْجَنَّةَ وَتَعَوُّذِهِمْ بِهِ مِنَ النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○ [٨٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فُضُلًا[(٢)] عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ، يَمْشُونَ

○ [٨٤٨] [التقاسيم: ٤٥٠] [الإتحاف: عه حب ١٢٣٣٤] [التحفة: خ م ٩٠٦٤].
۞ [٢/ ٩٤ ب].
○ [٨٤٩] [التقاسيم: ٤٤٥] [الإتحاف: حب حم ٥١٢٩- عه حب حم/١٧٨٧٣] [التحفة: م ت ق ٣٩٦٤]، وتقدم: (٧٦٣).
○ [٨٥٠] [التقاسيم: ٤٤٠] [الإتحاف: عه حب كم م حم ١٨٢١٧] [التحفة: خ ١٢٣٤٢- خت ١٢٤٠٠- ت ١٢٥٤٠- خت م ١٢٧٥٤- خت م ١٢٨٠٢]، وسيأتي: (٨٥١).
(١) بعد «عبد ربه» في (ت): «أبو نميلة»، والمعروف من كنيته أنه: «أبو تميلة» كما في «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٧).
(٢) **الفضل**: الزيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق. (انظر: النهاية، مادة: فضل).

فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ الذِّكْرَ ، فَإِذَا رَأَوْا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ۩ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ تَنَادَوْا : هَلُمُّوا(١) إِلَىٰ حَاجَاتِكُمْ ، فَيَحُفُّونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ جَلَّ وَعَلَا ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ، فَيَقُولُ : عِبَادِي مَا يَقُولُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ ، يُسَبِّحُونَكَ ، وَيَحْمَدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ تَسْبِيحًا وَتَمْجِيدًا وَتَكْبِيرًا وَتَحْمِيدًا ، فَيَقُولُ : مَاذَا يَسْأَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ يَا رَبِّ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ طَلَبًا وَأَشَدَّ حِرْصًا ، فَيَقُولُ : فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَتَعَوَّذُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ تَعَوُّذًا ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ جَالَسَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ يُسْعِدُهُ ۩ اللَّهُ بِمُجَالَسَتِهِ إِيَّاهُمْ

ه[٨٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فُضُلًا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ ، يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ ، فَيَحُفُّونَ بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ ، فَيَقُولُ : مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : يُكَبِّرُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَكْثَرَ تَسْبِيحًا وَتَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا ، فَيَقُولُ : وَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ :

۩[٢/ ٩٥ أ] .

(١) هلموا : تعالوا . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

۩[٢/ ٩٥ ب] .

ه[٨٥١] [التقاسيم : ٤٤٧] [الإتحاف : عه حب كم م حم ١٨٢١٧] [التحفة : خ ١٢٣٤٢ - خت ١٢٤٠٠ - ت ١٢٥٤٠ - خت م ١٢٧٥٤ - خت م ١٢٨٠٢] ، وتقدم : (٨٥٠) .

فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ ۩ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا[(١)] كَانُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، فَيَقُولُ : وَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ فِرَارًا ، وَأَشَدَّ هَرَبًا ، وَأَشَدَّ خَوْفًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا لَيْسَ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : فَهُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ سِبَاقِ[(٢)] الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ فِي الْقِيَامَةِ أَهْلَ الطَّاعَاتِ إِلَى الْجَنَّةِ

٥[٨٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ۩ ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : جُمْدَانُ ، فَقَالَ : «سِيرُوا ، هَذَا جُمْدَانُ ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ : «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قُدِّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

٥[٨٥٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ

۩[٢/٩٦أ] .

(١) قوله : «فيقولون : لو رأوها» ليس في الأصل .

(٢) «سباق» في الأصل : «سياق» .

٥[٨٥٢] [التقاسيم : ٤٣٧] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٩٣٦٧] [التحفة : خ م ق ١٤٩٠٤ - م ١٤٠١٧ - ت ١٥٤١١] .

۩[٢/٩٦ب] .

٥[٨٥٣] [التقاسيم : ٤٩٧] [الإتحاف : حب كم ط حم ١٨٢٦٢] [التحفة : م د ت سي ١٢٥٦٠] ، وسيأتي : (٨٥٤) .

قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَىٰ مِائَةَ مَرَّةٍ ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْإِنْسَانُ حِينَ يُصْبِحُ ۩ لَمْ يُوَافِ فِي الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا وَافَىٰ

○[٨٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَىٰ كَذَلِكَ ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَىٰ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصَّبَاحِ كَانَ مُؤَدِّيًا لِشُكْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

○[٨٥٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ : رَبِيعَةُ الرَّأْيِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَنْبَسَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، فَمِنْكَ ۩ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ ، فَقَدْ أَدَّىٰ شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ» . [الأول : ٢]

۩[٢/ ٩٧ أ] .

○[٨٥٤] [التقاسيم : ٤٩٦] [الإتحاف : حب كم ط حم ١٨٢٦٢] [التحفة : م د ت سي ١٢٥٦٠] ، وتقدم : (٨٥٣) .

○[٨٥٥] [التقاسيم : ٤٩٨] [الموارد : ٢٣٦١] [الإتحاف : حب المعمري طب دس ابن منده ٧٩٧٣] .

۩[٢/ ٩٧ ب] .

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْتَرِزُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ فَاجِئَةِ الْبَلَاءِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ إِذَا قَالَ ذَٰلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَحَتَّىٰ يُصْبِحَ إِذَا[1] قَالَ ذَٰلِكَ عِنْدَ الْمَسَاءِ

○ [٨٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ[2] بْنُ عِيسَىٰ، يَعْنِي[3]: الْبِسْطَامِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[4]: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ»، وَقَدْ كَانَ أَبَانُ[5] أَصَابَهُ الْفَالِجُ[6] فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ مَا ۩ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا بِهِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حِينَ أَرَادَ بِي مَا أَرَادَ أَنْسَانِيهَا[7]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَقَرَنَهُ بِرِضَاهُ بِالْإِسْلَامِ وَالنَّبِيِّ ﷺ

○ [٨٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ،

---

(١) قوله: «وحتى يصبح إذا» وقع في الأصل: «وحين أصبح وإذا».

○ [٨٥٦] [التقاسيم: ٥٠٣] [الموارد: ٢٣٥٢] [الإتحاف: حب كم حم عم ١٣٦٢٩] [التحفة: د ت سي ق ٩٧٧٨]، وتقدم: (٨٤٦).

(٢) «الحسين» في الأصل، (ت)، (د) بتحقيق حمزة: «الحسن» وهو خطأ، وجعله محقق (س)، (د) بتحقيق حسين أسد كالمثبت خلافًا لأصولهم الخطية، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٨).

(٣) «يعني» ليس في (د).

(٤) قوله: «ثلاث مرات» ليس في (د).

(٥) «أبان» من (ت).

(٦) **الفالج**: شلل يُصيب أحد جانبي الجسم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: فلج).

۩ [٢/ ٩٨ أ].

(٧) قوله: «وقد كان» إلى قوله: «أراد أنسانيها» ليس في (د).

○ [٨٥٧] [التقاسيم: ٥١٨] [الموارد: ٢٣٦٨] [الإتحاف: حب كم م ن ٥٦١٨] [التحفة: م س ٤١١٢- د سي ٤٢٦٨]، وسيأتي: (٤٦٤٠).

قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ التُّجِيبِيُّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ[١] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : أَبُو هَانِئٍ اسْمُهُ : حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ[٢] مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ فِلَسْطِينَ .

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْكَرْبِ يُرْتَجَى لَهُ ۩ زَوَالُهَا عَنْهُ

٥[٨٥٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ بْنِ الْبِرِنْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنِ ابْنِ[٣] أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ[٤] أَهْلَ بَيْتِهِ ، فَقَالَ[٥] : «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ فَلْيَقُلِ : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**[٦]» . [الأول : ٢]

اسْمُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ : صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ ، رُوِيَ لَهُ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

---

(١) «يقول» في (د) : «قال» .

(٢) «الجنبي» في الأصل : «التجيبي» وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ١٨٣) ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٠٩) .

۩[٢/ ٩٨ ب] .

٥[٨٥٨] [التقاسيم : ٥٢١] [الموارد : ٢٣٦٩] [الإتحاف : حب ٢١٨٥٥] .

(٣) «ابن» ليس في (د) وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «جمع» في (د) : «كان يجمع» .

(٥) «فقال» في (د) : «فيقول» .

(٦) قوله : «الله الله ربي ، لا أشرك به شيئًا» الثانية ليس في الأصل .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ التَّحْمِيدِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ أَوْ كَرْبٌ

ه [٨٥٩] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ الْبَزَّازُ[(١)] بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَقَّنَنِي ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِنْ[(٣)] أَصَابَنِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَقُولُهُنَّ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». [الأول: ١٠٤]

٩- بَابُ الْأَدْعِيَةِ

ه [٨٦٠] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ[(٤)] بْنُ نُسَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَسْأَلْ[(٥)] أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى شِسْعَ[(٦)] نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ»[(٧)].

[الأول: ١٠٤]

ه[٨٥٩] [التقاسيم: ١٧٥٦] [الموارد: ٢٣٧١] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٤٥٠] [التحفة: ت سي ١٠٠٤٠ - ت ١٠١٢٨ - س ١٠١٦٢ - س ١٠١٨٨ - سي ١٠٢١٥].

(١) «البزاز» من (د)، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥٢١).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٢/ ٩٩ أ].

(٣) «إن» في (د): «إذا».

ه[٨٦٠][التقاسيم: ١٧٣٢][الإتحاف: حب البزار ٤٢١].

(٤) «قطن» في الأصل: «فطر» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «ليسأل» في الأصل: «يسأل».

(٦) **الشسع**: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الإصبعين. (انظر: النهاية، مادة: شسع).

(٧) هذا الحديث ورد في ثلاثة مواضع في الأصل، وفي موضعين في (ت)؛ هذا أحدهما، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر مكررًا (٨٨٨)، (٨٨٩).

ه[٨٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ ابْنُ شَيْبَانَ[(٢)] ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ[(٣)] بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ . [الخامس : ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو نَوْفَلٍ اسْمُهُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ۩ .

ذِكْرُ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الْمَرْءِ فِي جَوَامِعِ دُعَائِهِ وَبَيَانُ أَحْوَالِهِ لَهُ

ه[٨٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[(٤)] مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ[(٥)] زُنَيْجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ : «مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟» ، فَقَالَ[(٦)] : أَتَشَهَّدُ ، ثُمَّ أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، أَمَا[(٧)] وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ[(٨)] ﷺ : «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ» .

[الثالث : ١٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ ، وَيَتَعَوَّذَ[(٩)] بِهِ مِنْ جَوَامِعِ الشَّرِّ

ه[٨٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ - مَا لَا أُحْصِي مِنْ مَرَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ،

ه[٨٦١] [التقاسيم : ٦٥٨٤] [الموارد : ٢٤١٢] [الإتحاف : حب كم ٢٢٨١٥] [التحفة : د ١٧٨٠٥] .

(١) «الطيالسي» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «شيبان» في الأصل : «سنان» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٢٩) ، «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٢٤) .

(٣) قوله : «عن أبي نوفل» وقع في (د) : «حدثنا أبو نوفل» .

۩[٢/ ٩٩ ب] .

ه[٨٦٢] [التقاسيم : ٣٧٣٧] [الموارد : ٥١٤] [الإتحاف : خز حب ١٨١١١] [التحفة : ق ١٢٣٦٣] .

(٤) قوله : «بن إبراهيم» ليس في (د) .

(٥) «الرازي» ليس في الأصل .

(٦) «فقال» في (د) : «قال» .

(٧) «أما» في الأصل : «أنا» .

(٨) قوله : «النبي» من (د) .

(٩) يتعوذ : يستعيذ ويستجير . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

ه[٨٦٣] [التقاسيم : ١٧٩٢] [الموارد : ٢٤١٣] [الإتحاف : حب ٢٣٢٧٣] [التحفة : ق ١٧٩٨٦] .

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ ۩ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ[١] مَا سَأَلَكَ[٢] عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ[٣] مَا عَاذَ بِهِ[٤] ، عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا» .

[الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَكْرَمِ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِ

٥ [٨٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَخِي الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ النَّجَاةِ مِنَ الْآفَاتِ لِمَنْ دَامَ عَلَى الدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِهِ

٥ [٨٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زُهَيْرٍ الْجُرْجَانِيُّ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ[٧] : ابْنُ زَيْدِ

۩[٢/ ١٠٠ أ] .

(١) «خير» في الأصل : «الخير» . (٢) بعد «سألك» في (د) : «منه» .

(٣) «شر» في الأصل : «الشر» .

(٤) «به» في (د) : «منه» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

٥ [٨٦٤] [التقاسيم : ٤٦٤] [الموارد : ٢٣٩٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٤٢٢] [التحفة : ت ق ١٢٩٣٨] .

۩[٢/ ١٠٠ ب] .

٥ [٨٦٥] [التقاسيم : ٤٦٣] [الموارد : ٢٣٩٨] [الإتحاف : حب كم ٧٠٩] .

(٥) «الجرجاني» في (د) : «بجرجان» .

(٦) «عمر» في (د) : «عمرو أو عمر» ، ينظر تعليقنا التالي .

(٧) «هو» ليس في (د) .

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَبْنِ الْخَطَّابِ[١]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَعْجِزُوا فِي[٢] الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْمُوَاظَبَةِ عَلَى الدُّعَاءِ وَالْبِرِّ

٥[٨٦٦] **أَخْبَرَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ۩، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا بِالدُّعَاءِ**[٣]، **وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ**[٤]». [الثالث: ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ عُمُومَهُ، وَذَاكَ أَنَّ الذَّنْبَ لَا يَحْرِمُ الرِّزْقَ الَّذِي رُزِقَ الْعَبْدُ، بَلْ يُكَدِّرُ عَلَيْهِ صَفَاءَهُ إِذَا أَفْكَرَ[٥] فِي تَعْقِيبِ الْحَالَةِ فِيهِ، وَدَوَامُ الْمَرْءِ

---

(١) قوله: «هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب» حذفه أسد في طبعته من (د)، وهو تصرف مخالف لقواعد التحقيق العلمي؛ فإن هذا ثابت عند ابن حبان قطعًا كما في الأصول الخطية لـ«الإحسان»، (ت)، (د). وكذا رواه من طريق المصنف الضياء المقدسي في «المختارة» (٥/ ١٣٦)، وهذا وهم؛ فإن عمر بن محمد ليس هو ابن زيد الثقة، وإنما هو: عمر بن محمد بن صُهبان الضعيف، كما ورد مصرحًا به عند الحاكم (١٨٤٢)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٣٢)، ونسبه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤).
ومما يقوّي أنه عمر بن محمد بن صهبان؛ أنهم ذكروا ثابتًا من شيوخه، بينما لم يذكروا ذلك في ترجمة عمر بن محمد بن زيد. ولعل المصنف أورد هذا الحديث في «صحيحه» لأجل هذا الوهم، واغترّ به الضياء، وتمسك به الشوكاني في «ولاية الله والطريق إليها» (ص ٤٢٥)؛ فقد قال في «المجروحين» (٢/ ٨١): «عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي من أهل المدينة خال إبراهيم بن أبي يحيى ... كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها مَنِ الحديث صناعتُه لم يشك أنها معمولة»، وينظر: ترجمة «عمر بن محمد» غير منسوب عند العقيلي في «الضعفاء» وتعليقنا عليه (٣/ ١١٨٥).
(٢) «في» في (د): «عن».
٥[٨٦٦][التقاسيم: ٤٠١٦][الموارد: ١٠٩٠][الإتحاف: حب كم حم ٢٥٠٤][التحفة: س ق ٢٠٩٣].
۩[٢/ ١٠١أ].
(٣) «بالدعاء» في (ت)، (د): «الدعاء».
(٤) البر: اسم جامع للخير كله. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٣٣٤).
(٥) «أفكر» في (س) (٣/ ١٥٤): «فكر» بالمخالفة لأصله الخطي، وأفكر في الشيء وفكّر فيه - بالتشديد - وتفكّر فيه بمعنى، وينظر: «مختار الصحاح» (فكر).

عَلَى الدُّعَاءِ يُطَيِّبُ لَهُ وُرُودَ الْقَضَاءِ ، فَكَأَنَّهُ رَدَّهُ لِقِلَّةِ حِسِّهِ بِأَلَمِهِ ، وَالْبِرُّ يُطَيِّبُ الْعَيْشَ حَتَّى كَأَنَّهُ يُزَادُ فِي عُمُرِهِ بِطِيبِ عَيْشِهِ ، وَقِلَّةِ تَعَذُّرِ ذَلِكَ عَلَيْهِ[1] فِي الْأَحْوَالِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا دَعَا اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِنِيَّةٍ صَحِيحَةٍ وَعَمَلٍ مُخْلَصٍ قَدْ يُسْتَجَابُ لَهُ دُعَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ الْمَسْئُولُ مُعْجِزَةً

٥[٨٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَهُ سَاحِرٌ ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ : إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ ، فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا[2] رَاهِبٌ ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ وَأَعْجَبَهُ ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ السَّاحِرِ قَعَدَ إِلَى الرَّاهِبِ ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ ، فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ ، فَقَالَ لَهُ : إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ : حَبَسَنِي أَهْلِي ، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ : حَبَسَنِي السَّاحِرُ ، فَبَيْنَمَا[3] هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ ، فَقَالَ : الْيَوْمَ أَعْلَمُ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ أَمِ السَّاحِرُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا ، وَمَضَى النَّاسُ ، فَأَتَى ۩ الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : أَيْ بُنَيَّ ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ ، فَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ[4] وَالْأَبْرَصَ[5] ،

---

(١) «عليه» مكانه بياض في الأصل ، وأثبتناه من (ت) .

٥[٨٦٧] [التقاسيم : ٣١٧٦] [الإتحاف : عه حب حم ٦٥٦٤] [التحفة : م ت س ٤٩٦٩] .

۩[٢/ ١٠١ ب] .

(٢) بعد «إذا» بياض في الأصل ، وفي (س) (٣/ ١٥٥) : «سلك» .

(٣) «فبينما» في (ت) : «فبينا» .

۩[٢/ ١٠٢ أ] .

(٤) **الأكمه** : الأعمى . وقيل : الذي يولد أعمى . (انظر : النهاية ، مادة : كمه) .

(٥) **البرص** : مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برص) .

وَيُدَاوِي[(١)] سَائِرَ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ[(٢)] كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَى الْغُلَامَ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، قَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ يَمْشِي، فَجَلَسَ[(٣)] إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: فُلَانُ! مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ[(٤)]: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ وَاحِدٌ، فَلَمْ يَزَلْ[(٥)] يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا يُبْرِئُ[(٦)] الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ؟ قَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمِنْشَارِ ۞، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ[(٧)]، فَشُقَّ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ، فَقِيلَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ[(٨)] مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ[(٩)] فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ[(١٠)] بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ:

---

(١) بعد «يداوي» في (ت): «الناس»، وعند مسلم وابن أبي عاصم: «الناس من».

(٢) «للملك» في الأصل: «الملك»، وما أثبتناه موافق لمصادر التخريج كما عند مسلم وابن أبي عاصم.

(٣) «فجلس» في الأصل: «يجلس»، وما أثبتناه موافق لمصادر التخريج كما عند مسلم وابن أبي عاصم.

(٤) «قال» مطموس في الأصل.

(٥) «يزل» مطموس في الأصل.

(٦) «يبرئ» في (س) (٣/ ١٥٦)، (ت): «تبرئ».

۞[٢/ ١٠٢ب].

(٧) **مفرق الرأس**: المكان الَّذِي يفترق فيه الشعر وهو وسط الرَّأس. (انظر: اللسان، مادة: فرق).

(٨) **النفر**: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٩) **ذروة الشيء**: أعلاه. (انظر: النهاية، مادة: ذرا).

(١٠) **الرجف**: الحركة والاضطراب. (انظر: النهاية، مادة: رجف).

اذْهَبُوا بِهِ، فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ[١]، فَوَسِّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَلَجِّجُوا بِهِ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ ۩: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ[٢]: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ[٣] لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ[٤] وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَىٰ جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِكَ، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ صَلَبَهُ عَلَىٰ جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، ثَلَاثًا، فَأُتِيَ الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ، فَفَعَلُوا، حَتَّىٰ جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا ۩ الْغُلَامُ: يَا أُمَّهْ، اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ». [الثالث: ٦]

---

(١) «قرقور» في الأصل: «قرقر»، ولا معنى له في هذا السياق، وما أثبتناه موافق لمصادر تخريج الحديث كما عند مسلم وابن أبي عاصم، وينظر: «النهاية» لابن الأثير (قرقر)، «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ١٨١).

القرقور: السفينة العظيمة. (انظر: النهاية، مادة: قرقر).

۩[٢/ ١٠٣ أ].

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

(٣) «إنك» في الأصل: «وإنك» وما أثبتناه هو الموافق لمصادر تخريج الحديث كما عند مسلم وابن أبي عاصم.

(٤) **صعيد**: وجه الأرض التي لا نبات فيها، وهو يطلق على التراب أيضا، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض. (انظر: مجمع البحار، مادة: صعد).

۩[٢/ ١٠٣ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تُسْتَجَابُ لَهُ لَا مَحَالَةَ ، وَإِنْ أَتَىٰ عَلَيْهَا الْبُرْهَةُ مِنَ الدَّهْرِ

○[٨٦٨] أَخْبَرَنَا[(١)] عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَحُ[(٢)] بْنُ رَوَاحَةَ الْمَنْبِجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدٌ[(٣)] الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُدِلَّةِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ[(٤)] عَلَى الْغَمَامِ[(٥)] ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ[(٦)] تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» . [الأول : ٨٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : أَبُو الْمُدِلَّةِ اسْمُهُ : عُبَيْدُ اللَّهِ ، مَدِينِيٌّ ، ثِقَةٌ .

○[٨٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٧)] ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ[(٨)] سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ[(٩)] عُلَيَّ بْنَ رَبَاحٍ ،

○[٨٦٨] [التقاسيم : ١٤٩٩] [الموارد : ٢٤٠٨] [الإتحاف : حب ٢٠٧٤٦] [التحفة : د ت ق ١٤٨٧٣- ت ق ١٥٤٥٧] ، وسيأتي برقم : (٧٤٢٩) .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أخبرني» .

(٢) «فرح» في (ت) ، (د) : «فرج» بالجيم ، وفي مطبوع «الثقات» للمصنف (٩/ ١٣) ، «الثقات» لابن قُطلوبغا (٧/ ٥٠١) بالجيم أيضًا ، لكن الصواب فيه أنه بالحاء المهملة ، كذا قيّده جماعة بالحروف ، ينظر : «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤/ ١٨٢٣) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٥٥) ، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٧/ ٦٤) ، «تبصير المنتبه» لابن حجر (٣/ ١٠٧١) .

(٣) «سعد» تصحف في الأصل إلى : «سعيد» ، ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٦٥) ، «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٧٩) .

(٤) «تحمل» في (د) : «ترفع» .

(٥) **الغمام** : السحاب . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .

(٦) «الرب» في (ت) : «الله» .

○[٨٦٩] [التقاسيم : ١٤٩٨] [الموارد : ٢٤٠٩] [الإتحاف : حب ١٩٦٢٦] ، وسيأتي برقم : (٢٦٩٩) ، (٣٤٣٢) .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٨) «بن» تصحف في الأصل إلى : «عن» ، ينظر : «الإتحاف» ، «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٤١٤) ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٤٩٩) .

(٩) «قال : سمعت» في (د) : «عن» .

يَقُولُ(١) : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ» .

[الأول : ٨٧]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ» أَمْرٌ بِاتِّقَاءِ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، مُرَادُهُ : الزَّجْرُ عَمَّا تَوَلَّدَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ مِنْهُ ، وَهُوَ الظُّلْمُ ، فَزَجَرَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْأَمْرِ بِمُجَانَبَةِ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ إِرَادَةِ الدُّعَاءِ رَفْعُ الْيَدَيْنِ ۞

○ [٨٧٠] **أَخْبَرَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ الْعُصْفُرِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا(٣)» . [الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا(٤)

○ [٨٧١] **أَخْبَرَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ . [الخامس : ١٢]

---

(١) «يقول» في (د) : «قال» .

۞[٢/ ١٠٤ أ] .

○[٨٧٠] [التقاسيم : ٤٧٣٣] [الموارد : ٢٤٠٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٩٤٧] [التحفة : دت ق ٤٤٩٤] ، وسيأتي برقم : (٨٧٤) .

(٢) «العصفري» ليس في (د) .

(٣) **الصفر** : الخالية . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٤) من هنا إلى حديث عمير مولى آبي اللحم الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا» (٨٧٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٨٧١] [التقاسيم : ٦٧٨٠] [الإتحاف : حب حم ٦٧١] [التحفة : م س ٤٤٤ - خت ٩١٠] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ يَجِبُ أَلَّا ۩ يُجَاوِزَ بِهِمَا رَأْسَهُ

٥[٨٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ وَعُمَرُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ[١] قَرِيبًا مِنَ الزَّوْرَاءِ يَدْعُو رَافِعًا كَفَّيْهِ قِبَلَ[٢] وَجْهِهِ لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَاطِنَ الْكَفَّيْنِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لِلدَّاعِي قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا دَعَا

٥[٨٧٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] حَيْوَةُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، أَنَّهُ رَأَى[٤] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْقِي[٥] عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ قَرِيبًا مِنَ الزَّوْرَاءِ، قَائِمًا يَدْعُو، يَسْتَسْقِي رَافِعًا كَفَّيْهِ[٦]، لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ ۩، مُقْبِلًا بِبَاطِنِ كَفِّهِ[٧] إِلَى وَجْهِهِ[٨].

[الخامس: ١٢]

۩[٢/ ١٠٤ ب].

٥[٨٧٢][التقاسيم: ٦٧٨١][الموارد: ٦٠٢][الإتحاف: حب حم ١٦٠٤١][التحفة: د ١٠٩٠٠].

(١) **أحجار الزيت**: موضع في المدينة قريب من الزوراء، كان يبرز إليه رسول الله إذا استسقى، وتقع غرب المسجد النبوي، حيث كان يقع سوق المدينة في صدر الإسلام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٠).

(٢) **القبل**: الجهة. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

٥[٨٧٣][التقاسيم: ٦٧٨٢][الموارد: ٦٠١][الإتحاف: حب حم ١٦٠٤١][التحفة: د ١٠٩٠٠].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «أنه رأى» وقع في (د): «أن».

(٥) «يستسقي» في (د): «استسقى».

(٦) «كفيه» في (د): «يديه».

۩[٢/ ١٠٥ أ].

(٧) «كفه» في (د): «كفيه».

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِلرَّافِعِ يَدَيْهِ إِلَى بَارِئِهِ(١) جَلَّ وَعَلَا

ه[٨٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ إِذَا لَمْ يَدْعُ بِمَعْصِيَةٍ، أَوْ يَسْتَعْجِلِ الْإِجَابَةَ فَيَتْرُكُ الدُّعَاءَ

ه[٨٧٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: «**يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي، فَيَنْحَسِرُ(٣) عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَتْرُكُ الدُّعَاءَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِشَارَةِ لِلْمَرْءِ بِإِصْبَعِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الدُّعَاءَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا(٤)

ه[٨٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «بارئه» في (ت): «ربه».

ه[٨٧٤][التقاسيم: ٤٦٥][الموارد: ٢٣٩٩][الإتحاف: حب كم حم ٥٩٤٧][التحفة: د ت ق ٤٤٩٤]، وتقدم برقم: (٨٧٠).

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

ه[٨٧٥] [التقاسيم: ٤٦٦] [الإتحاف: عه حب ١٨٩٨١] [التحفة: ت ١٢٩٠٦- م ١٣٥٤٨- ت ١٤١٢٥]، وسيأتي برقم: (٩٧٠)، (٩٧١).

۩[٢/ ١٠٥ ب].

(٣) «فينحسر» في (ت): «فيتحسر»، ينظر: «شرح السنة» للبغوي (٥/ ١٩٠، ١٩١)، «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (١/ ٢١٢).

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٨٧٦][التقاسيم: ٦٧٨٣][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٤٩٨٢][التحفة: م د ت س ١٠٣٧٧].

ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ[١]، أَنَّهُ رَأَىٰ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ رَافِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَىٰ أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ: كَذَا، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الْمُسَبِّحَةِ[٢]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ الْإِشَارَةَ فِي الدُّعَاءِ يَجِبُ ۞ أَنْ يُشِيرَ بِالسَّبَّابَةِ الْيُمْنَىٰ بَعْدَ أَنْ يَحْنِيَهَا قَلِيلًا

٥[٨٧٧] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ[٤] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَىٰ مِنْبَرٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ: هَكَذَا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَىٰ يُقَوِّسُهَا. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْإِشَارَةِ فِي الدُّعَاءِ بِالْأُصْبُعَيْنِ

٥[٨٧٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ

---

(١) «رويبة» تصحف في الأصل إلى: «دويبة»، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٣/ ٢٩٤)، «الإصابة» لابن حجر (٤/ ٥٨١).

(٢) «المسبحة» في (س) (٣/ ١٦٥): «للسبحة» كذا، وعند مسلم (٨٧٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به، كالمثبت.

المسبحة: الإصبع التي تلي الإبهام (السبابة)، سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح. (انظر: النهاية، مادة: سبح).

۞[٢/ ١٠٦ أ].

٥[٨٧٧][التقاسيم: ٦٧٨٤][الموارد: ٢٤٠٤][الإتحاف: خز حب كم حم ٦١٨٦][التحفة: د ٤٨٠٤].

(٣) «حدثنا» تحرَّف في الأصل إلى: «كان».

(٤) «رأيت» مكانه بياض في الأصل.

٥[٨٧٨][التقاسيم: ٢٢١٣][الموارد: ٢٤٠٥][الإتحاف: حب ١٩٨٢٢].

أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ[(١)] رَجُلًا يَدْعُو بِأُصْبُعَيْهِ جَمِيعًا ۩ فَنَهَاهُ ، وَقَالَ : «بِإِحْدَاهُمَا ، بِالْيُمْنَى» . [الثاني : ٢٤]

قال أبو حاتم : أَضْمَرَ فِيهِ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِالْأُصْبُعَيْنِ لِيَكُونَ إِلَى الِاثْنَيْنِ ، وَالْقَوْمُ عَهْدُهُمْ كَانَ قَرِيبًا بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ ؛ فَمِنْ أَجْلِهِمَا أَمَرَ بِالْإِشَارَةِ بِأُصْبُعٍ وَاحِدٍ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِخَارَةِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَمْرًا قَبْلَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ[(٢)]

○ [٨٧٩] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ ۩ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ[(٣)] ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ[(٤)] - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاقْدُرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ[(٥)] - شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، ثُمَّ اقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . [الأول : ١٠٤]

---

(١) «أبصر» مطموس في الأصل .

۩ [٢/١٠٦ ب] .

(٢) «عليه» في (ت) : «فيه» .

○ [٨٧٩] [التقاسيم : ١٧٤٤] [الموارد : ٦٨٦] [الإتحاف : حب ٥٤٧٤] .

۩ [٢/١٠٧ أ] .

(٣) «العظيم» ليس في (ت) ، (د) .

(٤) قوله : «للأمر الذي يريد» ليس في (د) .

(٥) قوله : «للأمر الذي يريد» وقع في (د) : «الأمر الذي تريد» .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٨٨٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ طِلْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ[1] بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ ۩ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ[2]؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، فَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا[3] كَانَ، وَرَضِّنِي بِقَدَرِكَ». [الأول: ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: أَبُو الْمُفَضَّلِ اسْمُهُ: شِبْلُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[4]، مُسْتَقِيمُ الْأَمْرِ فِي الْحَدِيثِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِدُعَاءِ الِاسْتِخَارَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَمْرًا إِنَّمَا أُمِرَ بِذَلِكَ بَعْدَ رُكُوعِ رَكْعَتَيْنِ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ

ه[٨٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي ۩ الْمَوَالِي[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي

ه[٨٨٠] [التقاسيم: ١٧٤٥] [الموارد: ٦٨٧] [الإتحاف: حب ١٩٣٨٣].

(١) الاستخارة: طلب الخيرة في الشيء، وهو: طلب أصلح الأمرين. (انظر: اللسان، مادة: خير).

۩[٢/ ١٠٧ ب]. (٢) «العظيم» ليس في (ت)، (د).

(٣) «حيثما» في (د): «حيث». (٤) قوله: «بن العلاء بن عبد الرحمن» ليس في (د).

ه[٨٨١] [التقاسيم: ١٧٤٦] [الإتحاف: حب حم ٣٧١٣] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥].

۩[٢/ ١٠٨ أ].

(٥) «الموالي» في (ت)، (س) (٣/ ١٦٩): «الموال»، وكلاهما صواب، ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ٤٤٧).

أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي (١) وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَقَدِّرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، وَبَارِكْ لِي (٢) فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعَادِي وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَقَدِّرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِّنِي بِهِ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ أَوَّلَ مَا يَرَاهُ

○ [٨٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَمِّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ مِنَ (٣) السُّؤَالِ لِلْمَرْءِ (٤) رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ ، وَتَرْكِ الِاقْتِصَارِ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْهُ

○ [٨٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ ؛ فَإِنَّهُ (٥) يَسْأَلُ رَبَّهُ» . [الأول : ٢]

---

(١) بعد «ديني» في (ت) : «ومعادي» .
(٢) «لي» من (ت) .
[٢/١٠٨ ب] .
○ [٨٨٢] [التقاسيم : ٦٧١١] [الموارد : ٢٣٧٤] [الإتحاف : حب ٩٩٩٥] .
(٣) «من» في الأصل : «في» . (٤) «للمرء» من (ت) .
[٢/١٠٩ أ] .
○ [٨٨٣] [التقاسيم : ٤٦٧] [الموارد : ٢٤٠٣] [الإتحاف : حب ٢٢٤٢٣] .
(٥) «فإنه» في (ت) ، (د) ، «الإتحاف» : «فإنما» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ رَبَّهُ فِي الْأَحْوَالِ مِنَ الْعِبَادَةِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٨٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ ۞ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ[(١)]﴾ [غافر: ٦٠]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَجَابَهُ

○[٨٨٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ[(٢)] أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ[(٣)]، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٤)] ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ[(٥)] أَجَابَ». [الأول: ٢]

○[٨٨٤] [التقاسيم: ٥١٣] [الموارد: ٢٣٩٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٧١٠٥] [التحفة: د ت س ق ١١٦٤٣].

۞[٢/١٠٩ ب].

(١) **داخرين**: صاغرين أذلاء. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٥٤).

○[٨٨٥] [التقاسيم: ٥١٤] [الموارد: ٢٣٨٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٢١] [التحفة: د ت س ق ١٩٩٨]، وسيأتي برقم: (٨٨٦).

(٢) «أشهدك» في (د): «أشهد».

(٣) قوله: «لم يلد ولم يولد» وقع في (ت): «لم تلد ولم تولد».

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) «به» ليس في (د).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ دُعَاؤُهُ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَ رَبَّهُ بِهِ ۩

٥ [٨٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ الْبَلَدِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الرَّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي يَدْعُو، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ[1]، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ[2] كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**»، وَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**»، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُخْبِرُهُ ۩؟ فَقَالَ: «**أَخْبِرْهُ**»، فَأَخْبَرْتُ أَبَا مُوسَى، فَقَالَ: لَنْ تَزَالَ لِي صَدِيقًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ زُهَيْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ[3] الَّذِي إِذَا سَأَلَ الْمَرْءُ رَبَّهُ أَعْطَاهُ مَا سَأَلَ[4]

٥ [٨٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

۩ [٢/ ١١٠ أ].

٥ [٨٨٦] [التقاسيم: ٥١٥] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٢١ - مي عه حب كم خد م حم ٢٢٦٩] [التحفة: د ت س ق ١٩٩٨]، وتقدم برقم: (٨٨٥).

(١) قوله: «لم يلد ولم يولد» وقع في (ت): «لم تلد ولم تولد».

(٢) «لك» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «له».

۩ [٢/ ١١٠ ب].

(٣) «العظيم» في (ت): «الأعظم».

(٤) قوله: «إذا سأل المرء ربه أعطاه ما سأل» كذا للجميع، ولعله سقط منه كلمة «به» قبل أو بعد كلمة «ربه».

٥ [٨٨٧] [التقاسيم: ٥١٦] [الموارد: ٢٣٨٢] [الإتحاف: حب كم حم ٨٥١] [التحفة: ق ٢٣٨ - ت ٤٠٠ - د س ٥٥١ - ت ٩٣٦].

سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ ابْنُ أَخِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ(١) وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَنَّانُ(٢) الْمَنَّانُ، بَدِيعُ(٣) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيَّامُ(٤)، اللَّهُمَّ ۩ إِنِّي أَسْأَلُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدْرُونَ بِمَا(٥) دَعَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ(٦): «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا(٧) بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَفْصٌ هَذَا هُوَ: حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَخُو إِسْحَاقَ ابْنِ أَخِي أَنَسٍ لِأُمِّهِ.

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ تَفْوِيضِ الْمَرْءِ لِلْأُمُورِ(٨) كُلِّهَا إِلَى بَارِئِهِ، مَعَ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ الدِّقَّ وَالْجِلَّ مِنْ أَسْبَابِهِ

٥ [٨٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٩) ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ»(١٠). [الأول: ٢]

---

(١) «وسجد» في الأصل: «سجد».

(٢) «الحنان» ليس في (د).

(٣) «بديع» في (د): «يا بديع».

(٤) «قيام» في (د): «قيوم».

۩ [٢/ ١١١ أ].

(٥) «بما» في (د): «ما».

(٦) «فقال» في (د): «قال».

(٧) بعد «دعا» في (د): «الله».

(٨) «للأمور» في (ت): «الأمور».

٥ [٨٨٨] [التقاسيم: ٤٦٨] [الموارد: ٢٤٠٢] [الإتحاف: حب البزار ٤٢١] [التحفة: ت ٢٧٦].

(٩) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(١٠) ينظر مكررا (٨٦٠)، (٨٨٩).

○ [٨٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّىٰ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ**»[2].

[الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٨٩٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ بِأَوْثَقِ عَمَلِهِ قَدْ يُرْجَىٰ لَهُ إِجَابَةُ ذَلِكَ الدُّعَاءِ

○ [٨٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَتَمَاشَوْنَ، فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَدَخَلُوا كَهْفَ جَبَلٍ، فَانْحَطَّ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَقَالُوا ۩: ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَأَنِّي رُحْتُ**

○ [٨٨٩] [الإتحاف: حب البزار ٤٢١] [التحفة: ت ٢٧٦].

(١) «حدثنا» ليس في الأصل.

(٢) هذا الحديث ألحقه بحاشية الأصل، وصحح عليه، ينظر: (٨٨٨)، وينظر أيضًا: (٨٦٠).

۩ [٢/ ١١١ ب].

○ [٨٩٠] [التقاسيم: ٤٦٩] [الموارد: ٢٤٠١] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٦٣] [التحفة: سي ١٣٦٦٨- سي ١٣٧٢٤- ق ١٣٨٧٢- م ١٤٢٠٩]، وسيأتي: (٩٧٢).

○ [٨٩١] [التقاسيم: ٣١٤٢] [الإتحاف: عه حب ١١٤٠٠] [التحفة: خ م ٨٠٦٦- د ٦٧٧٩- خ م ٦٨٣٩- خ ٧٤٩٤- م ٧٦٦٣- م ٧٦٨٧].

۩ [٢/ ١١٢ أ].

يَوْمًا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا، فَأَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَسْقِيَ وَلَدِي، وَصِبْيَتِي عِنْدَ رِجْلَيَّ يَتَضَاغَوْنَ، فَقُمْتُ قَائِمًا حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ، فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا وَأَرِنَا السَّمَاءَ»، قَالَ: «فَانْفَرَجَ فُرْجَةً، فَرَأَوُا السَّمَاءَ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، وَكُنْتُ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، وَأَنِّي سَأَلْتُهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَأَتَيْتُهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَرَكْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ۩، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا وَأَرِنَا السَّمَاءَ»، قَالَ: «فَزَالَتْ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَجَرِ وَرَأَوُا السَّمَاءَ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ (1) مِنَ الْأَرُزِّ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَعْطَيْتُهُ، فَلَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ وَتَسَخَّطَهُ، فَأَخَذْتُ الْفَرَقَ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى صَارَ مِنْ ذَلِكَ بَقَرًا وَغَنَمًا، فَأَتَانِي بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي أَجْرِيَ، فَقُلْتُ: خُذْ هَذِهِ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي، قُلْتُ: مَا أَهْزَأُ بِكَ، فَهُوَ لَكَ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا الْفَرَقَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ أَنْ لَا يُضِلَّهُ بَعْدَ إِذْ مَنَّ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ

٥[٨٩٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحُسَيْنِ (2)، يَعْنِي:

۩[٢/ ١١٢ ب].

(١) الفرق: مكيال يسع ثلاثة آصع، ويعادل: ٦,١٠٨ كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

٥[٨٩٢][التقاسيم: ٦٦٧٦][الإتحاف: عه حب حم ٩٠٨٠][التحفة: خ م س ٦٥٥٠].

۩[٢/ ١١٣ أ].

(٢) قوله: «حدثني أبي، عن الحسين» تحرف في الأصل إلى: «حدثني أبو الحسين»، ينظر: «الإتحاف».

الْمُعَلِّمَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ[1] ، قَالَ : حَدَّثَنِي[2] يَحْيَىٰ بْنُ يَعْمُرَ[3] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ[4] ، وَبِكَ خَاصَمْتُ[5] ، أَعُوذُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي ، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدُّعَاءِ قَبْلَ هِدَايَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ لِلْإِسْلَامِ وَبَعْدَهُ

ه [٨٩٣] أَخْبَرَنَا[6] النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ[7] ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ ۩ ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ[8] ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ[9] ، فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ : مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ رُشْدِ[10] أَمْرِي» ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ فَأَسْلَمَ[11] ،

---

(١) «بريدة» تصحف في الأصل إلى : «بريد» ، ينظر : «الإتحاف» .

(٢) «حدثني» في الأصل : «وحدثني» ، ولعل الواو كان أصلها هاء «بريدة» ، ينظر التعليق السابق .

(٣) «يعمر» تصحف في الأصل إلى : «معمر» ، ينظر : «الإتحاف» .

(٤) **الإنابة** : الرجوع إلى الله بالتوبة . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

(٥) **بك خاصمت** : بما آتيت من البراهين والحجج خاصمت من خاصمني من الكفار ، أو : بتأييدك وقوتك قاتلت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خصم) .

ه [٨٩٣] [التقاسيم : ١٧٩٨] ، [الموارد : ٢٤٣١] [التحفة : سي ١٠٨٢١] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٧) قوله : «عن أبيه» سقط من الأصل ، وينظر : «الاستيعاب» (٣/ ٣٦) ، «الإصابة» (٢/ ٢٥٧) .

۩ [٢/ ١١٣ ب] .

(٨) **السنام** : كُتَلٌ من الشَّحم محدَّبة على ظهر البعير والناقة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سنم) .

(٩) **تنحرهم** : تذبحهم . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نحر) .

(١٠) «رشد» في (س) (٣/ ١٨١) : «أرشد» .

(١١) «فأسلم» ليس في الأصل .

وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ : عَلِّمْنِي[(١)] ، فَقُلْتَ : «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ رُشْدِ[(٢)] أَمْرِي» ، فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ رُشْدِ[(٢)] أَمْرِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ ، وَمَا عَمَدْتُ ، وَمَا جَهِلْتُ»[(٣)] . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الزِّيَادَةَ لَهُ فِي الْهُدَىٰ وَالتَّقْوَىٰ

٥[٨٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا ۩ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ وَالتُّقَىٰ وَالْعَفَافَ وَالْغِنَىٰ»[(٤)] . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْهِدَايَةَ لِأَرْشَدِ أُمُورِهِ

٥[٨٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي[(٥)] وَخَطَايَايَ[(٦)] وَعَمْدِي» . وَقَالَ الْآخَرُ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أُمُورِي[(٧)] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي» . [الخامس : ١٢]

---

(١) «علمني» في (د) : «ما أقول» .
(٢) «رشد» في (س) (٣/ ١٨١) : «أرشد» ، بالمخالفة لأصوله الخطية .
(٣) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .
٥[٨٩٤] [التقاسيم : ٦٧٣٦] [التحفة : م ت ق ٩٥٠٧] .
۩[٢/ ١١٤ أ] .
(٤) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .
٥[٨٩٥] [التقاسيم : ٦٧٤٠] [الموارد : ٢٤٢٨] [الإتحاف : حب حم ١٣٦١٨] .
(٥) «ذنوبي» ليس في الأصل ، وفي (س) (٣/ ١٨٣) : «ذنبي» .
(٦) «وخطاياي» في (د) : «خطئي» .
(٧) «أموري» في (ت) ، (د) : «أمري» .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَرْفَ قَلْبِهِ إِلَى طَاعَتِهِ ۩

٥[٨٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ[1] بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ ابْنِ آدَمَ مُلْقًى بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يَصْرِفُ[2]، كَيْفَ يَشَاءُ»، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الدَّاعِي رَبَّهُ عَلَى صَفِيِّهِ[3] ﷺ فِي دُعَائِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةً عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا

٥[٨٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ ۩ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ[5] قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ

۩[٢/ ١١٤ ب].

٥[٨٩٦][التقاسيم: ٦٧٤١][الإتحاف: عه حب حم ١١٩٢١][التحفة: م س ٨٨٥١].

(١) «حبان» تصحف في الأصل إلى: «حسان»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢١٤).

(٢) «يصرف» في (س) (٣/ ١٨٤): «يصرفه»، بالمخالفة لأصوله الخطية، وعند عثمان الدارمي في «الرد على بشر المريسي» (١/ ٣٧٧)، والطبري في «تفسيره» (٥/ ٢٣٢) كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك، عن حيوة، به، كالمثبت.

(٣) «صفيه» غير منقوط في الأصل، وفي (س) (٣/ ١٨٥): «صفته»، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب.

٥[٨٩٧][التقاسيم: ٥١٧][الموارد: ٢٣٨٥][الإتحاف: حب كم ٥٢٨٨ - خز حب كم/ ٥٢٨٧][التحفة: ت ٤٠٥٦].

(٤) قوله: «ببيت المقدس» ليس في (د).

۩[٢/ ١١٥ أ].

(٥) «أنه» من (د).

مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ؛ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ» .

وَقَالَ : «لَا يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ[1] خَيْرًا حَتَّىٰ يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ حَطِّ[2] الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّي عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِهَا

ㅇ[٨٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً[3] وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ» ۩ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ صَفِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً

ㅇ[٨٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ»[4] . [الأول : ٢]

---

(١) «المؤمن» في (ت) ، (د) : «مؤمن» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) حط : أنزل وألقى . (انظر : النهاية ، مادة : حطط) .

ㅇ[٨٩٨] [التقاسيم : ٤٦٠] [الموارد : ٢٣٩٠] [الإتحاف : حب كم حم خد ٣٧٧] [التحفة : س ٢٤٤- سي ٥٣٨- سي ١١١٤] .

(٣) «صلاة» ليس في (د) .

۩ [٢/ ١١٥ ب] .

ㅇ[٨٩٩] [التقاسيم : ٤٥٣] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٥٦] [التحفة : م د ت س ١٣٩٧٤] .

(٤) ينظر مكررًا (٩٠٧) .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصَلِّي عَلَىٰ صَفِيِّهِ مُحَمَّدٍ[1] ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً بِمَغْفِرَتِهِ عَشْرَ مِرَارٍ

ه[٩٠٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ[2] إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ[3]، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِلْمُصَلِّي[4] عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عِنْدَ ذِكْرِهِ مَعَ خَوْفِ دُخُولِ النِّيرَانِ عِنْدَ إِغْضَائِهِ عَنْهُ كُلَّمَا ذُكِرَ[5]

ه[٩٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[6] أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْهُذَلِيُّ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ حِينَ[8] صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ قُلْتَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ»، فَقَالَ: «إِنَّ

---

(١) قوله: «محمد» من (ت).

ه[٩٠٠] [التقاسيم: ٤٥٤] [الإتحاف: مي حب حم ١٩٣٥٥] [التحفة: م د ت س ١٣٩٧٤]، وسيأتي: (٩٠٧).

(٢) «عن» في (ت): «قال: حدثنا».

(٣) قوله: «موسى بن إسماعيل، عن إسماعيل بن جعفر» تحرف في الأصل إلى: «موسى بن إسماعيل بن جعفر»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ١١٦ أ].

(٤) «للمصلي» في الأصل: «المصلي»، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق.

(٥) «ذكر» في (س) (٣/ ١٨٨): «ذكره».

ه[٩٠١] [التقاسيم: ٤٥٥] [الموارد: ٢٠٢٨-٢٣٨٧] [الإتحاف: حب ٢٠٥٣٥] [التحفة: م ١٢٦١٧- م ١٢٧٩٥- ت ١٢٩٧٧].

(٦) «أخبرنا» في «الإتحاف»، (د): «حدثنا».

(٧) قوله: «إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي» من (ت).

(٨) «حين» ليس في (د).

جِبْرِيلَ ﷺ أَتَانِي، فَقَالَ لِي[١]: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ[٢] يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»[٣]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٩٠٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ[٤] رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْبُخْلِ عَنِ الْمُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

○[٩٠٣] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ بِسِنْجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ ۩ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». [الأول: ٢]

---

(١) «لي» من (د).

(٢) «ولم» في (د): «فلم».

(٣)[٢/ ١١٦ ب]، ينظر: (٩٠٢).

○[٩٠٢] [التقاسيم: ٤٥٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٥٠٩] [التحفة: م ١٢٦١٧- م ١٢٧٩٥- ت ١٢٩٧٧]، وتقدم: (٩٠١).

(٤) رغم أنف: الإلصاق بالرغام، وهو: التراب، هذا هو الأصل، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره. (انظر: النهاية، مادة: رغم).

○[٩٠٣] [التقاسيم: ٤٥٧] [الموارد: ٢٣٨٨] [الإتحاف: حب كم حم ٤٣٠٦] [التحفة: س ٣٤١٢].

۩[٢/ ١١٧ أ].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : هَذَا أَشْبَهُ شَيْءٍ رُوِيَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَيْثُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ إِلَّا شَهْرًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ لِلَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ ؛ وَابْنُ سِتِّ سِنِينَ وَأَشْهُرٍ إِذَا كَانَتْ لُغَتُهُ الْعَرَبِيَّةَ ، يَحْفَظُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ مَنْ صَلَّى عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ أُمَّتِهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ

ه[٩٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ۩ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؛ فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ[١] ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» ، قَالُوا : وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ[٢] ؟ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَامَنَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ صَلَاةً عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

ه[٩٠٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ

ه[٩٠٤] [التقاسيم : ٤٥٨] [الموارد : ٥٥٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٢٠٢٣] [التحفة : د س ق ١٧٣٦ - ق ٤٨١٩] .

۩[٢/١١٧ ب] .

(١) **الصعقة** : صوت شديد من يسمعه يغشى عليه وربما مات منه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صعق) .

(٢) بعد «أرمت» في (د) : «أي : بليت» .

ه[٩٠٥] [التقاسيم : ٤٥٩] [الموارد : ٢٣٨٩] [الإتحاف : حب ١٢٦٢٢] [التحفة : ت ٩٣٤٠] .

(٣) «الشيباني» ليس في «الإتحاف» ، (د) .

ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ ۞ : «إِنَّ[٢] أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ؛ إِذْ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ أَكْثَرَ صَلَاةً عَلَيْهِ ﷺ مِنْهُمْ .

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُفَسِّرَةِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٦]

ه[٩٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : قَالَ لِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ : أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا ۞ بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

[الأول : ٢١]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى صَفِيِّهِ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً

ه[٩٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣]

---

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (ت) : «النبي» .

۞[٢/١١٨ أ] .

(٢) «إن» ليس في (د) .

ه[٩٠٦] [التقاسيم : ٩٥٧] [الإتحاف : مي جا حب كم خ حم ١٦٣٧٦] [التحفة : ع ١١١١٣] ، وسيأتي برقم : (١٩٥٣) ، (١٩٦٠) .

۞[٢/١١٨ ب] .

ه[٩٠٧] [التقاسيم : ٩٥٨] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٥٦] [التحفة : م د ت س ١٣٩٧٤] ، وتقدم برقم : (٩٠٠) .

(٣) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»**. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَلَامَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ يَبْلُغُ إِيَّاهُ ذَلِكَ فِي قَبْرِهِ

○ [٩٠٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ۩ **«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ**(١) **فِي الْأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً بِأَمْنِهِ مِنَ النَّارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ(٢)، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○ [٩٠٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ(٣)، غُلَامُ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَسْرُورٌ، فَقَالَ: **«إِنَّ الْمَلَكَ جَاءَنِي فَقَالَ لِي**(٥)**: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ**(٦)**: أَمَا تَرْضَى أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلَاةً**(٧) **إِلَّا**

○ [٩٠٨] [التقاسيم: ٤٦٢] [الموارد: ٢٣٩٢] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٢٥٤٣] [التحفة: س ٩٢٠٤].
۩ [٢/ ١١٩ أ].

(١) **السياحون**: الذاهبون في الأرض للعبادة، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: سيح).

(٢) «مرات» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «مرار».

○ [٩٠٩] [التقاسيم: ٤٦١] [الموارد: ٢٣٩١] [الإتحاف: مي حب كم حم ٤٩٠٥] [التحفة: س ٣٧٧٧].

(٣) قوله: «أبو الطيب محمد بن علي الصيرفي» وقع في (د): «محمد بن علي الصيرفي أبو الطيب».

(٤) «الحادي» في الأصل: «الجاري»، وفي حاشيته منسوبًا لنسخة كالمثبت.

(٥) «لي» من (د).

(٦) «لك» من (د).

(٧) «صلاة» ليس في (د).

صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمَ[1] عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا؟ قُلْتُ: بَلَىٰ أَيْ رَبِّ» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَطْ

○ [٩١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[3]، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَتْهُ امْرَأَتِي[4]، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي، فَقَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَجُوزُ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ

○ [٩١١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِذَا تَصَدَّقَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ، صَلَّىٰ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَتَصَدَّقَ أَبِي إِلَيْهِ بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ». [الرابع: ١]

---

(١) «يسلم» في الأصل: «سلم».

۩[٢/ ١١٩ ب].

○ [٩١٠] [التقاسيم: ٥٥٥٣] [الموارد: ١٩٥٠] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة: د تم سي ٣١١٨]، وسيأتي برقم: (٩١٢)، (٩٧٩)، (٢٧١٣)، (٣١٨٦)، (٣١٨٧).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «سفيان» في الأصل: «شقيق»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

(٤) «امرأتي» في (د): «امرأة».

○ [٩١١] [التقاسيم: ٥٥٥٤] [الإتحاف: خز عه حب حم جا ٦٨٩٧] [التحفة: خ م د س ق ٥١٧٦]، وسيأتي برقم: (٣٢٧٧).

۩[٢/ ١٢٠ أ].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ إِلَّا لِآلِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٩١٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ»(١). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ۩

○[٩١٣] أَخبرنا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ، أَوْ ثُلُثَاهُ، يَنْزِلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي أَرْزُقُهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ(٢)». [الثالث: ٦٧]

○[٩١٢] [التقاسيم: ٦٧٦٦] [الموارد: ١٩٥١] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة: د تم سي ٣١١٨]، وتقدم برقم: (٩١٠) وسيأتي برقم: (٩٧٩)، (٢٧١٣)، (٣١٨٦)، (٣١٨٧).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٢/ ١٢٠ ب].

○[٩١٣] [التقاسيم: ٤٧١٩] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٠٤١٤] [التحفة: م سي ١٢١٩٧- م ت ١٢٧٦٧- م ١٣٠٨٩- ع ١٣٤٦٣- سي ١٤٣٠٩- سي ١٤٦٣٥- خ م د ت س ١٥٢٤١]، وسيأتي: (٩١٤) (٩١٥).

(٢) انفجار الصبح: انشقاق الظلمة عن الضياء. (انظر: مجمع البحار، مادة: فجر).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رَجَاءَ الْمَرْءِ اسْتِجَابَةَ[1] الدُّعَاءِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ سَنَتِهِ

ه[٩١٤] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ، وَعَنْ[2] أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۞، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرَ[3] لَهُ؟**». [الثالث: ٦٧]

قال أبو حاتم ﵁: صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَا تُكَيَّفُ، وَلَا تُقَاسُ إِلَى صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ، فَكَمَا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا مُتَكَلِّمٌ مِنْ غَيْرِ آلَةٍ؛ بِأَسْنَانٍ وَلَهَوَاتٍ وَلِسَانٍ وَشَفَةٍ كَالْمَخْلُوقِينَ، جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَى عَنْ مِثْلِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَاسَ كَلَامُهُ إِلَى كَلَامِنَا؛ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَخْلُوقِينَ لَا يُوجَدُ إِلَّا بِآلَاتٍ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يَتَكَلَّمُ كَمَا شَاءَ بِلَا آلَةٍ، كَذَلِكَ يَنْزِلُ بِلَا آلَةٍ، وَلَا تَحَرُّكٍ، وَلَا انْتِقَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَكَذَلِكَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ، فَكَمَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَالَ: اللَّهُ يُبْصِرُ كَبَصَرِنَا بِالْأَشْفَارِ وَالْحَدَقِ وَالْبَيَاضِ؛ بَلْ يُبْصِرُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، وَيَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ أُذُنَيْنِ، وَصِمَاخَيْنِ[4]، وَالْتِوَاءٍ، وَغَضَارِيفَ فِيهَا، بَلْ يَسْمَعُ كَيْفَ ۞ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، وَكَذَلِكَ[5] يَنْزِلُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَاسَ نُزُولُهُ إِلَى

---

(١) «استجابة» في الأصل: «استحبابه»، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب.

ه[٩١٤] [التقاسيم: ٤٧٢٠] [الإتحاف: مي خز حب حم ط ١٨٨٠٢] [التحفة: م سي ١٢١٩٧- م ت ١٢٧٦٧- م ١٣٠٨٩- ع ١٣٤٦٣- سي ١٤٣٠٩- سي ١٤٦٣٥- خ م د ت س ١٥٢٤١]، وتقدم: (٩١٣) وسيأتي: (٩١٥).

(٢) «وعن» سقطت الواو من الأصل، والمثبت من «موطأ مالك» رواية أحمد بن أبي بكر المعروف بأبي مصعب الزهري (٦١٩)، ومن طريق أبي مصعب أيضًا رواه كالمثبت المستغفري في «فضائل القرآن» (٤٨٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٣٤). وأبو عبد الله الأغر لا يروي عن أبي سلمة، ينظر: «تهذيب الكمال» (١١ / ٢٥٦)، «تهذيب التهذيب» (٤ / ١٣٩).

۞[٢/ ١٢١ أ].

(٣) «أغفر» في (ت): «فأغفر».

(٤) «وسماخين» في (ت): «وصماخين»، وهما لغتان، وينظر: «تاج العروس» (مادة: سمخ).

۞[٢/ ١٢١ ب].

(٥) «وكذلك» في (ت): «كذلك».

نُزُولِ الْمَخْلُوقِينَ، كَمَا يُكَيَّفُ نُزُولُهُمْ، جَلَّ رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ مِنْ أَنْ تُشَبَّهَ صِفَاتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ[١].

ذِكْرُ خَبَرٍ وَاحِدٍ[٢] أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْخَبَرَيْنِ[٣] الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

ه[٩١٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَنْ[٤] أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ[٥] حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ[٦] اللَّيْلِ الْأَوَّلُ، نَزَلَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ**». [الثالث: ٦٧]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: فِي خَبَرِ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ۩ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ[٧] أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ حَتَّى[٨] يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، وَفِي خَبَرِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَغَرِّ أَنَّهُ يَنْزِلُ حَتَّى[٨] يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نُزُولُهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي حَتَّى[٨] يَبْقَى

---

(١) الآلة وما شابهها - كالجوهر والجسم - لم يرد عن السلف الصالح نفيها ولا إثباتها، فالأولى الإمساك عن ذلك، مع تنزيه الله جل وعلا عن مشابهة المخلوقات، ينظر: «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٧/ ٣١٣).

(٢) «واحد» ليس في (ت).

(٣) قوله: «يضاد الخبرين» في (ت): «مضاد للخبرين».

ه[٩١٥] [التقاسيم: ٤٧٢١] [الإتحاف: خز حب ١٧٨٧١] [التحفة: سي ١٤٦٣٥ - م سي ١٥٣٨٩ - م سي ١٢١٩٧]، وتقدم: (٩١٣) (٩١٤).

(٤) «وعن» سقطت الواو من الأصل، ينظر: «الإتحاف»، وعند أبي يعلى - وهو شيخ المصنف في هذا الحديث - في «مسنده» (١١٨٠) كالمثبت.

(٥) **الإمهال**: الانتظار. (انظر: اللسان، مادة: مهل).

(٦) «ثلث» في الأصل: «ثلثا»، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب، وعند أبي يعلى وغيره كالمثبت، وينظر تعليق المصنف عقب الحديث.

۩[٢/ ١٢٢ أ].

(٧) «قبل» من (ت).

(٨) «حتى» في (ت): «حين».

ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، وَفِي بَعْضِهَا حَتَّىٰ[(١)] يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَهَاتُرٌ وَلَا تَضَادٌّ.

ذِكْرُ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ رَبَّهُ بِهَا أُعْطِيَ إِحْدَاهُنَّ

٥[٩١٦] *حدثنا*[(٢)] ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ**، قَالَ[(٣)]: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، أَوْ صَبْرًا**۩ **عَلَىٰ بَلِيَّتِكَ، أَوْ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَىٰ رَحْمَتِكَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا[(٤)]

٥[٩١٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٦)] إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا.

[الخامس: ١٢]

---

(١) «حتى» في (ت): «حين».

٥[٩١٦][التقاسيم: ٥١٩][الموارد: ٢٤٣٧][الإتحاف: حب كم ٢٢٤٢٥][التحفة: س ٤٨٢٩].

(٢) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

(٣) «قال» ليس في (د).

۩[٢/ ١٢٢ ب].

(٤) من هنا إلى حديث عبيد الله بن أبي المغيرة الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن المصطفى ﷺ يقتصر عليه حتى لا يزيد عليه» (٩٢٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٩١٧][التقاسيم: ٦٧٦٧][الموارد: ٢٤١٠][الإتحاف: حب ١٣٠٣٧][التحفة: د سي ٩٤٨٥].

(٥) قوله: «ابن مهدي» في (د): «ابن وهب»، وهو خطأ، وصوبه حسين سليم أسد بالمخالفة لأصوله الخطية.

(٦) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ بِاسْتِغْفَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِعَدَدٍ لَمْ يَكُنْ يَزِيدُ عَلَيْهِ

٥[٩١٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞: «**إِنِّي لَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ بِعَدَدٍ لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٩١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَقْتَصِرُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ لَا يَزِيدَ عَلَيْهِ

٥[٩٢٠] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ۞ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا ذَرِبَ[2] اللِّسَانِ عَلَىٰ أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي

٥[٩١٨] [التقاسيم: ٦٧٦٨] [الموارد: ٢٤٥٧] [الإتحاف: حب ١٥١٢] [التحفة: سي ١٢٣٥].

۞[٢/ ١٢٣ أ].

٥[٩١٩] [التقاسيم: ٦٧٦٩] [الموارد: ٢٤٥٦] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٠٥] [التحفة: سي ١٤١٠٢- سي ١٤١٦٩- س ١٤٨٧٠- سي ١٥٠٤٨- خ ١٥١٦٨- ت س ١٥٢٧٨- سي ١٥٣٠٦].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

٥[٩٢٠] [التقاسيم: ٦٧٧٠] [الموارد: ٢٤٥٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ٤٢٥٣] [التحفة: سي ق ٣٣٧٦- سي ٣٣٨٤].

۞[٢/ ١٢٣ ب].

(٢) **الذرب**: الحادّ. (انظر: اللسان، مادة: ذرب).

النَّارَ، فَقَالَ ﷺ: «فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الِاسْتِغْفَارِ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ».

[الخامس: ١٢]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بُرْدَةَ، فَقَالَ: «وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»(١).

ذِكْرُ وَصْفِ الِاسْتِغْفَارِ الَّذِي كَانَ يَسْتَغْفِرُ ﷺ بِالْعَدَدِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٩٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رُبَّمَا أَعُدُّ(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ(٣) الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(٤). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاقْتِصَارِ عَلَى دُونِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الِاسْتِغْفَارِ

ه[٩٢٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ(٥) بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ(٦) بْنِ أَبِي(٧) الْمُهَاجِرِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ(٨)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ١٢]

---

(١) «إليه» ليس في الأصل. وإلى هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٩٢١] [التقاسيم: ٦٧٧١] [الموارد: ٢٤٥٩] [الإتحاف: حب حم ١١٢٩٦] [التحفة: سي ٧٤٠٢- د ت سي ق ٨٤٢٢- سي ٨٥٩١].

(٢) «أعد» في (د): «عُدَّ». (٣) «المجلس» في (د): «اليوم».

(٤) [٢/ ١٢٤ أ]. من هنا إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة: «ذكر إباحة الاقتصار على دون ما وصفنا من الاستغفار» (٩٢٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٩٢٢] [التقاسيم: ٦٧٧٢] [الموارد: ٢٤٦٠] [الإتحاف: حب ١٨٠٢٢] [التحفة: سي ١٢٢٩٩].

(٥) قبل «الوليد» في الأصل: «أبو»، وهو مقحم، ينظر: «الإتحاف».

(٦) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

(٧) «أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٨) «الحسين» تصحف في الأصل إلى: «الحسن»، ينظر: «الإتحاف».

قال أبو حاتم رضي الله عنه : كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَحْوَالِ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَلِاسْتِغْفَارِهِ ﷺ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَهُ مُعَلِّمًا لِخَلْقِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا ، فَكَانَ يُعَلِّمُ أُمَّتَهُ الِاسْتِغْفَارَ وَالدَّوَامَ عَلَيْهِ ، لِمَا عَلِمَ مِنْ مُقَارَفَتِهَا الْمَآثِمَ فِي الْأَحَايِينِ بِاسْتِعْمَالِ ۩ الِاسْتِغْفَارِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ ﷺ كَانَ[1] يَسْتَغْفِرُ لِنَفْسِهِ عَنْ تَقْصِيرِ الطَّاعَاتِ لَا الذُّنُوبِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَصَمَهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دُعَاءَهُ عَلَى شَيْطَانِهِ حَتَّى أَسْلَمَ ، وَذَاكَ أَنَّ مِنْ خُلُقِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِطَاعَةٍ لِلَّهِ ﷻ دَاوَمَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَقْطَعْهَا ، فَرُبَّمَا شُغِلَ بِطَاعَةٍ عَنْ طَاعَةٍ حَتَّى فَاتَتْهُ إِحْدَاهُمَا ، كَمَا شُغِلَ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ بِوَفْدِ تَمِيمٍ ، حَيْثُ كَانَ يَقْسِمُ فِيهِمْ وَيَحْمِلُهُمْ حَتَّى فَاتَتْهُ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ دَاوَمَ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِيمَا بَعْدُ ، فَكَانَ اسْتِغْفَارُهُ ﷺ لِتَقْصِيرِ طَاعَةٍ أَنْ أَخَّرَهَا عَنْ وَقْتِهَا مِنَ النَّوَافِلِ ؛ لِاشْتِغَالِهِ بِمِثْلِهَا مِنَ الطَّاعَاتِ الَّتِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْلَى مِنْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يُوَاظِبُ[2] عَلَيْهَا ، لَا أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ مِنْ ذُنُوبٍ يَرْتَكِبُهَا[3] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِغْفَارِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عَمَّا ارْتَكَبَهُ[4] مِنَ الْحَوْبَاتِ

٥[٩٢٣] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ[5] عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ ، أَخْبَرَنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ : الْأَغَرُّ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»[6] . [الأول : ١٠٤]

۩[٢/ ١٢٤ ب] .

(١) «كان» حرف النون سقط من الأصل .

(٢) «يواظب» في الأصل : «يواضب» . [٢/ ١٢٥ أ] .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٤) «ارتكبه» في (ت) : «ارتكب» .

٥[٩٢٣] [التقاسيم : ١٨٠٢] [التحفة : سي ٦٦٥٠] .

(٥) «عن» في (ت) : «قال» .

(٦) هذا الحديث لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» (٢٧٩) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة ، الطحاوي ، أحمد ، البخاري في «الأدب المفرد» ، (٩٢٥) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ» يُرِيدُ بِهِ : اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ» ، يُرِيدُ : أَسْتَغْفِرُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ[١] ، وَكَانَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ لِتَقْصِيرِهِ فِي الطَّاعَاتِ ۩ الَّتِي وَظَّفَهَا عَلَى نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّهُ ﷺ كَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِ إِذَا عَمِلَ خَيْرًا أَنْ يُثْبِتَهُ فَيَدُومَ عَلَيْهِ ، فَرُبَّمَا اشْتَغَلَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ عَنْ ذَلِكَ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ يُوَاظِبُ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ آخَرَ ، مِثْلَ اشْتِغَالِهِ بِوَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَالْقِسْمَةِ فِيهِمْ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ أَعَادَهُمَا ، فَكَانَ اسْتِغْفَارُهُ ﷺ لِلتَّقْصِيرِ فِي خَيْرٍ اشْتَغَلَ عَنْهُ بِخَيْرٍ ثَانٍ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَا .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَعْقِيبِ الِاسْتِغْفَارِ كُلَّ عَثْرَةٍ[٣] وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُشَمِّرًا فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ

○[٩٢٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٥] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَ فِي ۩ قَلْبِهِ[٦]

---

(١) قوله : «يريد : أستغفر كل يوم مائة مرة» من (ت) .

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في (ت) : «المصطفى» .

۩[٢/ ١٢٥ ب] .

(٣) العثرة : الخطأ والسَّقطة ، والجمع : العثرات . (انظر : اللسان ، مادة : عثر) .

○[٩٢٤] [التقاسيم : ٤٤٣٩] [الموارد : ١٧٧١] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٢٢٨] [التحفة : ت س ق ١٢٨٦٢] ، وسيأتي برقم : (٢٧٨٧) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) قوله : «عن أبي صالح» ليس في الأصل .

۩[٢/ ١٢٦ أ] .

(٦) «نكت» تصحف في الأصل : «نكث» ، وفي (د) : «نكتت» .

نكت : جعل فيه أثر قليل كالنقطة ، شبه الوسخ في المرآة والسيف ، ونحوهما . (انظر : النهاية ، مادة : نكت) .

نُكْتَةٌ؛ فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ؛ فَإِنْ[(١)] عَادَ زِيدَ فِيهَا؛ فَإِنْ[(٢)] عَادَ زِيدَ فِيهَا[(٣)] حَتَّىٰ تَعْلُوَ فِيهِ[(٤)]، فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ[(٥)] عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ لَفْظٍ لَمْ يَعْرِفْ مَعْنَاهُ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

○[٩٢٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ[(٦)] عَلَىٰ قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»[(٧)]. [الأول: ١٠٤]

قال أبو حاتم ﵁: قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِي» يُرِيدُ بِهِ: يَرِدُ عَلَيْهِ الْكَرْبُ مِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ مِمَّا كَانَ يَتَفَكَّرُ فِيهِ ﷺ بِأَمْرِ اشْتِغَالِهِ كَانَ بِطَاعَةٍ عَنْ طَاعَةٍ، أَوِ اهْتِمَامِهِ بِمَا لَمْ يَعْلَمْ مِنَ الْأَحْكَامِ ۩ قَبْلَ نُزُولِهَا، كَأَنَّهُ كَانَ يَعُدُّ ﷺ عَدَمَ عِلْمِهِ بِمَكَّةَ بِمَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنَ الْأَحْكَامِ قَبْلَ إِنْزَالِ اللَّهِ إِيَّاهَا بِالْمَدِينَةِ ذَنْبًا، فَكَانَ يُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِهِ لِذَلِكَ، حَتَّىٰ كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَا أَنَّهُ كَانَ يُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِهِ مِنْ ذَنْبٍ يُذْنِبُهُ كَأُمَّتِهِ ﷺ.

---

(١) بعد: «فإن» في (د): «هو». (٢) «فإن» في (ت): «وإن».

(٣) قوله: «فإن عاد زيد فيها» ليس في (د).

(٤) «فيه» في (د): «قلبه».

(٥) **الرين**: صدأ يعلو الشيء الجلي، والمراد أنه صار ذلك كصدأ على جلاء قلوبهم؛ فعمي عليهم معرفة الخير من الشر. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٣٧٣).

○[٩٢٥] [التقاسيم: ١٨٠٣] [التحفة: م د سي ١٦٢].

(٦) **الغين**: الغيم، أراد: ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر؛ لأن قلبه أبدًا كان مشغولًا بالله تعالى. (انظر: النهاية، مادة: غين).

(٧) هذا الحديث لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» (٢٧٩) لابن حبان، وسبق برقم: (٩٢٣).

۩[٢/١٢٦ ب].

ذِكْرُ سَيِّدِ الِاسْتِغْفَارِ الَّذِي يَسْتَغْفِرُ الْمَرْءُ رَبَّهُ لِمَا قَارَفَ مِنَ الْمَأْثَمِ[(١)]

٥[٩٢٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ۩ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ[(٢)] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[(٣)]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ سَيِّدِ الِاسْتِغْفَارِ الَّذِي يَدْخُلُ قَائِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا كَانَ عَنْ[(٤)] يَقِينٍ مِنْهُ

٥[٩٢٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِيرِيُّ أَبُو[(٥)] عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ[(٦)] عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا

---

(١) «المأثم» تصحف في الأصل إلى: «الأمم».

٥[٩٢٦][التقاسيم: ١٨٠٤][التحفة: خ س ٤٨١٥ - سي ٤٨٢٢].

۩[٢/ ١٢٧ أ].

(٢) أبوء: ألتزم وأرجع وأقر. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٣١٣) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه له من حديث أحمد بن محمد الحيري، وسيأتي برقم: (٩٢٧).

(٤) «عن» في (س) (٣/ ٢١٣) خلافا لأصله الخطي: «على».

٥[٩٢٧][التقاسيم: ٥٥٩][الإتحاف: حب كم خ حم ٦٣١٣][التحفة: خ س ٤٨١٥ - سي ٤٨٢٢]، وتقدم برقم: (٩٢٦).

(٥) قبل «أبو» في الأصل: «قال: حدثنا»، وهو خطأ؛ فأبو عمرو هي كنية الحيري، وينظر: «الإتحاف»، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٩٢).

(٦) بعد «عبدك» في (س) (٣/ ٢١٣) خلافا لأصله الخطي: «وأنا»، وجعله بين معقوفين.

أَنْتَ ؛ فَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُصْبِحُ مُوقِنًا(١) بِهَا ثُمَّ مَاتَ ؛ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُمْسِي مُوقِنًا بِهَا ؛ كَانَ ۩ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم ؓ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَسَمِعَهُ مِنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ(٢) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ حِفْظَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ بِالْإِسْلَامِ فِي أَحْوَالِهِ

○[٩٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ(٣) وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ(٤) بْنُ رُؤْبَةَ التَّمِيمِيُّ ، هُوَ : الْحِمْصِيُّ ، عَنْ هَاشِمِ(٥) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ(٦) مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَإِنْ شِئْتَ ۩ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ» ، قَالَ : عَلِّمْنِيهِنَّ ، وَمُرْ لِي بِوَسْقٍ ، فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا ، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا ، وَاحْفَظْنِي

---

(١) **اليقين** : العلم الذي لا شك معه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : يقن) .

۩[٢/ ١٢٧ ب] .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٩٢٨][التقاسيم : ١٧٩٧][الموارد : ٢٤٣٠][الإتحاف : حب ١٥٨٢٠] .

(٣) «ابن» ليس في الأصل .

(٤) «العلاء» في (د) : «معلى» ، وهو من تصرف المحققين بالمخالفة للنسخ الخطية . وقد قال المصنف في ترجمة هاشم بن عبد الله من «الثقات» (٥/ ٥١٣) : «روى عنه العلاء بن رؤبة التميمي» . اهـ ، وينظر فيمن تفرد عنه الزهري : «المنفردات والوحدان» لمسلم (ص١٢٢) .

(٥) «هاشم» تصحف في الأصل إلى : «هشام» ، وينظر : «الإتحاف» ، ترجمته في «الثقات» للمصنف (٥/ ٥١٣) .

(٦) **الوسق** : وعاء يسع ستين صاعا ، ما يعادل : (١٢٢,١٦) كيلو جراما ، والجمع : أوسق . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

۩[٢/ ١٢٧ أ] .

بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُطِعْ فِيَّ عَدُوًّا حَاسِدًا، أَعُوذُ[(١)] بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ[(٢)]، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ[(٣)] بِيَدِكَ كُلِّهِ». [الأول: ١٠٤]

قال أبو حاتم ﵁: تُوُفِّيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ[(٤)].

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِاكْتِنَازِ سُؤَالِ الْمَرْءِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الثَّبَاتَ عَلَى[(٥)] الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ عِنْدَ اكْتِنَازِ النَّاسِ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ

ه[٩٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا - وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ فِي الدُّنْيَا ثَمَانِ عَشْرَةَ[(٦)] سَنَةً، وَيَتَّخِذُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَسْوًا فَيَحْسُوهُ[(٧)] - قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ[(٨)] بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ ۩ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مُسْلِمِ بْنِ مِشْكَمٍ[(٩)] قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلَ[(١٠)]

---

(١) «أعوذ» في الأصل: «وأعوذ».

(٢) الناصية: مُقَدَّم الرأس. (انظر: اللسان، مادة: نصا).

(٣) «هو» ليس في (د).

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هذا شيء لم يوافق عليه ابنَ حبان أحدٌ؛ فإن عمر توفي ولعبد الله بن الزبير اثنتان وعشرون سنة، فمن أين له أن هاشمًا وُلد ولعبد الله ثلاث عشرة؟! ثم إن صورة هذا السياق أن هاشمًا لم يسمع من عمر، ولا رواه عنه؛ بل حكى قصة لم يدركها، ولا سمى من حدثه بها، وقد قال أبو حاتم الرازي: هاشم عن عمر مرسل». اهـ، وينظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ١٠٤).

(٥) «على» في (ت): «في».

ه[٩٢٩] [التقاسيم: ١٨٠٠]، [الموارد: ٢٤١٨] [التحفة: س ٤٨٢٩ - ت سي ٤٨٣١]، وسيأتي: (١٩٧٠).

(٦) قوله: «ثمان عشرة» وقع في الأصل: «ثمانية عشرة»، وفي (ت): «ثمانية عشر»، والمثبت هو الجادة.

(٧) قوله: «ولم يشرب الماء في الدنيا ثمان عشرة سنة، ويتخذ كل ليلة حسوا فيحسوه» ليس في (د).

(٨) «هشام» تصحف في الأصل إلى: «هاشم»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٤٢).

۩[٢/ ١٢٨ ب].

(٩) «مشكم» تصحف في الأصل إلى: «مسلم»، قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٥٣٠): «بكسر الميم، وسكون المعجمة، وفتح الكاف».

(١٠) «منزل» ليس في (س) (٣/ ٢١٦).

مَرْجِ⁽¹⁾ الصُّفَّرِ⁽²⁾، فَقَالَ: ائْتُونِي بِالسُّفْرَةِ نَعْبَثْ بِهَا، فَكَانَ الْقَوْمُ⁽³⁾ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي أَخِي، لَا تَحْفَظُوهَا عَنِّي، وَلَكِنِ احْفَظُوا⁽⁴⁾ مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ⁽⁵⁾: «إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ، فَاكْتَنِزُوا⁽⁶⁾ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»⁽⁷⁾. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَسْأَلَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي دُعَائِهِ

٥[٩٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الزُّرَقِيُّ⁽⁸⁾ بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ⁽⁹⁾، فَقَالَ: «مَا كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ، أَوْ تَسْأَلُ؟» قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي⁽¹⁰⁾ بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ فِي الدُّنْيَا،

---

(١) «مرج» نسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٢) مرج الصفر: سهل واسع على مسافة ٣٧ كيلو مترا جنوب دمشق. (انظر: المعالم الأثيرة) (١/ ٢٤٨).

(٣) قوله: «فكان القوم» في (د): «فكانوا».

(٤) «احفظوا» في الأصل: «احفظوها».

(٥) «يقول» ليس في الأصل.

(٦) «فاكتنزوا» في (د): «فاكتنز».

(٧) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٣٠٣) لابن حبان بهذا الإسناد.

٥[٩٣٠] [التقاسيم: ١٨٠١] [التحفة: م ٣٦٨- م ت س ٣٩٣- م سي ٤٤٥- م د س ٩٩٦- خ د ١٠٤٢- م سي ١١٩٢].

(٨) «الزرقي» كذا للجميع، وهو تصحيف، والصواب: «الدرقي»، وسبق التنبيه عليه برقم: (٦٦٥)، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٦٢).

۩[٢/ ١٢٩ أ].

(٩) الفرخ: ولد الطير، أي: مثله في كثرة النحافة، وقلة القوة، والجمع: أفرخ. (انظر: المشارق) (٥/ ١٧٣٨).

(١٠) «معاقبي» في الأصل: «معاقبني»، والمثبت هو الأولى، قال الأنباري في «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين» (١/ ١٠٦): «ونون الوقاية إنما تدخل على الفعل، لا على الاسم».

فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَا تَسْتَطِيعُهُ[١] ، أَوْ لَا تُطِيقُهُ ، قُلِ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[٢] . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِم : مَا سَمِعَ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا ، وَالْأُخَرُ سَمِعَهَا مِنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لَهُ فِي دَارَيْهِ[٣]

○[٩٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا ۩ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . [الخامس : ١٢]

قَالَ شُعْبَةُ : فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ ، فَقَالَ : كَانَ أَنَسٌ يَدْعُو بِهِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الدُّعَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنْ أَكْثَرِ مَا يَدْعُو بِهِ ﷺ فِي أَحْوَالِهِ

○[٩٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . قَالُوا : زِدْنَا ، فَأَعَادَهَا . قَالُوا : زِدْنَا ، فَأَعَادَهَا . فَقَالُوا : زِدْنَا ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ؟ سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَ

---

(١) «تستطيعه» في الأصل : «تستطعه» .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٢) لابن حبان بهذا الإسناد ، وينظر : (٩٣٥) .

(٣) من هنا إلى حديث بشر بن المفضل الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر الدال على أن المرء مكروه له أن يدعو بضد ما وصفنا من الدعاء» (٩٣٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٩٣١] [التقاسيم : ٦٧٧٥] [الإتحاف : عه حب حم ٦٧٦] [التحفة : م ٣٦٨- م سي ٤٤٥- م د س ٩٩٦- خ د ١٠٤٢] ، وسيأتي : (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) .

۩[٢/ ١٢٩ ب] .

○[٩٣٢] [التقاسيم : ٦٧٧٦] [الإتحاف : حب حم ٤٦١] [التحفة : م ٣٦٨- م سي ٤٤٥- م د س ٩٩٦- خ د ١٠٤٢] ، وتقدم : (٩٣١) وسيأتي : (٩٣٣) (٩٣٤) .

أَنَسٌ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» ⇧. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ شُعْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ إِلَّا خَبَرَ التَّزَعْفُرِ

○ [٩٣٣] *أَخْبَرَنَا* بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[1]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الدُّعَاءِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ الْإِقْرَارَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا ⇧

○ [٩٣٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَأَلَ قَتَادَةُ[2]: أَيُّ دَعْوَةٍ أَكْثَرُ مَا يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[3]. [الخامس: ١٢]

⇧ [٢/ ١٣٠ أ].

○ [٩٣٣] [التقاسيم: ٦٧٧٧] [التحفة: م د س ٩٩٦ - خ د ١٠٤٢].

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٢٢) لابن حبان، وينظر: (٩٣١)، (٩٣٢)، (٩٣٤).

⇧ [٢/ ١٣٠ ب].

○ [٩٣٤] [التقاسيم: ٦٧٧٨] [التحفة: م سي ٤٤٥ - م د س ٩٩٦ - خ د ١٠٤٢].

(٢) قوله: «سأل قتادة» كذا في الأصل، (ت)، وغيَّره في (س) (٣/ ٢٢٠) بالمخالفة لأصله الخطي إلى: «سأل قتادة أنسا»، وهو الصواب، وينظر: «سنن أبي داود» (١٥١٤) من طريق مسدد، به.

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٢٢) لابن حبان، وينظر: (٩٣١)، (٩٣٢)، (٩٣٣).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ مَكْرُوهٌ لَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِضِدِّ مَا وَصَفْنَا مِنَ الدُّعَاءِ

ە[٩٣٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَادَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا قَدْ جَهِدَ حَتَّىٰ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ ﷺ: «هَلْ كُنْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِشَيْءٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ۩، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ ﷺ: «لَا تَسْتَطِيعُهُ، أَوْ لَا تُطِيقُهُ، فَهَلَّا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ(٣). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ سُؤَالِ الْبَارِي تَعَالَى الثَّبَاتَ وَالِاسْتِقَامَةَ عَلَىٰ مَا يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِذَلِكَ

ە[٩٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ(٥) بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ، قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ». [الثالث: ٦٥]

ە[٩٣٥] [التقاسيم: ٦٧٧٩] [الإتحاف: عه حب حم ٦١٢] [التحفة: م ٣٦٨- م ت س ٣٩٣- م سي ٤٤٥- م د س ٩٩٦- خ د ١٠٤٢- م سي ١١٩٢]، وتقدم برقم: (٩٣٠).

(١) «بزيع» تصحف في الأصل إلى: «زريع»؛ ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٨)، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٥٣).

(٢) «المفضل» في «الإتحاف»: «المعقل»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ١٤٧).

۩[٢/ ١٣١ أ].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ە[٩٣٦] [التقاسيم: ٤٤٢٠] [الإتحاف: مي حب كم عه حم ٥٨٩٧] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨]، وسيأتي برقم: (٥٧٣٤)، (٥٧٣٥)، (٥٧٣٦)، (٥٧٣٨).

(٤) «النرسي» تصحف في الأصل إلى: «القرشي»، وينظر: «تقريب التهذيب» (ص٤٨٩).

(٥) «وهيب» في الأصل: «وهب»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٦٤).

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّمَلُّقِ إِلَى الْبَارِي فِي ثَبَاتِ قَلْبِهِ لَهُ عَلَى مَا يُحِبُّ مِنْ طَاعَتِهِ

٥[٩٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ يَقُولُ[١]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ[٢]، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ[٣]». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ». قَالَ: «وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٤]». [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ مِنْ هَذَا ۩ النَّوْعِ أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ التَّمْثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْحُكْمِ عَلَى ظَوَاهِرِهَا

٥[٩٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ

۩[٢/ ١٣١ ب].

٥[٩٣٧] [التقاسيم: ٤٧١٤] [الموارد: ٢٤١٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٢٠٥] [التحفة: س ق ١١٧١٥].

(١) «يقول» ليس في (د).

(٢) أقامه: أي: أقامه على الإسلام. (انظر: النهاية، مادة: قوم).

(٣) الزيغ: الميل عن الحق. (انظر: اللسان، مادة: زيغ).

(٤) قوله: «آخرين إلى يوم القيامة» وقع في (د): «قوما».

۩[٢/ ١٣٢ أ].

٥[٩٣٨] [التقاسيم: ٤٧٣٤] [التحفة: م ١٤٦٥٧].

الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي ، وَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ ۩ تُطْعِمْنِي؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»(١) . [الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْهِدَايَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْوِلَايَةَ فِيمَنْ رُزِقَ إِيَّاهَا

ه[٩٣٩] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ ، فَانْتَزَعَهَا بِلُعَابِهَا فَطَرَحَهَا فِي التَّمْرِ ، وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ : «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا ۩ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ» . قَالَ شُعْبَةُ : وَأَظُنُّهُ قَالَ : «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ(٢)» .

[الأول : ١٠٤]

۩[٢/ ١٣٢ ب] .

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٠٦٥) لابن حبان ، وينظر : (٢٧٠) .

ه[٩٣٩] [التقاسيم : ١٧٩٩] [الموارد : ٥١٣] [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة : د ت س ق ٣٤٠٤] ، وتقدم برقم : (٧١٧) .

۩[٢/ ١٣٣ أ] .

(٢) بعد : «وتعاليت» في «الإتحاف» : «فقد حدثني من سمع منه هذه اللفظة ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث مخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه ، فلم يشك في : «تباركت وتعاليت» . قال ابن حبان : لم يقل شعبة في حديثه : قنوت الوتر. وهو أحفظ من مائتين مثل أبي إسحاق وابنه ، فليست هذه اللفظة محفوظة ؛ لأن المصطفى ﷺ قُبض والحسن بن علي ابن ثمان سنين ، فكيف يعلمه المصطفى ﷺ قنوت الوتر، ولا يعلمه لهؤلاء الصحابة المهاجرين؟!» ، وينظر : «البدر المنير» (٣/ ٦٣٤ وما بعدها) ، «تلخيص الحبير» (١/ ٦٠٣ وما بعدها) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَبُو الْحَوْرَاءِ : رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ السَّعْدِيُّ ، وَأَبُو الْجَوْزَاءِ اسْمُهُ : أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُمَا جَمِيعًا تَابِعِيَّانِ بَصْرِيَّانِ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْهِدَايَةَ وَالرِّزْقَ

○[٩٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ ، قَالَ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» ۩ قَالَ : هَؤُلَاءِ لِرَبِّي ، فَمَا لِي؟ قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي»[١] . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : كُلُّ مَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ : «اللَّهُمَّ اهْدِنِي» ، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى» وَمَا يُشْبِهُهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَا الثَّبَاتُ عَلَى الْهُدَى وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يُؤْمَرَ الْمُسْلِمُ بِسُؤَالِ الْهِدَايَةِ[٢] ، وَقَدْ هَدَاهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الْمَعُونَةَ وَالنَّصْرَ وَالْهِدَايَةَ[٣]

○[٩٤١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ

○[٩٤٠] [التقاسيم : ١٧٩٣] [التحفة : م ٣٩٤٠] .

۩[٢/ ١٣٣ ب] .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٠٣) لابن حبان .

(٢) قوله : «يؤمر المسلم بسؤال الهداية» وقع في الأصل : «يؤمن المؤمن بسؤال الزيادة» .

(٣) قوله : «والنصر والهداية» وقع في (ت) : «والهداية والنصر» .

○[٩٤١] [التقاسيم : ٦٧٣٨] [الموارد : ٢٤١٤] [الإتحاف : حب كم حم ٧٨٨٤] [التحفة : د ت سي ق ٥٧٦٥- سي ٦٣١٣] ، وسيأتي برقم : (٩٤٢) .

(٤) «الجمحي» ليس في (س) (٣/ ٢٢٧) .

(٥) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» ، وفي (د) : «أنبأنا» .

قَيْسٍ الْحَنَفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى ۩ لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى[١] عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا[٢]، لَكَ أَوَّاهًا[٣]، لَكَ مِطْوَاعًا[٤]، لَكَ[٥] مُخْبِتًا[٦] أَوَّاهًا[٧] مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي[٨]، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي[٩]، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ[١٠] قَلْبِي». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ عَمْرُو[١١] بْنُ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ

○[٩٤٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ[١٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو[١٣] بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ

۩[٢/ ١٣٤ أ].

(١) **البغي**: الظلم ومجاوزة الحد. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٢) قوله: «شاكرًا لك ذاكرًا» وقع في (د): «شكارًا لك ذكارًا».

(٣) **الأواه**: الكثير التأوه شفقًا وحزنًا، وقيل: الدعاء. (انظر: المشارق) (١/ ٥٢).

(٤) **المطواع**: المطيع. (انظر: التاج، مادة: طوع).

(٥) «لك» في (ت)، (د): «إليك».

(٦) **المخبت**: الخاشع المطيع. (انظر: النهاية، مادة: خبت).

(٧) قبل: «أواهًا» في (د): «إليك».

(٨) **الحوبة**: الإثم. (انظر: النهاية، مادة: حوب).

(٩) **الحجة**: القول والإيمان. (انظر: اللسان، مادة: حجج).

(١٠) **السخيمة**: الحقدُ في النفس، وجمعها: سخائم. (انظر: النهاية، مادة: سخم).

(١١) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

○[٩٤٢] [التقاسيم: ٦٧٣٩] [الموارد: ٢٤١٥] [الإتحاف: حب كم حم ٧٨٨٤] [التحفة: د ت سي ق ٥٧٦٥ - سي ٦٣١٣]، وتقدم برقم: (٩٤١).

(١٢) قوله: «قال حدثني سفيان» ليس في (د).

(١٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٣٢).

ابْنُ الْحَارِثِ الْمُعَلِّمُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي طَلِيقُ بْنُ قَيْسٍ الْحَنَفِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ ۞ لِيَ الْهُدَىٰ ، وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا ، لَكَ ذَكَّارًا ، لَكَ مِطْوَاعًا ، إِلَيْكَ مُخْبِتًا ، لَكَ[1] أَوَّاهًا مُنِيبًا ، رَبِّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» .

[الخامس : ١٢]

قال أبو حاتم : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو صَالِحٍ مَا حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو يَعْلَىٰ إِلَّا هَـٰذَا الْحَدِيثَ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعَافِيَةَ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا

٥[٩٤٣] سمعت عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ[2] بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ[3] يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَافِيَتَنَا[4] فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا[5] مِنْ خِزْيِ ۞ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ» . [الخامس : ١٢]

۞[٢/ ١٣٤ ب] .

(١) «لك» ليس في (ت) .

٥[٩٤٣] [التقاسيم : ٦٧٣٥] [الموارد : ٢٤٢٤] [الإتحاف : حب كم حم عم ٢٣٩٣] .

(٢) «سلم» في الأصل : «مسلم» ، وهو تصحيف ، ورواه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٦٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سلم به ، وينظر : «الإتحاف» ، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٠٦) .

(٣) قبل «أرطاة» في (ت) ، (د) : «أبي» ، وكلاهما صواب ؛ فهو : «بسر بن أرطاة» ، ويقال : «ابن أبي أرطاة» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٩) .

(٤) «عافيتنا» في «الإتحاف» : «عاقبتنا» ، والمثبت موافق للترجمة ، وينظر : (٩٤٤) .

(٥) «وأجرنا» في الأصل : «وأخرنا» .

الإجارة : التأمين والوقاية . (انظر : النهاية ، مادة : جور) .

۞[٢/ ١٣٥ أ] .

ه[٩٤٤] وأخبرناه[١] الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ[٢] بِإِسْنَادِهِ[٣] ، وَقَالَ : «عَاقِبَتَنَا» بِالْقَافِ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَافِيَةَ ؛ إِذْ هِيَ خَيْرُ مَا يُعْطَى الْمَرْءُ بَعْدَ التَّوْحِيدِ

ه[٩٤٥] أخبرنا[٤] ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ الْحَارِثِ السَّهْمِيَّ[٥] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ عَامَ أَوَّلٍ يَقُولُ - ثُمَّ اسْتَعْبَرَ[٦] أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَبَكَى - ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَنْ تُؤْتَوْا شَيْئًا بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ[٧] مِثْلَ الْعَافِيَةِ[٨] ، فَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ»[٩] . [الأول : ١٠٤]

ه[٩٤٤] [التقاسيم : ٦٧٣٥] ، [الموارد : ٢٤٢٥] .

(١) «وأخبرناه» في (د) : «أخبرنا» .

(٢) بعد «ميسرة» في (ت) ، (د) : «قال» .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣٩٣) لابن حبان من هذا الوجه ، وينظر : (٩٤٣) .

ه[٩٤٥] [التقاسيم : ١٧٨٨] ، [الموارد : ٢٤٢١] [التحفة : ت ٦٥٩٣ - ق ٦٥٩١ - سي ٦٦١٣] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) «السهمي» في (ت) ، (د) : «الفهمي» . ورواه الضياء في «المختارة» (٢٧) من طريق ابن قتيبة ، فنسبه : «القرشي» ، ولا خلاف بين «السهمي» و«القرشي» كما في «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٣١٢) ، ولم نجد عند من ترجم له نسبة «الفهمي» ، ولم ينسبه المصنف في «الثقات» (٥/ ١١٧) أيضًا .

(٦) **استعبر** : استفعل ، من العبرة ، وهي تحلب الدمع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عبر) .

(٧) **كلمة الإخلاص** : كلمة التوحيد : لا إله إلا الله . (انظر : اللسان ، مادة : خلص) .

(٨) **العافية** : أن تسلم من الأسقام والبلايا ، وهي : الصحة ، وضد المرض . (انظر : النهاية ، مادة : عفا) .

(٩) [٢/ ١٣٥ ب] . هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٢٦٩) لابن حبان من هذا الوجه ، ينظر بنحوه : (٥٧٧٠) ، (٩٤٧) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَقْرِينِ الْعَفْوِ إِلَى الْعَافِيَةِ عِنْدَ سُؤَالِهِ اللهَ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ سَأَلَهَا

○[٩٤٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَهْضَمٍ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[١]، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟ قَالَ: «سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ» ثُمَّ قَالَ: مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟ قَالَ: «سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ»[٢]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْيَقِينَ بَعْدَ الْمُعَافَاةِ

○[٩٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمِ[٣] بْنِ عَامِرٍ الْكَلَاعِيِّ، عَنْ أَوْسَطَ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ ۞ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلٍ - فَخَنَقَتْهُ

○[٩٤٦][التقاسيم: ١٧٨٩].

(١) قوله: «عبيد الله عن ابن عباس» وقع في الأصل: «عبد الله بن عباس»، وفيه تحريف وسقط، والمثبت من (ت) هو الصواب. قال المصنف في «الثقات» (٧/ ٤٥٢) في ترجمة «موسى بن سالم أبو جهضم»: «يروي عن عبيد الله بن عبد الله». اهـ. كذا قال حماد بن سلمة، كما نص على ذلك أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٤٣) حيث قال: «روى الثوري وحماد بن سلمة عن موسى بن سالم فقالا: عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس. ووهما؛ والصحيح ما رواه حماد بن زيد وعبد الوارث ومرجى بن رجاء عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس»، ونقل المزي كلام أبي حاتم في ترجمة «موسى بن سالم» (٢٩/ ٦٥) ثم قال بعده: «وكذلك قال جعفر بن محمد الفريابي وغيره: إن عبيد الله بن عبد الله الذي روى موسى بن سالم عنه عن ابن عباس هو: عبيد الله بن عبد الله بن عباس».

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

○[٩٤٧][التقاسيم: ١٧٩٠]، [الموارد: ٢٤٢٠][التحفة: سي ق ٦٥٨٦- سي ٦٥٩٠- ت ٦٥٩٣- سي ٦٦١٣].

(٣) «سليم» في الأصل: «سلمان»، وفي (ت): «سليمان»، وكلاهما تصحيف، وعند النسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم به، كالمثبت، وينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٤).

۞[٢/ ١٣٦ أ].

الْعَبْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ : «يَا[(١)] أَيُّهَا النَّاسُ ، سَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ الْمُعَافَاةِ ، وَلَا أَشَدَّ مِنَ الرِّيبَةِ بَعْدَ الْكُفْرِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ»[(٢)] .

[الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَهُمَا فِي النَّارِ»[(٣)] أَرَادَ بِهِ : مُرْتَكِبَهُمَا ، لَا نَفْسَهُمَا .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَعْمِلُهُ

٥[٩٤٨] *أَخْبَرَنَا* السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَنَّ جِبْرِيلَ رَقَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ[(٤)] فَقَالَ : «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ[(٥)] ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسُمٍّ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ»[(٦)] . [الثالث : ٢٠]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ جَلَّ وَعَلَا التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ أَنْوَاعِ ذُنُوبِهِ

٥[٩٤٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ،

---

(١) «يا» ليس في (د) .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٢٦٩) لابن حبان من هذا الوجه ، وعزاه إليه من طريقين آخرين ، وينظر بنحوه : (٥٧٧٠) ، (٩٤٥) .

(٣) قوله «قال أبو حاتم : قوله ﷺ : وهما في الجنة وهما في النار» من (ت) .

٥[٩٤٨] [التقاسيم : ٣٧٦٥] [الموارد : ١٤٢٠] [الإتحاف : حب كم حم ٦٧٨٧] [التحفة : ق ٥٠٨١] .

(٤) الوعك : الحمى . وقيل : ألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

(٥) الرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية ، مادة : رقي) .

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله من حاشية الأصل بدون لحق ، وسيأتي برقم : (٢٩٧٠) .

٥[٩٤٩] [التقاسيم : ٦٧٣٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٣١٥] [التحفة : خ م ٩١١٦- خ ٩١٤٠] ، وسيأتي : (٩٥٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُـرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ ۞ اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي ، وَخَطَئِي وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِهِ بِلَفْظِ التَّمْثِيلِ

○[٩٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ(١) ، عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي(٢) بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ(٣) وَالْمَاءِ(٤) ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ(٥) مِنَ الدَّنَسِ(٦)» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَدِّمَ قَبْلَ هَذَا الدُّعَاءِ التَّحْمِيدَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٩٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ ۞ هَارُونَ ،

۞[٢/ ١٣٦ ب] .

○[٩٥٠] [التقاسيم : ٦٧٣١] [الإتحاف : حب عه حم ٦٩٠٤] [التحفة : ت ٥١٧٥- م س ٥١٨١]، وسيأتي : (٩٥١) .

(١) «مصقلة» في الأصل : «مسقلة» ، وكلاهما صحيح ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٩/ ٢١٩) .

(٢) بعد «طهرني» في (س) (٣/ ٢٣٦) : «من الذنوب» ، وهو موجود في الأصل ، ولكن مضروب عليه ؛ ويبدو أن محقق (س) لم ينتبه للضرب فأثبته ، وأما محققا (ت) فقد أثبتاه من (س) خلافا لنسختهما الخطية!

(٣) **البرد** : الماء الجامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة ، ويُسمىٰ : حَبّ الغمام وحَبّ المُزْن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برد) .

(٤) بعد «الماء» في (ت) : «البارد» .

(٥) «الأبيض» من (ت) .

(٦) **الدنس** : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : دنس) .

○[٩٥١] [التقاسيم : ٦٧٣٢] [الإتحاف : حب عه حم ٦٩٠٤] [التحفة : ت ٥١٧٥- م س ٥١٨١]، وتقدم : (٩٥٠) .

۞[٢/ ١٣٧ أ] .

قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنْ ذُنُوبِي كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ(١) الرَّبَّ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي لَفْظِهِ اسْتِقْصَاءٌ

٥[٩٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي ، وَجِدِّي وَهَزْلِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي ۩ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ(٢) الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى فِي دُعَائِهِ

٥[٩٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

---

(١) قوله : «أن يسأل» وقع في (ت) : «سؤال» .

٥[٩٥٢] [التقاسيم : ٦٧٣٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٣١٥] [التحفة : خ م ٩١١٦- خ ٩١٤٠] ، وتقدم برقم : (٩٤٩) .

۩[٢/ ١٣٧ ب] .

(٢) قوله : «إنك أنت» وقع في (ت) : «وأنت» .

٥[٩٥٣] [التقاسيم : ١٧٩٦] ، [الموارد : ٢٤٣٤] [التحفة : س ٤٣١- خ ٥٦٤- خ س ٥٧٩- ت ١٢١٧- خ ١٣٠١] .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لَجِنَانٌ ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى[1]» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا تَحْسِينَ خُلُقِهِ كَمَا تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِحُسْنِ صُورَتِهِ ⇧

○[٩٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي ، فَحَسِّنْ خُلُقِي» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمُجَانَبَةَ عَنِ الْأَخْلَاقِ الْمُنْكَرَةِ وَالْأَهْوَاءِ الرَّدِيَّةِ[2]

○[٩٥٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَهْوَاءِ ، وَالْأَسْوَاءِ ، وَالْأَدْوَاءِ»[3] . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَفْوَ ⇧ وَالْعَافِيَةَ عِنْدَ الصَّبَاحِ

○[٩٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،

---

(١) «الأعلى» ليس في الأصل . وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٣٨) لابن حبان .
⇧[٢/١٣٨ أ] .
○[٩٥٤][التقاسيم : ٦٧٣٤][الموارد : ٢٤٢٣][الإتحاف : حب حم الطيالسي أبو يعلى ١٢٧٩٨] .
(٢) «الردية» في (ت) : «المردية» .
○[٩٥٥][التقاسيم : ٦٧٢٩][الموارد : ٢٤٢٢][الإتحاف : حب كم ١٦٣٣٨][التحفة : ت ١١٠٨٨] .
(٣) لفظ الحديث في (د) : «اللهم جنبني منكرات الأهواء والأدواء» .
⇧[٢/١٣٨ ب] .
○[٩٥٦] [التقاسيم : ٦٥٨٧] [الموارد : ٢٣٥٦] [الإتحاف : حب كم حم ٩٣٩٥] [التحفة : د س ق ٦٦٧٣] .

عَنْ عَبَّادٍ[(١)] بْنِ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ[(٢)] حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ[(٣)] الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي[(٤)]، وَآمِنْ رَوْعَاتِي[(٥)]، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**». قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي: الْخَسْفَ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

٥[٩٥٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ[(٦)] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ**

---

(١) «عباد» في (ت)، (د)، (س) (٣/ ٢٤٠)، «الإتحاف»: «عبادة»، والمثبت من الأصل هو الأصوب، وهو وهم من المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، وزعم محقق (س) أن ما في الأصل محرف، وهذه غفلة منه؛ فإن عبادة الفزاري قد سماه ابن حبان عبادا، وكذا وقع في «ثقاته» (٧/ ١٦٠)، «المجروحين» (٢/ ١٧٣)؛ ولذا تعقبه الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين» (ص٢٠٢، ٢٠٣) فقال: «هذا عبادة بن مسلم الفزاري، وقد وهم في تسميته عبادا». اهـ.

(٢) «الدعوات» في (د): «الكلمات».

(٣) قوله: «العفو و» ليس في (د).

(٤) **العورات**: جمع العورة، وهي: كل ما يستحيا منه إذا ظهر. (انظر: النهاية، مادة: عور).

(٥) **الروع**: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: روع).

٥[٩٥٧] [التقاسيم: ١٧٣٣] [الموارد: ٢٣٤٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٩٦٥٦] [التحفة: د ت س ١٤٢٧٤].

۩[٢/ ١٣٩ أ].

(٦) **الفطر**: الإيجاد ابتداء والاختراع. (انظر: النهاية، مادة: فطر).

نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ(١) » قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَبْدِ عِنْدَ الصَّبَاحِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

○[٩٥٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي(٢) أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ(٣) ، وَسُوءِ الْعُمُرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ . [الخامس : ١٢]

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : وَحَدَّثَنِي زُبَيْدٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِيهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ(٤) جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَصْبَحَ

○[٩٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ ،

---

(١) الشرك : ما يدعو إليه الشيطان ، ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى ، وبفتح الشين والراء ، أي : الحبائل والمصائد ، واحدها شركة . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

○[٩٥٨] [التقاسيم : ٦٥٨٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٨٨٦] [التحفة : م د ت سي ٩٣٨٦] .

۩[٢/ ١٣٩ ب] .

(٢) قوله : «اللهم إني» من (ت) .

(٣) الهرم : أقصى الكِبَر . (انظر : النهاية ، مادة : هرم) .

(٤) «ربه» ليس في الأصل .

○[٩٥٩] [التقاسيم : ٦٥٨٥] ، [الموارد : ٢٣٥٥] [التحفة : سي ١٢٦٣٠ - ت ١٢٦٨٨ - ق ١٢٦٩٥] ، وسيأتي : (٩٦٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[(١)] . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ

○[٩٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ابْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ[(٢)]» . وَإِذَا أَمْسَىٰ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ[(٣)]» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْمَرْءِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَضَاءَ دَيْنِهِ وَغِنَاهُ مِنَ الْفَقْرِ

○[٩٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : «قُولِي : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبَّ

۩[٢/ ١٤٠ أ] .

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨١٢٣) لابن حبان من هذا الوجه .

○[٩٦٠] [التقاسيم : ٦٥٨٦] [الموارد : ٢٣٥٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٨١٢٣] [التحفة : سي ١٢٦٣٠- ت ١٢٦٨٨- ق ١٢٦٩٥] .

(٢) النشور : الإحياء يوم القيامة . (انظر : النهاية ، مادة : نشر) .

(٣) قوله : «وإليك النشور . . . المصير» ليس في الأصل . قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٥٢٦/ ح ٢٦٢) : «رواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا وهيب به . إلا أنه قال : «وإليك المصير وإليك النشور» ؛ جمعهما معا في دعاء الصباح! ولعله سهو من بعض النساخ» (٩٥٩) .

○[٩٦١] [التقاسيم : ١٧٥٥] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ١٨٢٨٠] [التحفة : س ١٢٣٨٢- م ت ١٢٤٨٥- م ق ١٢٤٩٩] ، وسيأتي برقم : (٥٥٧٢) .

۩[٢/ ١٤٠ ب] .

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ(١) الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ(٢)﴾ [المؤمنون: ٧٦]

○ [٩٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ قَالَ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْشُدُكَ(٣) اللَّهَ وَالرَّحِمَ؛ فَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْهِزَ(٤) - يَعْنِي: الْوَبَرَ(٥) وَالدَّمَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦]. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالضُّرِّ إِذَا نَزَلَ(٦) بِهِ

○ [٩٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ:

---

(١) **فالق**: الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر للإنبات. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٢) **يتضرعون**: يتذللون لله في دعائهم إياه، والدعاء تضرع؛ لأن فيه تذلل الراغبين. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: ضرع).

○ [٩٦٢] [التقاسيم: ٤٣٠٩] [الموارد: ١٧٥٣] [الإتحاف: حب كم ٨٤٨٥] [التحفة: س ٦٢٧١].
۩ [٢/ ١٤١ أ].

(٣) **النشدة والنشدان والمناشدة**: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٤) «العلهز» في الأصل: «العاهر».

(٥) **الوبر**: صوف الإبل والأرانب ونحوها. (انظر: القاموس، مادة: وبر).

(٦) «نزل» في (ت): «نزلا».

○ [٩٦٣] [التقاسيم: ٦٦٦٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٣٤١] [التحفة: م ٣٦٧- خ م ٤٤١- س ٤٩٦- س ٨٠٥- خ م ت س ٩٩١- سي ١٠٣٢- سي ١١٠٣- خ م ١٦٢٢]، وسيأتي برقم: (٩٦٤)، (٢٩٦٨)، (٣٠٠٣).

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ؛ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا ، فَلْيَقُلْ : أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٩٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ۩ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ وَصْفِ دَعَوَاتِ الْمَكْرُوبِ

○[٩٦٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «دَعَوَاتُ(١) الْمَكْرُوبِ : اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُرْتَجَى لِلْمَرْءِ بِاسْتِعْمَالِهَا زَوَالُ الْكَرْبِ ۩ فِي الدُّنْيَا عَنْهُ

○[٩٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ :

○[٩٦٤] [التقاسيم : ٦٦٦١] [الموارد : ٢٤٦٤] [الإتحاف : حب حم ٩٣٣] [التحفة : م ٣٦٧- خ م ٤٤١- س ٤٩٦- س ٨٠٥- خ م ت س ٩٩١- سي ١٠٣٢- سي ١١٠٣- خ م ١٦٢٢] ، وتقدم برقم : (٩٦٣) وسيأتي برقم : (٢٩٦٨) ، (٣٠٠٣) .

۩[٢/ ١٤١ ب] .

○[٩٦٥] [التقاسيم : ٥٢٢] [الموارد : ٢٣٧٠] [الإتحاف : حب حم ١٧١٥٠] .

(١) «دعوات» في (د) : «دعوة» ، وينظر : «مرعاة المفاتيح» (٨/ ١٩٩) .

۩[٢/ ١٤٢ أ] .

○[٩٦٦] [التقاسيم : ٨٠٩] [الموارد : ٢٠٢٧] [الإتحاف : عه حب ١٨٤٢٣] .

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لِأَهْلِهِمْ(١) ، فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ ، فَلَجَئُوا إِلَى جَبَلٍ ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عَفَا الْأَثَرُ(٢) ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ(٣) إِلَّا اللَّهُ ، ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتِ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي ، فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا(٤) ، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا ؛ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ(٥) ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ(٦) ، فَقَالَ(٧) الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ ، وَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا ، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ قُمْتُ قَائِمًا(٨) حَتَّى يَسْتَيْقِظَا ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا ۞ شَرِبَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ ، فَقَالَ(٩) الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ(١٠) ، فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَوَفَّرْتُهَا(١١) عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَقُلْتُ : خُذْ هَذَا كُلَّهُ ،

---

(١) «لأهلهم» في (ت) ، (د) : «لأهليهم» .

(٢) عفا الأثر : درس وامّحى . (انظر : النهاية ، مادة : أثر) .

(٣) «مكانكم» في (د) : «بمكانكم» .

(٤) الجعل : الأجر . (انظر : اللسان ، مادة : جعل) .

(٥) «فعلت» في (د) : «جعلت» .

(٦) «الحجر» في الأصل : «الجبل» . قال القسطلاني في «إرشاد الساري» (٥/ ٤٢٨) : «وفي حديث أبي هريرة عند ابن حبان : فزال ثلث الحجر» .

(٧) «فقال» في (د) : «وقال» .

(٨) «قائما» ليس في (د) .

۞ [٢/ ١٤٢ ب] .

(٩) «فقال» في (د) : «وقال» .

(١٠) «أجره» في (د) : «أجرا» .

(١١) «فوفرتها» في (د) : «فوفرته» .

وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ(١) ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، قَالَ(٢) : فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَوْلُهُ : «فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ» بِمَعْنَى قَوْلِهِ : فَوَفَّرْتُهَا لَهُ ، وَالْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا تُوقِعُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ ؛ لِأَنَّهُ بِهَا نَشَأَ ، وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ لِخُرُوجِهِ عَنْهَا فِي يَفَاعَتِهِ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَصَابَهُ حُزْنٌ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ ذَهَابَهُ عَنْهُ ۩ وَإِبْدَالَهُ إِيَّاهُ فَرَحًا

○ [٩٦٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، ابْنُ عَبْدِكَ ، ابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ بَصَرِي ، وَجَلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ : «أَجَلْ ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ» ۩ . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الدُّعَاءُ عَلَى أَعْدَائِهِ بِمَا فِيهِ تَرْكُ حَظِّ نَفْسِهِ

○ [٩٦٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ :

---

(١) «الأول» ليس في الأصل .

(٢) «قال» ليس في (د) .

۩ [٢/ ١٤٣ أ] .

○ [٩٦٧] [التقاسيم : ١٧٥٧] [الموارد : ٢٣٧٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٨٢١] .

۩ [٢/ ١٤٣ ب] .

○ [٩٦٨] [التقاسيم : ٦٧١٠] [الإتحاف : حب ٦٢٧٦] .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**». [الخامس: ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: يَعْنِي هَذَا الدُّعَاءَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا شُجَّ وَجْهُهُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**»، يُرِيدُ: اغْفِرْ لِقَوْمِي[(١)]، ذَنْبَهُمْ بِي مِنَ الشَّجِّ لِوَجْهِي، لَا أَنَّهُ دُعَاءٌ لِلْكُفَّارِ بِالْمَغْفِرَةِ، وَلَوْ دَعَا لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ لَأَسْلَمُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا مَحَالَةَ.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا تَسْهِيلَ الْأُمُورِ عَلَيْهِ إِذَا صَعُبَتْ

○[٩٦٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[(٢)] عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(٤)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ**[(٥)] **سَهْلًا إِذَا شِئْتَ**[(٦)]». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْجَالِ الْمَرْءِ إِجَابَةَ دُعَائِهِ إِذَا دَعَا

○[٩٧٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

---

(١) قوله: «فإنهم لا يعلمون، يريد: اغفر لقومي» من (ت).

○[٩٦٩][التقاسيم: ٦٧٣٧][الموارد: ٢٤٢٧][الإتحاف: حب ٤٨٦].

۩[٢/ ١٤٤ أ].

(٢) «بن» في (د): «عن»، وهو تحريف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٦٤).

(٣) قوله: «أبو عتاب الدلال» ليس في الأصل، (د).

(٤) قوله: «بن مالك» ليس في الأصل.

(٥) **الحزن**: الغليظ الخشن. (انظر: النهاية، مادة: حزن).

(٦) قوله: «سهلا إذا شئت» وقع في (د): «إذا شئت سهلا».

○[٩٧٠][التقاسيم: ٢٣٢٦][الإتحاف: عه حب ط ١٨٤١٤][التحفة: م ١٣٥٤٨]، وتقدم: (٨٧٥) وسيأتي: (٩٧١).

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[١] مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اسْتِجَابَةَ دُعَاءِ الدَّاعِي مَا لَمْ يَعْجَلْ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا دَعَا بِمَا لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ

٥[٩٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ ۩ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ[٢] مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَمَا أَرَاكَ تَسْتَجِيبُ لِي، فَيَدَعُ الدُّعَاءَ».

[الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ فِي دُعَائِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ

٥[٩٧٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ»[٣]. [الثاني: ٤٣]

---

(١) «عبيد» تصحف في الأصل: «عبيدة»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٨٨).

٥[٩٧١] [التقاسيم: ٢٣٢٧] [الإتحاف: عه حب ١٨٩٨١] [التحفة: ت ١٢٩٠٦- م ١٣٥٤٨- ت ١٤١٢٥]، وتقدم برقم: (٨٧٥)، (٩٧٠).

۩[٢/ ١٤٤ ب].

(٢) قوله: «يستجاب للعبد» وقع في الأصل: «العبد».

٥[٩٧٢] [التقاسيم: ٢٣٢٨] [الإتحاف: حب حم ط ١٩١٥٨] [التحفة: سي ١٣٦٦٨- سي ١٣٧٢٤- خ د ت ١٣٨١٣- ق ١٣٨٧٢- م ١٤٢٠٩].

(٣) [٢/ ١٤٥ أ]. ونظر: (٨٩٠).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِكْثَارِ الْمَرْءِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ دُونَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنْهُ

○[٩٧٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي السَّائِبِ قَاصِّ أَهْلِ(١) الْمَدِينَةِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قُصَّ فِي الْجُمُعَةِ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلَاثًا(٢)، وَلَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ فَتَقْطَعُهُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ إِنِ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَحَدِّثْهُمْ، وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ. [الثاني: ١١٠]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الدُّعَاءُ لِأَعْدَاءِ اللهِ بِالْهِدَايَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ

○[٩٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا۩ أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ الطُّفَيْلُ ابْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَأْتِ بِهِمْ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ

○[٩٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○[٩٧٣] [التقاسيم: ٢٩٦٥] [الموارد: ١١٢] [الإتحاف: حب حم ٢٣٠١٢].

(١) «أهل» ليس في (س) (٣/ ٢٥٩). وقوله: «قاص أهل» وقع في الأصل: «قاضي»، وسياق الحديث يؤيد أنه قاص.

(٢) «فثلاثا» في الأصل: «فثلث» على صورة المرفوع.

○[٩٧٤] [التقاسيم: ٦٧٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٢٥٣] [التحفة: خ ١٣٦٦٥- خ ١٣٦٩٥- م ١٣٨٩٦]، وسيأتي: (٩٧٥).

۩[٢/ ١٤٥ ب].

(٣) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

○[٩٧٥] [التقاسيم: ٦٧٠١] [الإتحاف: حب ١٩٩٦٠] [التحفة: خ ١٣٦٦٥- خ ١٣٦٩٥- م ١٣٨٩٦]، وتقدم: (٩٧٤).

أَخْبرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ دَوْسًا ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ . . . فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، هَلَكَتْ دَوْسٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ۞ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ الِاسْتِغْفَارَ لِقَرَابَتِهِ الْمُشْرِكِينَ أَصْلًا

○[٩٧٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا(١) إِلَى الْمَقَابِرِ ، فَأَمَرَنَا فَجَلَسْنَا ، ثُمَّ تَخَطَّى الْقُبُورَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرٍ مِنْهَا فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَنَاجَاهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَاكِيًا ، فَبَكَيْنَا لِبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا الَّذِي أَبْكَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ أَبْكَيْتَنَا وَأَفْزَعْتَنَا؟ فَأَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «أَفْزَعَكُمْ ۞ بُكَائِي؟» قُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ(٢) : «إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أُنَاجِي قَبْرُ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، وَإِنِّي(٣) سَأَلْتُ رَبِّي الِاسْتِغْفَارَ لَهَا ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَنَزَلَ عَلَيَّ(٤) : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة : ١١٣] ، فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ مِنَ الرِّقَّةِ ، فَذَلِكَ الَّذِي أَبْكَانِي ، أَلَا(٥) وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا ؛ فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا وَتُرَغِّبُ فِي الْآخِرَةِ» . [الخامس : ٥]

۞[٢/١٤٦ أ] .

○[٩٧٦] [التقاسيم : ٦٢٩٧] [الموارد : ٧٩٢] [الإتحاف : حب قط كم حم ١٣٢٣٩] [التحفة : ق ٩٥٦٢] .

(١) «انتهينا» في (د) : «أتينا» .

۞[٢/١٤٦ ب] .

(٢) «فقال» في (د) : «قال» . (٣) «وإني» في (د) : «فإني» .

(٤) قوله «فنزل عليّ» وقع في (ت) : «فنزلت علي» ، وفي (د) : «فنزلت» .

(٥) «ألا» ليس في (د) .

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الِاقْتِصَارِ عَلَىٰ حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَا مَنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْهِدَايَةِ وَتَرْكِ التَّكَلُّفِ فِي سُؤَالِ تِلْكَ الْحَالَةِ لِمَنْ خُذِلَ وَحُرِمَ التَّوْفِيقَ وَالرَّشَادَ

ه[٩٧٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ۞ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»، قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ[1] عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! قَالَ: فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَىٰ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ[2] لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ[3]»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣]، وَأُنْزِلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦]. [الخامس: ٥]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْوَطْءِ لَمْ يَضُرَّ۞ الشَّيْطَانُ وَلَدَهُ

ه[٩٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ

ه[٩٧٧] [التقاسيم: ٦٢٩٨] [الإتحاف: حب حم ١٦٥٧٢] [التحفة: خ م س ١١٢٨١].

۞[٢/ ١٤٧ أ].

(١) الملة: الشريعة والدين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملل).

(٢) قبل «لأستغفرن» في (ت): «أنا والله».

(٣) «عنك» في (ت): «عنه».

۞[٢/ ١٤٧ ب].

ه[٩٧٨] [التقاسيم: ٥٢٦] [الإتحاف: مي حب حم ٨٧٥٧] [التحفة: سي ٥٤٣٣-ع ٦٣٤٩- سي ٦٣٦٥].

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ(١) لَوْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، ثُمَّ رُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا زَارَ قَوْمًا أَنْ يَدْعُوَ لِلْمَزُورِ عِنْدَ انْصِرَافِهِ عَنْهُمْ

○[٩٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ(٢)، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَعِينُهُ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَقَالَ: «آتِيكُمْ»، فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا، فَإِيَّاكِ أَنْ ۞ تُكَلِّمِيهِ أَوْ تُؤْذِيهِ، قَالَ: فَأَتَى ﷺ، فَذَبَحْتُ لَهُ دَاجِنًا كَانَ لَنَا، قَالَ: «يَا جَابِرُ، كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ»، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، قَالَ: فَفَعَلَ، فَقَالَ(٣) لَهَا: أَلَمْ أَقُلْ لَكِ؟ فَقَالَتْ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي وَيَخْرُجُ وَلَا يُصَلِّي عَلَيْنَا. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَدْعُوَ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ وَيُعْقِبَ دُعَاءَهُ بِسُؤَالِ اللَّهِ مَنْعَ ذَلِكَ غَيْرَهُ

○[٩٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا، قَالَ:

---

(١) أحدكم» في حاشية الأصل: «أحدهم»، ونسبه لنسخة.

○[٩٧٩] [التقاسيم: ٦٧٠٩] [الموارد: ١٩٥٢] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة: د تم سي ٣١١٨]، وتقدم برقم: (٩١٠)، (٩١٢) وسيأتي برقم: (٢٧١٣)، (٣١٨٦)، (٣١٨٧).

(٢) «العنزي» ليس في الأصل.

۞[٢/١٤٨ أ].

(٣) قوله: «قال: ففعل، فقال» وقع في (د): «ففعل، فقلت».

○[٩٨٠] [التقاسيم: ٢٥١٢] [الموارد: ٢٤٦] [الإتحاف: حب حم ٢٠٣٩٦] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ - خ ١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - د ١٥٣٤٣]، وسيأتي برقم: (٩٨٢)، (١٣٩٨).

(٤) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في (د).

فَضَحِكَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «لَقَدِ احْتَظَرْتَ[(١)] وَاسِعًا[(٢)]» ، ثُمَّ وَلَّى الْأَعْرَابِيُّ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَحَجَّ لِيَبُولَ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقِهَ فِي الْإِسْلَامِ : فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يُؤَنِّبْنِي ، وَلَمْ يَسُبَّنِي ، وَقَالَ : «إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا الْمَسْجِدُ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ لَا يُبَالُ فِيهِ» ، ثُمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ . [الثاني : ٦٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَدْعُوَ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ بِالْخَيْرِ وَحْدَهُ دُونَ أَنْ يَقْرِنَ بِهِ غَيْرَهُ

○[٩٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[(٣)] ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحْدَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ» .

[الثاني : ٨٦]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ سُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ أَلَّا يَرْحَمَ مَعَهُ غَيْرَهُ

○[٩٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ،

۩[٢/١٤٨ ب] .

(١) «احتظرت» في الأصل : «احتصرت» أو «اختصرت» ، وكلها من حيث المعنى تحتمل ، والمشهور ما أثبتناه .

(٢) **احتظرت واسعا** : منعت واسعًا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حظر) .

○[٩٨١] [التقاسيم : ٢٦٩١] [الموارد : ٢٤٣٢] [الإتحاف : حب حم ١١٦٧٧] .

(٣) «عمرو» في الأصل : «عمر» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٢/١٤٩ أ] .

○[٩٨٢] [التقاسيم : ٢٤٠٥] [الإتحاف : حب حم ٢٠٣٩٦] [التحفة : د ت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ - خ ١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - د ١٥٣٤٣] ، وتقدم برقم : (٩٨٠) وسيأتي برقم : (١٣٩٥) ، (١٣٩٦) ، (١٣٩٨) .

(٤) «محمد» تصحف في الأصل : «أحمد» ، وينظر ترجمته : «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٣١٧) .

وَارْحَمْ مُحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ(١) وَاسِعًا» ، يُرِيدُ : رَحْمَةَ اللَّهِ . [الثاني : ٤٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِهِ

ه[٩٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَدَنِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ ۩ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ، لَوْ صَبَرَ مَعَ صَاحِبِهِ ، لَرَأَى الْعَجَبَ الْأَعَاجِيبَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾» [الكهف : ٧٦] . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ كَثْرَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ رَجَاءَ الْإِجَابَةِ لَهُمَا بِهِ

ه[٩٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلٍ ، وَلَكَ بِمِثْلٍ(٣)» . [الأول : ٢]

---

(١) التحجر : التضييق . (انظر : اللسان ، مادة : حجر) .

ه[٩٨٣] [التقاسيم : ٣٠٦١] [الإتحاف : حب كم حم عم ٦٦] [التحفة : خ م ت س ٣٩- د ت س ٤١] ، وتقدم : (١٠٣) و سيأتي : (٦٢٥٨) .

(٢) «العدني» كتب في حاشية الأصل بدون لحق : «العرني» ، ونسبه لنسخة .

۩[٢/ ١٤٩ ب] .

ه[٩٨٤] [التقاسيم : ٥٣١] [الإتحاف : عه حب ١٦٢١٠] [التحفة : م ق ١٠٩٣٩- م ١٠٩٨٧] .

(٣) «بمثل» صحح عليه في الأصل . وقوله : «ولك بمثل ، ولك بمثل» وقع في (ت) : «ولك بمثل ذلك» .

قَالَ أبو حاتم رضي الله عنه : كُلُّ مَا يَجِيءُ فِي الرِّوَايَاتِ فَهُوَ : كُرَيْزٌ ، إِلَّا هَـذَا ۩ فَإِنَّهُ : كَرِيزٌ .
وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ اسْمُهَا : هُجَيْمَةُ بِنْتُ حُيَيٍّ الْأَوْصَابِيَّةُ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ : عُوَيْمِرُ بْنُ عَامِرٍ .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ(١) لِأَخِيهِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ

ه [٩٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ(٢) السَّهْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ : «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ» ، فَصَلَّى صَلَاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي خُوَيْصَةً(٣) ، قَالَ : «مَا هِيَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟» قَالَتْ : خَادِمُكَ أَنَسٌ ، فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا ، وَبَارِكْ لَهُ» ، قَالَ : فَإِنِّي مِنْ(٤) أَكْثَرِ ۩ النَّاسِ وَلَدًا ، قَالَ : وَأَخْبَرَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ(٥) أَنَّهَا دَفَنَتْ مِنْ صُلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْحَجَّاجِ(٦) الْبَصْرَةَ بِضْعًا وَعِشْرِينَ وَمِائَةً . [الخامس : ١٢]

۩ [٢/ ١٥٠ أ].

(١) «المرء» في (ت) : «المسلم» .

ه [٩٨٥] [التقاسيم : ٦٦٤٢] [الإتحاف : حب حم ٩٦١] [التحفة : خ س ١٧٢ - س ٢٢٠ - د ٣٧٥ - م س ٤٠٩ - م ت س ٥١٥ - خ ٦٣٧ - خ م ١٢٦٧ - م د س ق ١٦٠٩ - خ م ١٦٣٥] ، وسيأتي برقم : (٧٢٢٠) ، (٧٢٢٨) .

(٢) قبل «بكر» في الأصل ، (ت) : «أبي» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» (٧/ ٦١) ، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٤٠) .

(٣) الخويصة : تصغير خاصة : وهي ما يخص به الإنسان . (انظر : جامع الأصول) (٩/ ٨٨) .

(٤) «من» في (ت) : «لمن» .

۩ [٢/ ١٥٠ ب].

(٥) «أمينة» في الأصل : «آسية» وهو خطأ ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٣٨٧٨) من طريق عبد الله بن بكر ، به .

(٦) «الحجاج» في الأصل : «الحاج» وهو خطأ ، وينظر المصدر السابق .

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَدْبِ بِالْمُسْلِمِينَ

٥[٩٨٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ[٢]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ[٣] الْمَطَرِ[٤]، فَأَمَرَ بِالْمِنْبَرِ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ[٦]، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ[٧] جِنَانِكُمْ، وَاحْتِبَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ[٨]، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ ۩، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»**، ثُمَّ قَالَ: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ[٩] أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ[١٠] الْغَنِيُّ**

٥[٩٨٦] [التقاسيم: ٦٦٦٩] [الموارد: ٦٠٤] [الإتحاف: عه طح د حب كم ٢٢٣١٢] [التحفة: د ١٧٣٤٠].

(١) «التستري» من (ت).

(٢) قوله: «قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «سنن أبي داود» (١١٦٦) من طريق خالد بن نزار، به.

(٣) «قحوط» في الأصل: «قحط»، وينظر المصدر السابق.

(٤) **قحوط المطر**: احتباسه وتأخره. (انظر: جامع الأصول) (٦/ ١٩٥).

(٥) بعد «فخرج» في (د): «الناس إلى».

(٦) **حاجب الشمس**: طرفها الأعلى من قُرصها. وقيل: النيازك التي تبدو عند طلوعها وغروبها. (انظر: مجمع البحار، مادة: حجب).

(٧) «جدب» في الأصل: «جذب»، وينظر المصدر السابق.

(٨) «عنكم» في (د): «فيكم».

۩[٢/ ١٥١ أ].

(٩) «اللهم» ليس في (د).

(١٠) «أنت» الثانية ليس في الأصل، وينظر: «السنن الكبير» للبيهقي (٦٤٨١) من طريق خالد بن نزار، به.

وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ[(١)]»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَبَ - أَوْ: حَوَّلَ - رِدَاءَهُ[(٢)] وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابًا، فَرَعَدَتْ، وَأَبْرَقَتْ، وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَثَقَ[(٣)] الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[(٤)]، وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْأَمْطَارِ ۩ وَكَثْرَةِ دَوَامِهَا بِالنَّاسِ

ه[٩٨٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وِجَاهَ[(٥)] الْمِنْبَرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ[(٦)] فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ:

---

(١) «حين» في (ت)، (د): «خير»، وينظر المصدران السابقان.

(٢) **الرداء**: ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، وهو: الثوب الذي يستر الجزء الأعلى من الجسم. (انظر: معجم الملابس) (ص١٩٤).

(٣) **اللثق**: البلل. (انظر: النهاية، مادة: لثق).

(٤) **النواجذ**: جمع ناجذ، وهي من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر الأشهر: أنها أقصى الأسنان. (انظر: النهاية، مادة: نجذ).

۩[٢/ ١٥١ ب].

ه[٩٨٧] [التقاسيم: ٦٦٧٠] [الإتحاف: ط ش خز عه طح حب ١١٩٧] [التحفة: خ م س ١٧٤- م د ٣٢٣- م س ٤٤٤- خ م س ٤٥٦- خ د ٤٩٣- م ٥٤٧- س ٥٩٦- خ م د س ٩٠٦- خت ٩١٠- خ د ١٠١٤- خ م د س ق ١١٦٨- خ ١٢٠٣- خ ١٤٣٨- خت ١٦٦١- س ١٦٦٦]، وسيأتي برقم: (٢٨٥٨)، (٢٨٥٩)، (٢٨٦٠)، (٢٨٦٤).

(٥) قوله: «كان وجاه» وقع في (س) (٣/ ٢٧٢)، (ت): «كأن رجاءه»، وينظر: «صحيح البخاري» (١٠٢٣) من طريق شريك به، وكذا «شرح معاني الآثار» للطحاوي (١٨٩١) من طريق سليمان، به.

وجاه: مقابل وحذاء. (انظر: النهاية، مادة: وجه).

(٦) «الناس» من (ت).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ لِيُغِيثَنَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ[١] يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا» ، قَالَ أَنَسٌ : وَاللَّهِ ، مَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً ، وَلَا قَزَعَةً[٢] ، وَمَا[٣] بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ[٤] مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ ، فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ تُرْسٍ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَابِ يَوْمَ[٥] الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكُفَّهَا عَنَّا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ[٦] وَالظِّرَابِ[٧] وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» ، قَالَ : فَأَقْلَعَتْ[٨] وَخَرَجَ ﷺ يَمْشِي فِي الشَّمْسِ ، فَسَأَلْتُ أَنَسًا : أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّاسِ بِالْمَطَرِ وَرَآهُ

○ [٩٨٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ

---

(١) «يديه» في الأصل : «يده» ، وينظر المصدران السابقان .

(٢) القزعة : القطعة من السحاب ، والجمع : القزع . (انظر : النهاية ، مادة : قزع) .

(٣) «وما» من (ت) .

(٤) سلع : جبل غير عظيم الارتفاع ، يقع شرق مكة . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٦٠) .

(٥) «يوم» في (ت) : «في» .

۩ [٢/ ١٥٢ أ] .

(٦) الآكام : جمع أكمة ، وهي : كل ما ارتفع من الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : أكم) .

(٧) الظراب : جمع الظرب ، وهو الجبل الصغير . (انظر : النهاية ، مادة : ظرب) .

(٨) «فأقلعت» في (ت) : «فانقلعت» ، وينظر : «شرح معاني الآثار» (١٨٩١) .

○ [٩٨٨] [التقاسيم : ٦٦٧١] [الموارد : ٦٠٥] [الإتحاف : حب حم ٢٢٦٥٩] [التحفة : سي ١٧٥٥٤- خ سي ق ١٧٥٥٨- سي ١٩٢٠٩] .

ابْنِ مُحَمَّدٍ[١]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا[٢] هَنِيًّا[٣]». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «هَنِيًّا» أَرَادَ بِهِ: نَافِعًا

○ [٩٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُنَيْسٍ الْغَزِّيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا أَوْ سَيْبًا نَافِعًا». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ سُؤَالِهِمْ رَبَّهُمْ أَنْ يُبَارِكَ لَهُمْ فِي رَيْعِهِمْ دُونَ اتِّكَالِهِمْ مِنْهُ عَلَى الْأَمْطَارِ

○ [٩٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٥] خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتِ[٦] السَّنَةُ ۩ بِأَلَّا تُمْطَرُوا، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ[٧] تُمْطَرُوا، وَتُمْطَرُوا[٨]، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا». [الثالث: ٥٣]

---

(١) قوله: «بن محمد» ليس في (د).

(٢) الصيب: الغيم ذو المطر، أو: المطر. (انظر: النهاية، مادة: صيب).

(٣) [٢/ ١٥٢ ب]. «هنيا» في (د): «نافعا»، وينظر: (٦٥٦)، (٩٨٩)، (١٠٠١).

○ [٩٨٩] [التقاسيم: ٦٦٧٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٧٣٤] [التحفة: سي ١٧٥٥٤ - خ سي ق ١٧٥٥٨ - سي ١٩٢٠٩]، وتقدم: (٦٥٦) (٩٨٨) و سيأتي: (١٠٠١).

(٤) «الغزي» في الأصل: «العربي» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٩٣)، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٤١).

○ [٩٩٠] [التقاسيم: ٤١٧٠] [الموارد: ٦٠٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٢٣٣] [التحفة: م ١٢٧٨٤].

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٦) «ليست» في (د): «ليس».

۩ [٢/ ١٥٣ أ].

السنة: الجدب والقحط. (انظر: النهاية، مادة: سنه).

(٧) «أن» في (د): «بأن».

(٨) «وتمطروا» في الأصل: «وأن تمطروا»، وينظر: «صحيح مسلم» (٢٩٠٤) من طريق سهيل، به.

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ[١] رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّأَلُّفَ[٢] بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِصْلَاحَ ذَاتِ بَيْنِهِمْ

٥[٩٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ[٤]، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيُعَلِّمُنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَا كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ: «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَزْوَاجِنَا[٥]، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا[٦]، فَأَتِمَّهَا[٧] عَلَيْنَا» ۩. [الأول: ١٠٤]

---

(١) لفظ الجلالة: «الله» ليس في (ت).

(٢) «التآلف» في (ت): «التألف».

٥[٩٩١] [التقاسيم: ١٧٩٤] [الموارد: ٢٤٢٩] [الإتحاف: حب كم ١٢٦٣٥] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- ق ٩٦٢٦].

(٣) قوله: «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» مكبرا، والمثبت أشبه بالصواب، وهما أخوان، ويرويان عن عمهما: يعقوب، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧، ١٨)، (١٩/ ٤٦).

(٤) «راشد» في الأصل: «شداد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٨٥).

(٥) «أزواجنا» في (ت): «أرواحنا».

(٦) «لها» في الأصل: «بها»، وينظر: «حديث السراج» لمحمد بن إسحاق شيخ المصنف (٧١٢) حيث رواه من طريقه.

(٧) «فأتمها» في (د): «وأتمها».

۩[٢/ ١٥٣ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ فِي حَالَةٍ لَيْسَ لَهُ سُؤَالُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الْحُلُولَ مِنْ تِلْكَ الْحَالَةِ ؛ لِأَنَّ هَذَا كَلَامٌ مُحَالٌ(١)

٥[٩٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً(٢) ، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً ، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى(٣) ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ» ثُمَّ قَرَأَ : «﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾» [البقرة : ٢٦٨] » الْآيَةَ . [الأول : ٩٥]

٥[٩٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وَاذْكُرْ بِالتَّسْدِيدِ تَسْدِيدَ السَّهْمِ» ، وَنَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَسِّيِّ ، وَالْمِيثَرَةِ ، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى(٤) . [الخامس : ١٢]

---

(١) هذه الترجمة استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٩٩٢] [التقاسيم : ١٥٦٠] [الموارد : ٤٠] [الإتحاف : حب ١٣١٩٣] [التحفة : ت س ٩٥٥٠] .

(٢) اللمة : الهمّة والخطرة تقع في القلب . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .

(٣) «الأخرى» في (د) : «الآخر» .

٥[٩٩٣] [التقاسيم : ٦٧٩٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٤٨٤٠] [التحفة : م د س ١٠٣١٩ - س ١٠٠٢١ - س ١٠١٣٠ - م س ١٠١٩٤ - س ١٠٢٣٨ - س ١٠٢٤٧ - د س ١٠٢٦٠ - س ١٠٢٦٢ - د ت س ق ١٠٣٠٤ - خت م د ت س ق ١٠٣١٨ - س ١٠٣٢٠] ، وسيأتي : (٥٤٧٥) (٥٥٣٧) .

(٤) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

١٠- بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يُسْتَحَقُّ الِاسْتِعَاذَةُ مِنْهَا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۞

٥[٩٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[(١)]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

٥[٩٩٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَائِطٍ[(٣)] لِبَنِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ[(٤)]، فَحَادَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ، فَإِذَا[(٥)] فِي الْحَائِطِ أَقْبُرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ[(٦)] الْأَقْبُرَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ۞، قَالَ: «مَا هُمْ؟» قَالَ: مَاتُوا فِي الشِّرْكِ، قَالَ: «لَوْلَا أَلَّا

۞[٢/ ١٥٤ أ].

٥[٩٩٤][التقاسيم: ١٧٥٩][التحفة: د ٥٧٢١- م د ت س ٥٧٥٢- ق ٦٣٤٦].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٨٣٩) لابن حبان، وعزاه: لمالك (٥٧٣)، أحمد (٤/ ٦١، ١٧٨، ٤٤٠)، (٥/ ٤٠).

٥[٩٩٥][التقاسيم: ١٧٦٠]، [الموارد: ٧٨٥].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) الحائط: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٤) «له» من (ت).

(٥) «فإذا» في (د): «وإذا».

(٦) «هؤلاء» في (د): «هذه».

۞[٢/ ١٥٤ ب].

تَدَافَنُوا ، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ ، إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَىٰ فِي قُبُورِهَا» . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : «تَعَوَّذُوا[1] بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[2] .

[الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِيذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ يَتَعَوَّذُ[3] مِنْهُ

○ [٩٩٦] سمعت الْحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانَ بِالرَّقَّةِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ عِيَاضٍ[4] يَقُولُ : سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ عُقْبَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدِ بْنِ[5] سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ۩ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهَا .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ فِي التَّعَوُّذِ أَنْ يَقْرِنَهَا إِلَىٰ مَا ذَكَرْنَا قَبْلُ

○ [٩٩٧] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ[6] بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) التعوذ : الالتجاء . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

(٣) «يتعوذ» في (ت) : «فتعوذ» .

○ [٩٩٦] [التقاسيم : ٦٧٤٧] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣٦٢١] [التحفة : خ س ١٥٧٨٠] .

(٤) «عياض» في الأصل ، (ت) : «عباس» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٦/ ٧٦) ، «رجال صحيح مسلم» لابن منجويه (١/ ٦٧) .

(٥) قوله : «خالد بن» ليس في الأصل ، (ت) ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح البخاري» (٦٣٦٤) من طريق موسىٰ ، به .

۩ [٢/ ١٥٥ أ] .

○ [٩٩٧] [التقاسيم : ٦٧٤٨] [الإتحاف : حب ١٩٧٤٠] [التحفة : س ١٣٤٧٩ - ت ١٢٥٣٩ - م ١٣٥٢٨ - م س ١٣٥٣٠ - م س ١٣٦٨٨ - س ١٣٩١٤ - م د س ق ١٤٥٨٧ - خ م ١٥٤٢٧ - س ١٥٤٣٥] ، وسيأتي برقم : (١٠١٣) ، (١٠١٤) ، (١٩٦٣) .

(٦) قوله : «بن محمد» من (ت) ، وينظر : «الإتحاف» ، «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٥٨) .

مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا صَلَّىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا أَوِ اثْنَتَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَدْعُو : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ**(١) **، وَسُوءِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُطْغِي وَالذُّلِّ الَّذِي يُفْسِدُ الدِّينَ

○[٩٩٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ**(٢) **وَالذِّلَّةِ ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ**» .

[الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ

○[٩٩٩] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ(٣) بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ

---

(١) **فتنة الصدر** : ما يعرض فيه من الشكوك والشبه والوساوس ، وقيل : ما ينطوي عليه من الحقد والحسد والعقائد الباطلة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتن) .

○[٩٩٨] [التقاسيم : ١٧٦٢] [الموارد : ٢٤٤٢] [الإتحاف : حم حب كم ١٧٩٢٦] [التحفة : س ق ١٢٢٣٥ - د س ١٣٣٨٥] ، وسيأتي برقم : (١٠٢٥) .

۩[٢/ ١٥٥ ب] .

(٢) «والقلة» ليس في الأصل ، وينظر : «سنن النسائي» (٥٤٦١) من طريق الوليد ، به .

○[٩٩٩] [التقاسيم : ١٧٦٣] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠] .

(٣) بعد «عبيدة» في الأصل ، (ت) : «بن عبد الملك» وهو خطأ ، وينظر : «صحيح البخاري» (٦٣٩٠) من طريق عبيدة ، به ، «الثقات» للمصنف (٧/ ١٦٢) .

الْكِتَابَةُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ(١)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا(٢) وَعَذَابِ الْقَبْرِ»(٣). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ نَهِيقِ الْحَمِيرِ

○[١٠٠٠] *أَخْبَرَنَا* بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِيُّ الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَاسْأَلُوا اللَّهَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ فَإِنَّهَا(٤) رَأَتْ شَيْطَانًا، فَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ

○[١٠٠١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ ۩ الْيَرْبُوعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ غُبَارًا أَوْ رِيحًا تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ قَالَ(٥): «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا». [الخامس: ١٢]

---

(١) **أرذل العمر**: آخره في حال الكبر والعجز والخرف. (انظر: النهاية، مادة: رذل).

(٢) **فتنة الدنيا**: الابتلاء مع عدم الصبر، والوقوع في الآفات، والإصرار على الفساد. (انظر: مجمع البحار، مادة: فتن).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٢٧) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريقين آخرين، وينظر بنحوه: (٢٠٢٢)، (١٠٠٦). [٢/١٥٦ أ].

○[١٠٠٠] [التقاسيم: ١٧٦٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٩١٤٩] [التحفة: خ م د ت س ١٣٦٢٩].

(٤) بعد «فإنها» في (ت): «قد».

○[١٠٠١] [التقاسيم: ٦٦٧٤] [الموارد: ٦٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٧٣٤] [التحفة: د س ق ١٦١٤٦ - س ١٦١٦٢ - م ١٧٣٧٦ - م ت سي ق ١٧٣٨٥ - خ ت س ١٧٣٨٦ - سي ١٧٥٥٤ - خ سي ق ١٧٥٥٨ - سي ١٩٢٠٩]، وتقدم: (٦٥٦) (٩٨٨) (٩٨٩).

۩[٢/١٥٦ ب].

(٥) «قال» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (٦/ ٢٢٢) من طريق شريك، به.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ

ە[١٠٠٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ(٢): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا مِنْ شَرِّهَا». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ ۩

ە[١٠٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَقْحًا، لَا عَقِيمًا». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْكَسَلِ فِي الطَّاعَاتِ وَالْهَرَمِ الْقَاطِعِ عَنْهَا

ە[١٠٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

ە[١٠٠٢] [التقاسيم: ١٧٦٥] [الموارد: ١٩٨٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٧٩١٩] [التحفة: د سي ق ١٢٢٣١ - سي ١٤٢٧٣]، وسيأتي برقم: (٥٧٦٨).

(١) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٢) «قال» في (د): «يقول».

۩[٢/١٥٧ أ].

ە[١٠٠٣] [التقاسيم: ٦٦٧٣] [الإتحاف: حب كم ٥٩٨٩].

(٣) قوله: «قال: حدثنا أحمد بن عبدة» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٢٩٩) عن أبي يعلى، به.

ە[١٠٠٤] [التقاسيم: ٦٧٥٠] [الإتحاف: عه حب حم ١١٤٣] [التحفة: ت ٥٨٦ - س ٦٠٦ - س ٦٤٤ - س ٦٦١ - خ م د س ٨٧٣ - د ٨٨٨ - خ م ٩١٣ - س ٩٧٦ - خ ١٠٥٤ - خ د ت س ١١١٥ - س ١٣٩٠ - س ١٦٠٦]، وسيأتي: (١٠٠٥) (١٠١٨).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٠٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ۩ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو(١): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْعَجْزِ وَالْجُبْنِ(٢) وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْهَرَمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ

○[١٠٠٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ وَبَغْيِ الرِّجَالِ(٣)». [الخامس: ١٢]

○[١٠٠٥] [التقاسيم: ٦٧٥١] [الإتحاف: حب حم ٩٩٩] [التحفة: ت ٥٨٦- س ٦٠٦- س ٦٤٤- س ٦٦١- خ م د س ٨٧٣- د ٨٨٨- خ م ٩١٣- س ٩٧٦- خ ١٠٥٤- خ د ت س ١١١٥- س ١٣٩٠- س ١٦٠٦]، وسيأتي برقم: (١٠١٨).

۩[٢/ ١٥٧ ب].

(١) «يدعو» في (ت): «يقول».

(٢) «والجبن» ليس في الأصل، وينظر: (١٠٠٤) من طريق حميد الطويل، عن أنس ﷺ مرفوعًا، به.

○[١٠٠٦] [التقاسيم: ٦٧٥٢] [الإتحاف: خز عه حب ٥٠٢٧] [التحفة: خ ت س ٣٩١٠]، وتقدم برقم: (٩٩٩) وسيأتي برقم: (٢٠٢٢).

(٣) قوله: «أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات... إلى آخره» وقع في (ت): «أعوذ بالله من البخل والجبن، وأعوذ بالله أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بالله من فتنة الصدر، وشر الدجال». [٢/ ١٥٨ أ].

ذِكْرُ مَا يُعَوِّذُ الْمَرْءُ بِهِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ عِنْدَ شَيْءٍ يَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ

٥[١٠٠٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي[(٢)] عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا: «أُعِيذُكُمَا[(٣)] بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ[(٤)] مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ[(٥)]، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ[(٦)]»، ثُمَّ يَقُولُ ﷺ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُعَوِّذُ بِهِ ابْنَيْهِ: إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو

٥[١٠٠٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ

٥[١٠٠٧] [التقاسيم: ٦٦٥٨] [الإتحاف: حب كم خ حم ٧٣٩٩] [التحفة: خ د ت س ق ٥٦٢٧]، وسيأتي برقم: (١٠٠٨).

(١) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وينظر: «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٥٨).

(٢) «أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٧).

(٣) «أعيذكما» في الأصل: «أعيذ» وفي حاشيته كالمثبت، ونسبه لنسخة، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (١١/ ٤٤٨) من طريق محمد بن سلمة، به.

(٤) «التامة» في (ت): «التامات».

كلمات الله التامة: وصف كلامه بالتمام؛ لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس. وقيل: معنى التمام ها هنا: أنها تنفع المتعوذ بها، وتحفظه من الآفات وتكفيه. (انظر: النهاية، مادة: تمم).

(٥) **الهامة**: كل ذات سم يقتل، والجمع: هوام. (انظر: النهاية، مادة: همم).

(٦) **اللامة**: المصيبة بسوء. (انظر: اللسان، مادة: لمم).

٥[١٠٠٨] [التقاسيم: ٦٦٥٩] [الإتحاف: حب كم خ حم ٧٣٩٩] [التحفة: خ د ت س ق ٥٦٢٧]، وتقدم: (١٠٠٧).

۩[٢/ ١٥٨ ب].

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»، وَكَانَ يَقُولُ ﷺ: «كَانَ أَبُوكُمَا يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالَ رَبِّهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَتَعَوُّذَهُ بِهِ مِنَ النَّارِ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ

٥[١٠٠٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَلَا اسْتَجَارَ(١) رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ»(٢). [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ وَمِنَ النَّفْسِ الَّتِي لَا تَشْبَعُ

٥[١٠١٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ(٣) دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ».

[الخامس: ١٢]

٥[١٠٠٩] [التقاسيم: ٥٥٦] [الإتحاف: حب كم حم ٣٧٨] [التحفة: ت س ق ٢٤٣]، وسيأتي: (١٠٢٩).

(١) استجار: استعاذ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جور).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٠١٠] [التقاسيم: ٦٧٤٦] [الموارد: ٢٤٤١] [الإتحاف: حب ١١٥٥] [التحفة: د ٨٨٧].

(٣) قوله: «نفس لا تشبع، وأعوذ بك من صلاة لا تنفع وأعوذ بك من» ليس في الأصل، وينظر: «المشيخة البغدادية» للسلفي (حديث ٢/ مخطوط) من طريق المعتمر، به.

ذِكْرُ ۩ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

٥[١٠١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ وَأَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ[١]، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حُدُوثِ الْعَاهَاتِ بِهِ[٢]

٥[١٠١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ[٣]، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ[٤]، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ» ۩. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ حَيَاتِهِ وَمَمَاتِهِ

٥[١٠١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ

۩[٢/ ١٥٩ أ].

٥[١٠١١] [التقاسيم: ٦٧٤٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٨١٣٩] [التحفة: خ م س ١٢٥٥٧].

(١) **جهد البلاء**: أشد أنواع المشقة والتعب. (انظر: اللسان، مادة: جهد).

(٢) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد الأزدي الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن من شر المحيا الذي يجب على المرء التعوذ منه الفتنة وكذلك الممات» (١٠١٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٠١٢] [التقاسيم: ٦٧٥٧] [الموارد: ٢٤٤٧] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٤٠] [التحفة: د ١١٥٩- س ١٤٢٤].

(٣) «البرص» في الأصل: «البرض» وهو خطأ، وينظر: «الدعاء» للطبراني (١٣٤٢) عن الفضل، به.

(٤) **الجذام**: مرض يصيب الأعصاب والأطراف، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها، ويقال لصاحبها: مجذوم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جذم).

۩[٢/ ١٥٩ ب].

٥[١٠١٣] [التقاسيم: ٦٧٥٨] [الإتحاف: حب حم ١٩٧٩١] [التحفة: س ١٣٤٧٩- م س ١٢٢٨٤- ت ١٢٥٣٩- م ١٣٥٢٨- م س ١٣٥٣٠- م س ١٣٦٨٨- س ١٣٩١٤- م د س ق ١٤٥٨٧- خ م ١٥٤٢٧- س ١٥٤٣٥]، وتقدم: (٩٩٧) وسيأتي: (١٠١٤) (١٩٦٣).

أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ التَّعَوُّذُ مِنْهُ الْفِتْنَةَ وَكَذَلِكَ الْمَمَاتِ

ه[١٠١٤] *أَخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ۩ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**»[(١)] . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ التَّعَوُّذِ الَّذِي يُعَاذُ الْإِنْسَانُ مِنْهُ مِنْ نَهْشِ الْهَوَامِّ

ه[١٠١٥] *أَخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ وَالْحَارِثَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ[(٢)] ! فَقَالَ : «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّكَ**[(٣)]» . [الأول : ١٠٤]

ه[١٠١٤] [التقاسيم : ٦٧٥٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٠٤٢٩] [التحفة : م س ١٢٢٨٤- ت ١٢٥٣٩- س ١٣٤٧٩- م ١٣٥٢٨- م س ١٣٥٣٠- م س ١٣٦٨٨- س ١٣٩١٤- م د س ق ١٤٥٨٧- خ م ١٥٤٢٧- س ١٥٤٣٥] ، وتقدم : (٩٩٧) (١٠١٣) و سيأتي : (١٩٦٣) .

۩[٢/ ١٦٠ أ] .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[١٠١٥] [التقاسيم : ١٧٦٨] [الإتحاف : خز عه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة : سي ١٢٦٢٢- سي ق ١٢٦٦٣- سي ١٢٧٣٥- سي ١٢٧٤٥- م سي ١٢٨٧٥- م سي ١٢٨٨٧- د سي ١٣٥١٦- سي ١٥٥١٠] .

(٢) البارحة : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(٣) «يضرك» في (ت) : «تضرك» ، وينظر : (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠٣١) .

ذِكْرُ ۩ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْتَرِزُ الْمَرْءُ بِقَوْلِهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ مِنْ لَسْعِ الْحَيَّاتِ

ο[١٠١٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: مَا نِمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ، قَالَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا يَحْتَرِزُ بِقَوْلِهِ مَا قُلْنَا مِنْ لَسْعِ الْحَيَّاتِ عِنْدَ الْمَسَاءِ، إِذَا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا مَرَّةً وَاحِدَةً

ο[١٠١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصَّبَاحِ»، قَالَ: وَكَانَ إِذَا لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: «أَمَا قَالَ الْكَلِمَاتِ؟!». [الأول: ٢]

۩[٢/ ١٦٠ ب].

ο[١٠١٦] [التقاسيم: ٥٠٠] [الإتحاف: خز عه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة: سي ١٢٦٢٢- سي ق ١٢٦٦٣- سي ١٢٧٣٥- سي ١٢٧٤٥- م سي ١٢٨٧٥- م سي ١٢٨٨٧- د سي ١٣٥١٦- سي ١٥٥١٠]، وتقدم برقم: (١٠١٥) وسيأتي برقم: (١٠١٧)، (١٠٣١).

(١) قوله: «رسول الله ﷺ: «من أي شيء؟» قال: لدغتني عقرب، قال» ليس في الأصل، ووقع في (س) (٣/ ٢٩٨)، (ت) بين معقوفين، وينظر: «الموطأ» (٢٠٠١) رواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، به.

ο[١٠١٧] [التقاسيم: ٥٠١] [الموارد: ٢٣٦٠] [الإتحاف: خز عه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة: سي ١٢٦٢٢- سي ق ١٢٦٦٣- سي ١٢٧٣٥- سي ١٢٧٤٥- م سي ١٢٨٧٥- م سي ١٢٨٨٧- د سي ١٣٥١٦- سي ١٥٥١٠]، وتقدم برقم: (١٠١٥)، (١٠١٦) وسيأتي برقم: (١٠٣١).

(٢) «الحسين» في الأصل، (د)، «الإتحاف»: «الحسن» وهو خطأ، وينظر: «تاريخ نيسابور» للحاكم (١/ ٤٤)، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٤٤٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨٧).

۩[٢/ ١٦١ أ].

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ النِّفَاقِ فِي دِينِهِ وَالرِّيَاءِ فِي طَاعَتِهِ(١)

٥[١٠١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو(٢) يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ(٣) وَالْعَيْلَةِ(٤)، وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ(٥)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ ۩، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَسَادِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَيْهِ بِسُوءِ عُمُرِهِ

٥[١٠١٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَجَّتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا، وَسَمِعْتُهُ(٦) يَقُولُ بِجَمْعٍ(٧): أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٠١٨] [التقاسيم: ٦٧٦٠] [الموارد: ٢٤٤٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٤٠] [التحفة: ت ٥٨٦- س ٦٠٦- س ٦٤٤- س ٦٦١- خ م د س ٨٧٣- د ٨٨٨- خ م ٩١٣- س ٩٧٦- خ ١٠٥٤- خ د ت س ١١١٥- د ١١٥٩- س ١٣٩٠- س ١٤٢٤- س ١٦٠٦]، وتقدم برقم: (١٠٠٤)، (١٠٠٥).

(٢) «يدعو» ليس في (د).

(٣) «والغفلة» ليس في (د).

(٤) «والعيلة» ليس في الأصل، وينظر: «الدعاء» للطبراني (١/ ٤٠٠)، «الدعوات الكبير» للبيهقي (١/ ٤٥٩) من طريق شيبان، به.

(٥) «والمسكنة» ليس في (د).

۩[٢/ ١٦١ ب].

٥[١٠١٩] [التقاسيم: ٦٧٦١] [الموارد: ٢٤٤٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٧٣١] [التحفة: د س ق ١٠٦١٧- س ١٩١٨٠].

(٦) «وسمعته» في (د): «فسمعته».

(٧) جمع: علم للمزدلفة، وهي أحد مشاعر الحج بين منى وعرفة، وسُميت المزدلفة جمعًا لاجتماع الناس بها، ومنها يسن للحاج أن يلتقط الجمار. (انظر: معالم مكة) (ص٢٦٦).

خَمْسٍ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ[١] سُوءِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الدَّيْنِ الَّذِي لَا وَفَاءَ لَهُ عِنْدَهُ ۞

ه[١٠٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ[٢] ، أَنَّهُ سَمِعَ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ[٣] مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُعْدَلُ الدَّيْنُ بِالْكُفْرِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَشْتَبِهُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَإِنْ كَانَ مُبَايِنًا لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ

ه[١٠٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو[٤] بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٥] سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ التُّجِيبِيُّ ، عَنْ دَرَّاجٍ

---

(١) قوله : «البخل والجبن وأعوذ بك من» ليس في الأصل ، وينظر : «سنن النسائي» (٥٤٩٧) من طريق يونس ، به .

۞[٢/ ١٦٢ أ] .

ه[١٠٢٠] [التقاسيم : ٦٧٥٣] [الموارد : ٢٤٣٩] [الإتحاف : حب كم ٥٢٨٣] [التحفة : س ٤٠٦٤] ، وتقدم برقم : (١٠٠٥) وسيأتي برقم : (١٠٢١) .

(٢) «غيلان» في الأصل : «علان» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٦٨) ، «الثقات» للمصنف (٦/ ٤٠٩) .

(٣) لفظ الجلالة : «بالله» في (د) : «بك» .

ه[١٠٢١] [التقاسيم : ٦٧٥٦] [الموارد : ٢٤٣٨] [الإتحاف : حب كم ٥٢٨٣] [التحفة : س ٤٠٦٤] ، وتقدم برقم : (١٠٢٠) .

(٤) «عمرو» في الأصل : «محمد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١/ ٤١٥) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٩) .

(٥) «أخبرني» في (د) : «أنبأنا» .

أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَيَعْتَدِلَانِ(١)؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ»(٢) . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الدَّيْنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[١٠٢٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٣) الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا ، وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا ۞ وَعَمْدَنَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي(٤) أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعِبَادِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفَقْرِ عَنْهُ إِلَى الْعِبَادِ

ه[١٠٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» .

[الخامس : ١٢]

---

(١) «يعتدلان» في (د) «يعدلان» .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[١٠٢٢] [التقاسيم : ٦٧٥٤] [الموارد : ٢٤١٧] [الإتحاف : حب كم حم ١١٩٦٠] [التحفة : س ٨٨٦٦] .

(٣) قوله : «أبي عبد الرحمن» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

۞[٢/ ١٦٢ ب] .

(٤) «إني» ليس في (د) .

ه[١٠٢٣] [التقاسيم : ٦٧٥٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٧١٤١] [التحفة : س ١١٧٠٦ - د سي ١١٦٨٥ - ت ١١٧٠٥] .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجُوعِ وَالْخِيَانَةِ(١)

ه[١٠٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ۩: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ(٢)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ(٣)». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَنْ يَظْلِمَ أَحَدًا أَوْ يَظْلِمَهُ أَحَدٌ

ه[١٠٢٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ(٦) أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ». [الخامس: ١٢]

---

(١) من هنا إلى حديث أحمد بن حمدان التستري الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا من سوء الجوار في العقبى به يتعوذ منه» (١٠٢٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٠٢٤] [التقاسيم: ٦٧٦٢] [الموارد: ٢٤٤٤] [الإتحاف: حب ١٨٥٢٠] [التحفة: د س ١٣٠٤٠- ق ١٤٢٩٦].

۩[٢/١٦٣ أ].

(٢) **الضجيع**: الصاحب. (انظر: مجمع البحار، مادة: ضجع).

(٣) **البطانة**: ضد الظاهرة، وأصله في الثوب فاتسع فيما يستبطن الرجل من أمره. (انظر: مجمع البحار، مادة: بطن).

ه[١٠٢٥] [التقاسيم: ٦٧٦٢] [الموارد: ٢٤٤٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٧٦٦] [التحفة: س ق ١٢٢٣٥- د س ١٣٣٨٥]، وتقدم برقم: (٩٩٨).

(٤) «قال: حدثنا» في (د): «عن».

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبانا».

(٦) «من» ليس في (د).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْمُنَاقَشَةِ عَلَىٰ جِنَايَاتِهِ فِي الْعُقْبَىٰ، وَالْوُقُوعِ فِي ۩ أَمْثَالِهَا فِي الدُّنْيَا

○[١٠٢٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا وَصَلَهُ إِلَّا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ

○[١٠٢٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ ﷺ ۩: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ سُوءِ الْجِوَارِ فِي الْعُقْبَىٰ بِهِ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ

○[١٠٢٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى التُّسْتَرِيُّ بِعَبَّادَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

۩[٢/ ١٦٣ ب].

○[١٠٢٦] [التقاسيم: ٦٧٦٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٥٨١] [التحفة: م د س ق ١٧٤٣٠- س ١٧٦٧٩]، وسيأتي: (١٠٢٧).

○[١٠٢٧] [التقاسيم: ٦٧٦٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٥٨١] [التحفة: م د س ق ١٧٤٣٠- س ١٧٦٧٩]، وتقدم: (١٠٢٦).

۩[٢/ ١٦٤ أ].

○[١٠٢٨] [التقاسيم: ٦٧٦٥] [الموارد: ٢٠٥٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٥٢١] [التحفة: س ١٣٠٥٤].

أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ ؛ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ[(١)] يَتَحَوَّلُ»[(٢)] . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ سُؤَالِ النَّارِ رَبَّهَا[(٣)] أَنْ يُجِيرَ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ مِنَ النَّارِ

٥[١٠٢٩] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ الْجُنَيْدِ - إِمْلَاءً[(٤)] بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[(٥)] ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْإِنْسَانُ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ۩ ذَلِكَ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا

٥[١٠٣٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٦)] عِيسَى ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا[(٧)]

---

(١) «البادية» في الأصل : «البادي» ، وينظر : «جزء حديث أبي سعيد الأشج» (٦٨) عن أبي خالد ، به .

(٢) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الاستحباب للمرء أن يكثر سؤال ربه جل وعلا دخول الجنة وتعوذه به من النار في أيامه ولياليه . أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا أبو كريب [٢/ ١٦٤ ب] ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا بريد بن أبي مريم : عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما سأل رجل مسلم الجنة ثلاث مرات إلا قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاث مرات إلا ، قالت النار : اللهم أجره» وضرب عليه ، وسبق : (١٠٠٩ ، ١٠١٠) .

نهاية هذا الحديث آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) «ربها» في الأصل : «ربه» .

٥[١٠٢٩] [التقاسيم : ٤٩٤] [الموارد : ٢٤٣٣] [الإتحاف : حب كم حم ٣٧٨] [التحفة : ت س ق ٢٤٣] ، وتقدم برقم : (١٠٠٩) .

(٤) «إملاء» ليس في (د) .

(٥) بعد «قتيبة» في (ت) : «بن سعيد» .

۩[٢/ ١٦٥ أ] .

٥[١٠٣٠] [التقاسيم : ٥٠٤] [الموارد : ٢٣٥٣] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣١٩] [التحفة : د سي ق ٢٠٠٤] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٧) «وأنا» من (د) ، وينظر : «السنن الكبرى» للنسائي (٩٩٥٨) عن علي بن خشرم ، به .

عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ[1] وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الدُّعَاءَ يَدْفَعُ[2] الْقَضَاءَ السَّابِقَ

٥[١٠٣١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا لُدِغَ[3] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ قُلْتَ ۩ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، مَا ضَرَّكَ» .

قَالَ : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ[4] إِذَا لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنَّا أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَهَا . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «مَا ضَرَّكَ» أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَا قُلْنَا لَمْ يَضُرَّكَ أَلَمُ اللَّدْغِ ، لَا أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ يَدْفَعُ قَضَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ .

* * *

---

(١) قوله : «أبوء بنعمتك علي» من (د) ، وينظر المصدر السابق .

(٢) «يدفع» أمامه في حاشية الأصل : «يرفع» ، ونسبه لنسخة .

٥[١٠٣١] [التقاسيم : ٤٩٩] [الإتحاف : خز عه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة : سي ١٢٦٢٢- سي ق ١٢٦٦٣- سي ١٢٧٣٥- سي ١٢٧٤٥- م سي ١٢٨٧٥- م سي ١٢٨٨٧- د سي ١٣٥١٦- سي ١٥٥١٠] ، وتقدم برقم : (١٠١٥) ، (١٠١٦) ، (١٠١٧) .

(٣) «لدغ» كأنه في الأصل : «لديغ» ، وينظر : «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٧١٢) من طريق سهيل ، به .

۩[٢/ ١٦٥ ب] .

(٤) قوله : «أبو هريرة» وقع في الأصل : «أبا هريرة» ، وهو خلاف الجادة .

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الرقائق في الإحسان من التقاسيم والأنواع

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْتَشَارِ بِالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْتَشِيرِ فِيمَا يَسْتَشِيرُهُ فِيهِ

ه[١٠٣٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ». [الأول: ٩٢]

تَفَرَّدَ بِهِ أَسْوَدُ، عَنْ شَرِيكٍ.

* * *

ه[١٠٣٢] [التقاسيم: ١٥٣٢] [الموارد: ١٩٩١] [الإتحاف: مي حب حم ١٤٠١١] [التحفة: ق ٩٩٨٨].

٨- كتاب الطهارة

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ

ه[١٠٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَأَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَا[١] : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ يَقُولُ : قَالَ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَدِّدُوا[٣] وَقَارِبُوا[٤] ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِمَّا ذَكَرْنَا[٥] فِي كُتُبِنَا ؛ أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ الِاسْمَ بِالْكُلِّيَّةِ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ شَيْءٍ ، يُطْلَقُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ ، فَقَوْلُهُ ﷺ : «لَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» ، أَطْلَقَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَلَى الْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ ، وَالْوُضُوءُ[٦] مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ ، كَذَلِكَ أَوْقَعَ ﷺ[٧] اسْمَ الْإِيمَانِ عَلَى الْمُقِرِّ دُونَ[٨] الْعَمَلِ بِهِ لِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَخَبَرُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ خَبَرٌ مُنْقَطِعٌ ، فَلِذَلِكَ تَنَكَّبْنَاهُ .

ه[١٠٣٣] [التقاسيم : ١١] [الموارد : ١٦٤] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢٤٨٦] [التحفة : ق ٢٠٨٦] .

(١) «قالا» ليس في الأصل .

(٢) «قال» في الأصل : «قال : قال» .

(٣) **السداد** : الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

(٤) **المقاربة** : الاقتصاد في الأمور كلها ، وترك الغلو فيها والتقصير . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

(٥) «ذكرنا» في (ت) : «نقول» .

(٦) بعد «والوضوء» في (ت) : «جزء» .

(٧) قوله : «أوقع ﷺ» من (ت) .

(٨) قوله : «المقر دون» وقع في الأصل : «المفرد» .

١- بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ

ذِكْرُ حَطِّ[1] الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ

ه[١٠٣٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ۩: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو[2] اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ[3] عَلَى الْمَكَارِهِ[4]، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ[5]، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَاهُ الرِّبَاطُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّ الْوُضُوءَ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

ه[١٠٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُوَيَرُ بْنُ مُعَاذٍ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **حط**: أنزل وألقى. (انظر: النهاية، مادة: حطط).

ه[١٠٣٤] [التقاسيم: ١٢] [الإتحاف: خز حب ط حم ١٩٣١٨] [التحفة: م س ١٤٠٨٧ - م ت ١٣٩٨١ - ت ٢٨٢].

۩[٢/ ١٦٦ أ].

(٢) **المحو**: ذهاب أثر الشيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: محا).

(٣) **إسباغ الوضوء**: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٤) **المكاره**: جمع المكره، وهو: ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. (انظر: النهاية، مادة: كره).

(٥) **الرباط**: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها، فشبه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة، أي: أن المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله. (انظر: النهاية، مادة: ربط).

ه[١٠٣٥] [التقاسيم: ١٣] [الموارد: ١٦١] [الإتحاف: حب ٢٧١٢].

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ(١) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ(٢) ﷺ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ(٣) الرِّبَاطُ ۩» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ حَطِّ الْخَطَايَا بِالْوُضُوءِ ، وَخُرُوجِ الْمُتَوَضِّئِ نَقِيًّا مِنْ ذُنُوبِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ

٥[١٠٣٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ : الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ(٤) آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - أَوْ نَحْوَ هَذَا ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا(٥) يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْمُتَوَضِّئِ بِوُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ ۩

٥[١٠٣٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

---

(١) «سلمة» في الأصل : «مسلم» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٨٩) ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٤٠) .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» . (٣) «فذلك» في (د) : «فذلكم» .

۩[٢/ ١٦٦ ب] .

٥[١٠٣٦] [التقاسيم : ١٤] [الإتحاف : مي خز طح حب ط حم ١٨٠٦٠] [التحفة : م ت ١٢٧٤٢] .

(٤) قوله : «أو مع» وقع في الأصل : «ومع» ، وينظر : «الموطأ» (٧٥) رواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر ، به .

(٥) **البطش** : العمل والاكتساب . (انظر : المشارق) (١/ ٨٨) .

۩[٢/ ١٦٧ أ] .

٥[١٠٣٧] [التقاسيم : ١٥] [الإتحاف : خز حب حم عه ١٣٦٤٧] [التحفة : م ٩٧٨٧- م س ق ٩٧٨٩- م -

مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمْرَانَ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ جَلَسَ عَلَى الْمَقَاعِدِ ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَآذَنَهُ[1] بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَمَا[2] حَدَّثْتُكُمُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنِ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ ؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا» . قَالَ مَالِكٌ : أُرَاهُ يُرِيدُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[3] [هود : ١١٤] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّئِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْهُ إِذَا تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ وَصَلَّىٰ كَمَا أُمِرَ ۞

○[١٠٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ[4] الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ[5] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ[6] فَفَاتَهُمُ الْعَدُوُّ ، وَأَبْطَئُوا[7] ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ

- ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م س ٩٧٩٣- خ م د س ٩٧٩٤- م ٩٧٩٦- خ م س ٩٧٩٧- د ٩٧٩٩- م ٩٨٣٣] ، وتقدم برقم : (٣٦٠) وسيأتي برقم : (١٠٤٠) ، (١٠٥٣) ، (١٠٥٥) .

(١) **الإيذان** : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٢) «لما» في (ت) : «ما» .

(٣) قوله تعالى : «﴿وَأَقِمِ﴾» في الأصل : «أقم» ، وهو خلاف التلاوة .

۞[٢/ ١٦٧ ب] .

○[١٠٣٨] [التقاسيم : ١٦] [الموارد : ١٦٦] [الإتحاف : مي حب حم ٤٣٧٥] [التحفة : س ق ٣٤٦٢] .

(٤) قوله : «محمد بن» ليس في (د) ، وأثبته حسين أسد في تحقيقه لـ (د) بالمخالفة لأصليه الخطيين .

(٥) «اللخمي» ليس في الأصل ، وينظر : «الأنساب» للسمعاني (٨/ ٤٥٢) .

(٦) **السلاسل** : ماء لبني جذام ، وهي اليوم شمال غرب المملكة العربية السعودية ، شرق ميناءي الوجه وضبا . وكانت غزوة السلاسل في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ١٨٠) .

(٧) «وأبطئوا» في (س) (٣/ ٣١٧) : «فرابطوا» .

سُفْيَانَ[١] : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَاتَنَا الْعَدُوُّ الْعَامَ! وَقَدْ أُخْبِرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ[٢] : يَا ابْنَ أَخِي ، أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّىٰ كَمَا أُمِرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ، أَكَذَلِكَ[٣] يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ : نَعَمْ . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمَسَاجِدُ الْأَرْبَعَةُ : مَسْجِدُ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدُ الْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدُ الْأَقْصَىٰ ، وَمَسْجِدُ قُبَاءٍ ، وَغَزَاةُ[٤] السَّلَاسِلِ كَانَتْ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ ، وَغَزَاةُ السَّلَاسِلِ[٥] كَانَتْ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أَرَادَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ

○[١٠٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانٍ يُحَدِّثُ أَبَا بُرْدَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ، فَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ[٦] لِمَا بَيْنَهُنَّ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّئِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

○[١٠٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ،

---

(١) قوله : «بن سفيان» ليس في الأصل . (٢) قوله : «أبو أيوب» ليس في الأصل .
(٣) «أكذلك» في (د) : «أكذاك» . (٤) «وغزاة» في (ت) : «وغزوة» .
(٥) قوله : «وغزاة السلاسل» وقع في (ت) : «وغزوة ذات السلاسل» .
۩[٢/١٦٨ أ] .
○[١٠٣٩] [التقاسيم : ١٧] [الإتحاف : حب عه ١٣٦٤٨] [التحفة : م س ق ٩٧٨٩- م ٩٧٨٧- م ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م س ٩٧٩٣- خ م د س ٩٧٩٤- م ٩٧٩٦- خ م س ٩٧٩٧- د ٩٧٩٩] .
(٦) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .
○[١٠٤٠] [التقاسيم : ١٨] [الإتحاف : حب ١٣٧١٤] [التحفة : م ٩٧٨٧- م س ق ٩٧٨٩- م ٩٧٩١- =

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ ۩ عَفَّانَ ، فَدَعَا بِطَهُورٍ[1] فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَخُشُوعَهَا ؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةً ، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَبْلُغُهُمْ مَبْلَغَ وُضُوئِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، نَسْأَلُ اللَّهَ الْوُصُولَ إِلَى ذَلِكَ

○[١٠٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَبْلُغُ حِلْيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَبْلَغَ الْوُضُوءِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أُمَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ تُعْرَفُ فِي الْقِيَامَةِ بِالتَّحْجِيلِ[2] بِوُضُوئِهِمْ كَانَ فِي الدُّنْيَا

○[١٠٤٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ

- (س) ق ٩٧٩٢- خ م س ٩٧٩٣- خ م د س ٩٧٩٤- م ٩٧٩٦- خ م س ٩٧٩٧- م ٩٨٣٣] ، وتقدم : (٣٦٠) (١٠٣٧) وسيأتي : (١٠٥٣) (١٠٥٥) .

۩[٢/١٦٨ ب] .

(١) **الطهور** : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

○[١٠٤١] [التقاسيم : ١٩] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٨١٥] .

۩[٢/١٦٩ أ] .

(٢) **التحجيل** : بياض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام . (انظر : النهاية ، مادة : حجل) .

○[١٠٤٢] [التقاسيم : ٢٠] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٣٢٠] [التحفة : خت ١٣٣٥٢- م ق ١٣٣٩٩- م ١٣٤٥٨- م ١٤٠٠٨- ق ١٤٠٣٤- م ١٤٠٥٧- م ١٤٣٧٩- خ م ١٤٣٨٥- خ م ١٤٦٤٣] ، وسيأتي برقم : (١٠٤٤) ، (٣١٧٤) ، (٧٢٨٢) ، (٧٢٨٥) .

فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ، وَدِدْتُ[(١)] أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ[(٢)]؟! قَالَ : «بَلْ أَنْتُمْ[(٣)] أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ[(٤)] عَلَى الْحَوْضِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ فَقَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ[(٥)] مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهْمٍ[(٦)] بُهْمٍ[(٧)] ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» ، قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَلَيُذَادَنَّ[(٨)] رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ، أُنَادِيهِمْ : أَلَا هَلُمَّ ، أَلَا هَلُمَّ ، فَيُقَالُ ۞ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : فَسُحْقًا ، فَسُحْقًا ، فَسُحْقًا» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الِاسْتِثْنَاءُ يَسْتَحِيلُ فِي الشَّيْءِ الْمَاضِي ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الِاسْتِثْنَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَحَالُ الْإِنْسَانِ فِي الِاسْتِثْنَاءِ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ إِذَا اسْتَثْنَىٰ فِي إِيمَانِهِ : فَضَرْبٌ مِنْهُ طَلْقٌ[(٩)] مُبَاحٌ لَهُ ذَلِكَ ، وَضَرْبٌ آخَرُ إِذَا اسْتَثْنَىٰ فِيهِ الْإِنْسَانُ كَفَرَ ، وَأَمَّا الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُجَوِّزُ ذَلِكَ فَهُو : أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالْبَعْثِ وَالْمِيزَانِ ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ الْحَالَةَ؟ فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : أَنَا مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ حَقًّا ، وَمُؤْمِنٌ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ حَقًّا[(١٠)] ، فَمَتَىٰ مَا اسْتَثْنَىٰ فِي هَذَا كَفَرَ .

---

(١) **الود** : التمني . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ودد) .

(٢) «إخوانك» في (ت) : «بإخوانك» . (٣) «أنتم» ليس في الأصل .

(٤) **الفرط** : المتقدم . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .

(٥) **الغر** : بياض في وجه الفرس ، وذلك مما يحسنه ويزينه . (انظر : جامع الأصول) (٧/ ١٨٨) .

(٦) **دهم** : جمع أدهم ، وهو : الأسود . (انظر : اللسان ، مادة : دهم) .

(٧) **البهم** : جمع بهيم ، وهو : الذي لا يخالط لونه لون سواه . (انظر : النهاية ، مادة : بهم) .

(٨) **الذود** : الطرد والدفع . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

۞[٢/ ١٦٩ ب] . (٩) «طلق» في الأصل : «يطلق» .

(١٠) بعد «حقا» في الأصل : «فهي ما استثنى» .

وَالضَّرْبُ الثَّانِي : إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ : أَنْتَ[(١)] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ، وَهُمْ فِيهَا خَاشِعُونَ[(٢)] ، وَعَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ؟ فَيَقُولُ : أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَوْ يُقَالُ لَهُ : أَنْتَ ۩ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَيَسْتَثْنِي أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ ، وَالْفَائِدَةُ فِي الْخَبَرِ حَيْثُ قَالَ ﷺ : «**وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ**» أَنَّهُ ﷺ دَخَلَ بَقِيعَ الْغَرْقَدِ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ وَمُنَافِقُونَ فَقَالَ : «**إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ**» ، وَاسْتَثْنَى الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُسْلِمُونَ فَيَلْحَقُونَ بِكُمْ ، عَلَىٰ أَنَّ اللُّغَةَ تُسَوِّغُ إِبَاحَةَ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الشَّيْءِ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَإِنْ لَمْ يُشَكَّ فِي كَوْنِهِ ، لِقَوْلِهِ[(٣)] ﷻ : ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [الفتح : ٢٧][(٤)] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّحْجِيلَ بِالْوُضُوءِ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا هُوَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَطْ وَإِنْ كَانَتِ الْأُمَمُ قَبْلَهَا تَتَوَضَّأُ لِصَلَاتِهَا

٥[١٠٤٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَرِدُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ؛ سِيمَا أُمَّتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهَا**» . [الأول : ٢]

---

(١) «أنت» في الأصل : «إنك» .

(٢) «خاشعون» في الأصل : «خاشعين» .

۩[٢/ ١٧٠ أ] .

(٣) «لقوله» في (ت) : «كقول الله» .

(٤) بعد قول أبي حاتم في الأصل : «ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم كان في الدنيا . أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا حماد بن كامل بن طلحة بن سلمة [كذا ، والصواب : كامل بن طلحة ، قال : حدثنا حماد بن سلمة] ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ، أنهم قالوا : يا رسول الله ، كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال : «غر [٢/ ١٧٠ ب] ، محجلون ، بلق من آثار الطهور»» . وضرب عليه ، وسيأتي : (٧٢٨٤) .

٥[١٠٤٣] [التقاسيم : ٢١] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٨١٥] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّحْجِيلَ يَكُونُ لِلْمُتَوَضِّئِ فِي الْقِيَامَةِ مَبْلَغَ وُضُوئِهِ فِي الدُّنْيَا

ه[١٠٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ ، فَغَسَلَ ۩ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى كَادَ يَبْلُغُ الْمَنْكِبَيْنِ[١] ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَفَعَ إِلَى السَّاقَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِنَبِيِّهِ ﷺ بِالرِّسَالَةِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ

ه[١٠٤٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُدَّامَ أَنْفُسِنَا ، نَتَنَاوَبُ الرِّعْيَةَ - رِعْيَةَ إِبِلِنَا ، فَكُنْتُ عَلَى رِعْيَةِ الْإِبِلِ ، فَرُحْتُهَا بِعَشِيٍّ ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ ۩ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ ، فَقَدْ أَوْجَبَ»[٢] ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَجْوَدَ[٣] هَذِهِ!

ه[١٠٤٤] [التقاسيم : ٢٢] [الإتحاف : طح حب حم ٢٠٠٤٤] [التحفة : م ق ١٣٣٩٩ - م ١٤٠٠٨ - ق ١٤٠٣٤ - م ١٤٠٥٧ - خ م ١٤٦٤٣] ، وتقدم : (١٠٤٢) وسيأتي : (٧٢٨٩) .

۩[٢/ ١٧١ أ] .

(١) **المنكبان** : مثنى منكب ، وهو ما بين الكتف والعنق ، الجمع : مناكب . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

ه[١٠٤٥] [التقاسيم : ٢٣] [الإتحاف : خز حب كم حم عه ١٣٨٦٢] [التحفة : م د س ٩٩١٤ - د ٩٩٧٤] .

۩[٢/ ١٧١ ب] .

(٢) **أوجب** : فعل فعلًا وجبت له به الجنة . (انظر : النهاية ، مادة : وجب) .

(٣) **الأجود** : الأكرم . (انظر : اللسان ، مادة : جود) .

فَقَالَ رَجُلٌ : الَّذِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قُلْتُ : مَا هُوَ يَا أَبَا حَفْصٍ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَالَ آنِفًا قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ : «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ وُضُوئِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ لَهُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**» .

قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ : وَحَدَّثَنِيهِ رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عُثْمَانَ هَذَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ حَرِيزَ بْنَ عُثْمَانَ الرَّحَبِيَّ ، وَإِنَّمَا اعْتِمَادُنَا عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ الْأَخِيرِ ؛ لِأَنَّ حَرِيزَ بْنَ عُثْمَانَ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ ۩ .

ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَكِ لِلْبَائِتِ مُتَطَهِّرًا عِنْدَ اسْتِيقَاظِهِ

○[١٠٤٦] *أَخْبَرَنَا*(١) مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ(٣) الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَطَاءٍ(٤) ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ بَاتَ طَاهِرًا(٥) بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلَمْ(٦) يَسْتَيْقِظْ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا**» . [الأول : ٢]

۩[٢/ ١٧٢ أ] .

○[١٠٤٦] [التقاسيم : ١٨٩] [الموارد : ١٦٧] [الإتحاف : حب ١٠٠١١] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «بعكبرا» في (د) : «بعكبراء» بالمد ، وكلاهما جائز ، وينظر : «معجم البلدان» لياقوت الحموي (٤/ ١٤٢) .

(٣) «عن» في (ت) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «عطاء» في (د) : «عاصم» وهو خطأ ، وصوبه حسين سليم أسد في تحقيقه لـ (د) بالمخالفة لأصليه الخطيين ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «طاهرا» في (د) : «على طهارة» .

(٦) «فلم» في (د) : «فلا» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ(١) عَلَىٰ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُسْلِمِ عُقَدًا كَعَقْدِهِ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِهِ(٢) عِنْدَ النَّوْمِ

٥[١٠٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ ۩ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ(٣) بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ».

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ(٤) يَقُولُ: «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ(٥) مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطُّهُورِ، وَعَلَيْهِ(٦) عُقَدٌ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا(٧) وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي(٨) وَرَاءَ الْحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي(٩)، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ»(١٠). [الأول: ٢]

---

(١) **العقد**: الشد والربط. (انظر: اللسان، مادة: عقد).

(٢) **قافية الرأس**: القفا. وقيل: مؤخره. وقيل: وسطه، أراد تثقيله في النوم وإطالته، فكأنه قد شدّ عليه شدادًا وعقده ثلاث عقد. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

٥[١٠٤٧] [الموارد: ١٦٨] [الإتحاف: حب حم ١٣٨٧٠].

۩[٢/ ١٧٢ ب].

(٣) **تبوء المقعد من النار**: نزول المنزل من النار؛ يقال: بوَّأه الله منزلًا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٤) قوله: «وسمعت النبي ﷺ» وقع في (د): «وسمعته ﷺ».

(٥) قوله: «رجل من أمتي يقوم» وقع في (د): «يقوم الرجل من أمتي».

(٦) «وعليه» في الأصل: «وعليكم»، وينظر: «مسند أحمد» (٢٩/ ٣٢٩) من طريق ابن وهب، به.

(٧) «فإذا» في (د): «وإذا».

(٨) «للذي» في (د): «للذين».

(٩) «ليسألني» في (د): «يسألني».

(١٠) ينظر مكررًا: (٢٥٥٥).

٢- بَابُ فَرْضِ الْوُضُوءِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ أَدَاءَ فَرْضِهِ ۞

٥[١٠٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَفْقَتَانِ[١] فِي صَفْقَةٍ رِبًا، وَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ لِلْمُتَوَضِّئِ، مَعَ الْقَصْدِ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

٥[١٠٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ[٢] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ، فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ[٣] فَصُنِعَتْ، وَأُتِيْنَا بِقِنَاعٍ - وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ ۞ التَّمْرُ - فَأَكَلْنَا، ثُمَّ جَاءَ[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا؟ أَوْ آمُرُ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ[٥] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٦] جُلُوسٌ إِذْ رَفَعَ[٧] الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٨] ﷺ: «مَا

۞[٢/ ١٧٣ أ].

٥[١٠٤٨] [التقاسيم: ١٣٥٥] [الموارد: ١٦٣-١١١١] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٨٠٦]، وسيأتي برقم: (٥٠٥٩).

(١) **صفقتان**: مثنى صفقة، والمراد: بيعتان. (انظر: النهاية، مادة: صفق).

٥[١٠٤٩] [التقاسيم: ٤٣٣٧] [الموارد: ١٥٩] [الإتحاف: مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٢]، وسيأتي برقم: (١٠٨٢).

(٢) «المنتفق» في الأصل: «المنفق»، وينظر: «سنن أبي داود» (١٤٣) من طريق يحيى بن سليم، به.

(٣) «بخزيرة» في الأصل: «بخريزة»، وينظر المصدر السابق.

۞[٢/ ١٧٣ ب].

(٤) قوله: «ثم جاء» وقع في الأصل: «فجاء».

(٥) «مع» في الأصل: «من».

(٦) ضبب في الأصل على: «ﷺ» ولم يتمها.

(٧) «رفع» في (د): «دفع».

(٨) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

وَلَدَتْ؟» ، قَالَ : بَهْمَةٌ ، قَالَ : «اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً» ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ[(١)] فَقَالَ : «لَا تَحْسِبَنَّ - وَلَمْ يَقُلْ : لَا تَحْسَبَنَّ - أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا ، إِنَّ لَنَا غَنَمًا مِائَةً لَا تَزِيدُ ، فَإِذَا[(٢)] وَلَدَتْ بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي امْرَأَةً وَفِي[(٣)] لِسَانِهَا شَيْءٌ ، قَالَ : «فَطَلِّقْهَا إِذَنْ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي مِنْهَا وَلَدًا ، وَلَهَا صُحْبَةٌ ، قَالَ : «عِظْهَا ، فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَقْبَلُ ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ[(٤)] ضَرْبَكَ أَمَتَكَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، قَالَ[(٥)] : «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ[(٦)] ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا ۩» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

ه[١٠٥٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَتَوَضَّئُوا وَهُمْ عِجَالٌ ، قَالَ : فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ[(٧)] تَلُوحُ[(٨)] لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ»[(٩)] . [الأول : ٧٨]

---

(١) «علي» في (د) : «علينا» . (٢) «فإذا» في الأصل : «فما» .

(٣) «وفي» في الأصل : «في» بدون واو ، وينظر : (٤٥٣٨) .

(٤) **الظعينة** : المرأة ، والجمع : الظُّعُن ، والظعائن ، والأظعان . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

(٥) «قال» في (د) : «فقال» .

(٦) **التخليل** : إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه . والمراد : تفريق أصابع اليدين والرجلين في الوضوء . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .

۩[٢/ ١٧٤ أ] .

ه[١٠٥٠] [التقاسيم : ١٣٥٦] [التحفة : م د س ق ٨٩٣٦] .

(٧) **الأعقاب** : جمع العقب ، وهو : مؤخر القدم . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

(٨) **تلوح** : تظهر . (انظر : مجمع البحار ، مادة : لوح) .

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٠٨٦) لابن حبان ، وعزاه : للدارمي (٧٣٣) ، ابن خزيمة (١٦١) ، الطحاوي (١/ ٣٨ ، ٣٩) ، أحمد (١١/ ٨٢ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٧٥) ، أبي عوانة (٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٨١) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمُتَوَضِّئِ فِي وُضُوئِهِ الْمَسْحُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ دُونَ الْغَسْلِ

ه[١٠٥١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ۩، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: صَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ الرَّحَبَةَ، فَدَخَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ[1]، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ[2]، فَأَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَمِينِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ، فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَسَلَ كَفَّيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَغَرَفَ مِنْهُ مَاءً فَمَلَأَ فَاهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ، ثُمَّ أَدْخَلَ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَغَسَلَ الْأُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وُضُوءُهُ. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَمْسَحُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ رِجْلَيْهِ فِي وُضُوئِهِ ۩

ه[١٠٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ،

ه[١٠٥١] [التقاسيم: ٦٠٨١] [الموارد: ١٥١] [الإتحاف: مي خز جا البزار حب طح قط حم عم ١٤٥٥٦] [التحفة: (د) س ١٠٠٧٥- د ١٠١٩٨- د (ت) س ١٠٢٠٣- ت س ١٠٢٠٥- ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- ت س ١٠٣٢٢- ق ١٠٣٢٤]، وسيأتي: (١٠٥٢) (١٠٧٤) (١٣٣٥) (١٣٣٦) (٥٣٦٠).

۩[٢/ ١٧٤ ب].

(١) **الوضوء**: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

(٢) **الطست**: الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

۩[٢/ ١٧٥ أ].

ه[١٠٥٢] [التقاسيم: ٦٠٨٢] [الموارد: ١٥٢] [الإتحاف: خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة: (د) -

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الظُّهْرَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَىٰ مَجْلِسٍ لَهُ كَانَ يَجْلِسُهُ[1] فِي الرَّحَبَةِ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّىٰ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ إِنَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، وَهَٰذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ[2]. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكَعْبَ هُوَ الْعَظْمُ النَّاتِئُ عَلَىٰ ظَاهِرِ الْقَدَمِ، دُونَ الْعَظْمَيْنِ النَّاتِئَيْنِ عَلَىٰ جَانِبِهِمَا ۩

○[١٠٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، وَغَسَلَ كَفَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَٰذَا، ثُمَّ قَالَ

- س ١٠٠٧٥ - د ١٠١٩٨ - د (ت) س ١٠٢٠٣ - ت س ١٠٢٠٥ - ق ١٠٢٠٦ - د ١٠٢٢٢ - د ت س ١٠٣٢١ - ت س ١٠٣٢٢ - ق ١٠٣٢٤].

(١) «يجلسه» في الأصل: «يحبسه» وهو خطأ، وينظر: (١٣٣٥).

(٢) ينظر بنحوه: (١٣٣٦)، (٥٣٦٠)، (١٠٥١)، (١٠٧٤).

الحدث: نجاسة حكمية موجبة للغسل أو الوضوء. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٧٦).

۩[٢/ ١٧٥ ب].

○[١٠٥٣] [التقاسيم: ٦٠٨٣] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم عم عه ١٣٦٤٥] [التحفة: م ٩٧٨٧ - م س ق ٩٧٨٩ - م ٩٧٩١ - (س) ق ٩٧٩٢ - خ م س ٩٧٩٣ - خ م د س ٩٧٩٤ - م ٩٧٩٦ - خ م س ٩٧٩٧ - د ٩٨٢٠ - م ٩٨٣٣]، وتقدم برقم: (٣٦٠)، (١٠٣٧)، (١٠٤٠) وسيأتي برقم: (١٠٥٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ[(١)] تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ تَعَاهُدِ الْمَرْءِ عَرَاقِيبَهُ وَبُطُونَ قَدَمَيْهِ فِي الْوُضُوءِ

○ [١٠٥٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : تَوَضَّأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ[(٢)] مِنَ النَّارِ» . [الثاني : ٦٢]

٣- بَابُ سُنَنِ الْوُضُوءِ

ذِكْرُ وَصْفِ إِدْخَالِ الْمُتَوَضِّئِ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْوُضُوءِ

○ [١٠٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ ۩ يَزِيدَ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانٍ مَوْلَى عُثْمَانَ ، أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ

---

(١) «من» ليس في الأصل ، (ت) ، وجعله في (س) (٣/ ٣٤١) بين معقوفين ، وهي ثابتة عن أبي نعيم في «المستخرج» (٥٣٩) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة - شيخ المصنف - ، ومسلم (٢١٧) من طريق حرملة ، به .

۩ [٢/ ١٧٦ أ] .

○ [١٠٥٤] [التقاسيم : ٢٥٣٧] [الإتحاف : طح ط حب حم عه ٢٢٨٨٣] [التحفة : ق ١٧٧٢١] .

(٢) **العراقيب** : جمع عرقوب ، وهو : الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فويق العقب . (انظر : النهاية ، مادة : عرقب) .

○ [١٠٥٥] [التقاسيم : ٦٠٧٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم عم عه ١٣٦٤٥] [التحفة : م ٩٧٨٧- م س ق ٩٧٨٩- م ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م س ٩٧٩٣- خ م د س ٩٧٩٤- م ٩٧٩٦- خ م س ٩٧٩٧- د ٩٧٩٩- د ٩٨٢٠- م ٩٨٣٣- د ٩٨٤٧] ، وتقدم : (٣٦٠) (١٠٣٧) (١٠٤٠) (١٠٥٣) .

۩ [٢/ ١٧٦ ب] .

فِي الْوَضُوءِ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ(١)، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ مِنْ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». [الخامس: ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِدْخَالِ الْمَرْءِ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُضُوءِ قَبْلَ غَسْلِهِمَا ثَلَاثًا إِذَا كَانَ مُسْتَيْقِظًا مِنْ نَوْمِهِ

٥[١٠٥٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ ۞ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ كَانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ**». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَيْقِظِ ثَلَاثًا قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ

٥[١٠٥٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا**

---

(١) **الانتثار والاستنثار**: إخراج الماء من الأنف بريح، بإعانة يده أو بغيرها، بعد إخراج الأذى؛ لما فيه من تنقية مجرى النفس، وغيره. (انظر: مجمع البحار، مادة: نثر).

٥[١٠٥٦] [التقاسيم: ٢٣٠٢] [الإتحاف: حب قط ٢٠٧٥٢] [التحفة: م ١٢٢٢٨- م ١٢٢٣٣- د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- ت س ق ١٣١٨٩- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م ١٣٨٩٧- م ١٤٠٨٩- د ١٥٤٥٨]، وسيأتي برقم: (١٠٥٧)، (١٠٥٨)، (١٠٥٩)، (١٠٦٠).

(٢) قوله: «قال: حدثنا محمد بن سلمة المرادي» سقط من الأصل، (ت)، وأشار محققا (ت) إلى أن مكانه بياضًا في الأصل، والمثبت من «الإتحاف»، وقد رواه أبو داود في «السنن» (١٠٦) عن أحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة المرادي، عن ابن وهب، به.

۞[٢/ ١٧٧ أ].

٥[١٠٥٧] [التقاسيم: ١٦٤٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ٢٠٤٠٢] [التحفة: م ١٢٢٢٨- م ١٢٢٣٣- د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- ت س ق ١٣١٨٩- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م ١٣٨٩٧- م ١٤٠٨٩]، وتقدم: (١٠٥٦) وسيأتي: (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠).

اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسَنَّ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَيْقِظِ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْوُضُوءِ ۩

ه[١٠٥٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» . [الأول : ٥٥]

ذِكْرُ الْعَدَدِ الَّذِي يَغْسِلُ الْمُسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ يَدَيْهِ بِهِ

ه[١٠٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسْ (١) يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» . [الأول : ٥٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ مَخَافَةِ النَّجَاسَةِ ۩ إِذَا أَصَابَتْ يَدَ الْمَرْءِ عِنْدَ طَوَفَانِهَا مِنْ بَدَنِهِ

ه[١٠٦٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ

۩[٢/١٧٧ ب] .

ه[١٠٥٨] [التقاسيم : ١١٤٠] [الإتحاف : ش حب ط حم ١٩١١٨] [التحفة : م ١٣٨٩٧- م ١٢٢٢٨- م ١٢٢٣٣- د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- ت س ق ١٣١٨٩- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م ١٤٠٨٩] ، وتقدم : (١٠٥٦) (١٠٥٧) وسيأتي : (١٠٥٩) (١٠٦٠) .

ه[١٠٥٩] [التقاسيم : ١١٤١] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٩٠٠٤] [التحفة : م ١٢٢٢٨- م ١٢٢٣٣- د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- ت س ق ١٣١٨٩- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م ١٣٨٩٧- م ١٤٠٨٩] ، وتقدم : (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) وسيأتي : (١٠٦٠) .

(١) **يغمس** : يدخل . (انظر : القاموس ، مادة : غمس) .

۩[٢/١٧٨ أ] .

ه[١٠٦٠] [التقاسيم : ١١٤٢] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٩٠٠٤] [التحفة : م ١٢٢٢٨- م ١٢٢٣٣- =

الْبُسْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ» . [الأول : ٥٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمُوَاظَبَةِ عَلَى السِّوَاكِ ؛ إِذِ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ الْفِطْرَةِ

٥[١٠٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْآدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرْتُ ۩ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ»[(١)] . [الأول : ٩٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ رِضَا اللَّهِ ﷻ لِلْمُتَسَوِّكِ

٥[١٠٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي[(٢)] ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ أَنَّ[(٣)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عَتِيقٍ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَةٌ ، وَهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةٌ فِي نَسَقٍ وَاحِدٍ ، لَهُمْ كُلُّهُمْ رُؤْيَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ :

- د١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- ت س ق ١٣١٨٩- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م١٣٨٩٧- م١٤٠٨٩] ، وتقدم : (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩) .

٥[١٠٦١] [التقاسيم : ١٥٣٧] [التحفة : خ س ٩١٤] .

۩[٢/ ١٧٨ ب] .

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٠٦) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (٧٠٨) ، وأحمد (١٩/ ٤٤٤) .

٥[١٠٦٢] [التقاسيم : ٢٤] [الموارد : ١٤٣] [الإتحاف : حب حم ٢٢٧٣٤] [التحفة : ق ٤٩١٧- س ١٦٢٧١] .

(٢) قوله : «قال : سمعت أبي» وقع في (د) : «عن أبيه» .

(٣) قوله : «تحدث أن» وقع في (د) : «تقول : إن» .

أَبُو قُحَافَةَ ، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَابْنُهُ أَبُو عَتِيقٍ ، وَلَيْسَ هَذَا لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرِهِمْ .

ذِكْرُ ۩ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمْرَ أُمَّتِهِ بِالْمُوَاظَبَةِ عَلَى السِّوَاكِ

○[١٠٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ[١] عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» . [الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» أَرَادَ بِهِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ يُتَوَضَّأُ لَهَا

○[١٠٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا ۩ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ[٣] عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» . [الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَرَادَ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ أُمَّتَهُ بِهَذَا الْأَمْرِ

○[١٠٦٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ ،

۩[٢/ ١٧٩ أ] .

○[١٠٦٣] [التقاسيم : ٣٩٢٧] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ط ش عه ١٩١١٥] [التحفة : م د س ق ١٣٦٧٣ - س ق ١٢٩٨٩ - خ ١٣٦٣٥ - خ (س) ١٣٨٤٢ - س ١٤٢٤٣ - س ١٤٣٣٢ - س ١٥٠٠٦] ، وسيأتي : (١٥٢٧) (١٥٣٦) .

(١) أشق : أثقل عليهم ، من المشقة ، وهي : الشدة . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

○[١٠٦٤] [التقاسيم : ٣٩٢٨] [الموارد : ١٤٢] [الإتحاف : حب ٢٢٨٨٧] .

(٢) قوله : «بن عبد الله» وقع بدلًا منه في (د) : «هو ابن أبي أويس» .

۩[٢/ ١٧٩ ب] .

(٣) قوله : «بالسواك مع الوضوء» وقع في الأصل : «مع الوضوء» ، ووقع في (س) (٣/ ٣٥٢) : «مع الوضوء بالسواك» .

○[١٠٦٥] [التقاسيم : ٣٩٢٩] [الموارد : ١٤٤] [الإتحاف : حب ١٨٤٣٤] .

قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ ، فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ﷻ» . [الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَاكَ(١) بِحَضْرَةِ رَعِيَّتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَشِمُهُمْ فِيهِ

٥[١٠٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ۩ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ(٢) ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ(٣) ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَا الْعَمَلَ ، قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ(٤) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا لَا - أَوْ لَنْ - نَسْتَعِينَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، لَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ» ، فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ أَرْدَفَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ . [الرابع : ١١]

ذِكْرُ اسْتِنَانِ(٥) الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ قِيَامِهِ لِمُنَاجَاةِ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[١٠٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) **التسوك** : تنظيف الأسنان بالسواك . (انظر : اللسان ، مادة : سوك) .

٥[١٠٦٦] [التقاسيم : ٥٦٤٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٢٢٧٦] ، وسيأتي برقم : (٤٥٠٨) .

۩[٢/ ١٨٠ أ] .

(٢) «يمينه» في (س) (٣/ ٣٥٣) : «يميني» ، وأشار محققه أن في الأصل كالمثبت .

(٣) «يساره» في (س) (٣/ ٣٥٣) : «يساري» ، وأشار محققه أن في الأصل كالمثبت .

(٤) **القلوص** : الارتفاع . (انظر : النهاية ، مادة : قلص) .

(٥) **الاستنان** : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ، أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

٥[١٠٦٧] [التقاسيم : ٦٠٦٢] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤١٥٧] [التحفة : خ م د س ق ٣٣٣٦] ، وسيأتي برقم : (١٠٧٠) ، (٢٥٩١) .

أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ(١) فَاهُ بِالسِّوَاكِ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ اسْتِنَانِ الْمُصْطَفَى ﷺ

ه[١٠٦٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنُّ، وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «عَأْ عَأْ». [الخامس: ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الِاسْتِنَانَ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ(٢)

ه[١٠٦٩] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَبْدَأُ بِالسِّوَاكِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا تَعَارَّ(٣) مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَبْدَأَ بِالسِّوَاكِ

ه[١٠٧٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

۩[٢/ ١٨٠ ب].

(١) **يشوص**: يدلك أسنانه وينقيها، وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو. وأصل الشوص: الغسل. (انظر: النهاية، مادة: شوص).

ه[١٠٦٨] [التقاسيم: ٦٠٦٣] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٢٢٧٣] [التحفة: خ م د س ٩١٢٣].

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٠٦٩] [التقاسيم: ٧٣٠٤] [الإتحاف: خز حب حم عه ٢١٧٢٨] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٤]، وسيأتي برقم: (٢٥١٤).

۩[٢/ ١٨١ أ].

(٣) **تعار**: هب من نومه واستيقظ. (انظر: النهاية، مادة: تعر).

ه[١٠٧٠] [التقاسيم: ٧٣٠٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤١٥٧] [التحفة: خ م د س ق ٣٣٣٦].

سُفْيَانُ(١)، عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ(٢). [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي وُضُوئِهِ

٥[١٠٧١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ(٣). [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ لِلْمُتَوَضِّئِ فِي وُضُوئِهِ

٥[١٠٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِتَوْرٍ(٤) مِنْ مَاءٍ فَأَكْفَأَ(٥) عَلَى يَدِهِ، فَغَسَلَ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ ثَلَاثِ حَفَنَاتٍ(٦)، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ

---

(١) «سفيان» في الأصل: «يونس»، وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب، وينظر: «صحيح البخاري» (٨٩٩)، «سنن أبي داود» (٥٦).

(٢) ينظر بنحوه: (١٠٦٧)، وبلفظه: (٢٥٩١).

٥[١٠٧١] [التقاسيم: ٥٢٨٣] [الإتحاف: مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦ - خ د (ت) س ق ٥٩٧٨].

(٣) ينظر مطولا: (١٠٧٣)، (١٠٨١)، وبنحوه: (١٠٩٠)، (١٠٧٥).

۩[٢/ ١٨١ ب].

٥[١٠٧٢] [التقاسيم: ٦٠٧١] [الإتحاف: مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: ع ٥٣٠٨ - خ ٥٣٠٤ - م د ت ٥٣٠٧]، وسيأتي برقم: (١٠٧٩)، (١٠٨٠)، (١٠٨٨).

(٤) **التور**: الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه. (انظر: النهاية، مادة: تور).

(٥) **أكفأ**: كبَّ. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٦) **الحفنات**: جمع الحفنة، وهي: ملء الكفين، وتساوي مُدًّا، أي: حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ بِغَرْفَةٍ ۩ وَاحِدَةٍ لِلْمُتَوَضِّئِ

○[١٠٧٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غَرْفَةً(١) ، فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَبَاطِنِ أُذُنَيْهِ وَظَاهِرِهِمَا ، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى(٢) . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الِاسْتِنْشَاقِ لِلْمُتَوَضِّئِ إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ(٣)

○[١٠٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ(٤) بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥)

۩[٢/ ١٨٢ أ] .

○[١٠٧٣] [التقاسيم : ٦٠٧٢] [الإتحاف : مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٧٦- خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] .

(١) زاد بعد «غرفة» في (س) (٣/ ٣٦٠) : «فمضمض واستنشق ، ثم غرف غرفة فغسل وجهه ، ثم غرف غرفة» ووضعه بين معقوفين .

(٢) ينظر مختصرا : (١٠٧١) ، (١٠٩٠) ، وبنحوه : (١٠٨١) ، (١٠٧٥) .

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١٠٧٤] [التقاسيم : ٦٠٧٣] [الموارد : ١٥٠] [الإتحاف : مي خز جا البزار حب طح قط حم عم ١٤٥٥٦] [التحفة : د ١٠١٩٨- د (ت) س ١٠٢٠٣- ت س ١٠٢٠٥- ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- ت س ١٠٣٢٢- ق ١٠٣٢٤] ، وتقدم برقم : (١٠٥١) ، (١٠٥٢) وسيأتي برقم : (١٣٣٥) ، (١٣٣٦) ، (٥٣٦٠) .

(٤) «الحسن» تصحف في الأصل إلى : «الحسين» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا(١) زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ خَيْرٍ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الرَّحَبَةَ ۩ بَعْدَمَا صَلَّى الْفَجْرَ، فَجَلَسَ فِي الرَّحَبَةِ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ: ائْتِنِي بِطَهُورٍ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ. قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى(٣) ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ(٤) فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ(٥)؛ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، حَتَّى غَسَلَهُمَا(٦) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، قَالَ: فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى؛ فَعَلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ(٧) وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ(٨)، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَرَفَ ۩ بِكَفِّهِ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طُهُورُهُ. [الخامس: ٢]

---

(١) قوله: «عبد الله، قال: أنبأنا» سقط من الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

۩[٢/ ١٨٢ ب].

(٣) قوله: «بيده اليمنى الإناء فأفرغ على يده اليسرى» وقع في (د): «بيده اليسرى فأفرغ على يده اليمنى».

(٤) «الإناء» ليس في (د).

(٥) قوله: «ثم غسل كفيه» ليس في الأصل.

(٦) «غسلهما» في (د): «غسلها».

(٧) قوله: «قال: فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى؛ فعل هذا ثلاث مرات، ثم غسل» وقع بدلاً منه في (د): «في الإناء فغسل».

(٨) **المرفق**: مجتمع رأس العضد الذي يلي الذراع، وطرف الذراع. (انظر: غريب الحديث للحربي) (٢/ ٣٥٤).

۩[٢/ ١٨٣ أ].

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ صَكِّ الْوَجْهِ بِالْمَاءِ لِلْمُتَوَضِّئِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ غَسْلَ وَجْهِهِ

○[١٠٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتِي وَقَدْ بَالَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَاهُ بِقَعْبٍ يَأْخُذُ الْمُدَّ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ الْمَاءَ فَصَكَّ بِهِ وَجْهَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ ۩. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمُتَوَضِّئِ تَخْلِيلَ لِحْيَتِهِ فِي وُضُوئِهِ

○[١٠٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلَاثًا وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ دَلْكِ الذِّرَاعَيْنِ لِلْمُتَوَضِّئِ فِي وُضُوئِهِ

○[١٠٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

○[١٠٧٥] [التقاسيم: ٦٠٧٤] [الموارد: ١٥٣] [الإتحاف: حب ٨٠٥٣- خز طح حب حم/ ١٤٥١٩] [التحفة: ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١]، وتقدم: (١٠٧١) (١٠٧٣) وسيأتي: (١٠٨١) (١٠٩٠).

۩[٢/ ١٨٣ ب].

○[١٠٧٦] [التقاسيم: ٦٠٧٥] [الموارد: ١٥٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم ١٣٦٧٢] [التحفة: م ٩٧٨٧- م ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م د س ٩٧٩٤- د ٩٧٩٩- ت ق ٩٨٠٩- د ٩٨١٠- ق ٩٨١١- د ٩٨٢٠- م ٩٨٣٥- د ٩٨٤٧- ق ١٠١٢٩].

○[١٠٧٧] [التقاسيم: ٦٠٧٦] [الموارد: ١٥٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٧١٣٦] [التحفة: خ ٥٣٠٤- م د ت ٥٣٠٧- ع ٥٣٠٨]، وسيأتي: (١٠٧٨).

سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دَلْكَ الذِّرَاعَيْنِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي ۩ الْوُضُوءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ يَسِيرًا

ه[١٠٧٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِثُلُثَيْ مُدٍّ(١) مَاءً ، فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ مَسْحِ الرَّأْسِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ الْوُضُوءَ

ه[١٠٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ(٢) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ : جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى : هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : نَعَمْ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ۩ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ . [الخامس : ٢]

۩[٢/ ١٨٤ أ] .

ه[١٠٧٨] [التقاسيم : ٦٠٧٧] [الموارد : ١٥٥] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٧١٣٦]، وتقدم : (١٠٧٧) .

(١) المد : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

ه[١٠٧٩] [التقاسيم : ٦٠٧٨] [الإتحاف : مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة : م د ت ٥٣٠٧-ع ٥٣٠٨] ، وتقدم برقم : (١٠٧٢) وسيأتي برقم : (١٠٨٠) ، (١٠٨٨) .

(٢) قوله : «عن مالك» سقط من الأصل .

۩[٢/ ١٨٤ ب] .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ أَنْ يَكُونَ مَسْحُ الرَّأْسِ لِلْمُتَوَضِّئِ بِمَاءٍ جَدِيدٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ

٥[١٠٨٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيَّ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَتَمَضْمَضَ[1] وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَىٰ مِثْلَهَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهُمَا[2]. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ مَسْحِ الْمُتَوَضِّئِ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ فِي وُضُوئِهِ ۩ بِالْإِبْهَامَيْنِ وَبَاطِنَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ

٥[١٠٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ، وَخَالَفَ بِإِبْهَامَيْهِ إِلَىٰ ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ[3]. [الخامس: ٢]

٥[١٠٨٠] [التقاسيم: ٦٠٧٩] [الإتحاف: مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: م د ت ٥٣٠٧-ع ٥٣٠٨]، وتقدم برقم: (١٠٧٢)، (١٠٧٩) وسيأتي برقم: (١٠٨٨).

(١) «فتمضمض» في الأصل: «فمضمض».

(٢) **أنقاهما**: نظفهما. (انظر: الصحاح، مادة: نقا).

۩[٢/ ١٨٥ أ].

٥[١٠٨١] [التقاسيم: ٦٠٨٠] [الإتحاف: مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦- خ د (ت) س ق ٥٩٧٨].

(٣) ينظر مختصرا: (١٠٧١)، (١٠٧٣)، وبنحوه: (١٠٩٠)، (١٠٧٥).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ

ه[١٠٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ ۩ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالتَّخْلِيلِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ

ه[١٠٨٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ يَتَوَضَّئُونَ عِنْدَ الْمَطْهَرَةِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ ابْتِدَاءِ الْمَرْءِ فِي وُضُوئِهِ بِفِيهِ قَبْلَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

ه[١٠٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، أَنَّ أَبَا جُبَيْرٍ الْكِنْدِيَّ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، وَقَالَ: «تَوَضَّأْ يَا أَبَا جُبَيْرٍ»، فَبَدَأَ بِفِيهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْدَأْ بِفِيكَ؛ فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ»،

ه[١٠٨٢] [التقاسيم: ١٦٠٠] [الإتحاف: مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٢]، وتقدم برقم: (١٠٤٩) وسيأتي برقم: (٤٥٣٨).

۩[٢/ ١٨٥ ب].

ه[١٠٨٣] [التقاسيم: ١٦٠١] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ١٩٧٦٥] [التحفة: م ١٢٦٠٢- ت ١٢٧١٧- ق ١٢٧٢٨- م ١٤٣٧١- خ م س ١٤٣٨١].

ه[١٠٨٤] [التقاسيم: ٢٣٠٣] [الموارد: ١٤٨] [الإتحاف: طح حب ١٧١٣٥].

(١) قوله: «ابن قتيبة» وقع في «الإتحاف»: «ابن سلم».

۩[٢/ ١٨٦ أ].

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هذا صورته مرسل».

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهُمَا ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّيَامُنِ(١) فِي الْوُضُوءِ وَاللِّبَاسِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِيهِ

٥[١٠٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ ، فَابْدَءُوا بِمَيَامِنِكُمْ ۩» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ مَا لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ التَّيَامُنَ فِي أَسْبَابِهِ كُلِّهَا

٥[١٠٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ ، وَتَنَعُّلِهِ(٢) ، وَتَرَجُّلِهِ(٣) .

قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بِوَاسِطٍ ، يَقُولُ : يُحِبُّ التَّيَامُنَ ، وَذَكَرَ شَأْنَهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : شَهِدْتُهُ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ : يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ(٤) . [الخامس : ٤٧]

---

(١) **التيامن** : الابتداء في الأفعال باليد اليمنى ، والرجل اليمنى ، والجانب الأيمن . (انظر : النهاية ، مادة : يمن) .

٥[١٠٨٥] [التقاسيم : ١٣٨٤] [الموارد : ١٤٧-١٤٥٢] [الإتحاف : حب خز حم ١٨٠٥٥] [التحفة : د ق ١٢٣٨٠] ، وسيأتي برقم : (٥٤٥٧) .

۩[٢/ ١٨٦ ب] .

٥[١٠٨٦] [التقاسيم : ٧٣٠٦] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٧٥٠] [التحفة : س ١٦٠٠٦] ، وسيأتي برقم : (٥٤٩١) .

(٢) **التنعل** : لبس النعال ، وهي : التي تلبس في المشي . (انظر : النهاية ، مادة : نعل) .

(٣) **الترجل** : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

ه[١٠٨٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ(٣)، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، يُسْنِدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَتَوَضَّأُ مَرَّةً مَرَّةً، وَيُسْنِدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ(٤). [الرابع: ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ غَسْلِ الْمُتَوَضِّئِ بَعْضَ أَعْضَائِهِ شَفْعًا(٥) وَبَعْضَهَا وِتْرًا فِي وُضُوئِهِ

ه[١٠٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ الْخُوَارِزْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا فِي الْبَيْتِ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَوْرٍ مِنْ صُفْرٍ فِيهِ مَاءٌ، فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ عَدَدِ الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

ه[١٠٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ جُوصَا أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ه[١٠٨٧] [التقاسيم: ٥٢٨٤] [الموارد: ١٥٨] [الإتحاف: حب حم ٨٩٢٩- حب حم/ ١٠٢٣١] [التحفة: س ق ٧٤٥٨].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «أخبرنا» في (ت): «أخبرني»، وفي (د): «عن».

(٣) قوله: «بن حنطب» ليس في (د).

[٢/ ١٨٧ أ].

(٤) قوله: «وأن ابن عباس كان يتوضأ مرة مرة، ويسند ذلك إلى النبي ﷺ» من (ت)، وينظر: «الإتحاف».

(٥) **الشفع**: الزوج، وهو ضد الوتر. (انظر: النهاية، مادة: شفع).

ه[١٠٨٨] [التقاسيم: ٦٠٨٤] [الإتحاف: مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: م د ت ٥٣٠٧-ع ٥٣٠٨]، وتقدم برقم: (١٠٧٢)، (١٠٧٩)، (١٠٨٠).

ه[١٠٨٩] [التقاسيم: ٥٢٨١] [الموارد: ١٥٧] [الإتحاف: جا حب قط كم حم ١٩١٠٣] [التحفة: د ت ١٣٩٤٠].

ابْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ ۩ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّةٍ مَرَّةٍ إِذَا أَسْبَغَ

○ [١٠٩٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً[(١)] . [الرابع : ١]

٤- بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

○ [١٠٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ ۩ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي[(٣)] غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ[(٤)] ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا[(٥)] أَتَى زَوْجُهَا - وَكَانَ غَائِبًا ، فَلَمَّا أُخْبِرَ حَلَفَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى

۩ [٢/ ١٨٧ ب] .

○ [١٠٩٠] [التقاسيم : ٥٢٨٢] [الإتحاف : مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٧٦- خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] .

(١) ينظر مطولا : (١٠٧٣) ، (١٠٨١) ، وبنحوه : (١٠٧١) .

○ [١٠٩١] [التقاسيم : ٥٩٠٩] [الموارد : ٢٥٠] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ٣٠٠٦] [التحفة : د ٢٤٩٧- خت ٣١٣٠] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩ [٢/ ١٨٨ أ] .

(٣) بعد «في» في (د) : «سفر» .

(٤) **ذات الرقاع** : موقع ذات الرّقاع محصور بين نخل (وادي الحناكية) وبين الشّقرة ، في مسافة خمسة وعشرين كيلو مترا طولا ، فالأول يبعد عن المدينة مائة كيلو متر ، والثاني يبعد عنها خمسة وسبعين كيلو مترا ، والنّخيل يكوّن مع الموضعين رأس مثلث إلى الشمال لا يزيد أحد ضلعيه عن خمسة وعشرين كيلو مترا ، ففي هذه الرّقعة الصغيرة حدثت المعركة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٢٨) .

(٥) **القفول** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

يُهْرِيقَ[(١)] فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَمًا ، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا ، فَقَالَ : «مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا[(٢)] لَيْلَتَنَا هَذِهِ؟» فَانْتُدِبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَا[(٣)] : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ ﷺ : «فَكُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ»[(٤)] ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ نَزَلُوا إِلَىٰ شِعْبٍ مِنَ الْوَادِي ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَىٰ فَمِ الشِّعْبِ ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ : أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيَكَ ؛ أَوَّلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ : اكْفِنِي[(٥)] أَوَّلَهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ ۩ فَنَامَ ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي ، وَأَتَىٰ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ شَخْصَ الرَّجُلِ ، عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيئَةُ الْقَوْمِ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَنَزَعَهُ ، فَوَضَعَهُ ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَنَزَعَهُ ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةَ[(٦)] ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ[(٧)] ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ ، وَقَالَ[(٨)] : اجْلِسْ فَقَدْ أُتِيتُ ، فَوَثَبَ ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ نُذِرَ بِهِ ، هَرَبَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ! أَفَلَا أَهْبَبْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟ قَالَ : كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَقْرَؤُهَا ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّىٰ أُنْفِذَهَا[(٩)] ، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمْيَ رَكَعْتُ فَآذَنْتُكَ ، وَايْمُ اللَّهِ

---

(١) «يهريق» مكانه بياض في الأصل .

الإهراق والهراقة : الإسالة والصب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هرق) .

(٢) **الكلاءة** : الحفظ والحراسة . (انظر : النهاية ، مادة : كلأ) .

(٣) «فقالا» في الأصل : «قالا» .

(٤) **الشعب** : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : الطريق فيه ، والجمع : شِعاب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعب) .

(٥) قبل «اكفني» في (د) : «بل» .

۩[٢/ ١٨٧ ب] .

(٦) قوله : «ثم عاد له الثالثة» وقع في (د) : «فلما عاد الثالثة» .

(٧) «فسجد» في (د) : «وسجد» .

(٨) «وقال» في (د) : «فقال» .

(٩) «أنفذها» في (د) : «أنفدها» .

لَوْلَا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِهِ، لَقُطِعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أُنْفِذَهَا(١). [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْقَيْءَ يَنْقُضُ(٢) الطَّهَارَةَ سَوَاءٌ كَانَ مِلْءَ الْفَمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ

ㅇ[١٠٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا(٣) عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَعِيشَ بْنَ الْوَلِيدِ حَدَّثَهُ، أَنَّ مَعْدَانَ بْنَ أَبِي(٤) طَلْحَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ(٥). فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ(٦)، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءًا. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ النَّوْمَ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَى النَّائِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

ㅇ[١٠٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ:

---

(١) «أنفذها» في (د): «أنفدها». وهذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٢/ ١٨٩ أ].

(٢) **ينقض**: يبطل. (انظر: النهاية، مادة: نقض).

ㅇ[١٠٩٢][التقاسيم: ٦٥٣١][الموارد: ٩٠٨][الإتحاف: مي جا خز حب قط كم حم ١٦١٦٢][التحفة: دت س ١٠٩٦٤].

(٣) «أبا» ليس في الأصل، وفي (س) (٣/ ٣٧٧): «ابن»، وكلاهما صواب، فهو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو الأوزاعي، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠٧).

(٤) «أبي» ليس في الأصل، قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٥٦): «معدان بن أبي طلحة، ويُقال: ابن طلحة».

(٥) قوله: «قاء فأفطر» وقع في الأصل: «حدثه قا فطر» كذا، وعليه علامة حاشية، وفي الحاشية أثر لكلام غير واضح.

(٦) قوله: «له ذلك» وقع في (د): «ذلك له».

ㅇ[١٠٩٣][التقاسيم: ٣٩٢٤][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٨٠٧٩][التحفة: خ م س ٥٩١٥].

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيُّ حِينٍ[1] أَحَبُّ إِلَيْكَ ۩ أَنْ أُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ[2] إِمَّا إِمَامًا وَإِمَّا خَلْوًا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّىٰ رَقَدَ النَّاسُ، وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ تَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا»[3]. [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

○[١٠٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[4] ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شُغِلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ حَتَّىٰ رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ ﷺ: «لَيْسَ يَنْتَظِرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ ۩». [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الرُّقَادَ الَّذِي هُوَ النُّعَاسُ لَا يُوجِبُ عَلَىٰ مَنْ وُجِدَ فِيهِ وُضُوءًا، وَأَنَّ النَّوْمَ الَّذِي هُوَ زَوَالُ الْعَقْلِ يُوجِبُ عَلَىٰ مَنْ وُجِدَ فِيهِ وُضُوءًا

○[١٠٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

---

(١) في الأصل: «خير». ۩[٢/ ١٨٩ ب].

(٢) «العتمة» في الأصل: «للعتمة».

العتمة: الظُّلمة، والمراد هنا: العشاء. (انظر: النهاية، مادة: عتم).

(٣) ينظر باختلاف يسير: (١٥٢٨)، وبنحوه: (١٥٢٩).

○[١٠٩٤] [التقاسيم: ٣٩٢٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٧٥٢] [التحفة: م د س ٧٦٤٩- خ م د ٧٧٧٦]، وسيأتي: (١٥٣٢).

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا». ۩[٢/ ١٩٠ أ].

○[١٠٩٥] [التقاسيم: ٣٩٢٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢- س ق ٤٩٥٣- ق ٤٩٥٥]، وسيأتي: (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٦) (١٣٢٠).

عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ لِي : مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ لَهُ : ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ ، قُلْتُ : حَكَّ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ[١] أَوْ مُسَافِرِينَ ، أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ[٢] وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ . [الثالث : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الرُّقَادُ لَهُ بِدَايَةٌ وَنِهَايَةٌ ، فَبِدَايَتُهُ : النُّعَاسُ الَّذِي هُوَ أَوَائِلُ النَّوْمِ ، وَصِفَتُهُ : أَنَّ الْمَرْءَ ۩ إِذَا كُلِّمَ فِيهِ يَسْمَعُ ، وَإِنْ أَحْدَثَ عَلِمَ ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَمَايَلُ تَمَايُلًا ، وَنِهَايَتُهُ : زَوَالُ الْعَقْلِ ، وَصِفَتُهُ : أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَحْدَثَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ لَمْ يَعْلَمْ ، وَإِنْ كُلِّمَ[٣] لَمْ يَفْهَمْ . فَالنُّعَاسُ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَى أَحَدٍ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ النَّاعِسُ ، وَالنَّوْمُ يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَى مَنْ وُجِدَ فِيهِ[٤] عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ النَّائِمُ ، عَلَى أَنَّ اسْمَ النَّوْمِ قَدْ يَقَعُ عَلَى النُّعَاسِ ، وَالنُّعَاسِ عَلَى النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ ، كَمَا أَنَّ اسْمَ الْفَيْءِ[٥] قَدْ يَقَعُ عَلَى الْغَنِيمَةِ[٦] ، وَاسْمَ الْغَنِيمَةِ عَلَى الْفَيْءِ وَمَعْنَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ[٧] ، وَاللَّهُ ﷻ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ : ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، وَلَمَّا قَرَنَ ﷺ فِي خَبَرِ

---

(١) «سفر» في الأصل : «سفرا» ، وهو تصحيف ، وقد وقع عند الترمذي (٣٨٢٩) من طريق سفيان ، به : «كنا سفرًا أو مسافرين» .

(٢) **الغائط** : موضع قضاء الحاجة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غوط) .

۩[٢/ ١٩٠ ب] .

(٣) «كلم» في الأصل : «تكلم» .

(٤) «فيه» ليس في الأصل .

(٥) **الفيء** : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .

(٦) **الغنيمة** : ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم . (انظر : النهاية ، مادة : غنم) .

(٧) قوله : «كما أن اسم الفيء قد يقع على الغنيمة ، واسم الغنيمة على الفيء ومعناهما مختلفان» من (ت) ، ولعله انتقال نظر من ناسخ الأصل .

صَفْوَانَ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْغَائِطِ[(١)] وَالْبَوْلِ فِي إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ فُرْقَانٌ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ وُجِدَ[(٢)] مِنْهُمَا قَلِيلُ أَحَدِهِمَا أَوْ كَثِيرُهُ أَوْجَبَ عَلَيْهِ الطَّهَارَةَ، سَوَاءٌ كَانَ الْبَائِلُ أَوِ الْمُتَغَوِّطُ[(٣)] قَائِمًا، أَوْ قَاعِدًا، أَوْ رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا، كَانَ كُلُّ مَنْ نَامَ بِزَوَالِ الْعَقْلِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ، سَوَاءٌ اخْتَلَفَتْ أَحْوَالُهُ، أَوِ اتَّفَقَتْ؛ لِأَنَّ الْعِلَّةَ فِيهِ زَوَالُ الْعَقْلِ لَا تَغَيُّرُ الْأَحْوَالِ عَلَيْهِ، كَمَا أَنَّ الْعِلَّةَ فِي الْغَائِطِ ۩ وَالْبَوْلِ وُجُودُهُمَا لَا تَغَيُّرُ أَحْوَالِ الْبَائِلِ وَالْمُتَغَوِّطِ فِيهِ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ[(٤)] وُضُوءَ الصَّلَاةِ

ه[١٠٩٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٥)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ[(٦)]: مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ الْمِقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ[(٧)] فَلْيَنْضَحْ[(٨)] فَرْجَهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**». [الأول: ٧٨]

---

(١) قوله: «بين النوم والغائط» في (ت): «النوم بالغائط».

(٢) قوله: «من وجد» في الأصل: «واحد».

(٣) قوله: «أو المتغوط» ليس في الأصل.

التغوط: من تغوط، إخراج الفضلات (العذرة) من الدبر. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٣٨).

۩[٢/ ١٩١ أ].

(٤) **المذي**: البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء. (انظر: النهاية، مادة: مذى).

ه[١٠٩٦] [التقاسيم: ١٣٨١] [الموارد: ٢٤٤] [الإتحاف: خز جا حب حم ١٦٩٩٧] [التحفة: د س ق ١١٥٤٤]، وسيأتي: (١١٠١).

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٦) قوله: «فخرج منه المذي» ليس في الأصل.

(٧) «أحدكم» ليس في الأصل.

(٨) **النضح**: الرش بالماء، وقد يرد بمعنى الغسل والإزالة. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

قَالَ أبو حاتم : مَاتَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ بِالْجُرُفِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَمَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ، وَقَدْ سَمِعَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ الْمِقْدَادَ وَهُوَ ابْنُ دُونَ عَشْرِ سِنِينَ ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ» أَرَادَ بِهِ : فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ

○[١٠٩٧] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ» . [الأول : ٧٨]

قَالَ أبو حاتم : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ ، فَسَأَلَهُ وَأَخْبَرَهُ ، ثُمَّ أَخْبَرَ الْمِقْدَادُ عَلِيًّا بِذَلِكَ ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا أَخْبَرَهُ بِهِ الْمِقْدَادُ حَتَّى يَكُونَا سُؤَالَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا فِي مَوْضِعَيْنِ أَنَّ عِنْدَ سُؤَالِ ۩ عَلِيٍّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَهُ بِالِاغْتِسَالِ عِنْدَ الْمَنِيِّ ، وَلَيْسَ هَذَا فِي خَبَرِ الْمِقْدَادِ ، يَدُلُّكَ هَذَا عَلَى أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَضَادَّيْنِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الذَّكَرِ لِلْمَذْيِ لَا يُجْزِئُ بِهِ صَلَاتَهُ(١) دُونَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ يُجْزِئُ عَنْ نَضْحِ الثَّوْبِ لَهُ

○[١٠٩٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،

۩[٢/ ١٩١ ب] .

○[١٠٩٧] [التقاسيم : ١٣٨٢] [الموارد : ٢٤١] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٤١٩٦] [التحفة : د س ١٠٠٧٩] ، وسيأتي : (١٠٩٩) (١١٠٢) .

۩[٢/ ١٩٢ أ] .

(١) «صلاته» في حاشية الأصل : «صلاة» ، ونسبه لنسخة .

○[١٠٩٨] [التقاسيم : ١٣٨٣] [الموارد : ٢٤٠] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ٦١٦٣] [التحفة : د ت ق ٤٦٦٤] .

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: كُنْتُ أَلْقَىٰ مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً، فَكُنْتُ أُكْثِرُ الِاغْتِسَالَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ»، فَقُلْتُ: فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ[1] ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ: «يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَىٰ أَنَّهُ أَصَابَهُ[2]». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ ۩ إِيجَابِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمُمْذِي وَالِاغْتِسَالِ عَلَى الْمُمْنِي

٥[١٠٩٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ فَاغْتَسِلْ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا

٥[١١٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ[3] ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ

---

(١) «يصيب» في (د): «أصاب».

(٢) قوله: «حيث ترىٰ أنه أصابه» ليس في (د).

۩[٢/ ١٩٢ ب].

٥[١٠٩٩] [التقاسيم: ٤٣٣٢] [الموارد: ٢٤٢] [الإتحاف: خز جا طح حب عم ١٤٤٥٩] [التحفة: د س ١٠٠٧٩- خ س ١٠١٧٨- م س ١٠١٩٥- ت ق ١٠٢٢٥- د س ١٠٢٤١- خ م س ١٠٢٦٤]، وتقدم: (١٠٩٧) وسيأتي: (١١٠٢).

٥[١١٠٠] [التقاسيم: ٤٣٣٣]، [الموارد: ٢٣٩] [التحفة: س ٣٥٥٠].

(٣) «عن» ليس في الأصل.

خَلِيفَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ عَنِ الْمَذْيِ، فَقَالَ: «يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ[(١)]، وَيَتَوَضَّأُ»[(٢)]. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُمَا

٥[١١٠١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ: مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ الْمِقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ». [الثالث: ٦٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ يَتَوَهَّمُ بَعْضُ الْمُسْتَمِعِينَ لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ، وَلَا دَارَ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَطْرَافِهِ، أَنَّ بَيْنَهَا تَضَادًّا أَوْ تَهَاتُرًا؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ ۩ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَفِي خَبَرِ إِيَاسِ بْنِ خَلِيفَةَ، أَنَّهُ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَفِي خَبَرِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ أَمَرَ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ بَيْنَهَا تَهَاتُرٌ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، ثُمَّ أَمَرَ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَسَأَلَهُ، ثُمَّ سَأَلَ بِنَفْسِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مَتْنَ كُلِّ خَبَرٍ يُخَالِفُ مَتْنَ الْخَبَرِ الْآخَرِ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ

۩[٢/ ١٩٣ أ].

(١) المذاكير: جمع ذكر، وهو الفرج من الحيوان. (انظر: المصباح المنير، مادة: ذكر).

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

٥[١١٠١] [التقاسيم: ٤٣٣٤] [الموارد: ٢٤٥] [الإتحاف: خز جا حب حم ١٦٩٩٧] [التحفة: د س ق ١١٥٤٤]، وتقدم: (١٠٩٦).

۩[٢/ ١٩٣ ب].

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ[1] فَاغْتَسِلْ» ، وَفِي خَبَرِ إِيَاسِ بْنِ خَلِيفَةَ : أَنَّهُ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ» ، وَلَيْسَ[2] فِيهِ ذِكْرُ الْمَنِيِّ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَخَبَرُ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ سُؤَالٌ مُسْتَأْنَفٌ ، يَتَبَيَّنُ[3] أَنَّهُ لَيْسَ بِالسُّؤَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ۩ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ الْمِقْدَادِ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْنَا ، عَلَى أَنَّ هَذِهِ أَسْئِلَةٌ مُتَبَايِنَةٌ فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ ، لِعِلَلٍ مَوْجُودَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

ذِكْرُ إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ وَالِاغْتِسَالِ مِنَ الْمَنِيِّ

○[١١٠٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الْحَذَّاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ فِي الشِّتَاءِ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ ذُكِرَ لَهُ ، فَقَالَ : «لَا تَفْعَلْ ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ۩ ، وَإِذَا نَضَحْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ»[5] . [الرابع : ٤٩]

---

(١) قوله : «فاغسل ذكرك وتوضأ ، وإذا رأيت المني» من (ت) ، (١٠٩٩) .

(٢) «وليس» في (ت) : «ليس» .

(٣) قوله : «فيتبين» في (س) (٣/ ٣٩٠) : «فيسأل» .

۩[٢/ ١٩٤ أ] .

○[١١٠٢] [التقاسيم : ٥٩٠٨] [الموارد : ٢٤٣] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٤١٩٦] [التحفة : د س ١٠٠٧٩ - خ س ١٠١٧٨] ، وتقدم : (١٠٩٧) (١٠٩٩) .

(٤) بعد «معاذ» في (د) : «العقدي» .

۩[٢/ ١٩٤ ب] .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ خبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ لَمْسِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ

○[١١٠٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُلَامَسَةَ مِنْ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ لَا تُوجِبُ الْوُضُوءَ(٢)

○[١١٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ابْنَتِهِ، فَكَانَ ۩ إِذَا قَامَ حَمَلَهَا، وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى نَفْيِ إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُلَامَسَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ

○[١١٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ

○[١١٠٣] [التقاسيم: ٦٥٣٤] [الإتحاف: ش مي جا طح حب حم عه ٢٢٠٨٦] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- م د ١٦٥٩٩- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- س ١٧٥٥٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩]، وسيأتي: (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٦) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

(١) «ببست» من (ت). (٢) «الوضوء» في (ت): «وضوءًا».

○[١١٠٤] [التقاسيم: ٦٥٤٠] [الإتحاف: ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤]، وسيأتي: (١١٠٥) (٢٣٣٨).

۩[٢/ ١٩٥ أ].

○[١١٠٥] [التقاسيم: ٥٣٠٢] [الإتحاف: ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤]، وتقدم: (١١٠٤)، وسيأتي: (٢٣٣٨)، (٢٣٣٩).

سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ[(١)]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ صَبِيَّةٌ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ[(٢)]، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ، وَيُعِيدُهَا عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا قَامَ، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمُلَامَسَةَ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ[(٣)] عَلَيْهِمَا[(٤)]

٥[١١٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لَأَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ وَتَلْتَقِي. [الرابع: ١]

٥[١١٠٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ

---

(١) «الزرقي» في الأصل: «الرومي».

(٢) **العاتق**: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

۩[٢/ ١٩٥ ب].

(٣) قوله: «يوجب الوضوء» وقع في (ت): «توجب وضوءًا».

(٤) قوله: «عليهما» في الأصل: «عليها»، والمثبت هو الأليق، وينظر الحديثان المترجم لهما.

٥[١١٠٦] [التقاسيم: ٥٣٩٣] [الإتحاف: طح حب عه ٢٢٦٠٤] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) وسيأتي: (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٦) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

٥[١١٠٧] [التقاسيم: ٩٨٨] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: د ت س ق ١٥٧٨٥]، وسيأتي: (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢).

مَرْوَانُ : أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ» . [الأول : ٢٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : عَائِذٌ بِاللَّهِ أَنْ نَحْتَجَّ بِخَبَرٍ رَوَاهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَذَوُوهُ فِي ۩ شَيْءٍ مِنْ كُتُبِنَا ؛ لِأَنَّا لَا نَسْتَحِلُّ الِاحْتِجَاجَ بِغَيْرِ الصَّحِيحِ مِنْ سَائِرِ(١) الْأَخْبَارِ ، وَإِنْ وَافَقَ ذَلِكَ مَذْهَبَنَا ، وَلَا نَعْتَمِدُ مِنَ الْمَذَاهِبِ إِلَّا عَلَى الْمُنْتَزَعِ مِنَ الْآثَارِ ، وَإِنْ خَالَفَ ذَلِكَ قَوْلَ أَئِمَّتِنَا ، وَأَمَّا خَبَرُ بُسْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، فَإِنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَهُ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بُسْرَةَ ، فَلَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ مَرْوَانُ شُرْطِيًّا لَهُ إِلَى بُسْرَةَ فَسَأَلَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِمِثْلِ مَا قَالَتْ بُسْرَةُ ، فَسَمِعَهُ عُرْوَةُ ثَانِيًا عَنِ الشُّرْطِيِّ ، عَنْ بُسْرَةَ ، ثُمَّ لَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى بُسْرَةَ فَسَمِعَ مِنْهَا ، فَالْخَبَرُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ بُسْرَةَ مُتَّصِلٌ لَيْسَ بِمُنْقَطِعٍ ، وَصَارَ مَرْوَانُ وَالشُّرْطِيُّ كَأَنَّهُمَا عَارِيَتَانِ يَسْقُطَانِ مِنَ الْإِسْنَادِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ بُسْرَةَ نَفْسِهَا

٥[١١٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ۩ مُسَرَّحٍ الْحَرَّانِيُّ أَبُو بَدْرٍ بِسَرْغَامَرْطَا مِنْ دِيَارِ مُضَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ» .

قَالَ : فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةُ ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ ، فَصَدَّقَتْهُ . [الأول : ٢٣]

۩[٢/ ١٩٦ أ] .

(١) «سائر» ليس في (ت) .

٥[١١٠٨] [التقاسيم : ٩٨٩] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] ، وتقدم : (١١٠٧) وسيأتي : (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) .

۩[٢/ ١٩٦ ب] .

(٢) بعد «أبي» في «الإتحاف» : «حدثنا أبي» ، والظاهر أنه خطأ ، قال المصنف في ترجمة خالد بن عبد الملك من «الثقات» (٨/ ٢٢٦) ما نصه : «يروي عن شعيب بن إسحاق . . . حدثني عنه ابنه أبو بدر أحمد بن خالد» . اهـ . وقوله هذا موافق للمثبت .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ بُسْرَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○[١١٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ».

قَالَ[1] عُرْوَةُ: فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ، فَصَدَّقَتْهُ. [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ

○[١١١٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ». [الأول: ٢٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَوْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْهُ غَسْلَ الْيَدَيْنِ كَمَا قَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَمَا قَالَ ﷺ: «فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ»؛ إِذِ الْإِعَادَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْوُضُوءِ الَّذِي هُوَ لِلصَّلَاةِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ وُضُوءُ الصَّلَاةِ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وُضُوءًا

○[١١١١] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُرَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

○[١١٠٩] [التقاسيم: ٩٩٠] [الموارد: ٢١١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: د ت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم: (١١٠٧) (١١٠٨) وسيأتي: (١١١٠) (١١١١) (١١١٢).

(١) «قال» في (ت): «قال: قال».

۩[٢/١٩٧ أ].

○[١١١٠] [التقاسيم: ٩٩١] [الموارد: ٢١٢] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: د ت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم: (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) وسيأتي: (١١١١) (١١١٢).

○[١١١١] [التقاسيم: ٩٩٢] [الموارد: ٢١٣] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: د ت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم: (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) وسيأتي: (١١١٢).

يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ۩ الْعَدَنِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» . [الأول : ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا ذَكَرْنَا سَوَاءٌ

○[١١١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ الْيَحْصَبِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ بُسْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ» . [الأول : ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كُلَّهَا(٢) مُجْمَلَةً بِأَنَّ الْوُضُوءَ إِنَّمَا يَجِبُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ(٣) ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْإِفْضَاءِ ، دُونَ سَائِرِ(٤) الْمَسِّ ، أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ ۩

○[١١١٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُعَدَّلُ بِالْفُسْطَاطِ وَعِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعِيرِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَنَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ الْقَارِئِ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَفْضَىٰ أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَىٰ فَرْجِهِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سِتْرٌ وَلَا حِجَابٌ ، فَلْيَتَوَضَّأْ» . [الأول : ٢٣]

۩[٢/١٩٧ ب] .

(١) بعد «سفيان» في (د) : «الثوري» .

○[١١١٢] [التقاسيم : ٩٩٣] [الموارد : ٢١٤] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة : دت س ق ١٥٧٨٥] ، وتقدم : (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) .

(٢) «كلها» من (ت) .

(٣) «الذكر» في (ت) ، حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «الفرج» .

(٤) سائر : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سأر) .

۩[٢/١٩٨ أ] .

○[١١١٣] [التقاسيم : ٩٩٤] [الموارد : ٢١٠] [الإتحاف : ش طح حب الطبراني قط كم ابن السكن حم عم ١٨٤٢٥] .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: احْتِجَاجُنَا فِي هَذَا الْخَبَرِ بِنَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ دُونَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ؛ لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ تَبَرَّأْنَا مِنْ عُهْدَتِهِ فِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ».

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ بُسْرَةَ أَوْ مُعَارِضٌ لَهُ

○[١١١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ ۩ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ[(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا وَفْدًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَمَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «**هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ[(٢)] أَوْ بَضْعَةٌ مِنْهُ**». [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الْمُتَعَمِّدِ وَالنَّاسِي[(٣)] فِي هَذَا سَوَاءٌ

○[١١١٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٤)] ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ طَلْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَكُونُ فِي الصَّلَاةِ فَيَحْتَكُّ فَتُصِيبُ يَدُهُ ذَكَرَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَهَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْكَ أَوْ مُضْغَةٌ مِنْكَ**». [الأول: ٢٣]

○[١١١٤] [التقاسيم: ٩٩٥] [الموارد: ٢٠٧] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ٦٦٦١] [التحفة: د ت س ق ٥٠٢٣]، وسيأتي: (١١١٥) (١١١٦).

۩[٢/ ١٩٨ ب].

(١) «الجهضمي» من (ت).

(٢) المضغة: قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ، وجمعها: مُضَغ. (انظر: النهاية، مادة: مضغ).

(٣) «الناسي» في (ت)، حاشية الأصل: «الساهي»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

○[١١١٥] [التقاسيم: ٩٩٦] [الموارد: ٢٠٩] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ٦٦٦١] [التحفة: د ت س ق ٥٠٢٣]، وتقدم: (١١١٤) وسيأتي: (١١١٦).

(٤) بعد «حدثنا» في (د): «محمد».

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَا رَوَاهُ ثِقَةٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ خَلَا مُلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو

○ [١١١٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ النَّيْسَابُورِيُّ الْفَقِيهُ(١) بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَمَسُّ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّهُ لَبَعْضُ(٢) جَسَدِكَ(٣)**». [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي وَفَدَ طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [١١١٧] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَنَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ(٥) يَقُولُ: «**قَدِّمُوا الْيَمَامِيَّ مِنَ الطِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ(٦) لَهُ مَسًّا ۩**». [الأول: ٢٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: خَبَرُ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مَنْسُوخٌ؛ لِأَنَّ طَلْقَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَوَّلَ سَنَةٍ مِنْ سِنِي الْهِجْرَةِ، حَيْثُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَبْنُونَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ.

۩ [٢/١٩٩ أ].

○ [١١١٦] [التقاسيم: ٩٩٧] [الموارد: ٢٠٨] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ٦٦٦١] [التحفة: د ت س ق ٥٠٢٣]، وتقدم: (١١١٤) (١١١٥).

(١) «الفقيه» ليس في الأصل.

(٢) «لبعض» في (ت)، (د): «كبعض».

(٣) «جسدك» في (د): «جسده».

○ [١١١٧] [التقاسيم: ٩٩٨] [الموارد: ٣٠٣] [الإتحاف: حب قط ٦٦٦٣].

(٤) «حدثنا» في (د): «حدثني».

(٥) «فكان» في (د): «وكان».

(٦) في الأصل: «أحكم».

۩ [٢/١٩٩ ب].

وَقَدْ رَوَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ إِيجَابَ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ ، عَلَىٰ حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ أَسْلَمَ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّ خَبَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ بَعْدَ خَبَرِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ بِسَبْعِ سِنِينَ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِرُجُوعِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَىٰ بَلَدِهِ بَعْدَ قَدْمَتِهِ تِلْكَ

ه[١١١٨] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ الْحَنَفِيُّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا سِتَّةً وَفْدًا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ ، خَمْسَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيعَةً[(١)] لَنَا ، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ[(٢)] مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضْمَضَ ، وَصَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ[(٣)] ، ثُمَّ قَالَ : «**اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ ، فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ ، ثُمَّ انْضَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا**» ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْبَلَدُ بَعِيدٌ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ ، قَالَ : «**فَأَمِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا**» ، فَخَرَجْنَا فَتَشَاحَحْنَا عَلَىٰ حَمْلِ الْإِدَاوَةِ أَيُّنَا يَحْمِلُهَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَوْبًا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا وَلَيْلَةً ، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا بَلَدَنَا فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرَنَا ، وَرَاهِبُ ذَلِكَ الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ ، فَنَادَيْنَا بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : دَعْوَةُ حَقٍّ ، ثُمَّ هَرَبَ فَلَمْ يُرَ بَعْدُ . [الأول : ٢٣]

ه[١١١٨] [التقاسيم : ٩٩٩] [الموارد : ٣٠٤] [الإتحاف : حب ٦٦٦٢] [التحفة : س ٥٠٢٨] ، وسيأتي برقم : (١٥٩٨) .

۩[٢/ ٢٠٠ أ] .

(١) **البيعة** : كنيسة النصارىٰ ، وقيل : كنيسة اليهود ، والجمع بِيَع . (انظر : اللسان ، مادة : بيع) .

(٢) «استوهبناه» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «فاستوهبناه» .

الهبة : المنحة أو العطية . (انظر : النهاية ، مادة : وهب) .

(٣) **الإداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

قال أبو حاتم رضي الله عنه ۩ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ طَلْقَ بْنَ عَلِيٍّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ بَعْدَ الْقَدْمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَقْتَهَا ، ثُمَّ لَا يُعْلَمُ لَهُ رُجُوعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَنِ ادَّعَى رُجُوعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِسُنَّةٍ مُصَرِّحَةٍ ، وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى ذَلِكَ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزُورِ(١) ضِدَّ قَوْلِ مَنْ نَفَى عَنْهُ ذَلِكَ

ه[١١١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ(٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ» ، قَالَ : أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «نَعَمْ تَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ» ، قَالَ : أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ(٣)؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ(٤)؟ قَالَ : «لَا» ۩ . [الثالث : ٦٥]

ه[١١٢٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

۩[٢/ ٢٠٠ ب] .

(١) الجزور : البعير (الجمل) ذكرا كان أو أنثى ، والجمع : جُزر . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

ه[١١١٩] [التقاسيم : ٤٣٣٥] [الإتحاف : خز طح جا عه حب حم ٢٥٤٤] [التحفة : م ق ٢١٣١] ، وسيأتي : (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٥٣) .

(٢) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٣) قوله : «قال : «نعم توضأ من لحوم الإبل» ، قال : أصلي في مرابض الغنم؟» ليس في الأصل ، وأثبتناه من (ت) ، وهو الموافق لما في «صحيح ابن خزيمة» (٣١) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه ، وينظر أيضا الحديث بإسناده ومتنه (١١٥٢) .

مرابض الغنم : أماكن إقامتها . (انظر : النهاية ، مادة : ربض) .

(٤) مبارك الإبل : جمع المبرك ، وهو : الموضع الذي تبرك فيه الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : برك) .

۩[٢/ ٢٠١ أ] .

ه[١١٢٠] [التقاسيم : ١٦٩٣] [التحفة : م ق ٢١٣١] ، وتقدم : (١١١٩) وسيأتي : (١١٢١) (١١٢٢) (١١٥٢) (١١٥٣) .

أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ(١). [الأول: ١٠٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَعْلُولٌ

٥[١١٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَوْرِ بْنَ عِكْرِمَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْغَنَمِ، فَرَخَّصَ فِيهَا، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ۩ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ فَنَهَىٰ عَنْهَا، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ(٣) الْغَنَمِ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ»(٤). [الأول: ١٠٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَبُو ثَوْرِ بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ اسْمُهُ: جَعْفَرٌ، وَكُنْيَةُ أَبِيهِ: أَبُو ثَوْرٍ، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ هُوَ: أَبُو ثَوْرِ بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ(٥) جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، رَوَىٰ عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، فَمَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ تَوَهَّمَ أَنَّهُمَا رَجُلَانِ مَجْهُولَانِ، فَتَفَهَّمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - كَيْلَا تُغَالِطُوا فِيهِ.

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٤٤) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريقين آخرين.

٥[١١٢١] [التقاسيم: ١٦٩٤] [التحفة: م ق ٢١٣١]، وتقدم: (١١١٩) (١١٢٠) وسيأتي: (١١٥٢) (١١٥٣).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩[٢/ ٢٠١ ب].

(٣) قوله: «الإبل، فقال: نعم، وسئل عن الوضوء من لحوم» ليس في الأصل، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب؛ لأنه الموافق للترجمة؛ حيث إنها في الوضوء من أكل لحوم الإبل، وينظر الحديث (١١٢٢).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٤٤) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريقين آخرين، ينظر: (١١٥٠).

(٥) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِإِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْجَزُورِ

○[١١٢٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، وَلَا نَتَوَضَّأَ[١] مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ[٢] الْإِبِلِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْإِبِلِ إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الْمَفْرُوضُ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

○[١١٢٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ[٤]: أَنُصَلِّي فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؟ فَقَالَ[٥]: «لَا»، قِيلَ: أَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَا»[٦]. [الأول: ١٠٠]

○[١١٢٢] [التقاسيم: ٥٢٧٤] [الإتحاف: خز طح جا عه حب حم ٢٥٤٤] [التحفة: م ق ٢١٣١]، وتقدم: (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) وسيأتي: (١١٥٢) (١١٥٣)، (١١٥٠).

۩[٢/ ٢٠٢ أ].

(١) «نتوضأ» في الأصل: «يتوضأ».

(٢) **الأعطان**: جمع العطن، وهي: مبارك الإبل حول الماء. (انظر: النهاية، مادة: عطن).

○[١١٢٣] [التقاسيم: ١٧٠٣]، [الموارد: ٢١٥] [التحفة: د ت ق ١٧٨٣].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «أن النبي ﷺ سئل» وقع في (د): «أن رجلا قال للنبي ﷺ».

(٥) «فقال» في الأصل: «قال».

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٩٨) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (٣٢)، ابن الجارود (٢٥)، الطحاوي (١/ ٣٨٤).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : فِي سُؤَالِ السَّائِلِ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِهَا ، وَتَفْرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْجَوَابَيْنِ ، أَبْيَنُ(١) الْبَيَانِ أَنَّهُ أَرَادَ الْوُضُوءَ الْمَفْرُوضَ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ غَسْلَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْغَمْرِ لَاسْتَوَىٰ فِيهِ لُحُومُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ جَمِيعًا ، وَقَدْ كَانَ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْوُضُوءِ مِمَّا(٢) مَسَّتْهُ النَّارُ ، وَبَقِيَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ مُدَّةً ، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ ، وَبَقِيَ لُحُومُ الْإِبِلِ مُسْتَثْنَىٰ مِنْ جُمْلَةِ مَا أُبِيحَ بَعْدَ الْحَظْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ(٣) الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ إِذَا أُكِلَتْ غَيْرُ وَاجِبٍ

٥[١١٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ الْخُلْقَانِيُّ بِمَرْوَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ قِدْرٍ ، فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْمًا فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَأَكَلَهُ ، أَرَادَ بِهِ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَىٰ۩ الْعَظْمِ لَا الْعَظْمَ نَفْسَهُ .

---

(١) «أبين» في الأصل : «أرىٰ» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق . [٢/ ٢٠٢ ب] .

(٢) قوله : «مست النار في أول الإسلام ، ثم أمر بالوضوء مما» ليس في الأصل ، وأثبتناه من (ت) ، ولا يستقيم المعنىٰ بدونه .

(٣) «غير» في الأصل : «عند» ، وهو تصحيف .

٥[١١٢٤] [التقاسيم : ٥٢٧٣] [الإتحاف : حب حم ٨٢٣٨] [التحفة : س ٥٦٧١ - خ م د (س) ٥٩٧٩ - خ ٦٠٠٨ - د ق ٦١١٠ - م ق ٦٢٨٩ - خ ٦٤٣٧ - م ٦٤٤٦ - د ٦٥٥١] ، وسيأتي : (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨) .

۩[٢/ ٢٠٣ أ] .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْجَزُورِ غَيْرُ وَاجِبٍ

ه[١١٢٥] أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ(٤): قُرِّبَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءٍ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ: أَيْنَ شَاتُكُمُ الْوَالِدُ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا، فَاعْتَقَلْتُهَا(٥) فَحَلَبْتُ لَهُ، ثُمَّ صَنَعَ لَنَا(٦) طَعَامًا فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ جَفْنَةً فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلْنَا ثُمَّ صَلَّيْنَا قَبْلَ أَنْ نَتَوَضَّأَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ(٧) الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ... مِثْلَهُ ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْإِبِلِ غَيْرُ وَاجِبٍ

ه[١١٢٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ

ه[١١٢٥] [التقاسيم: ٥٥٠٦] [الموارد: ٢٢١] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ق ٣٠٣٨- د ٣٠٦٣]، وسيأتي: (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا». (٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «حدثني» في (د): «أخبرني». (٤) بعد «يقول» في (د): «قلت».

(٥) «فاعتقلتها» في الأصل: «فاعتقلته»، وفي (د): «فاعتقلت».

(٦) «لنا» في (د): «له».

(٧) «ابن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ٢٠٢ ب].

ه[١١٢٦] [التقاسيم: ٦٨٧٢] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د -

أَيُّوبَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفٍ - أَوْ قَالَ: تَعَرَّقَ[١] مِنْ ضِلَعٍ - ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[٢].

[الخامس: ٢٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوْ مُضَادٌّ لَهُ

○ [١١٢٧] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَحْمٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّفِّ وَلَمْ يَتَوَضَّئُوا ۞، قَالَ جَابِرٌ: ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ

○ [١١٢٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

= (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) وسيأتي: (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

(١) **تعرق**: أخذ اللحم الذي على العَرْق بأسنانه، والعَرْق: العظم. (انظر: النهاية، مادة: عرق).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٢٧] [التقاسيم: ٥٢٧٥] [الموارد: ٢٢٠] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ق ٣٠٣٨- خ ق ٢٢٥١- ت ٢٣٦٨- ق ٢٣٧٢- ت ٣٠٣٧- د س ٣٠٤٧- د ٣٠٦٣]، وتقدم: (١١٢٥) وسيأتي: (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

۞ [٢/ ٢٠٣ أ].

○ [١١٢٨] [التقاسيم: ١٧٠٠] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) وسيأتي: (١١٣٥) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

كَيْسَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ [(١)] عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفًا فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ [(٢)] . [الأول : ١٠٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِأَمْرِهِ ﷺ بِالْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ

ه[١١٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ ۩ سَهْلٍ [(٣)] الرَّمْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ [(٤)] . [الأول : ١٠٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : هَذَا خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، اخْتَصَرَهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ مُتَوَهِّمًا لِنَسْخِ إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مُطْلَقًا ، وَإِنَّمَا هُوَ نَسْخٌ لِإِيجَابِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، خَلَا لَحْمِ الْجَزُورِ فَقَطْ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّىٰ [(٥)] لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ه[١١٣٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «بن» في الأصل : «عن» ، وينظر : «الثقات» للمصنف ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢١٠) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٨٩٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

ه[١١٢٩] [التقاسيم : ١٦٩٧] [التحفة : ق ٢٣٧٢ - ق ٣٠٣٨ - ت ٢٣٦٨ - خ ق ٢٢٥١ - د س ٣٠٤٧ - ت ٣٠٣٧ - د ٣٠٦٣] ، وتقدم : (١١٢٥) (١١٢٧) وسيأتي : (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦) .

۩[٢/ ٢٠٣ ب] .

(٣) «سهل» في الأصل : «سهيل» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٧٥) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٧٠١) لابن حبان ، وعزاه : لابن خزيمة (٤٣) ، وابن الجارود (٢٣) ، والطحاوي (١/ ٦٦) .

(٥) «المتقصى» في الأصل : «المقتضي» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق .

ه[١١٣٠] [التقاسيم : ١٦٩٨] [التحفة : ق ٣٠٣٨ - خ ق ٢٢٥١ - ت ٢٣٦٨ - ق ٢٣٧٢ - ت ٣٠٣٧ - د س =

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ[١] النَّارُ، ثُمَّ صَلَّىٰ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ[٢] أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، ثُمَّ صَلَّىٰ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ۩. ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرَ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، ثُمَّ صَلَّىٰ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ[٣]. [الأول: ١٠٠]

٥[١١٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَحْمٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الْعَصْرِ وَلَمْ يَتَوَضَّئُوا.

قَالَ جَابِرٌ: ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[٤]. [الخامس: ٢٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ ﷺ مِنْ أَكْلِهِ كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ

٥[١١٣٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ۩ قَزَعَةَ، قَالَ:

= ٣٠٤٧- د ٣٠٦٣]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) وسيأتي: (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(١) «مست» في (ت): «مسته». (٢) «أبا بكر» ليس في الأصل.

۩[٢/ ٢٠٤ أ].

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٦٨٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

٥[١١٣١] [التقاسيم: ٦٨٧١] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ق ٣٠٣٨- خ ق ٢٢٥١- ت ٢٣٦٨- ق ٢٣٧٢- ت ٣٠٣٧- د س ٣٠٤٧- د ٣٠٦٣]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) وسيأتي: (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(٤) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١١٣٢] [التقاسيم: ١٦٩٩] [التحفة: ت ٢٣٦٨- ت ٣٠٣٧]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) وسيأتي: (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

۩[٢/ ٢٠٤ ب].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَعَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ شَاةٍ فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ بَقِيَّتِهَا فَأَكَلُوا، فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَلَمْ يَتَوَضَّأْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[1]. [الأول: ١٠٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَكْلَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ مِنْ لَحْمِ شَاةٍ لَا مِنْ لَحْمِ جَزُورٍ

○[١١٣٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: فَبَسَطَتْ لَهُ[4] عِنْدَ ظِلِّ صَوْرٍ، وَرَشَّتْ بِالْمَاءِ حَوْلَهُ، وَذَبَحَتْ شَاةً، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ۩، ثُمَّ قَالَ تَحْتَ الصَّوْرِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَلَتْ عِنْدَنَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ، فَهَلْ لَكَ فِيهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ[5]، ثُمَّ صَلَّىٰ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ[6]. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّحْمَ الَّذِي أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ

○[١١٣٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ:

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٦٨٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[١١٣٣] [التقاسيم: ٥٢٧٦] [الموارد: ٢١٨] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ت ٢٣٦٨ - ت ٣٠٣٧].

(٢) «الأزدي» ليس في (د).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «له» في (د): «لهم».

۩[٢/ ٢٠٥ أ].

(٥) «معه» ليس في (د).

(٦) قوله: «قبل أن يتوضأ» وقع في (د): «ولم يتوضأ»، وينظر: (١١٢٥)، (١١٣٦)، (١١٢٧)، (١١٢٩)، (١١٣٠)، (١١٣١)، (١١٣٢)، (١١٣٤)، (١١٤١)، (١١٥٦).

○[١١٣٤] [التقاسيم: ٥٥٠٧] [الموارد: ٢٢٢] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: د ٣٠٦٣ - ق =

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَعَتْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَذَبَحَتْ شَاةً ، وَصَنَعَتْ طَعَامًا ، وَرَشَّتْ لَنَا صَوْرًا ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّهُورِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِفُضُولِ الطَّعَامِ فَأَكَلَهُ ، وَصَلَّىٰ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَدَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ ۩ ، فَقَالَ : أَيْنَ شَاتُكُمُ الَّتِي وَلَدَتْ؟ قَالَتْ : هِيَ ذِهِ ، فَدَعَا بِهَا فَحَلَبَهَا بِيَدِهِ ، ثُمَّ صَنَعُوا لِبَأً ، فَأَكَلَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَتَعَشَّيْتُ مَعَ عُمَرَ ، فَأُتِيَ بِقَصْعَتَيْنِ ، فَوَضَعْتُ وَاحِدَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْأُخْرَىٰ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّوْرُ : مُجْتَمَعُ النَّخْلِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ ﷺ مِنْ أَكْلِهِ كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ[2]

○[١١٣٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [الخامس : ٢٠]

= ٣٠٣٨]، وتقدم : (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) وسيأتي : (١١٤١) (١١٥٦) .

(١) «وصلى» في (ت) : «فصلى» .

۩[٢/ ٢٠٥ ب] .

(٢) من هنا إلى حديث ابن أبي عون الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر ثالث يصرح بأن الكتف الذي أكله ﷺ فصلى من غير إحداث وضوء كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل» (١١٣٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١١٣٥] [التقاسيم : ٦٨٧٣] [الإتحاف : خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧] [التحفة : س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم : (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) وسيأتي : (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ ۩ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ

○[١١٣٦] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ(١) مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ فَطَرَحَ السِّكِّينَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الخامس: ٢٠]

○[١١٣٧] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .... مِثْلَ ذَلِكَ(٢). [الخامس: ٢٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ ﷺ فَصَلَّى مِنْ غَيْرِ إِحْدَاثِ وُضُوءٍ كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ

○[١١٣٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ۩، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ(٣). [الخامس: ٢٠]

۩[٢/٢٠٦أ].

○[١١٣٦] [التقاسيم: ٦٨٧٤] [الإتحاف: مي حب حم عه ١٥٩٠٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠]، وسيأتي: (١١٤٦).

(١) الحز: القطع. (انظر: اللسان، مادة: حزز).

○[١١٣٧] [التقاسيم: ٦٨٧٤] [التحفة: م ق ٦٢٨٩].

(٢) ينظر شاهد له في الذي قبله. ولم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٦٥٤) لابن حبان، وعزاه للطحاوي (١/ ٦٤)، أبي عوانة (٧٥٩، ٧٦٠)، أحمد (٤/ ١٧٧)، (٥/ ٢٢٠، ٣٢١، ٣٢٦).

○[١١٣٨] [التقاسيم: ٦٨٧٥] [الإتحاف: خز طح عه ط حب حم ٨٢٢٨] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) وسيأتي: (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

۩[٢/٢٠٦ب].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ

○[١١٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ(١). [الأول: ١٠٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ ﷺ مِنْ أَكْلِهِ كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ(٢)

○[١١٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الرابع: ١٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَكْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ اللَّحْمَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ

○[١١٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

○[١١٣٩] [التقاسيم: ١٧٠١] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨) وسيأتي: (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٢٢٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر الأمر بالشيء الذي نسخه فعله الذي ذكرناه قبل» (١١٤٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١١٤٠] [التقاسيم: ٥٧١٧] [الإتحاف: خز طح عه ط حب حم ٨٢٢٨] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨) (١١٣٩) وسيأتي: (١١٤٩) (١١٥٨).

۩[٢/٢٠٧أ].

○[١١٤١] [التقاسيم: ٦٨٧٦] [الموارد: ٢١٩] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ت ٢٣٦٨- =

حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَبَسَطَتْ لَهُ عِنْدَ صَوْرٍ ، وَرَشَّتْ حَوْلَهُ ، وَذَبَحَتْ شَاةً فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا فَأَكَلَ ﷺ ، وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَصَلَّى ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ فَضَلَتْ عِنْدَنَا مِنْ شَاتِنَا فَضْلَةٌ ، فَهَلْ لَكَ فِي الْعَشَاءِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [الخامس : ٢٠]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِالشَّيْءِ الَّذِي نَسَخَهُ فِعْلُهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○[١١٤٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكَلَ أَثْوَارَ(١) أَقِطٍ(٢) فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ تَوَضَّأْتُ؟ إِنِّي أَكَلْتُ أَثْوَارَ أَقِطٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَوَضَّأُ مِنَ السُّكَّرِ(٣) . [الخامس : ٢٠]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ

○[١١٤٣] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ

- ت ٣٠٣٧] ، وتقدم : (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) وسيأتي : (١١٥٦) .

۩[٢/ ٢٠٨ ب] .

○[١١٤٢] [التقاسيم : ٦٨٧٧] [الإتحاف : حم طح حب ١٧٨٥٩] [التحفة : س ١٢١٨٢- س ١٣٥٨٤- س ١٤٦١٤- ت ق ١٥٠٣٠- ق ١٥٠٣٢] ، وسيأتي : (١١٤٣) (١١٤٤) .

(١) **الأثوار** : جمع ثور ، وهي : قطعة من الأقط . (انظر : النهاية ، مادة : ثور) .

(٢) **الأقط** : اللبن المجفف اليابس المستحجر ، يطبخ به . (انظر : النهاية ، مادة : أقط) .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١١٤٣] [التقاسيم : ١٦٩٥] [الإتحاف : حب حم ١٨٩٨٦] [التحفة : س ١٢١٨٢- س ١٣٥٨٤- س ١٤٦١٤- ت ق ١٥٠٣٠] .

يَتَوَضَّأُ فَسَأَلَهُ، قَالَ(١) أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ أَكَلْتُهَا؛ إِنَّ النَّبِيَّ ۞ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّأُ(٢) مِمَّا مَسَّتْهُ(٣) النَّارُ». [الأول: ١٠٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: هَكَذَا أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ وَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ. وَإِنَّمَا هُوَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ(٤).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «تَوَضَّأُ(٢) مِمَّا مَسَّتْهُ(٣) النَّارُ» أَرَادَ بِهِ مَا(٥) أَنْضَجَتْهُ النَّارُ

ه[١١٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّأُ(٢) مِمَّا أَنْضَجَتِ(٧) النَّارُ». [الأول: ١٠٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ(٨) النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ

ه[١١٤٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ(٩) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ۞ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

---

(١) «قال» في (ت): «فقال».

۞[٢/ ٢٠٩ أ].

(٢) «توضأ» في (ت): «توضئوا». (٣) «مسته» في (ت): «مست».

(٤) كتب مقابله في حاشية الأصل: «لكن في روايتهما عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، وفي رواية للنسائي: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، فالنسائي روى الوجهين، كما فعل ابن حبان»، ينظر: (١١٤٢)، (١١٤٤).

(٥) «ما» في (ت): «مما».

ه[١١٤٤] [التقاسيم: ١٦٩٦] [الإتحاف: حب ١٨٨٠١] [التحفة: س ١٣٥٨٤- س ١٢١٨٢- س ١٤٦١٤- ت ق ١٥٠٣٠]، وتقدم برقم: (١١٤٢)، (١١٤٣).

(٦) بعد «معاذ» في (ت): «بن معاذ».

(٧) «أنضجت» في الأصل: «مست»، والمثبت من (ت)، وهو المناسب للترجمة.

(٨) «مست» في (ت): «مسته».

ه[١١٤٥] [التقاسيم: ٥٢٧١] [الموارد: ٢١٦] [الإتحاف: حب كم حم طح عه ١٧٦٩٥] [التحفة: م س ١٢٠٣١]، وسيأتي برقم: (٥٢٧٧).

(٩) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وينظر: «الإتحاف».

۞[٢/ ٢٠٩ ب].

أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ[(١)] ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ[(٢)] ﷺ شَاةٌ فَشُوِيَ لَهُ بَطْنُهَا فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي[(٣)] وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ

○[١١٤٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ[(٤)] الْخَلِيلِ بِنَسَا ، قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ عَرْقٍ يَأْكُلُ ، فَأَتَى الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ فَأَلْقَى الْعَرْقَ وَالسِّكِّينَ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

قَالَ إِسْحَاقُ : عَنِ الْفَضْلِ بْنِ ۩ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّمْرِيَّ . وَقَالَ : يَحْتَزُّ مِنْ عَرْقٍ ، فَأَتَاهُ الْإِذْنُ بِالصَّلَاةِ . وَقَالَ : مِنْ يَدِهِ وَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[(٥)] .

[الرابع : ١٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ كَتِفِ الشَّاةِ كَانَ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

○[١١٤٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ[(٦)] ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

(١) «الأنصاري» ليس في (د) . (٢) قوله : «لرسول الله» وقع في (د) : «إلى رسول الله» .

(٣) «يصلي» في (د) : «فصلى» .

○[١١٤٦] [التقاسيم : ٥٧١٨] [الإتحاف : مي حب حم عه ١٥٩٠٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٠٠] ، وتقدم : (١١٣٦) .

(٤) «بن» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» . ۩[٢/ ٢١٠ أ] .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١١٤٧] [التقاسيم : ١٧٠٢] [الموارد : ٢١٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٦٣] [التحفة : تم ١٢٧٢٤] .

(٦) «الدراوردي» ليس في الأصل .

أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرِ[١] أَقِطٍ ثُمَّ رَآهُ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الأول: ١٠٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ مِنَ الْأَسْوِقَةِ

○[١١٤٨] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ۩، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا عَلَىٰ رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَلَمْ يُوجَدْ إِلَّا سَوِيقٌ، قَالَ: فَأَكَلْنَاهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[٢]. [الرابع: ١٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَكَلَ لَحْمًا مَسَّتْهُ النَّارُ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً بِيَدِهِ وَلَا فَمِهِ

○[١١٤٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ[٣] عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو بَدْرٍ[٤] بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ عَرْقًا مِنْ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. [الرابع: ١]

---

(١) «ثور» في (د): «أثوار».

○[١١٤٨] [التقاسيم: ٥٧١٩] [الإتحاف: ط حب حم طح ٦٢٩٩] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣]، وسيأتي: (١١٥١).

۩[٢/ ٢١٠ ب].

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١١٤٩] [التقاسيم: ٥٢٧٢] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) وسيأتي: (١١٥٨).

(٣) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «أبو بدر» في الأصل: «بن زيد»، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٩/ ٢٢٧).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مَنْسُوخٌ ۩ خَلَا لَحْمِ الْإِبِلِ وَحْدَهَا[1]

○[١١٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ». قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا». [الخامس: ٢٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ خَلَا لَحْمَ الْجَزُورِ لِلْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

○[١١٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ[2] وَهِيَ مِنْ أَدْنَى[3] خَيْبَرَ، نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ[4] فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ[5]، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

۩[٢/ ٢١١ أ].

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١١٥٠] [التقاسيم: ٦٨٧٨] [الإتحاف: خز طح جا عه حب حم ٢٥٤٤] [التحفة: م ق ٢١٣١]، وتقدم برقم: (١١١٩)، (١١٢٠)، (١١٢١)، (١١٢٢) وسيأتي برقم: (١١٥٢)، (١١٥٣).

○[١١٥١] [التقاسيم: ٦٨٧٩] [الإتحاف: ط حب حم طح ٦٢٩٩] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣]، وتقدم: (١١٤٨).

۩[٢/ ٢١١ ب].

(٢) **الصهباء**: جبل يطل على خيبر من الجنوب، ويسمى اليوم جبل «عطوة» يشرف على بلدة الشّريف، قاعدة خيبر من الجنوب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦٢).

(٣) **الأدنى**: الأسفل أو الأقرب. (انظر: المرقاة) (١/ ٣٦٢).

(٤) **الزاد**: ما تزوده الرجل في سفره، ويسمى ما أعده في منزله زادًا. (انظر: النهاية، مادة: زود).

(٥) **السويق**: طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

فَتُرِّيَ [١] ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [الخامس : ٢٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ هُوَ الْمُسْتَثْنَى مِمَّا أُبِيحَ مِنْ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

٥[١١٥٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «**إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ**» ، قَالَ : أَتَوَضَّأُ [٢] مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، تَوَضَّأْ ۞ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ**» ، قَالَ : أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» ، قَالَ : أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «**لَا**» . [الأول : ١٠٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١١٥٣] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ : «**تَوَضَّأْ ، إِنْ شِئْتَ**» ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ : «**صَلِّ ، إِنْ شِئْتَ**» ، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : «**تَوَضَّأْ**» ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : «**لَا تُصَلِّ**» [٣] . [الأول : ١٠٠]

---

(١) **التثرية** : البلُّ بالماء . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

٥[١١٥٢] [التقاسيم : ١٧٠٤] [الإتحاف : خز طح جا عه حب حم ٢٥٤٤] [التحفة : م ق ٢١٣١] ، وتقدم : (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) وسيأتي : (١١٥٣) .

(٢) «أتوضأ» في (ت) : «أنتوضأ» . ۞[٢/ ٢١٢ أ] .

٥[١١٥٣] [التقاسيم : ١٧٠٥] [التحفة : م ق ٢١٣١] ، وتقدم : (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٥٢) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٤٤) لابن حبان بهذا الإسناد .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ شُرْبِ الْأَلْبَانِ كُلِّهَا

○[١١٥٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا[(١)]». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ شُرْبَ اللَّبَنِ لَا يُوجِبُ عَلَىٰ شَارِبِهِ وُضُوءًا

○[١١٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ الْفَوَاكِهِ

○[١١٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ خَالُ النُّفَيْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ۩، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ تَمْرًا عَلَىٰ تُرْسٍ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْنَا: هَلُمَّ، فَتَقَدَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا مِنَ التَّمْرِ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنْ حَمْلِ الْمَيِّتِ

○[١١٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ

○[١١٥٤] [التقاسيم: ٥٢٧٧] [الإتحاف: خز حب عه حم ٨٠٢٢]، وسيأتي: (١١٥٥).

۩[٢/ ٢١٢ ب].

(١) الدسم: الدهن. (انظر: اللسان، مادة: دسم).

○[١١٥٥] [التقاسيم: ٦٣٤٢] [الإتحاف: خز حب عه حم ٨٠٢٢]، وتقدم: (١١٥٤).

(٢) بعد «إسماعيل» في (ت): «ببست».

○[١١٥٦] [التقاسيم: ٥٥٣٧] [الإتحاف: حب ٣٥٥٣] [التحفة: د ٢٧٠٠]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١).

۩[٢/ ٢١٣ أ].

○[١١٥٧] [التقاسيم: ١١٤٤] [الموارد: ٧٥١] [الإتحاف: حب حم ١٨١٠٦] [التحفة: د ١٢١٨٤ - ت ق ١٢٧٢٦].

السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» .
[الأول : ٥٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أُضْمِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ ، تَقْرِينُهُ ﷺ الْوُضُوءَ بِالِاغْتِسَالِ فِي شَيْئَيْنِ مُتَجَانِسَيْنِ .

ذِكْرُ ۞ إِبَاحَةِ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى مَسْحِ الْيَدِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ الْغَمَرِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ مِنْهُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

○[١١٥٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو[١] الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِفًا ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ[٢] كَانَ تَحْتَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى[٣] . [الرابع : ١٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَسَّ الْمَرْءِ اللَّحْمَ النِّيءَ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ وُضُوءًا

○[١١٥٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ[٤] بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ[٥]

۞[٢/ ٢١٣ ب] .

○[١١٥٨] [التقاسيم : ٥٧١٦] [الإتحاف : حب حم ٨٢٣٨] [التحفة : س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١] ، وتقدم : (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) .

(١) «أبو» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٢٣٥٢) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٢) المسح : كساء غليظ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : مسح) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١١٥٩] [التقاسيم : ٦٣٤١] [الإتحاف : حب ٥٤٦٣] [التحفة : د ق ٤١٥٨] .

(٤) «عمير» في الأصل : «عمر» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «يزيد» في الأصل : «زيد» ، وينظر : «الإتحاف» .

اللَّيْثِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً ، فَقَالَ لَهُ : «تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ ، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخُ» ، قَالَ : فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ۩ ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «هَكَذَا يَا غُلَامُ فَاسْلُخْ» ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً . [الخامس : ٨]

٥- بَابُ الْغُسْلِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغُسْلَ يَجِبُ مِنَ الْإِنْزَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْتِقَاءُ الْخِتَانَيْنِ مَوْجُودًا

٥[١١٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ(١) تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ قَالَ : «إِذَا أَنْزَلَتِ الْمَرْأَةُ(٢) فَلْتَغْتَسِلْ» . [الثالث : ٥٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أُمِّ سُلَيْمٍ الْمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ أَرَادَتْ بِهِ الِاحْتِلَامَ ۩

٥[١١٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ(٣) ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ(٤) قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ

۩[٢/ ٢١٤أ] .

٥[١١٦٠] [التقاسيم : ٤٢٠٩] [الإتحاف : حب عه حم ١٤٨٤] [التحفة : م ١٨٧- م ٨٥٦- م س ق ١١٨١] ، وسيأتي برقم : (٦٢٢٢) .

(١) بعد «المرأة» في (ت) : «التي» .

(٢) «المرأة» في (ت) : «الماء» .

۩[٢/ ٢١٤ب] .

٥[١١٦١] [التقاسيم : ٤٢١٠] [الإتحاف : خز جا حب حم ط ش ٢٣٥٧٠] [التحفة : د ١٨١٥١- خ م ت س ق ١٨٢٦٤] ، وسيأتي : (١١٦٣) .

(٣) قوله : «عن أبيه» ليس في الأصل ، (ت) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) قوله : «عن أم سلمة» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ». [الثالث: ٥٧]

ذِكْرُ إِيجَابِ الِاغْتِسَالِ عَلَى الْمُحْتَلِمِ(١) مِنَ النِّسَاءِ

٥[١١٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيَّةَ وَهِيَ: أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ(٢) فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ أَتَغْتَسِلُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ۩: «تَغْتَسِلُ(٣)»، فَقَالَتْ(٤) زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: أُفٍّ(٥) لَكِ، وَهَلْ تَرَىٰ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ؟ قَالَتْ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ(٦)، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الِاغْتِسَالَ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْتَلِمَةِ عِنْدَ الْإِنْزَالِ دُونَ الِاحْتِلَامِ الَّذِي لَا يُوجَدُ مَعَهُ الْبَلَلُ

٥[١١٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

---

(١) «المحتلم» في (ت): «المحتلمة».

الاحتلام: الجماع ونحوه في النوم، والاسم: الحُلُم. (انظر: اللسان، مادة: حلم).

٥[١١٦٢] [التقاسيم: ٤٣٢٩] [الإتحاف: حب ٢٣٧٠٢] [التحفة: م س ١٨٣٢٤].

(٢) قوله: «أرأيت إذا رأت المرأة» وقع في الأصل: «هل على المرأة من غسل إذا رأت الماء؟»، وينظر: «الإتحاف». ۩[٢/ ٢١٥ أ].

(٣) «تغتسل» في (ت): «فلتغتسل». (٤) «فقالت» في (ت): «قالت».

(٥) **التأفف**: صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره. (انظر: النهاية، مادة: أفف).

(٦) **تربت يمينك**: افتقرت ولصقت بالتراب، وتربت يداك: كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به. وقيل معناها: لله درك. وقيل: أراد به المَثَل ليرى المأمور بذلك الجدَّ، وأنه إن خالفه فقد أساء. وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: ترب).

٥[١١٦٣] [التقاسيم: ٤٣٣١] [الإتحاف: خز جا حب حم ط ش ٢٣٥٧٠] [التحفة: د ١٨١٥١- خ م ت س ق ١٨٢٦٤]، وتقدم: (١١٦١).

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ(١) ، أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ**» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِسْقَاطِ الِاغْتِسَالِ عَنِ الْمُحْتَلِمِ الَّذِي لَا يَجِدُ بَلَلًا

○[١١٦٤] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ**»(٢) . [الثالث : ٥٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفَرْضَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ كَانَ عِنْدَ الْإِكْسَالِ(٣) غَسْلَ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ الْوُضُوءَ لِلصَّلَاةِ دُونَ الِاغْتِسَالِ

○[١١٦٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، قَالَ حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ : «**يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ، وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي**» . [الثالث : ٥٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ عَلَىٰ مَنْ أَكْسَلَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ سِوَى الِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ

○[١١٦٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) قوله : «عن أم سلمة» ليس في الأصل ، وكتبه في الحاشية دون علامة ، وينظر : «الإتحاف» .

○[١١٦٤] [التقاسيم : ٤٢٠٣] [الإتحاف : طح حب حم ٥٨٠٧ - طح حب حم عم ش عه ١٠٥] [التحفة : م ٤١٢٢ - م د ٤٤٢٤] .

(٢) [٢/ ٢١٥ ب] . هذا الحديث والترجمة قبله كُتبا في الأصل بخط صغير مقارب في آخر الصفحة .

(٣) **أكسل الرجل** : إذا جامع ثم أدركه فتور فلم ينزل . ومعناه صار ذا كسل . (انظر : النهاية ، مادة : كسل) .

○[١١٦٥] [التقاسيم : ٤٢٠٢] [الإتحاف : طح حب حم عم ش عه ١٧] [التحفة : خ م ١٢] ، وتقدم : (١٢٨) وسيأتي : (١١٦٦) .

○[١١٦٦] [التقاسيم : ٥٨٠٥] [الإتحاف : طح حب حم عم ش عه ١٧] [التحفة : خ م ١٢] ، وتقدم : (١٢٨) (١١٦٥) .

عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ⁂: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا إِذَا جَامَعَ الْمَرْأَةَ فَأَكْسَلَ وَلَمْ يُمْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ، وَلْيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لْيُصَلِّ**»[1]. [الرابع: ٣٢]

٥[١١٦٧] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ ابْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيْنَ فُلَانٌ؟**» فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ مُسْتَعْجِلًا، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ عَنْ حَاجَتِكَ**» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَجَلْ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أُعْجِلْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا عَجِلَ أَحَدُكُمْ، أَوْ أَقْحَطَ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ⁂**». [الثالث: ٥٧]

٥[١١٦٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

⁂[٢/ ٢١٦ أ].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١١٦٧] [التقاسيم: ٤٢٠١] [الإتحاف: طح حب عه حم ٥٢٠٧] [التحفة: خ م ق ٣٩٩٩- م د ت س ق ٤٢٥٠].

⁂[٢/ ٢١٦ ب].

٥[١١٦٨] [التقاسيم: ٥٨٠٤] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٣٦٥٦] [التحفة: خ م ٩٨٠١]، وتقدم برقم: (١٢٨).

قَالَ : فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١] . [الرابع : ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ[٢] يَعْنِي خَبَرَ عُثْمَانَ مَنْسُوخٌ[٣] بَعْدَ أَنْ كَانَ مُبَاحًا

ه[١١٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُهِيَ[٦] عَنْهَا . [الثالث : ٥٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ . وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَىٰ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ الْخَبَرَ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ كَمَا قَالَهُ غُنْدَرٌ ، وَسَمِعَهُ عَنْ بَعْضِ مَنْ يَرْضَاهُ عَنْهُ ، فَرَوَاهُ مَرَّةً ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأُخْرَىٰ عَنِ الَّذِي رَضِيَهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَتَبَّعْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ عَلَىٰ أَنْ أَجِدَ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، فَلَمْ أَجِدْ فِي الدُّنْيَا أَحَدًا إِلَّا أَبَا حَازِمٍ ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ ۩ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَىٰ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، هُوَ أَبُو حَازِمٍ رَوَاهُ عَنْهُ .

---

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) «الخبر» في (ت) : «الحكم» .

(٣) بعد «منسوخ» في (ت) : «نسخ» . [٢/ ٢١٧ أ] .

ه[١١٦٩] [التقاسيم : ٤٢٠٥] [الموارد : ٢٢٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ٤٦] [التحفة : د ت ق ٢٧] ، وسيأتي برقم : (١١٧٥) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «نُهي» في (د) : «نهى» .

۩[٢/ ٢١٧ ب] .

ذِكْرُ إِيجَابِ الِاغْتِسَالِ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَا وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ

○[١١٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ(١)، ثُمَّ جَهَدَ، فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ». [الثالث: ٥٧]

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي أَبَاحَ تَرْكَهُ

○[١١٧١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الْقَارِئُ الدِّمَشْقِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ، قَالَتْ: فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ(٢) جَمِيعًا(٣). [الثالث: ٥٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغُسْلَ يَجِبُ عَلَى الْمُجَامِعِ عِنْدَ الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْزَالُ مَوْجُودًا

○[١١٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ۩ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

○[١١٧٠] [التقاسيم: ٤٢٠٦] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ٢٠٠٥٢] [التحفة: س ١٤٤٠٥- خ م د س ق ١٤٦٥٩]، وسيأتي: (١١٧٤) (١١٧٧).

(١) الشعب الأربع: اليدان والرجلان، وقيل: الرجلان والشفران، كناية عن الإيلاج. (انظر: النهاية، مادة: شعب).

○[١١٧١] [التقاسيم: ٤٢٠٧] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣]، وسيأتي: (١١٧٦) (١١٨٠) (١١٨١).

(٢) «منه» في (ت): «معه»، وينظر الحديث بسنده ومتنه ((انظر الإحالة: ٢١٣٣٠٠٠)).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله كُتبا في حاشية الأصل، ولم يصحح عليهما.

○[١١٧٢] [التقاسيم: ٤٢٠٨] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣]، وسيأتي: (١١٧٣) (١١٧٨) (١١٧٩).

۩[٢/٢١٨أ].

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ[1] ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَعَلْتُهُ[2] أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاغْتَسَلْنَا . [الثالث : ٥٧]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْغُسْلِ عِنْدَ الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْزَالُ مَوْجُودًا

○[١١٧٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ**» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ إِيجَابِ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْإِكْسَالِ

○[١١٧٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَهَا ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ**» . وَفِي حَدِيثِ مَطَرٍ : «**وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ**» . [الثالث : ٤٣]

---

(١) **الختان** : موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية . والمراد : إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . (انظر : النهاية ، مادة : ختن) .

(٢) «فعلته» في الأصل : «فعلت» ، وينظر : «الإتحاف» .

○[١١٧٣] [التقاسيم : ٤٠٩٠] [الإتحاف : طح حب حم ٢١٩٢٣] [التحفة : ت ١٦١١٩ - م ١٦٢٧٧ - س ١٧٩٨٣] ، وتقدم : (١١٧٢) وسيأتي : (١١٧٨) (١١٧٩) .

○[١١٧٤] [التقاسيم : ٤٠٩٩] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ٢٠٠٥٢] [التحفة : س ١٤٤٠٥ - خ م د س ق ١٤٦٥٩] ، وتقدم : (١١٧٠) وسيأتي : (١١٧٧) .

۩[٢/ ٢١٨ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَرْكَ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْإِكْسَالِ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَمَرَ بِالِاغْتِسَالِ مِنْهُ بَعْدُ (١)

ه[١١٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ أَبِي غَسَّانَ (٢)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيٌّ أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي (٣) كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ، كَانَ رُخْصَةً (٤) رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، أَوْ بَدْءِ الْإِسْلَامِ ۩، ثُمَّ أَمَرَ بِالِاغْتِسَالِ بَعْدُ». [الرابع: ٣٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَدَّى نَسْخَ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى مَا أَخْبَرَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْهُ، ثُمَّ نَسِيَهُ وَأَفْتَى بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ عَلَى مَا أَخْبَرَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ.

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي نُسِخَ فِيهِ هَذَا الْفِعْلُ

ه[١١٧٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ (٥)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنِ الَّذِي يُجَامِعُ

---

(١) هذه الترجمة استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١١٧٥] [التقاسيم: ٥٨٠٦] [الموارد: ٢٢٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ٤٦] [التحفة: د ت ق ٢٧].

(٢) قوله: «أبي غسان» وقع في الأصل: «ابن أبي عسال»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٤٢٦).

(٣) «التي» في الأصل: «الذي».

(٤) الرخصة: الإذن. (انظر: اللسان، مادة: رخص).

۩[٢/ ٢١٩ أ].

ه[١١٧٦] [التقاسيم: ٥٨٠٧] [الموارد: ٢٣٠] [الإتحاف: حب قط ٢٢٠٨٣] [التحفة: م س ١٧٩٨٣]، وتقدم: (١١٧١) وسيأتي: (١١٨٠) (١١٨١).

(٥) «عثمان» في (ت)، (د): «عمران»، وكذا جعله محقق (س) (٣/ ٤٥٤)، وحسين أسد في تحقيقه لـ (د) =

وَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ : عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْآخِرِ ، وَالْآخِرُ[1] مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا يَغْتَسِلُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ، ثُمَّ ۞ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْغُسْلِ . [الرابع : ٣٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : الْحُسَيْنُ هَذَا هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بِشْرِ بْنِ الْمُحْتَفِزِ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، سَكَنَ مَرْوَ ، ثِقَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ[2] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِإِيجَابِ الِاغْتِسَالِ عِنْدَ ۞ الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِمْنَاءٌ

٥[١١٧٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» . [الرابع : ٣٢]

= بالمخالفة لأصولها التي فيها كالمثبت ، وما أثبتناه وإن كان مرجوحًا إلا أنه يؤيده كلام المصنف عقب الحديث على «الحسين» هذا ، وكذا كلام الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» ؛ حيث عزا الحديث إلى المصنف والدارقطني - «سنن الدارقطني» (٤٥٧) وفيه : «عمران» - ثم قال : «هكذا وقع عند الدارقطني : الحسين بن عمران ، ووقع في رواية ابن حبان : عن الحسين بن عثمان ، وقال عقب الحديث : هو الحسين بن عثمان بن بشر بن المحتفز ، من أهل البصرة ، سكن مرو ، ثقة . وأظن الصواب في رواية الدارقطني ؛ فقد رواه أبو جعفر العقيلي في «ضعفائه» في ترجمة : الحسين بن عمران ، وقال : لا يتابع عليه» . وينظر : «الضعفاء» للعقيلي (٣٣٧) .

(١) «والآخر» في (د) : «فالآخر» .

۞[٢/ ٢١٩ ب] .

(٢) بعد قول أبي حاتم في الأصل : «ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع ، وإن لم يكن ثم إمناء . أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها سئلت عن الرجل يجامع ، فلا ينزل ، قالت : «فعلت أنا ورسول الله ﷺ ، فاغتسلنا منه جميعا»» . وضرب عليه ، وسيأتي قريبا (١١٨١) .

۞[٢/ ٢٢٠ أ] .

٥[١١٧٧] [التقاسيم : ٥٨٠٨] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ٢٠٠٥٢] [التحفة : س ١٤٤٠٥ - خ م د س ق ١٤٦٥٩] ، وتقدم : (١١٧٠) (١١٧٤) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[١١٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ(١)، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ(٢) أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ». [الرابع: ٣٢]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[١١٧٩] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ»(٤). [الرابع: ٣٢]

ذِكْرُ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَ مَا وَصَفْنَا(٥)

ه[١١٨٠] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ، بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ،

ه[١١٧٨] [التقاسيم: ٥٨٠٩] [الإتحاف: خز حب ٢١٨٧٩] [التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣]، وتقدم: (١١٧٢) (١١٧٣) وسيأتي: (١١٧٩).

(١) «حسان» في الأصل: «حسين»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «عن» في الأصل: «بن»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ٢٢٠ ب].

ه[١١٧٩] [التقاسيم: ٥٨١٠] [التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣]، وتقدم: (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٨).

(٣) «اللحجي» في الأصل: «اللحي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٧٠).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٨٨٥) لابن حبان، وعزاه للطحاوي (١/ ٦٠).

(٥) «وصفنا» في (ت): «وصفناه».

ه[١١٨٠] [التقاسيم: ٦٤٨٧] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣]، وتقدم: (١١٧١) (١١٧٦) وسيأتي: (١١٨١).

عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا سُئِلَتْ ، عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ ، قَالَتْ : فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا(١) . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ إِيجَابِ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْجِمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِمْنَاءٌ

٥[١١٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ ، قَالَتْ : فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا(٢) . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الِاغْتِسَالَ وَهُوَ فِي فَضَاءٍ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يَسْتُرُ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ ؛ حَتَّى لَا يَرَاهُ نَاظِرٌ

٥[١١٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[١١٨١] [التقاسيم : ٦٣٤٧] [الإتحاف : جا طح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة : ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣] ، وتقدم : (١١٧٦) ، (١١٨٠) .

(٢) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٣/ ٤٥٦) ، (٣/ ٤٥٩) ؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد حديث : (١١٧٦) ، وضرب عليهما ، ثم اقتصر على مكانهما هنا ، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب ؛ فأثبتهما في الموضعين . وهما أيضا مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

وبعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر استعمال المصطفى ﷺ [٢ / ٢٢١ أ] الفعل الذي أباح تركه . أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير القارئ الدمشقي ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها سئلت عن الرجل يجامع فلا ينزل الماء ، قالت : فعلت ذلك أنا ورسول الله ﷺ ، فاغتسلنا منه جميعا . ذكر الخبر الدال على إسقاط الاغتسال عن المحتلم الذي لا يجد بللا . أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن ابن شهاب حدثه ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «الماء من الماء» [٢ / ٢٢١ ب] ، وضرب عليه ، وتقدم : (١١٦٤ ، ١١٧١) .

٥[١١٨٢] [التقاسيم : ٦٣٤٨] [الإتحاف : مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة : م س ق ١٨٠٠٣- ↩

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : سَأَلْتُ وَحَرَصْتُ عَلَىٰ أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ[(١)] الضُّحَىٰ ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ يَسْتُرُ[(٢)] عَلَيْهِ ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ ، أَمْ رُكُوعُهُ ، أَمْ سُجُودُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبَةٌ ، قَالَتْ ۩ : فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُغْتَسِلَ جَائِزٌ أَنْ يَسْتُرَهُ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ امْرَأَةٌ يَكُونُ لَهَا مَحْرَمٌ

٥[١١٨٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ ، تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ ﷺ : «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ[(٣)] : أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرْحَبًا يَا أُمَّ هَانِئٍ» فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّىٰ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا[(٤)] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقُلْتُ لَهُ :

- س ١٨٠٠٦- خ م د ت س ١٨٠٠٧- س ١٨٠٠٩- د ق ١٨٠١٠- خ م ت س ق ١٨٠١٨] ، وسيأتي : (١١٨٤) (٢٥٣٨) .

(١) السبحة : صلاة النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

(٢) «يستر» في (ت) : «فستر» .

۩[٢/ ٢٢٢ أ] .

٥[١١٨٣] [التقاسيم : ٦٣٤٩] [الإتحاف : مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة : م س ق ١٨٠٠٣- س ١٨٠٠٦- خ م د ت س ١٨٠٠٧- س ١٨٠٠٩- د ق ١٨٠١٠- خ م ت س ق ١٨٠١٨] ، وسيأتي : (٢٥٣٧) .

(٣) «قلت» في (ت) : «فقلت أنا» .

(٤) الالتحاف : التلفف والتغطي . (انظر : النهاية ، مادة : لحف) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنَّهُ ۞ قَاتِلٌ رَجُلًا أَجَرْتُهُ ، فُلَانَ ابْنَ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ ، وَذَلِكَ ضُحًى» . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي مُرَّةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [١١٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، قَالَتْ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِأَعْلَى مَكَّةَ فَأَتَيْتُهُ فَجَاءَهُ(٣) أَبُو ذَرٍّ بِجَفْنَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، قَالَتْ : إِنِّي لَأَرَى فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ ، قَالَتْ : فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ سَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَذَلِكَ فِي الضُّحَى . [الخامس : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى ﷺ حَيْثُ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، سَتَرَتْهُ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ ، وَأَبُو ذَرٍّ جَمِيعًا بِثَوْبٍ ، فَأَدَّى أَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ الْخَبَرَ بِذِكْرِ فَاطِمَةَ وَحْدَهَا ، وَأَدَّى الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْخَبَرَ بِذِكْرِ أَبِي ذَرٍّ وَحْدَهُ ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ ؛ لِأَنَّ الِاغْتِسَالَ مِنْهُ ﷺ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَلَمَّا أَرَادَ أَبُو ذَرٍّ أَنْ يَغْتَسِلَ سَتَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ دُونَ فَاطِمَةَ .

۞ [٢/ ٢٢٢ ب] .

٥ [١١٨٤] [التقاسيم : ٦٣٥٠] [الموارد : ٢٣٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٣٢٩٥] [التحفة : د ق ١٨٠١٠ - م س ق ١٨٠٠٣ - س ١٨٠٠٦ - خ م د ت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - خ م ت س ق ١٨٠١٨] ، وتقدم : (١١٨٢) وسيأتي : (٢٥٣٨) .

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» . (٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «فجاءه» في (د) : «فجاء» .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمُغْتَسِلِ مِنَ الْجَنَابَةِ أَنْ يَكُونَ غَسْلُ فَرْجِهِ بِشِمَالِهِ دُونَ الْيَمِينِ مِنْهُ

ه[١١٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ، قَالَتْ: أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، قَالَتْ: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ - أَوْ: ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ، فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَدَلَكَهَا دَلْكًا شَدِيدًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ تَنَحَّى غَيْرَ مَقَامِهِ ذَلِكَ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ ۩. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَهُ

ه[١١٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ[1] بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ، ثُمَّ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ. [الخامس: ٢]

ه[١١٨٥] [التقاسيم: ٦٠٨٥] [الإتحاف: مي خز جا حب قط حم عم ٢٣٣٥٢] [التحفة: ع ١٨٠٦٤].
۩[٢/ ٢٢٣ أ].

ه[١١٨٦] [التقاسيم: ٦٠٨٦] [الإتحاف: حب حم عه ٢٢٩٢١] [التحفة: د ١٥٩٤٢ - د س ق ١٦٠٥٣ - م ١٦٧٧٣ - خ د ١٦٨٦٠ - م ١٦٨٩٤ - م ١٦٩٠١ - ت ١٦٩٣٥ - خ س ١٦٩٦٩ - م س ١٧١٠٨ - م ١٧٢٧٤ - س ١٧٣٣١ - م ١٧٧٠٠ - س ١٧٧٣٧ - خ م س ١٧٧٩٢]، وسيأتي: (١١٩١).

(١) **الفيض**: الصب. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ وَزَوْجَهَا إِذَا أَرَادَا[(١)] الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَجِبُ أَنْ تَبْدَأَ الْمَرْأَةُ فَتُفْرِغَ عَلَىٰ يَدَيْهِ[(٢)]، ثُمَّ ۩ يَغْتَسِلَانِ مَعًا

○ [١١٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ[(٣)] الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، الْمَاءُ طَهُورٌ[(٤)] لَا يَجْنُبُ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ، أَبْدَؤُهُ فَأُفْرِغُ عَلَىٰ يَدِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ[(٥)] يَغْمِسَهُمَا فِي الْمَاءِ[(٦)]. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجُنُبِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ

○ [١١٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ،

---

(١) «أرادا» في الأصل: «أراد».

(٢) «يديه» في (ت): «يده».

۩ [٢/ ٢٢٣ ب].

○ [١١٨٧] [التقاسيم: ٥٣٩٤] [الإتحاف: خز حب ٢٣٢٢٦] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) (١١٠٦) وسيأتي: (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

(٣) قوله: «عمران بن موسىٰ» في الأصل: «موسىٰ بن عمران»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) **الطهور**: الطاهر في نفسه، المُطهِّر لغيره. (انظر: المصباح المنير، مادة: طهر).

(٥) «أن» ليس في الأصل.

(٦) قوله: «في الماء» مقابله في حاشية الأصل: «في الإناء»، ونسبه لنسخة.

○ [١١٨٨] [التقاسيم: ٦٠٨٧] [الإتحاف: طح حب حم ٢٢٤٩٥] [التحفة: م س ق ١٦٣٢٤ - خ م د س ١٥٩٨٣ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) وسيأتي: (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ ۩ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ ، نَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

٥[١١٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، نَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا . [الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اغْتِسَالِ الْجُنُبَيْنِ مَعًا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ قَلِيلًا

٥[١١٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ ، قَالَتْ : قَالَتْ[١] عَائِشَةُ : كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ۩ ، نَبْتَدِرُ[٢] فَيَقُولُ : «أَبْقِي لِي ، أَبْقِي لِي» . [الرابع : ١]

۩[٢/ ٢٢٤أ] .

٥[١١٨٩] [التقاسيم : ٥٣٩٠] [الإتحاف : طح حب ط حم ش ٢٢٢٤٩] [التحفة : د ت ق ١٧٠١٩ - خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩] ، وتقدم : (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) وسيأتي : (١١٩٠) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢) .

٥[١١٩٠] [التقاسيم : ٥٣٩١] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ش ٢٣٢٢٥] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩] ، وتقدم : (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) وسيأتي : (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢) .

(١) «قالت» ليس في (س) (٣/ ٤٦٨) .

۩[٢/ ٢٢٤ ب] .

(٢) «نبتدر» في الأصل بدون نقط أوله ، وفي (س) (٣/ ٤٦٨) : «يبتدر» .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ تَخْلِيلِ الْجُنُبِ أُصُولَ شَعْرِهِ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ

٥[١١٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ(١) بِيَدِهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْغَرَفَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا(٢) لِلْمُغْتَسِلِ مِنْ جَنَابَتِهِ

٥[١١٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي حِلَابٍ(٣) مِثْلِ هَذِهِ، وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِكَفَّيْهِ، يَصُبُّ عَلَى شِقِّ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَصُبُّ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. [الخامس: ٢]

٥[١١٩١] [التقاسيم: ٦٠٨٨] [الإتحاف: مي خز جا حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٥٠] [التحفة: م ١٦٨٩٤- د ١٥٩٤٢- د س ق ١٦٠٥٣- م ١٦٧٧٣- خ د ١٦٨٦٠- م ١٦٩٠١- ت ١٦٩٣٥- خ س ١٦٩٦٩- م س ١٧١٠٨- م ١٧٢٧٤- س ١٧٣٣١- م ١٧٧٠٠- س ١٧٧٣٧- خ م س ١٧٧٩٢]، وتقدم: (١١٨٦).

(١) **الغرفات**: جمع الغَرْفَة، وهي: مقدار ملء اليد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: غرف).

(٢) «وصفناها» في (س) (٣/ ٤٦٩) خلافا لأصله الخطي، (ت): «وصفناه».

٥[١١٩٢] [التقاسيم: ٦٠٨٩] [الإتحاف: خز حب عه ٢٢٦٠٣] [التحفة: د ١٥٩٤٢- د س ق ١٦٠٥٣- م ١٦٧٧٣- خ د ١٦٨٦٠- م ١٦٨٩٤- م ١٦٩٠١- ت ١٦٩٣٥- خ س ١٦٩٦٩- م س ١٧١٠٨- م ١٧٢٧٤- س ١٧٣٣١- م ١٧٧٠٠- س ١٧٧٣٧- خ م س ١٧٧٩٢].

۩[٢/ ٢٢٥ أ].

(٣) «حلاب» في الأصل: «حلل»، وينظر: «الإتحاف».

الحلاب: الإناء الذي يحلب فيه اللبن. (انظر: النهاية، مادة: حلب).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ جُنُبًا[١] تَرْكَ حَلِّهَا ضَفْرَةَ رَأْسِهَا عِنْدَ اغْتِسَالِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ

٥[١١٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ[٢] رَأْسِي، أَفَأَحُلُّهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ ﷺ: «إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي[٣] عَلَى رَأْسِكِ ثَلَاثَ ۩ حَثَيَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكِ الْمَاءَ، فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرْتِ». [الخامس: ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ اسْتِعْمَالَ السِّدْرِ[٤] فِي اغْتِسَالِهَا وَتَعْقِيبَ الْفِرْصَةِ بَعْدَهُ

٥[١١٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْحَيْضِ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَتَأْخُذُ فِرْصَةً فَتَوَضَّأُ بِهَا، وَتَطَهَّرُ بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: «تَطَهَّرِي بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ فَاسْتَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! اطَّهَّرِي بِهَا»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَذَبْتُ الْمَرْأَةَ وَقُلْتُ: تَتَبَّعِينَ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ. [الأول: ٥٠]

---

(١) الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. ويقع على الواحد، والاثنين، والجميع، والمؤنث، بلفظ واحد. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

٥[١١٩٣] [التقاسيم: ٦٠٩٠] [الإتحاف: خز جا حب قط حم ٢٣٤٣٦] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٧٢].

(٢) الضفر: النسج، ومنه ضفر الشعر وإدخال بعضه في بعض. (انظر: النهاية، مادة: ضفر).

(٣) الحثو: الغرف باليدين. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

۩[٢/ ٢٢٥ ب].

(٤) السدر: شجر النبق ويستعمل ورقه للغسول. (انظر: اللسان، مادة: سدر).

٥[١١٩٤] [التقاسيم: ١١٢٧] [الإتحاف: مي خز جا حب حم ش عه ٢٣٠٨٥] [التحفة: م د ق ١٧٨٤٧- خ م س ١٧٨٥٩]، وسيأتي: (١١٩٥).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِنَّمَا أُمِرَتْ بِتَعْقِيبِ ۩ الْغُسْلِ بِالْفِرْصَةِ الْمُمَسَّكَةِ دُونَ غَيْرِهَا

○[١١٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : خَبَّرَتْنِي (١) أُمِّي ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ امْرَأَةً ، سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ؟ قَالَ : «تَأْخُذِينَ (٢) فِرْصَةً (٣) مُمَسَّكَةً (٤) ، فَتَتَوَضَّئِينَ بِهَا» قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَوَضَّئِينَ بِهَا» ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٥) : «تَوَضَّئِينَ بِهَا» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَجَبَذْتُهَا إِلَيَّ ، فَعَلَّمْتُهَا . [الأول : ٥٠]

٦- بَابُ قَدْرِ مَاءِ الْغُسْلِ

ذِكْرُ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْهُ إِذَا كَانَ جُنُبًا

○[١١٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ

۩[٢/٢٢٦أ] .

○[١١٩٥] [التقاسيم : ١١٢٨] [الإتحاف : مي خز جا حب حم ش عه ٢٣٠٨٥] [التحفة : م د ق ١٧٨٤٧- خ م س ١٧٨٥٩] ، وتقدم : (١١٩٤) .

(١) «خبرتني» في (ت) : «حدثتني» .

(٢) «تأخذين» في الأصل : «تأخذي» ، وهو خلاف الجادة .

(٣) **الفرصة** : القطعة من صوف أو قطن أو خِرقة . (انظر : النهاية ، مادة : فرص) .

(٤) **الممسكة** : الْمُطَيَّبة بالمِسك . (انظر : النهاية ، مادة : مسك) .

(٥) بعد قوله : «ﷺ» في (ت) : «سبحان الله» .

○[١١٩٦] [التقاسيم : ٦٣٥١] [الإتحاف : ش مي جا طح حب حم عه ٢٢٠٨٦] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- م د ١٦٥٩٩- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- س ١٧٥٥٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩] .

شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ، وَهُوَ الْفَرَقُ(١) مِنَ الْجَنَابَةِ(٢). [الخامس: ٨]

ذِكْرُ قَدْرِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَعَائِشَةُ يَغْتَسِلَانِ مِنْهُ

٥[١١٩٧] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ(٣) الْقَدْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لِلِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ لَيْسَ بِقَدْرٍ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيهِ فِيمَا هُوَ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهُ

٥[١١٩٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ(٥) بْنِ عَتِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ. قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ ۩: الْمَكُّوكُ: الْمُدُّ. [الخامس: ٨]

---

(١) **الفرق**: مكيال يسع ثلاثة آصع، ويعادل: ٠٨٠ , ٦١ كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).
(٢) هذا الحديث والترجمة قبله ألحقه في حاشية الأصل، ولم يرقم عليه، وسيأتيان برقم: (١٢٦٤).
٥[١١٩٧] [التقاسيم: ٥٣٩٦] [الإتحاف: حب عه ٢٣٠٦٤] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- م د ١٦٥٩٩- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- س ١٧٥٥٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) وسيأتي: (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).
۩[٢/ ٢٢٦ ب].
(٣) بعد «بأن» في (ت): «هذا».
٥[١١٩٨] [التقاسيم: ٦٣٥٢] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ١٢٧٩] [التحفة: خ ٩٦٤- خ م د ت س ٩٦٣]، وسيأتي: (١١٩٩).
(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».
(٥) «جبر» في الأصل: «جبير»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٤).
۩[٢/ ٢٢٧ أ].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْقَدْرَ مِنَ الْمَاءِ لِلِاغْتِسَالِ لَيْسَ بِقَدْرٍ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيهِ

ه[١١٩٩] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ(1) بْنِ عَتِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ. [الرابع: ١]

٧- بَابُ أَحْكَامِ الْجُنُبِ

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الدَّارَ(2) الَّتِي فِيهَا الْجُنُبُ

ه[١٢٠٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ ۩ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا كَلْبٌ، وَلَا جُنُبٌ**». [الثالث: ٤١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الطَّوَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ أَوْ جَوَارِيهِ بِالْغُسْلِ الْوَاحِدِ

ه[١٢٠١] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ه[١١٩٩] [التقاسيم: ٥٣٩٧] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ١٢٧٩] [التحفة: خ ٩٦٤- خ م د ت س ٩٦٣]، وتقدم: (١١٩٨).

(١) «جبر» في الأصل: «جبير»، وقد سبق التنبيه عليه.

(٢) «الدار» مكانه بياض في الأصل بمقدار كلمة، وبعد البياض هناك: «أو».

ه[١٢٠٠] [التقاسيم: ٣٩٩٧] [الموارد: ١٤٨٤] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٤٧٨٠] [التحفة: د س ق ١٠٢٩١].

۩[٢/ ٢٢٧ ب].

ه[١٢٠١] [التقاسيم: ٥٣٨٦] [الإتحاف: طح حب عه حم ٨٧٩] [التحفة: س ٤٨٨- د س ٥٦٨- خ س ١١٨٦- ت س ق ١٣٣٦- خ س ١٣٦٥- ق ١٥٠٤- م ١٦٤٠]، وسيأتي: (١٢٠٢) (١٢٠٤).

إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ

○[١٢٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ۩، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ عَدَدِ النِّسَاءِ اللَّاتِي كَانَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ

○[١٢٠٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي سَاعَةٍ[1] مِنَ اللَّيْلِ أَوِ النَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ، فَقُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَكَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟! قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[١٢٠٤] حَدَّثَنَا[2] الْحَسَنُ بْنُ ۩ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ:

○[١٢٠٢] [التقاسيم: ٥٣٨٧] [الإتحاف: طح حب عه حم ٨٧٩] [التحفة: س ٤٨٨- د س ٥٦٨- خ س ١١٨٦- ت س ق ١٣٣٦- خ س ١٣٦٥- ق ١٥٠٤- م ١٦٤٠]، وتقدم: (١٢٠١) وسيأتي: (١٢٠٤).
۩[٢/ ٢٢٨ أ].

○[١٢٠٣] [التقاسيم: ٥٣٨٨] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٦٢١] [التحفة: س ٤٨٨- د س ٥٦٨- خ س ١١٨٦- ت س ق ١٣٣٦- خ س ١٣٦٥- ق ١٥٠٤- م ١٦٤٠].

(١) **الساعة**: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

○[١٢٠٤] [التقاسيم: ٥٣٨٩] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٦٢١] [التحفة: س ٤٨٨- د س ٥٦٨- خ س ١١٨٦- ت س ق ١٣٣٦- خ س ١٣٦٥- ق ١٥٠٤- م ١٦٤٠]، وتقدم: (١٢٠١) (١٢٠٢).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا». ۩[٢/ ٢٢٨ ب].

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ . [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : فِي خَبَرِ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ : وَهُنَّ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ نِسْوَةٍ ، وَفِي خَبَرِ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، أَمَّا خَبَرُ هِشَامٍ ؛ فَإِنَّ أَنَسًا حَكَىٰ ذَلِكَ الْفِعْلَ مِنْهُ ﷺ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ ، حَيْثُ كَانَتْ تَحْتَهُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَخَبَرُ(١) سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ إِنَّمَا حَكَاهُ أَنَسٌ فِي آخِرِ قُدُومِهِ ﷺ الْمَدِينَةَ(٢) ، حَيْثُ كَانَ تَحْتَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهُ ﷺ مِرَارًا كَثِيرَةً لَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ مُعَاوَدَةَ أَهْلِهِ ۩

٥[١٢٠٥] *أَخْبَرَنَا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا مَسَّ(٣) أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ فَأَرَادَ(٤) أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

٥[١٢٠٦] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّنْجِيُّ(٥) بِمَرْوَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ،

---

(١) «وخبر» في (ت) : «وفي خبر» .

(٢) قوله : «ﷺ الْمَدِينَةَ» وقع في الأصل : «المدينة ﷺ» .

۩[٢/ ٢٢٩ أ] .

٥[١٢٠٥] [التقاسيم : ١٦٠٢] [الإتحاف : خز طح عه حب كم م حم ٥٥٨١] [التحفة : س ٣٩٧٩- م د ت س ق ٤٢٥٠] ، وسيأتي : (١٢٠٦) .

(٣) «مس» في (ت) : «غشي» .

(٤) «فأراد» في (ت) : «وأراد» .

٥[١٢٠٦] [التقاسيم : ١٦٠٣] [الإتحاف : خز طح عه حب كم م حم ٥٥٨١] [التحفة : س ٣٩٧٩- م د ت س ق ٤٢٥٠] ، وتقدم : (١٢٠٥) .

(٥) «السنجي» في الأصل : «السنجري» ، وينظر : «الإتحاف» .

عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ**». [الأول: ٩٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: تَفَرَّدَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَخِيرَةِ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ الِاغْتِسَالِ ۩

٥[١٢٠٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ عُمَرَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «**اغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ، ثُمَّ ارْقُدْ**». [الثالث: ٦٥]

٥[١٢٠٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمْ**». [الأول: ٤٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «**تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ**» أَمْرَا نَدْبٍ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «**ثُمَّ نَمْ**» أَمْرُ إِبَاحَةٍ، وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «**وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ**» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَنِيَّ نَجِسٌ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ ۩ بِغَسْلِ الذَّكَرِ إِنَّمَا أُمِرَ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ قَلَّمَا يَطَأُ إِلَّا وَيُلَاقِي ذَكَرُهُ شَيْئًا نَجِسًا؛ فَإِنْ تَعَرَّى عَنْ هَذَا فَلَا يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الْبَوْلِ قَبْلَ الِاغْتِسَالِ؛ فَمِنْ أَجْلِ مُلَاقَاةِ النَّجَاسَةِ لِلذَّكَرِ أَمَرَ

۩[٢/ ٢٢٩ ب].

٥[١٢٠٧] [التقاسيم: ٤٣٣٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: س ٦٧٤٥- خ م د س ٧٢٢٤- س ٧٤٨٩- خ ٧٦١٨- س ٧٧٥٠- م ٧٧٨١- م ٧٨٤٥- س ٧٨٨٨- س ٧٩٣٧- ق ٨٠١٩- خ ٨٣٠٣- س ٨٥٣٠- س ١٠٥٣٣]، وسيأتي: (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

٥[١٢٠٨] [التقاسيم: ١١٢٥] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: خ م د س ٧٢٢٤- س ٧٤٨٩- خ ٧٦١٨- س ٧٧٥٠- م ٧٧٨١- م ٧٨٤٥- س ٧٨٨٨- س ٧٩٣٧- ق ٨٠١٩- س ٨٥٣٠- س ١٠٥٣٣]، وتقدم: (١٢٠٧) وسيأتي: (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١).

۩[٢/ ٢٣٠ أ].

بِغَسْلِهِ، لَا أَنَّ الْمَنِيَّ نَجِسٌ؛ لِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجُنُبِ تَرْكَ الِاغْتِسَالِ عِنْدَ إِرَادَةِ النَّوْمِ بَعْدَ غَسْلِ الْفَرْجِ وَالْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ

○[١٢٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: ذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيَغْسِلَ ذَكَرَهُ، ثُمَّ يَنَامَ ۩. [الرابع: ٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجُنُبِ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَتِهِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ النَّوْمِ

○[١٢١٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ ﷺ: «نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ». [الرابع: ٣٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوُضُوءَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ لَيْسَ بِأَمْرِ فَرْضٍ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ

○[١٢١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ(١)، قَالَ:

○[١٢٠٩] [التقاسيم: ٥٥٧٧] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: خ م د س ٧٢٢٤- س ٧٤٨٩- خ ٧٦١٨- س ٧٧٥٠- م ٧٧٨١- م ٧٨٤٥- س ٧٨٨٨- س ٧٩٣٧- ق ٨٠١٩- س ٨٥٣٠- س ١٠٥٣٣]، وتقدم: (١٢٠٧) (١٢٠٨) وسيأتي: (١٢١٠) (١٢١١).

۩[٢/ ٢٣٠ ب].

○[١٢١٠] [التقاسيم: ٥٨٤٥] [الإتحاف: حب ١١٠٨٥] [التحفة: خ ٨٣٠٣- س ٧٩٣٧- م س ٨١٧٨- م ت س ١٠٥٥٢- س ٧٨٨٨- خ ٧٦١٨- م ٧٨٤٥- ق ٨٠١٩- م ٧٩٧٣]، وتقدم: (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) وسيأتي: (١٢١١).

○[١٢١١] [التقاسيم: ٥٨٤٦] [الموارد: ٢٣٢] [الإتحاف: خز حب ابن عبد البر البزار حم عه ط جا ١٥٥٣٩] [التحفة: خ ٧٦١٨- س ١٠٥٧٧- م ٧٧٨١- م ٧٨٤٥- س ١٠٥٣٣- س ١٠٥٤١- خ م د س ٧٢٢٤- س ٨٥٣٠- س ٧٩٣٧- س ٧٧٥٠- ق ٨٠١٩- س ٧٨٨٨- س ٧٤٨٩]، وتقدم: (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠).

(١) بعد «عبدة» في (ت): «الضبي».

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ[1]: «نَعَمْ، وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ» ۩. [الرابع: ٣٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ بَعْدَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ

٥[١٢١٢] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ جُنُبًا وَأَرَادَ النَّوْمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَنَامُ

٥[١٢١٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمْ يَنَمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ ۩ غَسَلَ يَدَيْهِ وَأَكَلَ. [الخامس: ٨]

٨- بَابُ غُسْلِ الْجُمُعَةِ

٥[١٢١٤] *أَخْبَرَنَا* الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلٌ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ**». [الأول: ٣٥]

---

(١) بعد «فقال» في (د): «رسول الله ﷺ». ۩[٢/ ٢٣١ أ].

٥[١٢١٢] [التقاسيم: ٥٥٦٠] [الإتحاف: خز طح حب حم عه قط ٢٢٨٨٤] [التحفة: م د س ق ١٥٩٢٦ - خ ١٦٣٩٩ - س ١٦٥٢٠ - م د س ق ١٧٧٦٩]، وسيأتي: (١٢١٣).

٥[١٢١٣] [التقاسيم: ٦٣٥٣] [الموارد: ٢٣١] [الإتحاف: خز طح حب حم عه قط ٢٢٨٨٤] [التحفة: م د س ق ١٥٩٢٦ - خ ١٦٣٩٩ - س ١٦٥٢٠ - م د س ق ١٧٧٦٩]، وتقدم: (١٢١٢).

۩[٢/ ٢٣١ ب].

٥[١٢١٤] [التقاسيم: ١٠٦٨] [الموارد: ٥٥٨] [الإتحاف: طح حب حم ابن أبي حاتم ٣٢٥٩] [التحفة: م س ٢٨٢٤ - س ٢٧٠٦].

ه[١٢١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ[١] بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ[٢] رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَىٰ مَنْ رَاحَ الْغُسْلُ». [الثالث: ١٨]

قال أبو حاتم: فِي هَذَا الْخَبَرِ إِتْيَانُ الْجُمُعَةِ فَرْضٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَالْعِلَّةُ فِيهِ أَنَّ الِاحْتِلَامَ بُلُوغٌ، فَمَتَىٰ بَلَغَ الصَّبِيُّ وَأَدْرَكَ بِأَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ بَالِغًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحْتَلِمًا، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [النور: ٥٩] ۞، فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِالِاسْتِئْذَانِ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ؛ إِذِ الْحُلُمُ بُلُوغٌ، وَقَدْ يَبْلُغُ الطِّفْلُ دُونَ أَنْ يَحْتَلِمَ وَيَكُونُ مُخَاطَبًا بِالِاسْتِئْذَانِ كَمَا يَكُونُ مُخَاطَبًا عِنْدَ الِاحْتِلَامِ بِهِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الِاغْتِسَالَ لِلْجُمُعَةِ مِنْ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ

ه[١٢١٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] أَخِي[٥]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ[٦] فِطْرَةَ الْإِسْلَامِ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالِاسْتِنَانُ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ

ه[١٢١٥] [التقاسيم: ٣٧٤٧] [الإتحاف: جا خز عه طح حب ٢١٣٨٢] [التحفة: د س ١٥٨٠٦].

(١) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٨٤).

(٢) المحتلم والحالم: من بلغ الحُلُمَ وجرىٰ عليه حُكم الرجال سواء احْتَلم أو لم يحتلم. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

۞[٢/ ٢٣٢ أ].

ه[١٢١٦] [التقاسيم: ١١٠] [الموارد: ٥٦٠] [الإتحاف: حب ٢٠٤٤٦]، وسيأتي: (٥٥١٥) (٥٥١٦) (٥٥١٧).

(٣) بعد «سفيان» في (د): «من كتابه».

(٤) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

(٥) بعد «أخي» في (د): «يعني: عبد الحميد».

(٦) «إن» في (ت): «من».

اللِّحَىٰ[(١)] ؛ فَإِنَّ الْمَجُوسَ تُعْفِي شَوَارِبَهَا ، وَتُحْفِي لِحَاهَا ، فَخَالِفُوهُمْ ؛ خُذُوا[(٢)] شَوَارِبَكُمْ ، وَاعْفُوا لِحَاكُمْ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَطْهِيرِ الْمُغْتَسِلِ لِلْجُمُعَةِ مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ

ه[١٢١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَىٰ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ صَاحِبُ الْحِنَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو قَتَادَةَ وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : أَغُسْلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةٍ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَعِدْ غُسْلًا آخَرَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ يَقُولُ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ ۩ الْأُخْرَىٰ» ، يُرِيدُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ لِأَنَّ مَنْ حَضَرَ الْجُمُعَةَ بِشَرَائِطِهَا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاغْتِسَالُ لِلْجُمُعَةِ إِذَا قَصَدَهَا

ه[١٢١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا جِئْتُمُ الْجُمُعَةَ فَاغْتَسِلُوا» . [الأول : ٣٥]

---

(١) إعفاء اللحية : أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب . (انظر : النهاية ، مادة : عفا) .

(٢) «خذوا» في (د) : «فحفوا» .

ه[١٢١٧] [التقاسيم : ١١١] [الموارد : ٥٦١] [الإتحاف : خز حب كم ٤٠٥٢] .

(٣) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

۩[٢/ ٢٣٢ ب] .

ه[١٢١٨] [التقاسيم : ١٠٦٩] [الإتحاف : حب حم ٩٨٣٦] ، وسيأتي : (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِغُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِمَنْ أَتَاهَا مَعَ إِسْقَاطِهِ عَمَّنْ لَمْ يَأْتِهَا

○[١٢١٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ۩، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ». [الأول: ٣٥]

ذِكْرُ إِيقَاعِ اسْمِ الرَّوَاحِ(١) عَلَى التَّبْكِيرِ

○[١٢٢٠] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ(٢)، الْخَطِيبُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ». [الأول: ٣٥]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَغْتَسِلْنَ لِلْجُمُعَةِ إِذَا أَرَدْنَ شُهُودَهَا

○[١٢٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ،

○[١٢١٩] [التقاسيم: ١٠٧٠] [الإتحاف: عه حب ١١٤٧٥] [التحفة: س ق ٨٢٤٨- م ٨٣٠٧- خ م د ١٠٦٦٧- ت س ٦٨٣٣- س ٨٥٢٩]، وتقدم: (١٢١٨) وسيأتي: (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧).

۩[٢/ ٢٣٣ أ].

(١) الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

○[١٢٢٠] [التقاسيم: ١٠٧١] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٨٨٩- حب/ ١١٤٥٧]، وتقدم: (١٢١٨) (١٢١٩) وسيأتي: (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧).

(٢) «المقرئ» في الأصل: «المقبري»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

○[١٢٢١] [التقاسيم: ١٠٧٢] [الموارد: ٥٦٤] [الإتحاف: خز عه حب ١١٠٠٦] [التحفة: ت س ٦٨٣٣- س ق ٨٢٤٨]، وتقدم: (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) وسيأتي: (١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧).

(٣) «أخبرنا» في (ت)، (د): «حدثنا».

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ⁂ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَلْيَغْتَسِلْ» . [الأول : ٣٥]

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَرْضٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ

ه[١٢٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ مِنَ الرِّجَالِ ، وَعَلَى كُلِّ بَالِغٍ مِنَ النِّسَاءِ» . [الأول : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا فَزَعَمَ أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ

ه[١٢٢٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ ⁂ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» . [الأول : ٣٥]

ذِكْرُ وَصْفِ الْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ وَالِاغْتِسَالِ لَهَا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَهَا

ه[١٢٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ

⁂[٢/ ٢٣٣ ب] .

ه[١٢٢٢] [التقاسيم : ١٠٧٣] [الموارد : ٥٦٥] [الإتحاف : خز عه حب ١١٠٠٦] ، وتقدم : (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) وسيأتي : (١٢٢٥) (١٢٢٧) .

ه[١٢٢٣] [التقاسيم : ١٠٧٤] [الإتحاف : ط مي جا خز عه طح حب حم ٥٤٧٢] [التحفة : خت م د س ٤١١٦- خ م د س ق ٤١٦١] ، وسيأتي : (١٢٢٤) (١٢٢٨) .

⁂[٢/ ٢٣٤ أ] .

ه[١٢٢٤] [التقاسيم : ١٠٧٥] [الموارد : ٥٦٣] [الإتحاف : ط مي جا خز عه طح حب حم ٥٤٧٢] [التحفة : خت م د س ٤١١٦- خ م د س ق ٤١٦١] ، وتقدم : (١٢٢٣) وسيأتي : (١٢٢٨) .

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ» . [الأول : ٣٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِالِاغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ

٥[١٢٢٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَادَاهُ عُمَرُ : أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ : إِنِّي شُغِلْتُ الْيَوْمَ ، فَلَمْ أَنْقَلِبْ(١) إِلَىٰ أَهْلِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ النِّدَاءَ(٢) ، فَلَمْ أَزِدْ عَلَىٰ أَنْ تَوَضَّأْتُ ، قَالَ عُمَرُ : وَالْوُضُوءُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ . [الأول : ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ نَفْيِ إِيجَابِ الْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ عَلَىٰ مَنْ يَشْهَدُهَا(٣) ؛ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَخْطُبُ إِذْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَا زَادَ عَلَىٰ أَنْ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَلَمْ يَأْمُرْهُ عُمَرُ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بِالرُّجُوعِ وَالِاغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ الْعَوْدِ إِلَيْهَا ، فَفِي إِجْمَاعِهِمْ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا أَبْيَنُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالِاغْتِسَالِ ۞ لِلْجُمُعَةِ أَمْرَ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ .

٥[١٢٢٥] [التقاسيم : ١٠٧٦] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٥٥٣٠] [التحفة : خ م س ١٠٥١٩- ت ١٠٥٨٠] ، وتقدم : (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) وسيأتي : (١٢٢٧) .

۞[٢/ ٢٣٤ ب] .

(١) **الانقلاب** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قلب) .

(٢) **النداء** : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

(٣) «يشهدها» في (ت) : «شهدها» .

۞[٢/ ٢٣٥أ] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الِاغْتِسَالَ لِلْجُمُعَةِ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَىٰ مَنْ شَهِدَهَا

ه[١٢٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(١) فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَدَنَا(٢) وَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ(٣) مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ(٤) وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ(٥)». [الأول: ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

ه[١٢٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ ۩، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، فَإِنْ كَانَ لَهُ طِيبٌ مَسَّهُ».

[الأول: ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِالِاغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ أَمْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

ه[١٢٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ:

ه[١٢٢٦] [التقاسيم: ١٠٧٧] [الموارد: ٥٦٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٠٧٨] [التحفة: ت ١٢٤٠٥]، وسيأتي: (٢٧٧٨) (٢٧٧٩) (٢٧٨٠).

(١) قوله: «يوم الجمعة» ليس في (د).

(٢) الدنو: القرب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دنو).

(٣) قوله: «فدنا وأنصت واستمع - غفر الله له» وقع في (د): «فاستمع وأنصت غفر له».

(٤) «الأخرىٰ» ليس في (د).

(٥) بعد «أيام» في (د): «ومن مس الحصىٰ فقد لغا».

ه[١٢٢٧] [التقاسيم: ١٠٧٨] [الموارد: ٥٥٧] [الإتحاف: عه حب ١١٤٤٤]، وتقدم: (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٥).

۩[٢/ ٢٣٥ ب].

ه[١٢٢٨] [التقاسيم: ١٠٧٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥٤٠٦] [التحفة: خت م د س ٤١١٦- خ م د س ق ٤١٦١]، وتقدم: (١٢٢٣) (١٢٢٤).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ وَبُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَاهُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَالسِّوَاكُ ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنَ الطِّيبِ**[1] **مَا قَدَرَ عَلَيْهِ**» . [الأول : ٣٥]

اللَّفْظُ لِسَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْغُسْلَ لِلْجُمُعَةِ قُصِدَ بِهِ الْإِرْشَادُ وَالْفَضْلُ

○[١٢٢٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، وَأَنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وَجَدَهُ**» . [الأول : ٣٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ الْقَوْمُ بِالِاغْتِسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○[١٢٣٠] *أَخْبَرَنَا* بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ[2] قَالَ[3] : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ عِنْدَ نَبِيِّنَا ﷺ ۩ وَلَوْ أَصَابَتْنَا مَطْرَةٌ لَشَمَمْتَ مِنَّا رِيحَ الضَّأْنِ . [الأول : ٣٥]

---

(١) **الطيب** : ما يُتَطَيَّب به من عطر ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : طيب) .

۩[٢/ ٢٣٦ أ] .

○[١٢٢٩] [التقاسيم : ١٠٨٠] [الموارد : ٥٥٦] [الإتحاف : خز عه طح حب ١٨٩٥٤] [التحفة : خ م س ١٣٥٢٢] .

○[١٢٣٠] [التقاسيم : ١٠٨١] [الموارد : ١٤٤٣] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٢٧٢] [التحفة : د ت ق ٩١٢٦] .

(٢) «أبيه» في (د) : «أبي موسى» .

(٣) بعد «قال» في (د) : «لابنه أبي بردة» .

۩[٢/ ٢٣٦ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا كَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي ثِيَابِ مِهَنِهِمْ فَلِذَلِكَ أُمِرُوا بِالِاغْتِسَالِ لَهَا

○[١٢٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ مُهَّانَ أَنْفُسِهِمْ، فَكَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ بِهَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ. [الأول: ٣٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ أَرَادَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ

○[١٢٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ۩ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ(١) الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي(٢)، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ، وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمُ الرِّيحُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا». [الأول: ٣٥]

○[١٢٣١] [التقاسيم: ١٠٨٢] [الإتحاف: عه طح حب حم ش ٢٣١٢٧] [التحفة: خ م د ١٧٩٣٥].

○[١٢٣٢] [التقاسيم: ١٠٨٣] [الإتحاف: عه حب ٢٢٠٤٤] [التحفة: خ م د ١٦٣٨٣].

۩[٢/ ٢٣٧ أ].

(١) **الانتياب**: القصد مرة بعد مرة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٢) **العوالي**: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة المنورة من قراها وعمايرها إلى تهامة، فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة، وهي على مسافة أربعة أميال أو ثلاثة من المدينة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٥٣).

٩- بَابُ غُسْلِ الْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاغْتِسَالِ لِلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ

٥[١٢٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُثَالٍ[٢] الْحَنَفِيَّ أُسِرَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»، فَيَقُولُ: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تَمُنَّ تَمُنَّ عَلَىٰ شَاكِرٍ، وَإِنْ تُرِدِ الْمَالَ ۩ تُعْطَ مَا شِئْتَ، قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُحِبُّونَ الْفِدَاءَ، وَيَقُولُونَ: مَا نَصْنَعُ[٣] بِقَتْلِ هَذَا، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَأَسْلَمَ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَىٰ حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ»[٤]. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ثُمَامَةَ رُبِطَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ[٥] فِي وَقْتِ أَسْرِهِ

٥[١٢٣٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ - يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ - فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ

٥[١٢٣٣] [التقاسيم: ١٦٣٩] [الموارد: ٢٢٨١] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ١٨٤٥١] [التحفة: م ١٢٩٧٣].

(١) «أنبأنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) قوله: «بن أثال» ليس في الأصل.

۩[٢/ ٢٣٧ ب].

(٣) «نصنع» في (د): «تصنع».

(٤) ينظر مطولًا: (١٢٣٤).

(٥) السارية: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوارٍ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).

٥[١٢٣٤] [التقاسيم: ١٦٤٠] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ١٨٤٥١] [التحفة: م ١٢٩٧٣].

يَا ثُمَامَةُ؟» ، قَالَ : عِنْدِي ۩ يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ ، إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَىٰ شَاكِرٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ كَانَ الْغَدُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» ، قَالَ : مَا قُلْتُ لَكَ : إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَىٰ شَاكِرٍ ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ كَانَ بَعْدَ الْغَدِ ، فَقَالَ لَهُ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» ، فَقَالَ : عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ ، إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَىٰ شَاكِرٍ ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ» ، فَانْطَلَقَ إِلَىٰ نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ ، مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ ۩ ، وَاللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ ، وَاللَّهِ ، مَا كَانَ[(١)] بَلَدٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ ، فَمَاذَا تَرَىٰ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَهُ[(٢)] أَنْ يَعْتَمِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ : صَبَوْتَ[(٣)]؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا وَاللَّهِ ، لَا تَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ[(٤)] حَتَّىٰ يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٥)] . [الأول : ٩٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ التِّجَارَةِ إِلَىٰ دُورِ الْحَرْبِ لِأَهْلِ الْوَرَعِ .

۩[٢/٢٣٨ أ] .
۩[٢/٢٣٨ ب] .

(١) بعد «كان» في (ت) : «من» .
(٢) «أمره» في الأصل : «أمر له» .
(٣) **الصابي** : يقال صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره . (انظر : النهاية ، مادة : صبأ) .
(٤) **الحنطة** : القمح . (انظر : النهاية ، مادة : حنط) .
(٥) ينظر مختصرا : (١٢٣٣) .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ أَنْ يَكُونَ اغْتِسَالُهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ

○ [١٢٣٥] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ ۩ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، أَنَّهُ أَسْلَمَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . [الأول : ٩٥]

١٠- بَابُ الْمِيَاهِ

○ [١٢٣٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا[1] أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْعِيُّ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» . [الثالث : ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَ فِي الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ دُونَ الْمِيَاهِ الرَّاكِدَةِ

○ [١٢٣٧] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ

○ [١٢٣٥] [التقاسيم : ١٦٤١] [الموارد : ٢٣٤] [الإتحاف : خز جا حب حم ١٦٣٥٦] [التحفة : د ت س ١١١٠٠] .

۩ [٢/٢٣٩ أ] .

○ [١٢٣٦] [التقاسيم : ٣٩٤٥] [الموارد : ١١٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣] ، وسيأتي : (١٢٣٧) (١٢٤٣) (١٢٥٦) (١٢٦٤) .

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «القطيعي» ليس في (د) .

○ [١٢٣٧] [التقاسيم : ٣٩٤٦] [الموارد : ٢٢٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣] ، وتقدم : (١٢٣٦) وسيأتي : (١٢٤٣) (١٢٥٦) (١٢٦٤) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِنْ فَضْلِهَا[1]، فَقَالَتْ لَهُ! فَقَالَ: «**إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**» ۩. [الثالث: ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ

○[١٢٣٨] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ - مِنْ آلِ بَنِي الْأَزْرَقِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ - وَهُوَ: مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ[2] الْبَحْرِ؟ فَقَالَ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ

○[١٢٣٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ۩ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ مِقْسَمٍ، يَعْنِي: عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ، فَقَالَ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**». [الثالث: ٦٥]

---

(١) قوله: «من فضلها» وقع في (د): «بفضلها».

۩[٢/ ٢٣٩ ب].

○[١٢٣٨] [التقاسيم: ٤٣٢٧] [الموارد: ١١٩] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة: د ت س ق ١٤٦١٨]، وسيأتي: (٥٢٩١).

(٢) قوله: «من ماء» وقع في (د): «بماء».

○[١٢٣٩] [التقاسيم: ٤٣٢٨] [الموارد: ١٢٠] [الإتحاف: خز جا حب قط حم ٢٩٠٥] [التحفة: ق ٢٣٩٢].

۩[٢/ ٢٤٠ أ].

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي خَالَطَهُ بَعْضُ الْمَأْكُولِ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَتُهُ

ㅇ[١٢٤٠] *أَخبرنا*[١] الْحُسَيْنُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلَا فِي قَصْعَةٍ[٣] فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ وُقُوعِ مَا لَا نَفْسَ لَهُ تَسِيلُ فِي مَائِهِ أَوْ مَرَقَتِهِ[٤]

ㅇ[١٢٤١] *أَخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّوَاءُ**[٦]**، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ**». [الثالث: ٤٣]

ㅇ[١٢٤٠] [التقاسيم: ٥٣٩٥] [الموارد: ٢٢٧] [الإتحاف: خز حب ٢٣٢٩٦] [التحفة: س ق ١٨٠١٢ - خ ٤٤٨].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) **القصعة**: الإناء من خشب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: قصع).

(٤) «مرقته» في الأصل: «من فيه»، وكتب فوقه: «كذا». [٢/ ٢٤٠ ب].

ㅇ[١٢٤١] [التقاسيم: ٤١٠٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٤٢٦] [التحفة: خ ق ١٤١٢٦ - د ١٣٠٤٩]، وسيأتي: (٥٢٨٣).

(٥) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/ ١٤٧).

(٦) «الدواء» كذا في الأصل، (ت)، وغيّره محقق (س) (٤/ ٥٣) خلافا لأصله الخطي إلى: «الداء»، وهو الصواب، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٠٥)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِغَمْسِ الذُّبَابِ فِي الْإِنَاءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ ؛ إِذْ أَحَدُ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْآخَرُ شِفَاءٌ

٥[١٢٤٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَامْقُلُوهُ**[١] **؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً ، وَفِي**[٢] **الْآخَرِ دَوَاءً**[٣]» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ يَدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَاءَ الْمُغْتَسَلَ بِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا يَنْجُسُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا لَا[٤] يَكُونُ عَشْرًا فِي عَشْرٍ

٥[١٢٤٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَفْنَةٍ[٥] ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْهَا - أَوْ يَتَوَضَّأُ - فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ**» . [الثالث : ٣٦]

ذِكْرُ أَحَدِ التَّخْصِيصَيْنِ اللَّذَيْنِ يَخُصَّانِ عُمُومَ الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[١٢٤٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

٥[١٢٤٢] [التقاسيم : ١٥٩٩] [الموارد : ١٣٥٥] [الإتحاف : حب حم ٥٨٢٣] [التحفة : س ق ٤٤٢٦] .

(١) **المقل** : الغمس . (انظر : النهاية ، مادة : مقل) .

(٢) «في» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٩٨٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٣) «دواء» في (د) : «شفاء» ، وينظر المصدر السابق .

۩[٢/ ٢٤١ أ] .

(٤) بعد «لا» في (ت) : «أن» .

٥[١٢٤٣] [التقاسيم : ٣٩٤٧] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣] ، وتقدم : (١٢٣٦) (١٢٣٧) وسيأتي : (١٢٥٦) (١٢٦٤) .

(٥) **الجفنة** : القصعة الكبيرة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جفن) .

٥[١٢٤٤] [التقاسيم : ٣٩٤٨] [الموارد : ١١٨] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة : د س ٧٢٧٢- د ت ق ٧٣٠٥] ، وسيأتي : (١٢٤٨) .

أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ[1]، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ[2] حَدَّثَهُمْ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ ۩ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ[3] لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ». [الثالث: ٣٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» لَفْظَةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ، تُسْتَعْمَلُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ، وَهُوَ الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي لَا تَحْتَمِلُ النَّجَاسَةَ، فَتَظْهُرُ[4] فِيهَا، وَتَخُصُّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الَّتِي أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ وُرُودَ سُنَّةٍ، وَهُوَ[5] قَوْلُهُ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ»، وَيَخُصُّ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا فَغَيَّرَ طَعْمَهُ أَوْ لَوْنَهُ أَوْ رِيحَهُ نَجَاسَةٌ وَقَعَتْ فِيهِ - أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ نَجِسٌ بِهَذَا الْإِجْمَاعِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الْمُطْلَقَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَبُولَ الْمَرْءُ فِي الْمَاءِ الَّذِي لَا يَجْرِي ۩ إِذَا كَانَ ذَلِكَ دُونَ قُلَّتَيْنِ[6]

○[١٢٤٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ[7].

[الثاني: ٣]

---

(١) قوله: «محمد بن جعفر بن الزبير» بدله في «الإتحاف»: «محمد بن عباد»، وينظر التعليق عليه هناك.

(٢) بعد «عبد الله» في (ت): «بن عمر».

۩[٢/ ٢٤١ ب].

(٣) القلتان: مثنى قُلَّة، وهي: الجرَّة العظيمة، ومقدارها مائتان وخمسون رطلا عراقيًّا، وهي عند جمهور الفقهاء ٩٥,٦٢٥ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).

(٤) «فتطهر» في (ت): «فتظهر».

(٥) «وهو» في (ت): «وهي».

۩[٢/ ٢٤٢ أ].

(٦) «قلتين» في (ت): «القلتين».

○[١٢٤٥] [التقاسيم: ١٩٨٥] [الإتحاف: عه حب حم ٣٥٦٨] [التحفة: م س ق ٢٩١١].

(٧) الراكد: الساكن الذي لا يتحرك. (انظر: النهاية، مادة: ركد).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقُلَّتَيْنِ ثُمَّ الْوُضُوءِ مِنْهُ

○[١٢٤٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ**». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ فِي أَقَلَّ مِنَ الْقُلَّتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ حَذَرَ نَجَاسَةٍ عَلَىٰ بَدَنِهِ إِنْ بَقِيَتْ

○[١٢٤٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ**»، فَقَالُوا: كَيْفَ نَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْمَاءَ مِنَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْبَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ

○[١٢٤٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] بْنِ

○[١٢٤٦] [التقاسيم: ١٩٨٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ١٩٨١٠] [التحفة: س ١٢٣٠٤ - س ١٣٣٩٢ - خ ١٣٧٤٢ - س ١٣٨٧٠ - د ق ١٤١٣٧ - س ١٤٤٤٠ - س ١٤٤٩٢ - م ١٤٥١٣ - م ت ١٤٧٢٢]، وسيأتي: (١٢٤٩) (١٢٥١) (١٢٥٢).

○[١٢٤٧] [التقاسيم: ١٩٨٧] [الإتحاف: خز جا طح حب قط ٢٠٣٧٨] [التحفة: د ق ١٤١٣٧ - م س ق ١٤٩٣٦]، وسيأتي: (١٢٥٢).

۩[٢/ ٢٤٢ ب].

○[١٢٤٨] [التقاسيم: ١٩٨٨] [الموارد: ١١٧] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة: د س ٧٢٧٢ - د ت ق ٧٣٠٥]، وتقدم: (١٢٤٤).

(١) بعد «عبيد الله» في (د): «يعني».

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**». [الثاني: ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ لَفْظَةُ إِخْبَارٍ مُرَادُهُ الْإِعْلَامُ عَمَّا سُئِلَ عَنْهُ ۩، يَعْنِي: لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ مِمَّا سَأَلَنِي (١) عَنْهُ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَبُولَ الْمَرْءُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ (٢) الَّذِي دُونَ الْقُلَّتَيْنِ وَمِنْ نِيَّتِهِ الِاغْتِسَالُ مِنْهُ بَعْدَهُ

○[١٢٤٩] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ**». [الثاني: ٢٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُمَيَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَامِدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ (٣) أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ أَرْبَعَةً، وَنَسِيتُ وَاحِدًا. يَعْنِي: أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَوْلِ الْمَرْءِ فِي الْمُغْتَسَلِ الَّذِي لَا مَجْرَى لَهُ

○[١٢٥٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا

۩[٢/٢٤٣ أ].

(١) «سألني» في (ت): «سألتني».

(٢) «الدائم» ليس في الأصل، وأثبتناه من (ت)، وهو الموافق للحديث.

○[١٢٤٩] [التقاسيم: ٢٢٢٥] [الإتحاف: حب ٢٠٧٠٩- خز طح حب حم/٢٠٧٠٨] [التحفة: س ١٢٣٠٤- س ١٣٣٩٢- خ ١٣٧٤٢- س ١٣٨٧٠- د ق ١٤١٣٧- س ١٤٤٤٠- س ١٤٤٩٢- م ١٤٥١٣- م ت ١٤٧٢٢]، وتقدم: (١٢٤٦) وسيأتي: (١٢٥١) (١٢٥٢).

(٣) «من» في الأصل، (ت): «ابن» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/٦).

○[١٢٥٠] [التقاسيم: ٢٢٩٨] [الإتحاف: جا حب كم حم ١٣٤١٨] [التحفة: د ت س ق ٩٦٤٨].

۩[٢/٢٤٣ ب].

عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[١] الْمُغَفَّلِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُغْتَسَلِهِ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ يَكُونُ مِنْهُ. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي دُونَ الْقُلَّتَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْبَائِلُ الْوُضُوءَ أَوِ الشُّرْبَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ[٢]

○[١٢٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ[٤] أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ، أَوْ يَشْرَبُ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ اغْتِسَالَ الْجُنُبِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ يُنَجِّسُهُ

○[١٢٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ۩، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ». [الثاني: ٤٣]

---

(١) «بن» في الأصل: «عن» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «بعد ذلك» ليس في الأصل.

○[١٢٥١] [التقاسيم: ٢٢٩٩] [الإتحاف: خز حب طح ١٩٥٥٦] [التحفة: س ١٢٣٠٤ - س ١٣٣٩٢ - خ ١٣٧٤٢ - س ١٣٨٧٠ - د ق ١٤١٣٧ - س ١٤٤٤٠ - س ١٤٤٩٢ - م ١٤٥١٣ - م ت ١٤٧٢٢]، وتقدم: (١٢٤٦) (١٢٤٩) وسيأتي: (١٢٥٢).

(٣) «ميناء» في الأصل: «يسار»، وكتب مقابله في الحاشية: «لعله ابن ميناء»، والصواب أنه عطاء بن ميناء؛ فالحديث في «الإتحاف» في ترجمة عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٩٤)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٤) «يبولن» في الأصل: «يبول»، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة».

○[١٢٥٢] [التقاسيم: ٢٣٠٠] [الإتحاف: حب حم ١٩٤٥٠] [التحفة: د ق ١٤١٣٧ - م ٤١٩ - س ١٤٤٩٢ - س ١٤٤٤٠ - خ ١٣٧٤٢ - م س ق ١٤٩٣٦ - س ١٣٣٩٢ - م ١٤٥١٣ - م ت ١٤٧٢٢ - خ م س ١٠٠ - س ١٢٣٠٤ - ق ٧٤٩٣ - س ١٣٨٧٠]، وتقدم: (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٩) (١٢٥١).

۩[٢/ ٢٤٤ أ].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اغْتِسَالَ الْجُنُبِ فِي الْبِئْرِ يُنَجِّسُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ

ه[١٢٥٣] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بُكْرَةً فَحِدْتُ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحِدْتَ عَنِّي!» فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ»(١). [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجُنُبَ إِذَا وَقَعَ فِي الْبِئْرِ وَهُوَ يَنْوِي الِاغْتِسَالَ يَنْجُسُ مَاءُ الْبِئْرِ

ه[١٢٥٤] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ(٢) الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ(٣)، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَانْسَلَلْتُ(٤) مِنْهُ فَانْطَلَقْتُ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ؟» قُلْتُ: لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»(٥). [الرابع: ٥٠]

ه[١٢٥٣] [التقاسيم: ٢٣٠١] [الإتحاف: حب عه حم ٤١٥٣].

(١) ينظر بنحوه: (١٣٦٤)، ومكررًا: (١٣٦٥).

ه[١٢٥٤] [التقاسيم: ٥٩١٥] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٠٠٥١] [التحفة: ع ١٤٦٤٨].

۩[٢/ ٢٤٥ أ].

(٢) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٨٦).

(٣) «الفزاري» في الأصل: «الغفاري» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٠٣).

(٤) الانسلال: المضي والخروج بتأنٍّ وتدريج. (انظر: النهاية، مادة: سلل).

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله كرره في الأصل؛ مع وجود سقط فيه دون علامة.

١١- بَابُ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ

٥[١٢٥٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ ۩. [الثاني: ٣٦]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أَبُو حَاجِبٍ اسْمُهُ: سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ الْقُشَيْرِيُّ[١].

ذِكْرُ خَبَرٍ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ هَذَا الْفِعْلَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ

٥[١٢٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ: «الْمَاءُ لَا يُجْنِبُ». [الثاني: ٣٦]

قال أبو حاتم: لَمْ يَقُلْ: فِي جَفْنَةٍ، إِلَّا أَبُو الْأَحْوَصِ فَإِنَّهُ قَالَ: فِي جَفْنَةٍ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ دَالَّةٌ عَلَى نَفْيِ إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُلَامَسَةِ إِذَا كَانَتْ مَعَ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ.

٥[١٢٥٥] [التقاسيم: ٢٢٦٥] [الموارد: ٢٢٤] [الإتحاف: طح حب قط حم ٤٣٢١] [التحفة: د ت س ق ٣٤٢١].

۩[٢/ ٢٤٥ ب].

(١) «القشيري» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (٤/ ٧٣) خلافا لأصله الخطي: «القيزي»، والصواب أنه: سوادة بن عاصم العنزي، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٤١)، «تقريب التهذيب» (ص ٤٢٢)، أما القشيري فاسمه سوادة بن حنظلة، يروي عن سمرة بن جندب، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٤٠)، فلعل ابن حبان خلط بينهما.

٥[١٢٥٦] [التقاسيم: ٢٢٦٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٣]، وتقدم: (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٤٣) وسيأتي: .

(٢) قوله: «محمد بن عبد الله» وقع في الأصل، (ت): «عبد الله بن محمد» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٩/ ١٥٥)، والحديث سيأتي سندا ومتنا: (١٢٦٤).

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

○[١٢٥٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. [الثاني: ٣٦]

ذِكْرُ تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ فِي خَبَرِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو

○[١٢٥٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَتَطَهَّرُونَ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، كُلُّهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ(١). [الثاني: ٣٦]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ مَا بَقِيَ مِنَ الْمُغْتَسِلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

○[١٢٥٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

۩[٢/٢٤٦أ].

○[١٢٥٧] [التقاسيم: ٢٢٦٧] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٦٠٥] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٧) وسيأتي: (١٢٥٩) (٥٦١٢).

○[١٢٥٨] [التقاسيم: ٢٢٦٨] [الموارد: ٢٢٥] [الإتحاف: خز حب ١٠٨٩٢] [التحفة: د ٧٥٨١- د ٨٢١١- خ د س ق ٨٣٥٠]، وسيأتي: (١٢٦٠).

(١) قوله: «كلهم يتطهر منه» وقع في (د): «يتطهرون منه».

۩[٢/٢٤٦ب].

○[١٢٥٩] [التقاسيم: ٥٣٩٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٦٠٥] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق -

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

ه[١٢٦٠] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا . [الرابع : ٥٠]

١٢- بَابُ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ الْمُؤَدَّى بِهِ ۩ الْفَرْضُ مَرَّةً طَاهِرٌ جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ أُخْرَى

ه[١٢٦١] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي(١) وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ مِنْ وَضُوئِهِ عَلَيَّ فَعَقَلْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَنِ الْمِيرَاثُ ، فَإِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ(٢)؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ . [الخامس : ٨]

= ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩]، وتقدم : (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٧) (١٢٥٧) وسيأتي : (٥٦١٢) .

ه[١٢٦٠] [التقاسيم : ٥٩١٢] [الإتحاف : ش خز حب ١١١٣٤] [التحفة : د ٧٥٨١- د ٨٢١١- خ د س ق ٨٣٥٠]، وتقدم : (١٢٥٨) .

۩[٢/ ٢٤٧أ] .

ه[١٢٦١] [التقاسيم : ٦٣٣٩] [الإتحاف : مي خز جا حب كم خ م حم ٣٦٩٣] [التحفة : د س ٢٩٧٧- خ د ت س ٣٠٢١- م ٣٠٢٧- ع ٣٠٢٨- خ م س ٣٠٤٣- خ م س ٣٠٦٠- ت ٣٠٦٦] .

(١) **العيادة** : الزيارة . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عود) .

(٢) **الكلالة** : أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد يرثانه . وقيل : الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد ، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط . (انظر : النهاية ، مادة : كلل) .

قَالَ أَبُو حَاتِم ﵀ : فِي صَبِّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَضُوءَهُ عَلَىٰ جَابِرٍ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ الْمَاءَ الْمُتَوَضَّأَ بِهِ طَاهِرٌ لَيْسَ بِنَجِسٍ ، وَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ صَحَّ أَنَّ الْمُعْدِمَ الْمَاءَ غَيْرَهُ[1] لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ ؛ لِأَنَّهُ وَاجِدُ الْمَاءِ[2] الطَّاهِرِ ، وَإِنَّمَا أَبَاحَ اللَّهُ ﷻ التَّيَمُّمَ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ ، وَكَيْفَ[3] التَّيَمُّمُ لِوَاجِدِ الْمَاءِ[4] الطَّاهِرِ؟

ذِكْرُ خَبَرٍ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخَلَدِ[5] بِالتَّصْرِيحِ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٢٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ؟ فَقَالَ : لَا تُصَلِّ ، فَقَالَ : عَمَّارٌ : أَمَا تَذْكُرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ[6] عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذُكِرَ[7] ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ» وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً ، فَنَفَخَ فِي كَفَّيْهِ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ . [الخامس : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِم ﵀ : فِي تَعْلِيمِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ التَّيَمُّمَ ، وَالِاكْتِفَاءِ فِيهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ أَبْيَنُ الْبَيَانِ أَنَّ[8] الْمُؤَدَّىٰ بِهِ الْفَرْضُ مَرَّةً جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّىٰ بِهِ الْفَرْضُ

---

(١) قوله : «ليس بنجس ، ولما صح ذلك صح أن المعدم الماء غيره» ليس في الأصل ، وأثبتناه من (ت) تتميما للسياق .

(٢) «الماء» في (ت) : «للماء» .

(٣) بعد «وكيف» في (ت) : «أباح» .

(٤) قوله «لواجد الماء» وقع في (ت) : «لمن واجد للماء» .

(٥) الخَلَد : البال والقلب والنفس ، والجمع : أخلاد . (انظر : اللسان ، مادة : خلد) .

○[١٢٦٢] [التقاسيم : ٦٣٤٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠-ع ١٠٣٦٢-س ١٠٣٦٨] ، وسيأتي : (١٢٩٨) (١٣٠١) (١٣٠٣) (١٣٠٤) .

۩ [٢/ ٢٤٧ ب] .

(٦) السرية : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٧) «فذكر» في (ت) : «فذكرت» .

(٨) «أن» في (ت) : «بأن» .

ثَانِيًا ؛ وَذَلِكَ(١) أَنَّ الْمُتَيَمِّمَ عَلَيْهِ الْفَرْضُ أَنْ يُيَمِّمَ(٢) وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ جَمِيعًا، فَلَمَّا أَجَازَ ﷺ أَدَاءَ الْفَرْضِ فِي التَّيَمُّمِ لِكَفَّيْهِ بِفَضْلِ مَا أَدَّىٰ بِهِ فَرْضَ وَجْهِهِ، صَحَّ أَنَّ التُّرَابَ الْمُؤَدَّىٰ بِهِ الْفَرْضُ بِعُضْوٍ وَاحِدٍ جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّىٰ بِهِ فَرْضُ الْعُضْوِ الثَّانِي بِهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ، وَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ فِي التَّيَمُّمِ صَحَّ ذَلِكَ فِي الْوُضُوءِ سَوَاءً۩.

ذِكْرُ إِبَاحَةِ التَّبَرُّكِ بِوَضُوءِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا كَانُوا مُتَّبِعِينَ لِسُنَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ دُونَ أَهْلِ الْبِدَعِ مِنْهُمْ(٣)

٥[١٢٦٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ(٤) حَمْرَاءَ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخْرَجَ وَضُوءَهُ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ وَضُوءَهُ يَتَمَسَّحُونَ، قَالَ: ثُمَّ أَخْرَجَ بِلَالٌ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ(٥) حَمْرَاءَ سِيَرَاءَ(٦)، فَصَلَّىٰ إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَالدَّوَابُّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ. [الرابع: ٥٠]

---

(١) «وذلك» في (ت): «وذاك». (٢) «ييمم» في الأصل: «تيمم».

۩[٢/ ٢٤٨أ].

(٣) التبرك خاص بالنبي ﷺ؛ إذ لم يثبت عن أحد من الصحابة شيء من ذلك بالنسبة إلى غير النبي ﷺ، فهذا إجماع منهم على ترك التبرك بغيره ﷺ، وسيأتي أمثال لذلك: (٤٥٦٢)، وينظر: «الاعتصام» للشاطبي (١/ ٤٨٢).

٥[١٢٦٣] [التقاسيم: ٥٩١٣] [الإتحاف: مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩- ق ١١٨٠٥- م د ت س ١١٨٠٦- خ س ١١٨٠٧- س ١١٨٠٨- خ د ١١٨١٠- خ م ١١٨١٤- خ م ١١٨١٦- د ١١٨١٧- خ م س ١١٨١٨]، وسيأتي: (٢٣٣٣).

(٤) **القبة**: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٥) **الحلة**: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٦) **السيراء**: ضرب من البرود (الثياب)، وقيل: هو ثوب مسير فيه خطوط تعمل من القز كالسيور، وقيل: برود يخالطها حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص٢٥٠).

١٣- بَابُ الْأَوْعِيَةِ(١)

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ مِنَ الْأَوَانِي الَّتِي اتُّخِذَتْ مِنْ خَشَبٍ

٥[١٢٦٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، أَوْ يَغْتَسِلُ مِنْ فَضْلِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» ۩.

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَخْمِيرِ الْإِنَاءِ بِاللَّيْلِ وَلَوْ بِعُودٍ يُعْرَضُ عَلَيْهِ

٥[١٢٦٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلَبَنٍ - وَهُوَ بِالْبَقِيعِ(٢) - غَيْرِ مُخَمَّرٍ، فَقَالَ: «أَلَا خَمَّرْتَهُ(٣) وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا».

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: إِنَّمَا كُنَّا نُؤْمَرُ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ لَيْلًا(٤). [الأول: ٨٣]

---

(١) بعد هذا الباب في الأصل: «ذكر ما كان المصطفى ﷺ يغتسل منه إذا كان جنبا. أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يغتسل من إناء - وهو الفرق - من الجنابة»، وضرب عليه. وسبق: (١١٩٦).

٥[١٢٦٤] [التقاسيم: ٥٩١٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٣]، وتقدم: (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٤٣) (١٢٥٦).

۩[٢/ ٢٤٩أ].

٥[١٢٦٥] [التقاسيم: ١٤٨٣] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٧٤٥٧] [التحفة: س ٢٧٦٠- م ١١٨٩٠].

(٢) «بالبقيع» في (س) (٤/ ٨٥) خلافا لأصله: «بالنقيع»، وذكر القاضي عياض في «المشارق» (١/ ١١٥) أنه بالحرفين جاءت الروايات.

(٣) **التخمير**: التغطية. (انظر: النهاية، مادة: خمر).

(٤) «ليلا» غير واضح في الأصل، وبعده في (س) خلافا لأصله (٤/ ٨٥): «وبالأبواب أن تغلق ليلا».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ، وَإِيكَاءِ السِّقَاءِ[1] وَإِطْفَاءِ الْمِصْبَاحِ، وَتَخْمِيرِ الْإِنَاءِ

ه[١٢٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ[2] عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا[3] السِّقَاءَ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا ۩ الْمِصْبَاحَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً[4]، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ[5] تُضْرِمُ[6] عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنَّمَا أَمْرٌ مَعَ التَّسْمِيَةِ

ه[١٢٦٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ

---

(١) **السقاء**: ظرف (وعاء) للماء من الجلد، والجمع: أسقية. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

ه[١٢٦٦] [التقاسيم: ١٥٨١] [الإتحاف: عه حب ط ٣٥٩٨] [التحفة: خ د ت ٢٤٧٦- خ ٢٤٩٢- م ٢٥٧٣- م ٢٧٣٠- م ٢٧٥٥- ق ٢٧٩٢- ق ٢٧٩٤- م ق ٢٩٢٤- م د ت ٢٩٣٤]، وسيأتي: (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٧٠).

(٢) بعد «أبو بكر» في الأصل، (ت): «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) **التوكية**: شد رءوس الأسقية لئلا يدخله حيوان، أو يسقط فيه شيء، والوكاء: الخيط الذي تُشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: وكا).

۩[٢/ ٢٤٩ ب].

(٤) **الوكاء**: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: وكا).

(٥) **الفويسقة**: تصغير فاسقة، وهي الفأرة، سميت بذلك؛ لخروجها من جحرها وإفسادها على الناس. (انظر: النهاية، مادة: فسق).

(٦) **تضرم**: توقد. (انظر: النهاية، مادة: ضرم).

ه[١٢٦٧] [التقاسيم: ١٥٨٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢٩١٩] [التحفة: خ م د سي ٢٤٤٦- خ د ت ٢٤٧٦- خ ٢٤٩٢- خ م ٢٥٥٦- م ٢٥٧٣- م ٢٧٣٠- م ٢٧٥٥- ق ٢٧٩٢- م ق ٢٩٢٤- م د ت ٢٩٣٤]، وتقدم: (١٢٦٦) وسيأتي: (١٢٦٨) (١٢٧٠).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَغْلِقْ بَابَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ بِعُودٍ يُعْرَضُ (١) عَلَيْهِ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنَّمَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا لَيْلًا لَا نَهَارًا

○[١٢٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ۩ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ خَمْسٍ : «إِذَا رَقَدْتَ فَأَغْلِقْ بَابَكَ ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا ، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً ، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً ، وَإِنَّ الْفَأْرَةَ الْفُوَيْسِقَةَ تُحْرِقُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ ، وَلَا تَأْكُلْ بِشِمَالِكَ ، وَلَا تَشْرَبْ بِشِمَالِكَ ، وَلَا تَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَا تَشْتَمِلِ الصَّمَّاءَ (٢) ، وَلَا تَحْتَبِ فِي (٣) الدَّارِ (٤) مُفْضِيًا (٥)» . [الأول : ٩٥]

---

(١) «يعرض» في (ت) : «تعرض» .

○[١٢٦٨] [التقاسيم : ١٥٨٣] [الموارد : ١٣٤٢] [الإتحاف : حب ٣٤٧١] [التحفة : د ٢٦٩٣- م د س ٢٧١٧- م ٢٧٥٥- ق ٢٧٩٢- م ٢٨٥٦- م د ت س ٢٩٠٥- م تم ٢٩٣٥- س ٢٩٨٨] ، وتقدم : (١٢٦٦) (١٢٦٧) وسيأتي : (١٢٧٠) .

۩[٢/ ٢٥٠أ] .

(٢) اشتمال الصماء : الالتفاف في ثوب واحد من رأسه إلى قدميه يُجَلل به جسده كله وهو التلفع ، سُمّيت بذلك لاشتمالها على أعضائه حتى لا يجد منفذًا كالصخرة الصماء ، أو لشدها وضمّها جميع الجسد . (انظر : المشارق) (٢/ ٤٦) .

(٣) الاحتباء : ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها . وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . (انظر : النهاية ، مادة : حبا) .

(٤) قوله : «في الدار» كذا وقع في الأصل ، (ت) ، ووقع في (د) : «والإزار» ، وفي «صحيح مسلم» (٣/ ٢١٥٦) من طريق محمد بن بكر البرساني ، «مسند أحمد» (٢٢/ ٨٣) عن حجاج بن محمد المصيصي وروح بن عبادة ، كلهم عن ابن جريج ، به بلفظ : «في الإزار» .

(٥) «مفضيا» في (د) : «مفض» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ

ه[١٢٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ كَانَ يَقُولُ: «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ[١]، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مُغْلَقًا دَخَلَ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السِّقَاءَ مُوكًى شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا وَالسِّقَاءَ مُوكًى لَمْ يَحْلُلْ وِكَاءً، وَلَمْ يَفْتَحْ بَابًا مُغْلَقًا، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ لِإِنَائِهِ الَّذِي فِيهِ شَرَابُهُ مَا يُخَمِّرُهُ فَلْيَعْرِضْ عَلَيْهِ عُودًا». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لَا كُلِّهِ

ه[١٢٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَغْلِقُوا[٢] أَبْوَابَكُمْ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ ۩؛ فَإِنَّ

ه[١٢٦٩] [التقاسيم: ١٥٨٤] [الإتحاف: خز حب كم ٣٨٢١] [التحفة: ق ٢٧٩٢- خ م د سي ٢٤٤٦- خ د ت ٢٤٧٦- خ ٢٤٩٢- خ م ٢٥٥٦- م ٢٥٧٣- م ٢٧٣٠- م ٢٧٥٥- م ق ٢٩٢٤- م د ت ٢٩٣٤].

۩[٢/ ٢٥٠ ب].

(١) الأسقية: جمع السقاء، وهو: ظرف (وعاء) للماء من الجلد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

ه[١٢٧٠] [التقاسيم: ١٥٨٥] [الإتحاف: خز حب حم ٣٥٥٨] [التحفة: م ٢٧٥٥- خ د ت ٢٤٧٦- خ ٢٤٩٢- خ م ٢٥٥٦- م ٢٥٧٣- م ٢٧٣٠- ق ٢٧٩٢- ق ٢٧٩٤- م ق ٢٩٢٤- م د ت ٢٩٣٤]، وتقدم: (١٢٦٧) (١٢٦٨).

(٢) «أغلقوا» في الأصل: «غلقوا»، والتصويب من (١٢٦٦) من طريق مالك، عن أبي الزبير به، والحديث أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٢) عن يوسف بن موسى به، وفيه: «أغلقوا».

۩[٢/ ٢٥١ أ].

الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا أَضْرَمَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ، وَكُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ[1] وَأَهْلِيكُمْ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ فَحْوَةُ[2] الْعِشَاءِ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي هَذَا الْوَقْتِ

٥[١٢٧١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ[3] حَتَّى تَذْهَبَ فَزْعَةُ[4] الْعِشَاءِ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيْطَانُ»[5]. [الأول: ٩٥]

---

(١) «فواشيكم» في الأصل: «مواشيكم»، والمثبت من (ت) هو الأقرب للصواب كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٣٢) عن يوسف بن موسى به إذ أخرجه المصنف من طريقه. والفواشي: هو كل شيء ينتشر من المال والصبيان. «مشارق الأنوار» (٢/ ١٦٤).

الفواشي: جمع فاشية، وهي: الماشية كالإبل، والبقر، والغنم، سميت بذلك لأنها تفشو أي تنتشر في الأرض. (انظر: النهاية، مادة: فشا).

(٢) «فحوة» في (س) (٤/ ٩٢)، (ت): «فجوة»، وهو الأصوب معنًى، ولكنَّ الذي وقع في الرواية: «فحوة» على الخطأ، كما أبان عن ذلك ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٢) فقال بعد أن خرَّج الحديث عن يوسف بن موسى: «قال لنا يوسف: فحوة العشاء، وهذا تصحيف، وإنما هو فجوة العشاء، وهي: اشتداد الظلام».

٥[١٢٧١] [التقاسيم: ١٥٨٦] [التحفة: خ م د سي ٢٤٤٦- خ د ت ٢٤٧٦- خ م ٢٥٥٦- م د ٢٧٢٣- م ٢٧٥٤].

(٣) «فواشيكم» في الأصل: «مواشيكم»، والمثبت من (ت) هو الأقرب للصواب كما في «مسند أبي يعلى» (١٧٧١) عن إبراهيم بن الحجاج به إذ أخرجه المصنف من طريقه.

(٤) «فزعة» كذا عند الجميع، والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٧٧١) عن إبراهيم بن الحجاج به، وعنده كالمثبت، ولكن وقع في «الإتحاف» (٢٩٢٠): «فوعة» وهو الصواب في المعنى، فـ «فوعة العشاء» أي: «أوله كفورته»، ينظر: «غريب الحديث» للخطابي (١/ ٤٤٨)، «النهاية في غريب الحديث» (فوع)، «تاج العروس» (فوع)، «لسان العرب» (فوع).

(٥) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٩٢٠) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة (٦٤٧٠، ٦٤٧١، ٦٤٧٣)، أحمد (٢٣/ ١٧٣).

١٤- بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ

٥[١٢٧٢] أَخبرنا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أَنْ: «**لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ**[(١)] **وَلَا عَصَبٍ**[(٢)]». [الثاني: ١٠٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ شَهِدَ قِرَاءَةَ كِتَابِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ

٥[١٢٧٣] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ[(٣)]: «**أَلَّا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ**». [الثاني: ١٠٦]

٥[١٢٧٢] [التقاسيم: ٢٧٨٤] [الإتحاف: طح حب حم ٩٣٣٥] [التحفة: د ت س ق ٦٦٤٢]، وسيأتي: (١٢٧٣) (١٢٧٤).

۩[٢/ ٢٥١ ب].

(١) **الإهاب**: الجلد. (انظر: اللسان، مادة: أهب).

(٢) **العصب**: شبه خيوط تنتشر في الجسم تنقل الحس والحركة، والجمع: أعصاب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عصب).

٥[١٢٧٣] [التقاسيم: ٢٧٨٥] [الإتحاف: طح حب حم ٩٣٣٥] [التحفة: د ت س ق ٦٦٤٢]، وتقدم: (١٢٧٢) وسيأتي: (١٢٧٤).

(٣) **جهينة**: قبيلة حجازية كبيرة واسعة الانتشار في زمانها، ومن أشهر بلادهم (ينبع)، ولكن المتقدّمين قد وسّعوا دائرتها، حتى كانت تطلق بلاد جهينة على كل أرض من ساحل البحر قرب ميناء رابغ إلى «حقل» بجوار العقبة شمالا، ومن الساحل غربا إلى المدينة شرقا، ولا شك أن جهينة كانت تحل أكبر جزء من هذه البلاد، ومع ذلك كانت تشاركها قبائل أخرى في هذه المواطن. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٣).

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ ۞ مُرْسَلٌ، لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ

٥[١٢٧٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى[1]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَشْيَخَةٌ لَنَا مِنْ جُهَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِمْ: «أَلَّا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ». [الثاني: ١٠٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: حَدَّثَنَا مَشْيَخَةٌ لَنَا مِنْ جُهَيْنَةَ - أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْخَبَرَ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، وَهَذَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا: إِنَّ الصَّحَابِيَّ قَدْ يَشْهَدُ النَّبِيَّ ﷺ وَيَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ يَسْمَعُ ذَلِكَ الشَّيْءَ عَمَّنْ هُوَ أَعْظَمُ خَطَرًا مِنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّةً يُخْبِرُ عَمَّا شَاهَدَ، وَأُخْرَى يَرْوِي عَمَّنْ سَمِعَ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ شَهِدَ سُؤَالَ جِبْرِيلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَمِعَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ ۞ الْخَطَّابِ؟ فَمَرَّةً أَخْبَرَ بِمَا شَاهَدَ، وَمَرَّةً رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَا سَمِعَ، فَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ شَهِدَ كِتَابَ الْمُصْطَفَى ﷺ، حَيْثُ قُرِئَ عَلَيْهِمْ فِي جُهَيْنَةَ، وَسَمِعَ مَشَايِخَ جُهَيْنَةَ يَقُولُونَ ذَلِكَ، فَأَدَّى مَرَّةً مَا شَهِدَ، وَأُخْرَى مَا سَمِعَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي الْخَبَرِ انْقِطَاعٌ، وَمَعْنَى خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ: «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ، وَلَا عَصَبٍ» يُرِيدُ بِهِ: قَبْلَ الدِّبَاغِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّتِهِ[2] قَوْلُهُ ﷺ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ»[3].

۞[٢/ ٢٥٢ أ].

٥[١٢٧٤] [التقاسيم: ٢٧٨٦] [الإتحاف: طح حب حم ٩٣٣٥]، وتقدم: (١٢٧٢) (١٢٧٣).

(١) قوله: «عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى» كذا في الأصل، (ت)، وهو مشكل، فهذا الحديث يرويه ابن أبي مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عكيم، بدون ذكر الحكم وشيخه، كما في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٥) عن هشام بن عمار به. قال الحافظ في «الإتحاف»: «كذا رأيت فيه، فما أدري أسقط من إسناد الطحاوي، أو زيد في إسناد ابن حبان؟! فيحرَّر من عندهما». اهـ. وقد عزاه الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ١٢٠) لابن حبان كالمثبت.

۞[٢/ ٢٥٢ ب].

(٢) «صحته» في الأصل: «صحية»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «بل الخبر معلول من جهات أخرى شتى».

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ بِنَفْعٍ مُطْلَقٍ

ه[١٢٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِزَوْجَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ(١)، فَقَالَ: «أَلَا انْتَفَعْتُمْ بِمَسْكِهَا؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩، مَسْكُ مَيْتَةٍ؟! قَالَ: فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٤٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَأْكُلُونَهُ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَبَعَثَتْ إِلَيْهَا، فَسُلِخَتْ فَجَعَلَتْ مِنْ مَسْكِهَا قِرْبَةً، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُهَا بَعْدَ سَنَةٍ. [الرابع: ٤٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لَهَا فِي الِانْتِفَاعِ بِجِلْدِ الْمَيْتَةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[١٢٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فُلَانَةُ - يَعْنِي: الشَّاةَ، قَالَ: «فَهَلَّا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا(٢)؟» قَالَتْ: فَنَأْخُذُ مَسْكَ شَاةٍ مَاتَتْ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا قَالَ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، لَا بَأْسَ أَنْ تَدْبُغُوهُ ۩ فَتَنْتَفِعُوا(٣) بِهِ». قَالَ: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا، فَسَلَخَتْ مَسْكَهَا فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ قِرْبَةً حَتَّى تَخَرَّقَتْ. [الرابع: ٤٦]

ه[١٢٧٥] [التقاسيم: ٥٨٩٥] [الإتحاف: طح حب حم ٨٢٤٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وسيأتي: (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٩).

(١) «فأخبرته» في الأصل: «فأخبره»، وهو تصحيف ظاهر.

۩[٢/ ٢٥٣ أ].

ه[١٢٧٦] [التقاسيم: ٥٨٩٦] [الإتحاف: طح حب حم ٨٢٤٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وتقدم: (١٢٧٥) وسيأتي: (١٢٧٧) (١٢٧٩) (٥٤٤٨) (٥٤٤٩).

(٢) المسك: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: مسك).

۩[٢/ ٢٥٣ ب].

(٣) «فتنتفعوا» في الأصل: «فتنتفعون».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ

○ [١٢٧٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، قَالَ: «**هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ! قَالَ: «**إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا**». [الأول: ٨٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ دِبَاغِ جِلْدِ الْمَيْتَةِ لَا قَبْلَهُ

○ [١٢٧٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ مُنْذُ حِينٍ ⇧، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ شَاةً لَهُمْ مَاتَتْ (٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلَّا دَبَغْتُمْ إِهَابَهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ**». [الأول: ١١٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ الَّتِي تَحِلُّ بِالذَّكَاةِ إِذَا دُبِغَتْ

○ [١٢٧٩] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ شَاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟**» قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ! قَالَ: «**إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا**». [الثاني: ١٠٦]

○ [١٢٧٧] [التقاسيم: ١٤٨١] [الإتحاف: ش ط مي عه طح حب قط حم ٧٩٩٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وتقدم: (١٢٧٥) (١٢٧٦) وسيأتي: (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨٤).

(١) «سلم» في الأصل: «مسلم»، وهو تصحيف. وينظر: «الإتحاف».

○ [١٢٧٨] [التقاسيم: ١٤٨٢] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٣٤٩] [التحفة: م د س ق ١٨٠٦٦]، وتقدم: (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) وسيأتي: (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨٤).

⇧ [٢/ ٢٥٤ أ].

(٢) قوله: «لهم ماتت» وقع في (ت): «ماتت لهم».

○ [١٢٧٩] [التقاسيم: ٢٧٨٧] [الإتحاف: ش ط مي عه طح حب قط حم ٧٩٩٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وتقدم: (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) وسيأتي: (١٢٨٠) (١٢٨٤).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِبَاحَةَ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِنَّمَا هِيَ بَعْدَ الدِّبَاغِ لَا قَبْلُ ۩

ه[١٢٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنُ بَحْرٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ مَيْتَةٍ أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَغُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا». [الثاني: ١٠٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ، مَا يَحِلُّ مِنْهَا بِالذَّكَاةِ، وَمَا لَا يَحِلُّ إِذَا احْتَمَلَتِ الدِّبَاغَ

ه[١٢٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ الرُّوَاسِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أُمِّهِ[(٣)]، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ ۩ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ[(٤)].

[الثاني: ١٠٦]

۩[٢/ ٢٥٤ ب].

ه[١٢٨٠] [التقاسيم: ٢٧٨٨] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٣٤٩] [التحفة: م د س ق ١٨٠٦٦]، وتقدم: (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) وسيأتي: (١٢٨٤).

(١) «عبد الرحمن» في الأصل، (ت): «عبد الله»، والصواب المثبت، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٣٨).

ه[١٢٨١] [التقاسيم: ٢٧٨٩] [الموارد: ١٢٢] [الإتحاف: مي حب حم ش ٢٣٢٧٧] [التحفة: د س ق ١٧٩٩١]، وسيأتي: (١٢٨٥).

(٢) «الرواسي» في (د): «الرؤاسي» بالهمز. قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤/ ٢٣٥): «بضم أوله، وفتح الواو المخففة، وبعد الألف سين مهملة مكسورة، وقيده بعضهم بالهمز نسبة إلى رواس، بغير همز».

(٣) «أمه» في الأصل، (د): «أبيه» وهو خطأ؛ فالحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (١٨٣١) عن يزيد بن عبد الله بن قسيط به، وفيه كالمثبت، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ٢٥٥ أ].

(٤) **الدبغ**: معالجة الجلد بمادة؛ ليلين لإزالة ما به من رطوبة ونتن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دبغ).

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِكُلِّ جِلْدِ مَيِّتٍ إِذَا دُبِغَ وَاحْتَمَلَ الدِّبَاغَ

○ [١٢٨٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ» . [الثاني : ١٠٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ وَعْلَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَلَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ مِنْهُ

○ [١٢٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ وَعْلَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ يَقُولُ : «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ» . [الثاني : ١٠٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ انْتِفَاعِ الْمَرْءِ بِجُلُودِ مَا يَحِلُّ بِالذَّكَاةِ إِذَا دُبِغَتْ ، وَإِذَا كَانَتْ مَيْتَةً

○ [١٢٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ[2] ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ،

○ [١٢٨٢] [التقاسيم : ٢٧٩٠] [الإتحاف : مي جا عه طح حب ط ش قط حم ٧٩٩٢] [التحفة : خ س ٥٤٤٦ - م د ت س ق ٥٨٢٢] ، وسيأتي : (١٢٨٣) .

○ [١٢٨٣] [التقاسيم : ٢٧٩١] [الإتحاف : مي جا عه طح حب ط ش قط حم ٧٩٩٢] [التحفة : خ س ٥٤٤٦ - م د ت س ق ٥٨٢٢] ، وتقدم : (١٢٨٢) .

۩ [٢/ ٢٥٤ ب] .

○ [١٢٨٤] [التقاسيم : ٣٦٧٨] [الإتحاف : جا حب حم ٢٣٣٤٩] [التحفة : م د س ق ١٨٠٦٦] ، وتقدم : (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) .

(١) قوله : «عبيد الله» وقع في الأصل : «عبد الله» ، وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت ، والصواب المثبت ؛ فالحديث أخرجه أبو يعلى - شيخ المصنف في هذا الحديث - في «مسنده» (٧٠٧٩) عن أبي خيثمة به كالمثبت . (١٢٨٠) ، «الإتحاف» .

(٢) «عن» ليس في الأصل .

قَالَتْ(١) : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ : «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا ، فَدَبَغُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ!» فَقَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ! فَقَالَ : «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الِانْتِفَاعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ بَعْدَ الدِّبَاغِ جَائِزٌ

[١٢٨٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ۞ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دِبَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا» . [الثالث : ٤٣]

[١٢٨٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، عَنِ(٢) ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ(٣) بْنَ مَالِكِ بْنِ حُذَافَةَ ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ لِي غَنَمٌ بِأُحُدٍ ، فَوَقَعَ فِيهَا الْمَوْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ مَيْمُونَةَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ : لَوْ أَخَذْتِ جُلُودَهَا فَانْتَفَعْتِ بِهَا؟ قَالَتْ : فَقُلْتُ وَيَحِلُّ ذَلِكَ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ؛ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَجُرُّونَ شَاةً لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا!» قَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُطَهِّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرَظُ(٤)» . [الثالث : ٤٦]

---

(١) «قالت» في (س) (٤/ ١٠٤) ، (ت) : «قال» وهو تصحيف واضح .

[١٢٨٥] [التقاسيم : ٤١٠١] [الموارد : ١٢٣] [الإتحاف : طح حب قط حم ٢١٥٢١] [التحفة : س ١٥٩٦٦ - س ١٦٠١٥] ، وتقدم : (١٢٨١) .

۞[٢/ ٢٥٦ أ] .

[١٢٨٦] [التقاسيم : ٤١١٦] [الإتحاف : طح حب قط حم ٢٣٣٥٠] [التحفة : د س ١٨٠٨٤] .

(٢) «عن» ليس في الأصل .

(٣) قوله «عبد الله» وقع في الأصل : «عبد» .

(٤) **القرظ** : ورق شجر السَّلَم . (انظر : النهاية ، مادة : قرظ) .

١٥- بَابُ الْأَسْآرِ

ذِكْرُ إِبَاحَةِ مَجِّ(١) الْمَرْءِ فِي الْبِئْرِ الَّتِي يُسْتَقَىٰ مِنْهَا ۩

○ [١٢٨٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ فِي بِئْرٍ فِي دَارِهِمْ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُؤْرَ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ نَجِسٌ

○ [١٢٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَضَعُ الْإِنَاءَ عَلَىٰ فِيَّ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ لِلنَّبِيِّ(٣) ﷺ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ، وَآخُذُ الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ ۩

○ [١٢٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ

---

(١) المجة: الحسوة من ماء. (انظر: مجمع البحار، مادة: مجج).

۩[٢/ ٢٥٦ ب].

○[١٢٨٧] [التقاسيم: ٥٥١٨] [الإتحاف: حب حم ١٦٥١٥] [التحفة: خ (م) س ق ١١٢٣٥].

(٢) قوله: «ابن قتيبة» وقع في «الإتحاف»: «محمد بن إسحاق الثقفي»، وينظر: هامش «الإتحاف».

○[١٢٨٨] [التقاسيم: ٥٣٨٢] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥]، وسيأتي: (١٣٥٥) (١٣٥٦) (٤١٨٦).

(٣) «للنبي» في (ت): «النبي». ۩[٢/ ٢٥٧ أ].

○[١٢٨٩] [التقاسيم: ٤٠٢٢] [الإتحاف: خز جا حب حم ط ش عه ١٩١٠١] [التحفة: س ١٢٢٣٠- م س ١٢٤٤١- خ م د س ق ١٣٧٩٩- د ١٤٤٢٦- د ت ١٤٤٥١- د س ١٤٤٩٥- م ١٤٥٠٩- د ١٤٥٢٨- م س ق ١٤٦٠٧- م ١٤٧٤٣]، وسيأتي: (١٢٩٠) (١٢٩١) (١٢٩٢).

(٤) «العمي» في الأصل: «القمي» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٥٠٠)، «الأنساب» للسمعاني (٩/ ٣٨٠).

أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ[1] فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ نَجَاسَةَ[2] مَا فِي الْإِنَاءِ بَعْدَ[3] وُلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ

ه[١٢٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَا فِي الْإِنَاءِ بَعْدَ وُلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجِسٍ، يُنْتَفَعُ بِهِ

ه[١٢٩١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُهْرِقْهُ، ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ[4] سَبْعَ مَرَّاتٍ». [الثالث: ٤٣]

---

(١) **الولوغ**: الشرب بطرف اللسان. (انظر: النهاية، مادة: ولغ).

(٢) قوله: «أن نجاسة» وقع في الأصل: «يجاب» وهو خطأ واضح.

(٣) «بعد» ليس في الأصل.

ه[١٢٩٠] [التقاسيم: ٤٠٢٣] [الإتحاف: حب حم عه ٢٠١٠٣] [التحفة: س ١٢٢٣٠ - م س ١٢٤٤١ - خ م د س ق ١٣٧٩٩ - د ١٤٤٢٦ - د ت ١٤٤٥١ - د س ١٤٤٩٥ - م ١٤٥٠٩ - د ١٤٥٢٨ - م س ق ١٤٦٠٧ - م ١٤٧٤٣]، وتقدم: (١٢٨٩) وسيأتي: (١٢٩١) (١٢٩٢).

ه[١٢٩١] [التقاسيم: ٤٠٢٤] [الإتحاف: خز جا طح حب قط حم ١٨٠٥٣] [التحفة: س ١٢٢٣٠ - م س ١٢٤٤١ - خ م د س ق ١٣٧٩٩ - د ١٤٤٢٦ - د ت ١٤٤٥١ - د س ١٤٤٩٥ - م ١٤٥٠٩ - د ١٤٥٢٨ - م س ق ١٤٦٠٧ - م ١٤٧٤٣]، وتقدم: (١٢٨٩) (١٢٩٠) وسيأتي: (١٢٩٢).

۩[٢/ ٢٥٧ ب].

(٤) «ليغسله» في الأصل: «ليغسل».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورٌ عِنْدَ غَسْلِهِ الْإِنَاءَ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَ أَوَّلَ الْغَسَلَاتِ بِالتُّرَابِ

ه[١٢٩٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُسْتَحَبُّ لَهُ عِنْدَ غَسْلِهِ الْإِنَاءَ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ(١) أَنْ يُعَفِّرَ الْإِنَاءَ بِالتُّرَابِ عِنْدَ الثَّامِنَةِ ۩

ه[١٢٩٣] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوا(٢) الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ أَسْآرَ السِّبَاعِ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ

ه[١٢٩٤] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ(٣) بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ

ه[١٢٩٢] [التقاسيم: ٤٠٢٥] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ش عه ١٩٨٠٨] [التحفة: س ١٢٢٣٠ - م س ١٢٤٤١ - خ م د س ق ١٣٧٩٩ - د ١٤٤٢٦ - د ت ١٤٤٥١ - د س ١٤٤٩٥ - م ١٤٥٠٩ - د ١٤٥٢٨ - م س ق ١٤٦٠٧ - م ١٤٧٤٣]، وتقدم: (١٢٨٩) (١٢٩٠) (١٢٩١).

(١) بعد «الكلب» في (ت): «فيه».

۩[٢/ ٢٥٨ أ].

ه[١٢٩٣] [التقاسيم: ٤٠٢٦] [الإتحاف: مي جا حب ١٣٤١٦] [التحفة: م د س ق ٩٦٦٥].

(٢) **التعفير**: التمريغ في العفر، وهو التراب. (انظر: جامع الأصول) (٧/ ١٠١).

ه[١٢٩٤] [التقاسيم: ٤٤٨٣]، [الموارد: ١٢١] [التحفة: د ت س ق ١٢١٤١].

(٣) قوله: «حميدة بنت عبيد» وقع في الأصل: «حميد بن عبيد» وهو خطأ. والحديث أخرجه أبو داود في =

كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ[(١)] أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ مِنْهُ[(٢)] ، فَأَصْغَى[(٣)] لَهَا[(٤)] أَبُو قَتَادَةَ[(٥)] الْإِنَاءَ ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ[(٢)] ، قَالَتْ كَبْشَةُ : فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ[(٦)] : أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ[(٧)] أَخِي؟ فَقُلْتُ[(٨)] : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ[(٩)] ﷺ قَالَ : «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ[(١٠)] عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ[(١١)]**» ۩ . [الثالث : ٦٦]

١٦- بَابُ التَّيَمُّمِ

٥[١٢٩٥] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

= «سننه» (٧٦) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي به ، وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٦٩ ، ٣٤٤) ، «الكبرى» (٧٣) عن قتيبة بن سعيد ، كلاهما عن مالك به . وعندهم جميعًا كالمثبت .

(١) «ابن» ليس في الأصل ، وينظر : «موطأ مالك» (٥٤) .

(٢) «منه» ليس في الأصل .

(٣) **أصغى** : أمال . (انظر : النهاية ، مادة : صغى) .

(٤) «لها» ليس في الأصل .

(٥) قوله : «أبو قتادة» وقع في الأصل : «أبو داود» وهو خطأ واضح .

(٦) «فقال» في (د) : «قال» .

(٧) «ابنة» في (د) : «بنت» .

(٨) قبل «فقلت» في (د) : «قالت» .

(٩) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(١٠) **الطوافون** : جمع : طائف ، والمراد : الخادم الذي يخدمك برفق وعناية ، والطواف : فعال منه ، شبه القطة بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله . (انظر : النهاية ، مادة : طوف) .

(١١) «والطوافات» في (ت) ، (د) : «أو الطوافات» .

وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٩٨) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (٧٦٣) ، ابن خزيمة (١٠٤) ، ابن الجارود (٥٩) ، الطحاوي (١/ ١٨) ، الدارقطني (٢١٩) ، الحاكم (٥٧٧) ، مالك (٤٦) ، الشافعي (١١) .

۩[٢/ ٢٥٨ ب] .

٥[١٢٩٥] [التقاسيم : ١٠٣٥] [الإتحاف : خز حب حم ش ط عه ٢٢٦٠٦] [التحفة : خ م ق ١٦٨٠٢- خ ١٦٩٩٠- خ د ١٧٠٦٠- م ١٧١٨٨- د س ١٧٢٠٥- خ ١٧٥٠٩- خ م س ١٧٥١٩] ، وسيأتي : (١٣١٢) (١٧٠٥) .

فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ(١)، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ(٢)، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ، فَأَقَامَ مَعَهُ النَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ نَاسٌ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي(٥)، فَلَا ۩ يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ؛ فَتَيَمَّمُوا. قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ: أَحَدُ النُّقَبَاءِ - مَا هَذَا بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ! قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا(٦) الْعِقْدَ تَحْتَهُ. [الأول: ٣٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّيَمُّمَ بِالْكُحْلِ وَالزَّرْنِيخِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا دُونَ الصَّعِيدِ الَّذِي هُوَ التُّرَابُ وَحْدَهُ غَيْرُ جَائِزٍ

٥[١٢٩٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **البيداء**: بيداء المدينة؛ وهي: الأرض الجرداء التي تخرج من ذي الحليفة جنوبًا، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة. (انظر: المعالم الأثيرة، مادة: بيد).

(٢) **ذات الجيش**: أحد منازل النبي إلى بدر وإحدى مراحله عند انصرافه من غزاة بني المصطلق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٤).

(٣) «فأقام» في الأصل: «فقام». (٤) قوله: «الصديق و» ليس في الأصل.

(٥) **الخاصرة**: جنب الإنسان ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع، والجمع: خواصر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصر).

۩[٢/٢٥٩أ].

(٦) «فوجدنا» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «فوجدت».

٥[١٢٩٦] [التقاسيم: ١٠٣٦] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ١٥٠٨٠] [التحفة: د ١٠٨١٥- خ م ١٠٨٧٥- خ س ١٠٨٧٦]، وسيأتي: (١٢٩٧).

عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَإِنَّا سِرْنَا لَيْلَةً حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ - وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَىٰ عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا - فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ ، ثُمَّ فُلَانٌ ، ثُمَّ فُلَانٌ[1] ، وَكَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ ، وَنَسِيَهُمْ عَوْفٌ ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ نُوقِظْهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ ؛ لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَىٰ مَا أَصَابَ النَّاسَ ، قَالَ : وَكَانَ رَجُلًا أَجْوَفَ[2] جَلِيدًا[3] ، قَالَ : فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكَوْا الَّذِي أَصَابَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا ضَيْرَ**[4] - أَوْ : **لَا يَضِيرُ ، ارْتَحِلُوا**» ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ[5] مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ ، قَالَ : «**مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟**» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ؛ فَإِنَّهُ ۩ يَكْفِيكَ**» ، ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاشْتَكَىٰ إِلَيْهِ النَّاسُ الْعَطَشَ ، قَالَ : فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - وَكَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ وَنَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا ، فَقَالَ : «**اذْهَبَا فَابْغِيَا لَنَا الْمَاءَ**» ، فَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ[6] أَوْ سَطِيحَتَيْنِ[7] مِنْ مَاءٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ[8] لَهَا ، فَقَالَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ : عَهْدِي بِالْمَاءِ

---

(١) قوله : «ثم فلان» الثانية ليس في الأصل . [٢/ ٢٥٩ ب] .

(٢) **الأجوف** : البعيد الصوت الذي صوته من جوفه . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

(٣) **الجلد** : القوة والصبر . (انظر : النهاية ، مادة : جلد) .

(٤) **الضير** : الضرر . (انظر : النهاية ، مادة : ضير) .

(٥) **الانفتال** : الانصراف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فتل) .

۩ [٢/ ٢٦٠ أ] .

(٦) **المزادتان** : مثنى مزادة : وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء ، كالقربة . (انظر : النهاية ، مادة : مزد) .

(٧) **السطيحتان** : مثنى السطيحة ، وهي من المزاد : ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وتكون صغيرة وكبيرة ، وهي من أواني المياه . (انظر : النهاية ، مادة : سطح) .

(٨) **البعير** : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

أَمسِ هَذِهِ السَّاعَةَ ، وَنَفَرُنَا خُلُوفٌ[(١)] ، قَالَ : فَقَالَا لَهَا : انْطَلِقِي إِذَنْ ، قَالَتْ : إِلَىٰ أَيْنَ؟ قَالَا : إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الصَّابِئُ؟ قَالَا : هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ ، فَانْطَلِقِي إِذَنْ ، فَجَاءَا[(٢)] بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوِ السَّطِيحَتَيْنِ ، وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ[(٣)] ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ ، أَنِ اسْتَقُوا وَاسْقُوا ، قَالَ : فَسَقَىٰ مَنْ شَاءَ ، وَاسْتَقَىٰ مَنْ شَاءَ ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ ، فَقَالَ : «اذْهَبْ ۩ ، فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ» ، قَالَ : وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَىٰ مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا ، قَالَ : وَايْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا حِينَ أُقْلِعَ ، وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ لَنَا[(٤)] أَنَّهَا أَشَدُّ مَلْئًا مِنْهَا حِينَ ابْتُدِئَ فِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْمَعُوا لَهَا طَعَامًا» ، قَالَ : فَجَمَعَ لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ ، حَتَّىٰ جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا كَثِيرًا ، وَجَعَلُوهُ فِي ثَوْبٍ ، وَحَمَلُوهَا عَلَىٰ بَعِيرِهَا ، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا ، قَالَ : فَقَالَ لَهَا : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعْلَمِينَ أَنَّا وَاللَّهِ ، مَا رَزِئْنَا مِنْ مَائِكِ شَيْئًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ سَقَانَا» ، قَالَ : فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : مَا حَبَسَكِ ، يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتِ : الْعَجَبُ ، لَقِيَنِي رَجُلَانِ ، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الصَّابِئُ ، فَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا - الَّذِي قَدْ كَانَ - فَوَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَأَسْحَرُ مَنْ بَيْنِ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ ، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا ، قَالَ : فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغِيرُونَ عَلَىٰ مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا يُصِيبُونَ الصِّرْمَ[(٥)] الَّذِي هِيَ فِيهِ ، فَقَالَتْ ۩ لِقَوْمِهَا : وَاللَّهِ ، هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا ، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا ؛ فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ . [الأول : ٣٠]

---

(١) **الخلوف** : الغُيَّب . (انظر : النهاية ، مادة : خلف) .

(٢) «فجاءا» : في الأصل : «فجاء» .

(٣) **العزالي** : جمع العزلاء ، وهي : فم القربة الأسفل . (انظر : النهاية ، مادة : عزل) .

۩[٢/ ٢٦٠ ب] .

(٤) «لنا» في (ت) : «إلينا» .

(٥) **الصرم** : الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء . (انظر : النهاية ، مادة : صرم) .

۩[٢/ ٢٦١ أ] .

٥[١٢٩٧] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَىٰ عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَاسْتَيْقَظَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، كَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ، وَنَسِيَهُمْ(١) عَوْفٌ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الرَّابِعُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ؛ لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي النَّوْمِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَأَىٰ مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا؛ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكَوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، فَقَالَ: «لَا يَضِيرُ، فَارْتَحِلُوا» وَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ، فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ»، ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا النَّاسُ إِلَيْهِ الْعَطَشَ، فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ، وَنَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اذْهَبَا فَأْتِيَا بِالْمَاءِ(٢)»، فَانْطَلَقَا فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا امْرَأَةٌ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَهَا، وَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَنَفَرُنَا خُلُوفٌ، قَالَا لَهَا: انْطَلِقِي، قَالَتْ: إِلَىٰ أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: هَذَا الَّذِي ۩ يُقَالُ لَهُ: الصَّابِي؟

٥[١٢٩٧] [التقاسيم: ٦٠٦٧] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ١٥٠٨٠] [التحفة: د ١٠٨١٥- خ م ١٠٨٧٥- خ س ١٠٨٧٦]، وتقدم: (١٢٩٦).

(١) «ونسيهم» في الأصل: «ويسميهم».

(٢) «بالماء» ليس في الأصل.

۩[٢/ ٢٦١ ب].

۩[٢/ ٢٦٢ أ].

قَالَا : هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ ، فَانْطَلِقِي ، وَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ ، فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوِ السَّطِيحَتَيْنِ ، وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا ، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ : أَنِ اسْتَقُوا وَاسْقُوا ، قَالَ : فَسَقَى مَنْ شَاءَ ، وَاسْتَسْقَى[1] مَنْ شَاءَ ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ ، وَقَالَ : «اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ» ، قَالَ : وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا ، قَالَ : وَايْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا حِينَ أُقْلِعَ ، وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مَلْئًا مِنْهَا حِينَ ابْتُدِئَ فِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْمَعُوا لَهَا طَعَامًا» فَجُمِعَ لَهَا مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ ، وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ ، حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا كَثِيرًا ، وَجَعَلُوهُ فِي ثَوْبٍ ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا ، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ الَّذِي فِيهِ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعْلَمِينَ وَاللَّهِ ، مَا رَزَأْنَا مِنْ مَائِكِ شَيْئًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ۩ هُوَ الَّذِي سَقَانَا» ، فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ ، قَالُوا : مَا حَبَسَكِ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتِ : الْعَجَبُ ، لَقِيَنِي رَجُلَانِ ، فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الصَّابِي ، فَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا - الَّذِي قَدْ كَانَ - وَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ مَنْ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ ، وَقَالَتْ بِأُصْبُعَيْهَا[2] السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا ، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدُ يُغِيرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا يُصِيبُونَ[3] الصِّرْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِمْ ، قَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا : مَا أُرَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدَعُونَكُمْ إِلَّا عَمْدًا ، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا ، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ . [الخامس : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ عِمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً .

---

(١) «واستسقى» في الأصل : «واستقى» .

۩[٢/ ٢٦٢ ب] .

(٢) «بأصبعيها» في الأصل : «بأصبعها» .

(٣) «يصيبون» في الأصل : «يصيبوا» .

ذِكْرُ وَصْفِ التَّيَمُّمِ الَّذِي يَجُوزُ أَدَاءُ الصَّلَاةِ بِهِ عِنْدَ إِعْوَازِ الْمَاءِ ۩

٥[١٢٩٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيَمُّمِ، فَأَمَرَنِي بِالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، وَكَانَ قَتَادَةُ بِهِ يُفْتِي. [الأول: ٣٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ مَسْحَ الذِّرَاعَيْنِ فِي التَّيَمُّمِ غَيْرُ وَاجِبٍ

٥[١٢٩٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الرَّجُلُ يُجْنِبُ فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ، أَيُصَلِّي؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: أَمَا تَذْكُرُ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ ۩ فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ[(١)] فِي التُّرَابِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: **«كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا»**، وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ عُمَرَ قَنِعَ بِذَلِكَ، قَالَ: فَمَا تَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿**فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا**﴾ [النساء: ٤٣]؟ فَقَالَ: أَمَا إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا، لَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ بَرْدَ الْمَاءِ تَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ. زَادَ يَعْلَىٰ: قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: فَلَمْ يَكُنْ هَذَا إِلَّا لِهَذَا. [الأول: ٣٠]

۩[٢/ ٢٦٣أ].

٥[١٢٩٨] [التقاسيم: ١٠٣٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠- ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨]، وتقدم: (١٢٦٢) وسيأتي: (١٣٠٠) (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤).

٥[١٢٩٩] [التقاسيم: ١٠٤٠] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠-ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨]، وسيأتي: (١٣٠٠) (١٣٠٢).

۩[٢/ ٢٦٣ب].

(١) **تمعكت**: تمرغت. (انظر: النهاية، مادة: معك).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَسْحَ الذِّرَاعَيْنِ فِي التَّيَمُّمِ وَاجِبٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ

٥[١٣٠٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ[1] بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَىٰ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: لَوْ أَنَّ جُنُبًا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا لَمْ يُصَلِّ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: أَمَا تَذْكُرُ حِينَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ ۩ يَاسِرٍ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، أَلَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَنِي وَإِيَّاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِبِلِ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا جَرَمَ مَا رَأَيْتَ عُمَرَ قَنِعَ بِذَلِكَ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: فَكَيْفَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ يُوشِكُ إِذَا بَرَدَ عَلَىٰ جِلْدِ أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمَ، قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: أَمَا[2] كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ غَيْرُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا. [الخامس: ٢]

٥[١٣٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تُصَلِّ، فَقَالَ عَمَّارٌ ۩: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ

٥[١٣٠٠] [التقاسيم: ٦٠٦٨] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨]، وتقدم: (١٢٦٢) (١٢٩٨) (١٢٩٩) وسيأتي: (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤).

(١) «شقيق» في الأصل: «أبي شقيق».

۩[٢/ ٢٦٤ أ]. (٢) «أما» ليس في الأصل.

٥[١٣٠١] [التقاسيم: ٧٢١٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨]، وتقدم: (١٢٦٢) (١٢٩٨) وسيأتي: (١٣٠٣) (١٣٠٤).

۩[٢/ ٢٦٤ ب].

فَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ» ، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ(١) . [الخامس : ٤٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[١٣٠٢] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الرَّجُلُ يُجْنِبُ فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ يُصَلِّي؟ فَقَالَ : تَسْمَعُ قَوْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ لِعُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا أَنَا وَأَنْتَ ، فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ بِالصَّعِيدِ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ ۩ : «إِنَّمَا يَكْفِيكَ هَكَذَا» ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَرَ عُمَرَ قَنِعَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء : ٤٣]؟ قَالَ : لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذِهِ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ الْبَارِدَ يَمْسَحُ بِالصَّعِيدِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ : فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ : مَا كَرِهَهُ إِلَّا لِهَذَا(٢) . [الخامس : ٤٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاقْتِصَارِ فِي التَّيَمُّمِ بِالْكَفَّيْنِ مَعَ الْوَجْهِ دُونَ السَّاعِدَيْنِ بِالضَّرْبَتَيْنِ

ه[١٣٠٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[١٣٠٢] [التقاسيم : ٧٢١٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠-ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨] ، وتقدم : (١٢٩٩) (١٣٠٠) ، (١٢٦٢) ، (١٢٩٨) .

۩[٢/ ٢٦٥ أ] .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[١٣٠٣] [التقاسيم : ٤٣٣٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠-ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨] ، وتقدم : (١٢٦٢) (١٢٩٨) (١٣٠١) وسيأتي : (١٣٠٤) .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيَمُّمِ ، فَأَمَرَنِي بِالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً ، قَالَ(١) : وَكَانَ قَتَادَةُ بِهِ يُفْتِي .

[الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ النَّفْخِ فِي الْيَدَيْنِ بَعْدَ ضَرْبِهِمَا عَلَىٰ ۩ الصَّعِيدِ لِلتَّيَمُّمِ

○[١٣٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(٢) ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا تُصَلِّ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يَكْفِيكَ» ، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا ، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ .

[الأول : ٣٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : اللَّفْظُ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ رحمه الله .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ۩

○[١٣٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) «قال» من (ت) . ۩[٢/ ٢٦٥ ب] .

○[١٣٠٤] [التقاسيم : ١٠٤١] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠- ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨] ، وتقدم : (١٢٦٢) (١٢٩٨) (١٣٠١) (١٣٠٣) ، (١٣٠٠) ، (١٣٠٢) .

(٢) «شعبة» في الأصل : «سعيد» . ۩[٢/ ٢٦٦ أ] .

○[١٣٠٥] [التقاسيم : ١٠٤٢] [الموارد : ١٩٩] [الإتحاف : جا حب حم طح ١٤٩٣٨] [التحفة : د س ١٠٣٥٧- س ق ١٠٣٥٨- د ق ١٠٣٦٣] .

أَسْمَاءَ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ : تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَنَاكِبِ .

[الأول : ٣٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : كَانَ هَذَا حَيْثُ نَزَلَ آيَةُ التَّيَمُّمِ قَبْلَ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ عَمَّارًا كَيْفِيَّةَ التَّيَمُّمِ ، ثُمَّ عَلَّمَهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ، لَمَّا سَأَلَ عَمَّارٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيَمُّمِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّعِيدَ(١) الطَّيِّبَ وُضُوءُ الْمُعْدِمِ الْمَاءَ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ سِنُونَ(٢) كَثِيرَةٌ

٥[١٣٠٦] أَخْبَرَنَا شَبَابُ(٣) بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ(٤) اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، ابْدُ فِيهَا» ، قَالَ : فَبَدَوْتُ فِيهَا إِلَى الرَّبَذَةِ ۩ ، فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ ، فَأَمْكُثُ الْخَمْسَ وَالسِّتَّ ، فَدَخَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَبُو ذَرٍّ!» فَسَكَتُّ ، ثُمَّ قَالَ : «أَبُو ذَرٍّ ، ثَكِلَتْكَ(٥) أُمُّكَ!» ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَدَعَا بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ ،

---

(١) **الصعيد** : وجه الأرض التي لا نبات فيها ، وهو يطلق على التراب أيضا ، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صعد) .

(٢) «سنون» : في الأصل : «بسنون» .

٥[١٣٠٦] [التقاسيم : ٤٣٣٩] [الموارد : ١٩٨] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٥٨٨] [التحفة : د ت س ١١٩٧١ - د ١٢٠٠٨] ، وسيأتي : (١٣٠٧) (١٣٠٨) .

(٣) «شباب» في «الإتحاف» : «سنان» وهو تصحيف ، وينظر : «الموارد» ، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٦) ، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٢/ ٦٥٨) .

(٤) «رسول» كتب فوقه في الأصل : «النبي» بدون رقم .

۩[٢/ ٢٦٦ ب] .

الربذة : قرية تقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة «الحناكية» (التي تبعد (١٠٠) (مائة) كيلو متر عن المدينة في طريق الرياض) ، وتبعد شمال «مهد الذهب» على مسافة (١٥٠) (مائة وخمسين) كيلو مترًا ، وقد خربت قرية الربذة سنة ٣١٩هـ بسبب الحروب . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٢٥) .

(٥) **الثكل** : فقد الولد . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

فَجَاءَتْ بِعُسٍّ [١] مِنْ مَاءٍ ، فَسَتَرَتْنِي وَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ ، فَاغْتَسَلْتُ ، فَكَأَنَّهَا أَلْقَتْ [٢] عَنِّي جَبَلًا ، فَقَالَ ﷺ : «**الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ** [٣] **وَضُوءُ الْمُسْلِمِ ، وَلَوْ إِلَىٰ عَشْرِ سِنِينَ ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ ؛ فَإِنَّ ذَٰلِكَ خَيْرٌ**» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ وَاجِدَ الْمَاءِ إِذَا كَانَ جُنُبًا بَعْدَ تَيَمُّمِهِ عَلَيْهِ إِمْسَاسُ الْمَاءِ بَشَرَتَهُ حِينَئِذٍ

ه[١٣٠٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ ، غُلَامُ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ قَالَ : اجْتَمَعَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَنَمٌ مِنْ غَنَمِ الصَّدَقَةِ [٤] ، فَقَالَ : «**ابْدُ ۩ يَا أَبَا ذَرٍّ**» ، قَالَ : فَبَدَوْتُ فِيهَا إِلَى الرَّبَذَةِ ، قَالَ : فَكَانَ يَأْتِي عَلَيَّ الْخَمْسُ وَالسِّتُّ وَأَنَا جُنُبٌ ، قَالَ [٥] : فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْحُجْرَةِ ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : «**مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ؟**» ، قَالَ : فَجَلَسْتُ [٦] ، قَالَ : «**مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ ، ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؟**» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جُنُبٌ ، قَالَ [٧] : فَأَمَرَ جَارِيَةً سَوْدَاءَ ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ ، فَاسْتَتَرْتُ بِالْبَعِيرِ وَبِالثَّوْبِ فَاغْتَسَلْتُ ، قَالَ [٥] : فَكَأَنَّمَا وَضَعَ عَنِّي جَبَلًا ، فَقَالَ : «**ادْنُ ؛ فَإِنَّ**

---

(١) **العس** : القدح الكبير . (انظر : النهاية ، مادة : عسس) .

(٢) قوله : «فكأنها ألقت» وقع في (ت) : «فكأنما ألقيت» .

(٣) **الطيب** : الطاهر . (انظر : النهاية ، مادة : طيب) .

ه[١٣٠٧] [التقاسيم : ١٠٣٧] [الموارد : ١٩٦] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٥٨٨] [التحفة : د ت س ١١٩٧١ - د ١٢٠٠٨] ، وتقدم : (١٣٠٦) وسيأتي : (١٣٠٨) .

(٤) قوله : «غنم من غنم الصدقة» وقع في (د) : «من غنم الصدقة غنم» .

۩[٢/ ٢٦٧ أ] .

(٥) «قال» من (د) .

(٦) قوله : «قال : ما لك يا أبا ذر قال : فجلست» ليس في (د) .

(٧) «قال» ليس في (د) .

الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ ، وَلَوْ عَشْرَ حِجَجٍ(١) ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمِسَّ بَشَرَتَهُ الْمَاءَ» ، وَفِي رِوَايَةٍ : «وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ(٢)» . [الأول : ٣٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ

٥[١٣٠٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ بِوَاسِطٍ ، وَكَانَ يَحْفَظُ الْحَدِيثَ وَيُذَاكِرُ بِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ۩ الْمُسْتَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ(٣) بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ» . [الأول : ٣٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ التَّيَمُّمِ لِلْعَلِيلِ الْوَاجِدِ الْمَاءَ إِذَا خَافَ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِاسْتِعْمَالِهِ الْمَاءَ

٥[١٣٠٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ(٤) : أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، أَنَّ عَطَاءً عَمَّهُ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فِي شِتَاءٍ

---

(١) قوله : «ولو عشر حجج» ليس في (د) .

(٢) قوله : «وفي رواية : «وإن لم يجد الماء عشر سنين» من (د) .

٥[١٣٠٨] [التقاسيم : ١٠٣٨] [الموارد : ١٩٧] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٥٨٨] [التحفة : د ت س ١١٩٧١ - د ١٢٠٠٨] ، وتقدم : (١٣٠٦) (١٣٠٧) .

۩[٢/ ٢٦٧ ب] .

(٣) «مخلد» في الأصل : «محمد» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠١) ، (٩/ ١٨٦) ، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٤٣) .

٥[١٣٠٩] [التقاسيم : ٥٥٩٥] [الموارد : ٢٠١] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم حم ٨٠٧٥] [التحفة : ق ٥٩٠٤ - د ٥٩٧٢] .

(٤) «قال» في الأصل : «قال قال» .

فَسَأَلَ ، فَأُمِرَ بِالْغُسْلِ فَمَاتَ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ [(١)] لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ [(٢)] : «مَا لَهُمْ! قَتَلُوهُ ، قَتَلَهُمُ اللَّهُ - ثَلَاثًا - قَدْ [(٣)] جَعَلَ اللَّهُ الصَّعِيدَ ، أَوِ التَّيَمُّمَ طَهُورًا» . قَالَ : شَكَّ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ أَثْبَتَهُ بَعْدُ ۩ . [الرابع : ٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجُنُبِ إِذَا خَافَ التَّلَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ عِنْدَ الِاغْتِسَالِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالْوُضُوءِ أَوِ التَّيَمُّمِ دُونَ الِاغْتِسَالِ

٥[١٣١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ [(٤)] ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ كَانَ عَلَىٰ سَرِيَّةٍ ، وَأَنَّهُ [(٥)] أَصَابَهُمْ بَرْدٌ شَدِيدٌ لَمْ يَرَوْا [(٦)] مِثْلَهُ ، فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَ : وَاللَّهِ ، لَقَدِ احْتَلَمْتُ الْبَارِحَةَ [(٧)] ، فَغَسَلَ مَغَابِنَهُ [(٨)] ، وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : «كَيْفَ وَجَدْتُمْ عَمْرًا وَأَصْحَابَهُ؟» فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْرًا ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّىٰ بِنَا وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ إِلَىٰ عَمْرٍو فَسَأَلَهُ ،

---

(١) «ذلك» ليس في (د) .

(٢) «فقال» : ليس في الأصل . (٣) «قد» ليس في (د) .

۩[٢/ ٢٦٨ أ] .

٥[١٣١٠] [التقاسيم : ٥٩١٦] [الموارد : ٢٠٢] [الإتحاف : حب قط كم حم ١٥٩٥٦] [التحفة : د ١٠٧٥٠] .

(٤) «نفير» ليس في (س) (٤/ ١٤٢) .

(٥) «وأنه» في (د) : «وأنهم» .

(٦) «يروا» في (د) : «يُرَ» .

(٧) **البارحة** : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(٨) «مغابنه» في الأصل : «مكانه» ، وفي (س) (٤/ ١٤٣) : «مغابته» ، والمثبت من (د) هو ما عليه شراح الحديث ؛ ينظر : «عون المعبود» (١/ ٣٦٥) .

المغابن : جمع المَغْبِن ، وهو : باطن أعلى الفخذ . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : غبن) .

۩[٢/ ٢٦٨ ب] .

فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ وَبِالَّذِي لَقِيَ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]، وَلَوِ اغْتَسَلْتُ مُتُّ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرٍو [(١)].

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَيَمَّمَ لِرَدِّ السَّلَامِ وَإِنْ كَانَ فِي الْحَضَرِ

٥[١٣١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ مِنَ الْغَائِطِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ [(٢)] فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْحَائِطِ [(٣)]، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ.

[الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَنْزِلَ فِي مَنْزِلٍ بِسَبَبٍ [(٤)] مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ غَيْرُ وَاجِدِ الْمَاءِ

٥[١٣١٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ

---

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٣١١] [التقاسيم: ٦٥٤٩] [الموارد: ١٩١] [الإتحاف: حب قط ١١٤٨٥] [التحفة: م د ت س ق ٧٦٩٦].

(٢) «جمل» في الأصل: «حميل».

(٣) قوله: «حتى أقبل على الحائط» وقع في (د): «وأقبل على الجدار».

۩[٢/ ٢٦٩ أ].

(٤) «بسبب» في (ت): «لسبب».

٥[١٣١٢] [التقاسيم: ٥٤٨٣] [الإتحاف: خز حب حم ش ط عه ٢٢٦٠٦] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٢- خ ١٦٩٩٠- خ د ١٧٠٦٠- م ١٧١٨٨- د س ١٧٢٠٥- خ ١٧٥٠٩- خ م س ١٧٥١٩]، وتقدم: (١٢٩٥) وسيأتي: (١٧٠٥).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسَ هُمْ عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أُنَاسٌ إِلَىٰ أَبِي[1] بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي، قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ[2]، فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا ۩ مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَتَيَمَّمُوا. قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ -: مَا هَذَا بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ. [الرابع: ١]

١٧- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ[3] وَغَيْرِهِمَا

○[١٣١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[4] بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ[5] قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا. [الرابع: ٣٥]

---

(١) قوله: «إلى أبي» وقع في (ت): «أبا».

(٢) قوله: «فجاء أبو بكر... وليس معهم ماء» من (ت).

۩[٢/ ٢٦٩ ب].

(٣) الخفان: مثنى الخُف، وهو: ما يلبس في الرجل من جلد رقيق. (انظر: معجم الملابس) (ص١٥٢).

○[١٣١٣] [التقاسيم: ٥٨٣٠] [الموارد: ١٧٤] [الإتحاف: حب ٢٠٠٠] [التحفة: ق ١٠٩٣- ق ١٠٩٢].

(٤) «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله»، والمثبت هو الصواب، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمؤلف (٩/ ١٥٥).

(٥) قوله: «أبي يعفور» وقع في الأصل: «أبي يعقوب» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٥٩).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ عَنِ الْأَحْدَاثِ دُونَ الْجَنَابَةِ ۩

ه[١٣١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا غَدَا(٢) بِكَ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ، قَالَ: فَإِنِّي(٣) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ»، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَمْسَحَ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا أَقَمْنَا، وَلَا نَنْزِعَهُمَا(٤) مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ وَلَا نَوْمٍ، وَلَكِنْ مِنَ الْجَنَابَةِ. [الرابع: ٣٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ مَعًا إِنَّمَا أُبِيحَ عَنِ الْأَحْدَاثِ دُونَ الْجَنَابَةِ

ه[١٣١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ۩ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ

۩[٢/ ٢٧٠ أ].

ه[١٣١٤] [التقاسيم: ٥٨٣٣] [الموارد: ١٨٠] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢- ق ٤٩٥٥- ق ٤٩٥٦]، وتقدم: (٨٦) (١٠٩٥) وسيأتي: (١٣١٥) (١٣١٦) (١٣٢٠).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٣) قوله: «قال فإني» مكانه بياض في الأصل.

(٤) «ننزعهما» في الأصل: «ننزعها».

ه[١٣١٥] [التقاسيم: ٥٥٩٣] [الموارد: ١٧٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢- ق ٤٩٥٥]، وتقدم: (١٠٩٥) (١٣١٤) وسيأتي: (١٣١٦) (١٣٢٠).

(٥) «بحران» ليس في (د).

۩[٢/ ٢٧٠ ب].

عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقُلْتُ(١): إِنَّهُ حَاكَ(٢) فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَهَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ(٣) ﷺ يَذْكُرُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ(٤) شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا سَفْرًا(٥) أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ أَوْ نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، إِلَّا مِنَ الْجَنَابَةِ(٦). [الرابع: ٤]

٥[١٣١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءُ(٧) الْعِلْمِ، قَالَ: فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا لِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ: حَكَّ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ(٨) ﷺ، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ(٩) فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا ۞ سَفْرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. قُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ الْهَوَى(١٠)؟ قَالَ: نَعَمْ، بَيْنَا نَحْنُ مَعَهُ فِي مَسِيرٍ، فَنَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ(١١):

---

(١) بعد «فقلت» في (د): «له» وتبعه محقق (ت).

(٢) قوله: «إنه حاك» في (ت): «إنه قد حك»، وفي (د): «حك».

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله». (٤) قوله: «في المسح على الخفين» ليس في (د).

(٥) سفرا: السَّفْر والمسافرون بمعنًى. (انظر: النهاية، مادة: سفر).

(٦) «الجنابة» في (د): «جنابة». (٨٦).

٥[١٣١٦] [التقاسيم: ١٢٦٧] [الموارد: ١٨٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢ - ق ٤٩٥٥]، وتقدم: (١٣١٤) (١٣١٥) (٥٦١).

(٧) **الابتغاء**: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٨) «النبي» في (د): «رسول الله». (٩) «منه» ليس في (د).

۞[٢/ ٢٧١ أ].

(١٠) قوله: «وبول ونوم قلت له: سمعته يذكر الهوى» وقع في (د): «ونوم وبول قلت: سمعته يذكر شيئًا في الهوى».

(١١) **الجهوري**: الشديد العالي. (انظر: النهاية، مادة: جهر).

يَا مُحَمَّدُ ، فَأَجَابَهُ عَلَىٰ نَحْوٍ مِنْ كَلَامِهِ ، قَالَ : هَاؤُمُ[(١)] ، قُلْنَا : وَيْلَكَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ[(٢)] نُهِيتَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْهُمْ[(٣)]؟ قَالَ : «هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا حَتَّىٰ قَالَ : «إِنَّ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَابًا فَتَحَهُ اللَّهُ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَحَهُ[(٤)] يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ[(٥)] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ»[(٦)] . [الأول : ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ أَمْرُ تَرْخِيصٍ وَسَعَةٍ دُونَ حَتْمٍ وَإِيجَابٍ

٥[١٣١٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْغَزَّالُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي[(٧)] الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْحَاضِرِ . [الأول : ٧١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسَافِرًا

٥[١٣١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ ،

---

(١) هاؤم : خذ . (انظر : النهاية ، مادة : هاؤم) . (٢) «قد» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «ولما يلحقهم» وقع في (د) : «ولم يلحق بهم» ، وكتب في حاشية الأصل : «يلحق بهم» ، ونسبه لنسخة .

(٤) «فتحه» ليس في الأصل . (٥) اسم الجلالة «الله» ليس في (د) .

(٦) بعد هذا الحديث في (د) : «وفي رواية : أمرنا أن نمسح على الخفين إذا نحن أدخلناها على طهور ثلاثا إذا سافرنا» . ينظر : (٨٦) ، (١٠٩٥) ، (١٣٢٠) .

٥[١٣١٧] [التقاسيم : ١٢٧١] [الإتحاف : مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة : م س ق ١٠١٢٦] ، وسيأتي : (١٣٢٢) (١٣٢٦) .

۩[٢/ ٢٧١ ب] . (٧) «في» من (ت) .

٥[١٣١٨] [التقاسيم : ٥٨٣١] [الموارد : ١٧٥] [الإتحاف : خز حب ش كم ٢٤٣١] [التحفة : س ٢٠٣٠- س ٢٠٣٢- م ت س ق ٢٠٤٧] .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : دَخَلَ بِلَالٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْوَاقَ ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَ أُسَامَةُ : فَسَأَلْتُ بِلَالًا ، مَاذَا[1] صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى . [الرابع : ٣٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسَافِرَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِذَا أَدْخَلَهُمَا[2] الْخُفَّيْنِ عَلَى طُهْرٍ

○[١٣١٩] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ أَبُو مَخْلَدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ؛ إِذَا تَطَهَّرَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ ، فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا ۩ . [الرابع : ٣٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ إِذَا أَدْخَلَ الْمَرْءُ رِجْلَيْهِ فِي الْخُفَّيْنِ وَهُوَ عَلَى طُهُورٍ

○[١٣٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ : جِئْتُ أَنْبِطُ

---

(١) «ماذا» في الأصل : «ما» . (٢) «أدخلهما» في (س) (٤/ ١٥٣) : «أدخل» .

○[١٣١٩] [التقاسيم : ٥٨٣٤] [الموارد : ١٨٥] [الإتحاف : خز جا طح حب قط ١٧١٣٧] [التحفة : ق ١١٦٩٢] ، وسيأتي : (١٣٢٣) .

۩[٢/ ٢٧٢ أ] .

○[١٣٢٠] [التقاسيم : ١٢٦٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢- ق ٤٩٥٥] ، وتقدم : (٨٦) (١٠٩٥) (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٦) .

الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ»، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، إِذَا نَحْنُ أَدْخَلْنَاهُمَا عَلَى طُهُورٍ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا، وَلَا نَخْلَعَهُمَا(١) مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ. [الأول: ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاسِحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الصَّلَاةُ ۩ بِذَلِكَ الْمَسْحِ إِذَا كَانَ لُبْسُهُ الْخُفَّيْنِ عَلَى طُهْرٍ

٥[١٣٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَكَرِيَّا وَغَيْرِهِ(٢)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَدْخَلْتُ رِجْلَيَّ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ»(٣). [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى التَّوْقِيتَ فِي الْمَسْحِ(٤) لِلْمُسَافِرِ

٥[١٣٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «نخلعهما» في الأصل: «نخلعها». ۩[٢/ ٢٧٢ ب].

٥[١٣٢١] [التقاسيم: ٥٧٧٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٦٩٥١] [التحفة: م ١١٤٨٨ - د ١١٤٩٢ - م د ت س ١١٤٩٤ - م س ق ١١٤٩٥ - د ١١٥٠٨ - خ م د س ق ١١٥١٤ - ت ١١٥١٦ - س ١١٥٢١ - د ت س ق ١١٥٣٤ - س ١١٥٤١]، وسيأتي: (١٣٣٣) (١٣٣٧) (١٣٤١) (١٣٤٢) (٢٢٢٣).

(٢) قوله: «عن زكريا وغيره» وقع في «الإتحاف»: «عن يونس بن أبي إسحاق وزكريا».

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٤) قوله: «في المسح» في الأصل: «والمسح».

٥[١٣٢٢] [التقاسيم: ٥٨٣٢] [الإتحاف: مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة: م س ق ١٠١٢٦]، وتقدم: (١٣١٧) وسيأتي: (١٣٢٦).

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ(٢)، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ: فِي الْحَضَرِ(٣) يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ۩. [الرابع: ٣٥]

ذِكْرُ التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ

○ [١٣٢٣] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ أَبُو مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ(٤) فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا(٥) وَلَيْلَةً. [الرابع: ٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ وَالْمُقِيمِ مَعًا مُدَّةً مَعْلُومَةً لَيْسَ لَهُمَا أَنْ يُجَاوِزَاهُمَا

○ [١٣٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ بِنَسَا(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ

---

(١) قوله: «بن أبي غنية» وقع في الأصل: «عن أبي عتبة» وهو خطأ، ينظر: (١٣١٧) من طريق يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن أبيه به، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «مخيمرة» في الأصل: «مخيمر» وهو خطأ، وينظر: (١٣١٧)، «الإتحاف».

(٣) الحضر: المدن والقرى والريف. (انظر: اللسان، مادة: حضر).

۩ [٢/ ٢٧٣ أ].

○ [١٣٢٣] [التقاسيم: ٥٥٦٩] [الموارد: ١٨٤] [الإتحاف: خز جا طح حب قط ١٧١٣٧] [التحفة: ق ١١٦٩٢]، وتقدم: (١٣١٩).

(٤) وقت: التوقيت والتأقيت: أن يجعل للشيء وقت يختص به، وهو بيان مقدار المدة. ثم اتسع فيه فأطلق على المكان، فقيل للموضع: ميقات. (انظر: النهاية، مادة: وقت).

(٥) «يومًا» في الأصل: «يوم».

○ [١٣٢٤] [التقاسيم: ٥٥٩٠] [الإتحاف: جا طح عه حب حم ٤٤٩١] [التحفة: د ت ق ٣٥٢٨]، وسيأتي: (١٣٢٥) (١٣٢٧) (١٣٢٨).

(٦) «بنسا» في الأصل: «ببست»، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٣).

زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ ، وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ عَلَى مَسْأَلَتِهِ لَجَعَلَهَا خَمْسًا . [الرابع : ٤]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي يَمْسَحُ الْمُقِيمُ عَلَى الْخُفَّيْنِ

٥[١٣٢٥] *أَخْبَرَنَا*[1] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ[2] ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : «ثَلَاثًا لِلْمُسَافِرِ[3] ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا» . [الأول : ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «ثَلَاثًا وَيَوْمًا» أَرَادَ بِهِ : بِلَيَالِيهَا

٥[١٣٢٦] *أَخْبَرَنَا*[1] أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ قَالَ : «لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» . [الأول : ٧١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا رَفَعَهُ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا يَحْيَى الْقَطَّانُ وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ .

[٢/ ٢٧٣ ب] .

٥[١٣٢٥] [التقاسيم : ١٢٦٩] [الموارد : ١٨١] [الإتحاف : جا طح عه حب حم ٤٤٩١] [التحفة : د ت ق ٣٥٢٨]، وتقدم : (١٣٢٤) وسيأتي : (١٣٢٧) (١٣٢٨) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٢) بعد «التيمي» في (س) (٤/ ١٥٩) بين معقوفين : «عن عمرو بن ميمون» .

(٣) قوله : «ثلاثا للمسافر» وقع في (د) ، حاشية الأصل : «للمسافر ثلاثا» ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

٥[١٣٢٦] [التقاسيم : ١٢٧٠] [الإتحاف : مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة : م س ق ١٠١٢٦] ، وتقدم : (١٣١٧) (١٣٢٢) .

[٢/ ٢٧٤ أ] .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ

٥ [١٣٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَمْسَحَ ثَلَاثًا، وَلَوِ اسْتَزَدْنَاهُ[٢] لَزَادَنَا[٣]. [الرابع: ٤٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسَافِرِ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أُرِيدَ بِلَيَالِيهَا وَيَوْمًا لِلْمُقِيمِ أُرِيدَ بِلَيْلَتِهِ ۩

٥ [١٣٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ فَقَالَ: «لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ». [الرابع: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَاسِحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْحَدَثِ أَنْ يُصَلِّيَ مَا أَحَبَّ إِذَا لَمْ يُجَاوِزِ الْقَدْرَ الَّذِي وُقِّتَ لَهُ فِيهِ

٥ [١٣٢٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

---

٥ [١٣٢٧] [التقاسيم: ٥٨٨٣] [الموارد: ١٨٣] [الإتحاف: طح حب ٤٤٩٢] [التحفة: د ت ق ٣٥٢٨]، وتقدم: (١٣٢٤) (١٣٢٥) وسيأتي: (١٣٢٨).

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «استزدناه» في (د): «استزدنا»، وينظر: حاشية «الموارد».

(٣) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩ [٢/ ٢٧٤ ب].

٥ [١٣٢٨] [التقاسيم: ٥٥٩١] [الموارد: ١٨٢] [الإتحاف: جا طح عه حب حم ٤٤٩١] [التحفة: د ت ق ٣٥٢٨]، وتقدم: (١٣٢٤) (١٣٢٥) (١٣٢٧).

٥ [١٣٢٩] [التقاسيم: ٥٧٧٥] [الموارد: ١٧٣] [الإتحاف: حب ١٨٨١٨].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ[(١)] يُحْدِثُ فَيَتَوَضَّأُ، وَيَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، أَيُصَلِّي؟ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ»[(٢)]. [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يَمْسَحُ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ بَعْدَ نُزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

ه[١٣٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ. [الأول: ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِسْلَامُهُ فِي آخِرِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ نُزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

ه[١٣٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ۩ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانَ هَذَا يُعْجِبُهُمْ؛ لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ فِي آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ. [الأول: ٧١]

---

(١) «الرجل» ليس في الأصل.

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٢/ ٢٧٥ أ].

ه[١٣٣٠] [التقاسيم: ١٢٧٢] [الإتحاف: خز جا حب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة: س ق ٣٢٠٧- ت ٣٢١٣- خ م ت س ق ٣٢٣٥- د ٣٢٤٠]، وسيأتي: (١٣٣١) (١٣٣٢).

ه[١٣٣١] [التقاسيم: ١٢٧٣] [الإتحاف: خز جا حب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة: س ق ٣٢٠٧- ت ٣٢١٣- خ م ت س ق ٣٢٣٥- د ٣٢٤٠]، وتقدم: (١٣٣٠) وسيأتي: (١٣٣٢).

۩[٢/ ٢٧٥ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِبَاحَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِغَسْلِ الرِّجْلَيْنِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ

○ [١٣٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: بَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا؟ فَقَالَ[1]: وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ؛ لِأَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ. [الرابع: ٤]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الْمَسْحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ[2] إِذَا كَانَا مَعَ النَّعْلَيْنِ

○ [١٣٣٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. [الرابع: ٣٥]

أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ[3].

○ [١٣٣٢] [التقاسيم: ٥٥٩٢] [الإتحاف: خز جا حب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة: ت ٣٢١٣- خ م ت س ق ٣٢٣٥- د ٣٢٤٠]، وتقدم: (١٣٣٠) (١٣٣١).

(١) «فقال» في (ت): «قال».

۩ [٢/ ٢٧٦ أ].

(٢) الجوربان: مثنى جورب، وهو: لباس القدم، والجمع: جواربة، وجوارب. (انظر: النهاية، مادة: جورب).

○ [١٣٣٣] [التقاسيم: ٥٨٣٥] [الموارد: ١٧٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٦٩٨٣] [التحفة: م ١١٤٨٨- د ١١٤٩٢- م د ت س ١١٤٩٤- م س ق ١١٤٩٥- د ١١٥٠٨- خ م د س ق ١١٥١٤- ت ١١٥١٦- س ١١٥٢١- د ت س ق ١١٥٣٤- س ١١٥٤١]، وتقدم: (١٣٢١) وسيأتي: (١٣٣٧) (١٣٤١) (١٣٤٢) (٢٢٢٣).

(٣) «ثروان» في الأصل: «برقان» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ٩٦)، (٧/ ٦٥)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٠)، (٣٤/ ٢٠٣).

ه[١٣٣٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ قَالَ : رَأَيْتُهُ(١) ، تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَتَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا(٢) . [الخامس : ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَسْحَ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ عَلَى النَّعْلَيْنِ كَانَ ذَلِكَ فِي وُضُوءِ النَّفْلِ دُونَ الْوُضُوءِ الَّذِي يَجِبُ مِنْ حَدَثٍ مَعْلُومٍ(٣)

ه[١٣٣٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ(٤) ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحَبَةِ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا ، فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ بِرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ مَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ(٥) . [الخامس : ٤٣]

ه[١٣٣٤] [التقاسيم : ٧٢١٧] [الإتحاف : حب حم طح ٢٠٢٧ - طح/ ١٧٣٨٧] [التحفة : د ١٧٣٩] .

(١) «رأيته» في (س) (٤/ ١٦٨) خلافا لأصله : «رأيت أبي» . وقال الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» : «كذا فيه ، ورواه غيره عن حماد فقال : عن أوس : رأيت أبي توضأ . وكذا رواه شريك ، عن يعلى بن عطاء» .

(٢) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٢/ ٢٧٦ ب] .

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[١٣٣٥] [التقاسيم : ٧٢١٨] [الإتحاف : خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة : (د) س ١٠٠٧٥ - د ١٠١٩٨ - د (ت) س ١٠٢٠٣ - ت س ١٠٢٠٥ - ق ١٠٢٠٦ - د ١٠٢٢٢ - د ت س ١٠٣٢١ - خ د ت م س ١٠٢٩٣] ، وتقدم : (١٠٥١) (١٠٧٤) وسيأتي : (١٣٣٦) (٥٣٦٠) .

(٤) «سبرة» في الأصل : «صبرة» وهو تصحيف ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٣/ ٤١٨) ، (٥/ ٤٨٢) .

(٥) كتب مقابل هذا الحديث في حاشية الأصل : «تقدم هذا الحديث بهذا السند في الوضوء» ، وينظر : (١٠٥٢) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ۩

٥[١٣٣٦] أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحَبَةِ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَأَخَذَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ.

[الخامس: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ(١) وَعِمَامَتِهِ جَمِيعًا فِي وُضُوئِهِ

٥[١٣٣٧] أَخْبَرنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ وَهِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الثَّقَفِيُّ ۩، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. [الرابع: ٣٥]

۩[٢/ ٢٧٧ أ].

٥[١٣٣٦] [التقاسيم: ٧٢١٩] [الإتحاف: خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة: (د) س ١٠٠٧٥- د ١٠١٩٨- د (ت) س ١٠٢٠٣- ت س ١٠٢٠٥- ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- ق ١٠٣٢٤- خ د تم س ١٠٢٩٣]، وتقدم: (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٧٤) (١٣٣٥) وسيأتي: (٥٣٦٠).

(١) **الناصية**: مُقَدَّم الرأس. (انظر: اللسان، مادة: نصا).

٥[١٣٣٧] [التقاسيم: ٥٨٣٦] [الإتحاف: خز طح حب قط ١٦٩٦١]، وتقدم: (١٣٢١) (١٣٣٣) وسيأتي: (١٣٤١) (١٣٤٢) (٢٢٢٣).

۩[٢/ ٢٧٧ ب].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ كَمَا كَانَ يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ سَوَاءً دُونَ النَّاصِيَةِ

○[١٣٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو(١) بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخُفَّيْنِ. [الرابع: ٣٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ ۩

○[١٣٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَىٰ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَرَأَىٰ رَجُلًا قَدْ أَحْدَثَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خُفَّيْهِ لِلْوُضُوءِ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: امْسَحْ عَلَيْهِمَا وَعَلَىٰ عِمَامَتِكَ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ(٢) عَلَىٰ خِمَارِهِ وَعَلَىٰ خُفَّيْهِ. [الرابع: ٣٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ سَلْمَانَ: وَعَلَىٰ خِمَارِهِ، أَرَادَ بِهِ: عَلَىٰ عِمَامَتِهِ

○[١٣٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

○[١٣٣٨] [التقاسيم: ٥٨٣٧] [الإتحاف: مي خز جا حب حم ١٥٩٠٨] [التحفة: خ س ق ١٠٧٠١].
(١) قوله: «بن عمرو» كتبه في حاشية الأصل بغير رقم، وينظر: «الإتحاف».
۩[٢/ ٢٧٨ أ].
○[١٣٣٩] [التقاسيم: ٥٨٣٨] [الموارد: ١٧٧] [الإتحاف: حب حم ٥٩١٥] [التحفة: ق ٤٥١١]، وسيأتي: (١٣٤٠).
(٢) «يمسح» في (د): «مسح».
○[١٣٤٠] [التقاسيم: ٥٨٣٩] [الموارد: ١٧٨] [الإتحاف: حب حم ٥٩١٥] [التحفة: ق ٤٥١١]، وتقدم: (١٣٣٩).

الْحَرِيشِ الْأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ مَعْبَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ[1] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ . [الرابع : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

٥[١٣٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ .

قَالَ بَكْرٌ : وَسَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ . [الرابع : ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ : وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ ، قَدْ تُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ دُونَ النَّاصِيَةِ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَيَجْعَلُ خَبَرَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ مُجْمَلًا ، وَخَبَرَ مُغِيرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُفَسَّرًا لَهُ ، أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْعِمَامَةِ كَانَ ذَلِكَ مَعَ النَّاصِيَةِ فَوْقَ ۩ الْمَسْحِ عَلَى النَّاصِيَةِ دُونَ الْعِمَامَةِ ؛ إِذِ النَّاصِيَةُ مِنَ الرَّأْسِ ، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ كَذَلِكَ ، بَلْ مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ فِي وُضُوئِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى

---

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «وكذا رواه شعيب بن حرب ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن داود . وكذا رواه يونس بن محمد المؤدب ، عن داود» .

۩[٢/ ٢٧٧ ب] .

٥[١٣٤١] [التقاسيم : ٥٨٤٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٦٩٥١] [التحفة : م ١١٤٨٨- د ١١٤٩٢- م د ت س ١١٤٩٤- م س ق ١١٤٩٥- د ١١٥٠٨- خ م د س ق ١١٥١٤- س ١١٥٢١- د ت س ق ١١٥٣٤- س ١١٥٤١] ، وتقدم : (١٣٢١) (١٣٣٣) (١٣٣٧) وسيأتي : (١٣٤٢) (٢٢٢٣) .

۩[٢/ ٢٧٩ أ] .

عِمَامَتِهِ دُونَ النَّاصِيَةِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فِي ثَلَاثَةِ[1] مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَكُلٌّ سُنَّةٌ يُسْتَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُ أَحَدِهِمَا حَتْمًا ، وَاسْتِعْمَالُ الْآخَرِ مَكْرُوهًا .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ[2]» فِي هَذَا الْخَبَرِ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ

٥[١٣٤٢] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَلَّفَ ، فَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَلَمَّا قَضَىٰ حَاجَتَهُ ، قَالَ : «**هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟**» ، قُلْتُ : نَعَمْ[3] ، فَأَتَيْتُهُ بِالْمِطْهَرَةِ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ ۩ لِيَحْسِرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، فَضَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ[4] ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ ، فَأَلْقَاهَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ وَعِمَامَتِهِ ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ ، فَانْتَهَىٰ إِلَى النَّاسِ وَقَدْ صَلَّىٰ بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِجَيْئَةِ النَّبِيِّ ﷺ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ[5] إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ صَلِّ ، فَلَمَّا قَضَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصَّلَاةَ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُغِيرَةُ فَأَكْمَلَا مَا سَبَقَهُمَا . [الرابع : ٣٥]

---

(١) «ثلاثة» في الأصل : «ثلاث» ، وهو خلاف الجادة .

(٢) «بناصيته» في الأصل : «ناصيته» ، وينظر الحديث السابق .

٥[١٣٤٢] [التقاسيم : ٥٨٤١] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٦٩٣١] [التحفة : م ١١٤٨٨ - د ١١٤٩٢ - م د ت س ١١٤٩٤ - م س ق ١١٤٩٥ - د ١١٥٠٨ - خ م د س ق ١١٥١٤ - س ١١٥٢١ - د ت س ق ١١٥٣٤ - س ١١٥٤١] ، وتقدم : (١٣٢١) (١٣٣٣) (١٣٣٧) (١٣٤١) وسيأتي : (٢٢٢٣) .

(٣) «نعم» ليس في الأصل .

۩[٢/ ٢٧٩ ب] .

(٤) الجبة : ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام ، يلبس عادة فوق القفطان ، وفي الشتاء تبطن بالفرو ، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر . (انظر : معجم الملابس) (ص١٠٥) .

(٥) الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، كـ : الرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أومأ) .

١٨- بَابُ الْحَيْضِ(١) وَالِاسْتِحَاضَةِ(٢)

ذِكْرُ وَصْفِ الدَّمِ الَّذِي يُحْكَمُ لِمَنْ وُجِدَ فِيهَا بِحُكْمِ الْحَائِضِ

ه[١٣٤٣] *أخبرنا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ ۩، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ تَرْكَهَا(٣) أَدَاءَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي تَرَكَتْ فِي أَيَّامِ حَيْضَتِهَا

ه[١٣٤٤] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ

---

(١) **الحيض**: لغة: السيلان. وشرعًا: دم طبيعة وَجِبِلَّة، يخرج من قعر الرحم في أوقات معلومة، حال صحة المرأة، من غير سبب ولادة. (انظر: الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة) (ص٣٨).

(٢) **الاستحاضة**: سيلان الدم من المرأة في غير أيام حيضها، وهو دم فساد وعلة، فهو كل دم تراه المرأة غير الحيض والنفاس وغير دم القروح. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ١٣٦).

ه[١٣٤٣] [التقاسيم: ٤٣٤٤] [الإتحاف: حب قط ٢٢٠٨٥] [التحفة: د س ١٦٦٢٦- م ١٦٧٧٤- خ ١٦٨٢٦- م س ق ١٦٨٥٨- س ١٦٨٨٨- خ د ١٦٨٩٨- خ ١٦٩٢٩- س ١٦٩٧٥- م ١٦٩٩٥- م ١٧٠٣٤- ت س ١٧٠٧٠- خ م ت س ١٧١٩٦- م ت س ق ١٧٢٥٩- د ق ١٧٣٧٢- د س ١٧٤٩٥- س ١٧٩٥٤- د ١٧٩٥٨- د ١٧٩٨٩]، وسيأتي: (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠).

۩[٢/ ٢٨٠أ].

(٣) «تركها» ليس في الأصل.

ه[١٣٤٤] [التقاسيم: ٥٩١٧] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٢٢١] [التحفة: ت ق ١٥٩٧٤- ع ١٧٩٦٤].

عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ(١) أَنْتِ؟ قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا نَقْضِي وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْحَيْضَةِ وَالِاغْتِسَالِ عِنْدَ إِدْبَارِهَا

○[١٣٤٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ۩ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَطْهُرُ(٢) ، أَفَأَدَعُ(٣) الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ(٤) وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ ، فَإِذَا(٥) ذَهَبَ عَنْكِ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاغْتِسَالِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

○[١٣٤٦] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ

---

(١) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه . (انظر : النهاية ، مادة : حرر) .

○[١٣٤٥] [التقاسيم : ٤٣٤٠] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة : س ١٦٨٨٨ - د س ١٦٦٢٦ - م ١٦٧٧٤ - خ ١٦٨٢٦ - م س ق ١٦٨٥٨ - خ د ١٦٨٩٨ - خ ١٦٩٢٩ - س ١٦٩٧٥ - م ١٦٩٩٥ - م ١٧٠٣٤ - ت س ١٧٠٧٠ - خ م ت س ١٧١٩٦ - م ت س ق ١٧٢٥٩ - د ق ١٧٣٧٢ - د س ١٧٤٩٥ - د ١٧٩٥٨ - د ١٧٩٨٩] ، وتقدم : (١٣٤٣) وسيأتي : (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠) .

۩[٢/ ٢٨٠ ب] .

(٢) قوله : «لا أطهر» في الأصل : «لأطهر» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الموطأ» (١٩٨) .

(٣) الودع : الترك . (انظر : النهاية ، مادة : ودع) .

(٤) العرق : المراد : أحد العروق انفجر دمًا ، وليست بحيضة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عرق) .

(٥) «فإذا» في (ت) : «وإذا» .

○[١٣٤٦] [التقاسيم : ٤٣٤١] [الإتحاف : طح حب حم ٢٣١٢٦] [التحفة : م د س ١٦٣٧٠ - س ١٦٤٢٣ - س ١٦٤٥٥ - س ق ١٦٥١٦ - م د س ١٦٥٧٢ - م د ت س ١٦٥٨٣ - د ١٦٦١٠ - خ د -

عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[١]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتِ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَفْتَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَيْضٍ، وَلَكِنْ هَذَا**۩ **عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ، فَيَعْلُو[٢] حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ، ثُمَّ تُصَلِّي. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ عَائِشَةَ هَذَا تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

○[١٣٤٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ، وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فِي مِرْكَنٍ حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ۩ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّىٰ يَعْلُوَ[٣] حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ. [الثالث: ٦٥]

= ١٦٦١٩- د ١٧٩١٠- س ١٧٩٥٤- د ١٧٩٥٨]، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) وسيأتي: (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠).

(١) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٧).

۩[٢/ ٢٨١ أ]. (٢) «فيعلو» في (ت): «فتعلو».

○[١٣٤٧] [التقاسيم: ٤٣٤٢] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠- س ١٦٤٢٣- س ١٦٤٥٥- س ق ١٦٥١٦- م د س ١٦٥٧٢- م د ت س ١٦٥٨٣- د ١٦٦١٠- خ د ١٦٦١٩- د ١٧٩١٠- س ١٧٩٥٤- د ١٧٩٥٨- (د) ق ١٧٩٧٦]، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) (١٣٤٦) وسيأتي: (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠).

۩[٢/ ٢٨١ ب]. (٣) «يعلو» في (ت): «تعلو».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ عَمْرَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَالْأَوْزَاعِيُّ

ه[١٣٤٨] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - أُخْتُهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ - سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي»، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنِ أُخْتِهَا فَكَانَتْ حُمْرَةُ الدَّمِ تَعْلُو الْمَاءَ.

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ بِتَجْدِيدِ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ۩

ه[١٣٤٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخُلْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

ه[١٣٤٨] [التقاسيم: ٤٣٤٣] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠- س ١٦٤٢٣- س ١٦٤٥٥- س ق ١٦٥١٦- م د س ١٦٥٧٢- م د ت س ١٦٥٨٣- د ١٦٦١٠- خ د ١٦٦١٩- د ١٧٩١٠- س ١٧٩٥٤- د ١٧٩٥٨- (د) ق ١٧٩٧٦- د ١٧٩٨٩]، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) وسيأتي: (١٣٤٩) (١٣٥٠).

۩[٢/ ٢٨٢أ].

ه[١٣٤٩] [التقاسيم: ١٤٧١] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة: د س ١٦٦٢٦- م ١٦٧٧٤- خ ١٦٨٢٦- م س ق ١٦٨٥٨- س ١٦٨٨٨- خ د ١٦٨٩٨- خ ١٦٩٢٩- س ١٦٩٧٥- م ١٦٩٩٥- م ١٧٠٣٤- ت س ١٧٠٧٠- خ م ت س ١٧١٩٦- م ت س ق ١٧٢٥٩- د ق ١٧٣٧٢- د ١٧٩٥٨- (د) ق ١٧٩٧٦- د ١٧٩٨٩]، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) وسيأتي: (١٣٥٠).

إِنِّي أُسْتَحَاضُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ بِحَيْضٍ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْحَيْضُ، فَدَعِي الصَّلَاةَ عَدَدَ أَيَّامِكِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهِ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي، وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ». [الأول: ٨٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو حَمْزَةَ وَأَبُو حَنِيفَةَ

٥[١٣٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ - فِي عَقِبِ خَبَرِ أَبِي حَمْزَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۞ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ، فَقَالَ: «تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

[الأول: ٨٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِخْدَامِ الْمَرْءِ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ فِي أَسْبَابِهِ

٥[١٣٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْجَارِيَةِ:

٥[١٣٥٠] [التقاسيم: ١٤٧٢] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠- س ١٦٤٢٣- س ١٦٤٥٥- د ١٦٤٦٠- س ق ١٦٥١٦- م د س ١٦٥٧٢- م د ت س ١٦٥٨٣- د ١٦٦١٠- خ د ١٦٦١٩- د س ١٦٦٢٦- م ١٦٧٧٤- خ ١٦٨٢٦- م س ق ١٦٨٥٨- س ١٦٨٨٨- خ د ١٦٨٩٨- خ ١٦٩٢٩- س ١٦٩٧٥- م ١٦٩٩٥- م ١٧٠٣٤- ت س ١٧٠٧٠- خ م ت س ١٧١٩٦- م ت س ق ١٧٢٥٩- د ق ١٧٣٧٢- د س ١٧٤٩٥- د ١٧٥٢٢- د ١٧٩١٠- س ١٧٩٥٤- د ١٧٩٥٨- (د) ق ١٧٩٧٦- د ١٧٩٨٩]، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩).

۞[٢/ ٢٨٢ ب].

٥[١٣٥١] [التقاسيم: ٤٣٤٥] [الموارد: ٣٣١] [الإتحاف: مي حب حم ٢١٩٠٢] [التحفة: ق ١٦٢٩٧]، وسيأتي: (١٣٥٢) (١٣٥٣).

«نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ[١]» ، أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا فَيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ[٢] : «إِنَّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامَ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي أَحْوَالِهِ

٥[١٣٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۵ ﷺ : «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ» ، قُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ» . [الرابع : ٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ

٥[١٣٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ» ، فَنَاوَلْتُهُ . [الرابع : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْبَهِيِّ وَالْقَاسِمِ جَمِيعًا ، عَنْ عَائِشَةَ .

---

(١) الخمرة : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

(٢) «فقال» في (د) : «قال» .

٥[١٣٥٢] [التقاسيم : ٥٥٩٦] [الإتحاف : مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩] [التحفة : ق ١٦٢٩٧] ، وتقدم : (١٣٥١) وسيأتي : (١٣٥٣) .

۵[٢/ ٢٨٣ أ] .

٥[١٣٥٣] [التقاسيم : ٥٥٩٧] [الإتحاف : مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩] [التحفة : ق ١٦٢٩٧] ، وتقدم : (١٣٥١) (١٣٥٢) .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْجِيلِ الْمَرْأَةِ شَعَرَ زَوْجِهَا وَإِنْ لَمْ ۩ يَحِلَّ لَهَا أَدَاءُ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

ه[١٣٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارَبَتِهَا

ه[١٣٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَأُوتَى بِالْإِنَاءِ وَأَنَا حَائِضٌ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُ فَمَهُ مَوْضِعَ فِيَّ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَأْخُذُ الْإِنَاءَ ۩ لِتَشْرَبَ وَتَأْخُذُ الْعَرْقَ لِتَأْكُلَ

ه[١٣٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

۩[٢/ ٢٨٣ ب].

ه[١٣٥٤] [التقاسيم: ٥٩١٨] [الإتحاف: مي جا حب حم ط عه ٢٢٢٦٢] [التحفة: س ١٥٩٣٨ - خ م س ١٥٩٩٠ - س ١٦٣٣٤ - م س ١٦٣٩٤ - س ١٦٤٣٠ - س ١٦٥٢٥ - ع ١٦٥٧٩ - ت س ١٦٦٠٢ - خ ١٦٦٠٤ - خ س ١٦٦٤١ - س ١٦٧٤٦ - م ١٦٩٠٠ - خ ١٧٠٤٠ - خ تم س ١٧١٥٤ - ق ١٧٢٨٨ - خ ١٧٣٢٣ - م د س ١٧٩٠٨ - ع ١٧٩٢١]، وسيأتي: (٣٦٧٢) (٣٦٧٣) (٣٦٧٤) (٣٦٧٦).

ه[١٣٥٥] [التقاسيم: ٥٣٨٣] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥ - س ١٦١٥١]، وتقدم: (١٢٨٨) وسيأتي: (١٣٥٦) (٤١٨٦).

۩[٢/ ٢٨٤ أ].

ه[١٣٥٦] [التقاسيم: ٥٣٨٤] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥ - س ١٦١٥١]، وتقدم: (١٢٨٨) (١٣٥٥) وسيأتي: (٤١٨٦).

عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كُنْتُ لَآتِي النَّبِيَّ ﷺ بِالْإِنَاءِ ، فَآخُذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ ، فَيَأْخُذُ فَيَضَعُ فَاهُ مَوْضِعَ فِيَّ فَيَشْرَبُ ، وَإِنْ كُنْتُ لَآخُذُ الْعَرْقَ مِنَ اللَّحْمِ فَآكُلُهُ ، فَيَأْخُذُهُ[1] ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ فَيَأْكُلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارَبَتِهَا وَاسْتِخْدَامِهَا إِذِ الْيَهُودُ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ

٥[١٣٥٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ بَيْنَهُمْ[2] امْرَأَةٌ أَخْرَجُوهَا[3] مِنَ الْبُيُوتِ ، وَلَمْ يَأْكُلُوا مَعَهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ[4] قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ» ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا نَرَىٰ هَذَا الرَّجُلَ يَدَعُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا يُخَالِفُنَا ، فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ فَقَالَا[5] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودُ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، أَفَلَا[6] نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ قَالَ : فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا ، فَخَرَجَا ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِمَا ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا ، فَسَقَاهُمَا[7] . [الأول : ١٠٣]

---

(١) «فيأخذه» ليس في الأصل .

٥[١٣٥٧] [التقاسيم : ١٧٣١] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] .

(٢) «بينهم» في (ت) : «منهم» . (٣) «أخرجوها» في الأصل : «حرموها» .

[٢/ ٢٨٤ ب] .

(٤) **المحيض** : الحيض ، وهو : الدم الخارج من الرحم على وصف مخصوص في وقت مخصوص ، والمحيض : الحيض ووقت الحيض وموضعه . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٢٦٥) .

(٥) «فقالا» في الأصل : «فقال» . (٦) «أفلا» في الأصل : «فلا» .

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٨٧) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (١٠٩٣) ، الطحاوي (٣/ ٣٨) ، أبي عوانة (٩٠٢ ، ٩٠٣) ، أحمد (١٩/ ٣٥٦) ، (٢١/ ١٩٨) .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُضَاجِعَ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

٥ [١٣٥٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي ۩ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ(١) إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَفِسْتِ(٢)؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِذَا نَامَ مَعَهَا زَوْجُهَا يَجِبُ أَنْ تَتَّزِرَ(٣) ثُمَّ يُضَاجِعُهَا بَعْدُ

٥ [١٣٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَّزِرَ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا(٥). [الرابع: ١]

---

٥ [١٣٥٨] [التقاسيم: ٥٣٧٩] [الإتحاف: مي حب حم عم ٢٣٥٧٢] [التحفة: ق ١٨٢٤١ - خ م س ١٨٢٧٠]، وسيأتي: (٣٩٠٥).

۩ [٢/ ٢٨٥ أ].

(١) الخميلة: القطيفة ذات الخمل، وقيل هي: الأسود من الثياب. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦١).

(٢) نفست: حضت. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٣) الاتزار: لبس الإزار، وهو: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

٥ [١٣٥٩] [التقاسيم: ٥٣٨٠] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢١٥٣١] [التحفة: ع ١٥٩٨٢ - خ م د ق ١٦٠٠٨ - س ١٦٠٥٥ - س ١٦١٥١ - س ١٧٤٢٠].

(٤) «سفيان» في الأصل: «يوسف»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، كما أن الحديث سيأتي بسنده ومتنه (١٣٦٢).

(٥) المباشرة: الملامسة، وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة. وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج وخارجا منه. (انظر: النهاية، مادة: بشر).

ذِكْرُ وَصْفِ الاتِّزَارِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُ الْحَائِضُ عِنْدَ ۩ مُضَاجَعَةِ زَوْجِهَا إِيَّاهَا

○[١٣٦٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ(١) يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوِ الرُّكْبَتَيْنِ، فَتَحْتَجِزُ بِهِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ جَوَازِ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ وَمُبَاشَرَتِهِ إِيَّاهَا دُونَ مَوْضِعِ الْإِزَارِ مِنْهَا(٢)

○[١٣٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيَّ وَأَنَا حَائِضٌ ۩.

[الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ بِالِاتِّزَارِ عِنْدَ إِرَادَةِ مُبَاشَرَةِ الزَّوْجِ إِيَّاهَا

○[١٣٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٢/ ٢٨٥ ب].

○[١٣٦٠] [التقاسيم: ٥٣٨١] [الإتحاف: مي طح حب حم ٢٣٣٥١] [التحفة: خ م د ١٨٠٦١- م١٨٠٨١- د س ١٨٠٨٥].

(١) الإزار والمئزر: كل ما وارى المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص٣١).

(٢) «منها» ليس في الأصل.

○[١٣٦١] [التقاسيم: ٦٥٣٥] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٠٨٤] [التحفة: خ م د س ق ١٧٨٥٨]، وتقدم برقم: (٧٩١).

۩[٢/ ٢٨٦ أ].

○[١٣٦٢] [التقاسيم: ١٤٦٩] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢١٥٣١] [التحفة: ع ١٥٩٨٢- خ م د ق ١٦٠٠٨- س ١٦٠٥٥- س ١٧٤٢٠]، وسيأتي: (١٣٦٣).

أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَّزِرَ ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا . [الأول : ٨٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا أَرَادَتْ بِهِ ثُمَّ يُضَاجِعُهَا

○ [١٣٦٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَاجِعَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ ۩ .

[الأول : ٨٢]

١٩- بَابُ النَّجَاسَةِ وَتَطْهِيرِهَا

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ جُنُبًا أَوْ غَيْرَ جُنُبٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ النَّجَاسَةِ ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ لَمْ يُنَجِّسْهُ

○ [١٣٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (١) ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَاصِلٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَأَهْوَىٰ (٢) إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : إِنِّي جُنُبٌ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ (٣)» . [الثالث : ١٠]

○ [١٣٦٣] [التقاسيم : ١٤٧٠] [الإتحاف : حب ٢١٨٠٠] [التحفة : ع ١٥٩٨٢- خ م د ق ١٦٠٠٨- س ١٦٠٥٥- س ١٧٤٢٠] ، وتقدم : (١٣٦٢) .

۩ [٢/ ٢٨٦ ب] .

○ [١٣٦٤] [التقاسيم : ٣٧٠٣] [الإتحاف : حب عه حم ٤١٥٣] [التحفة : م د س ق ٣٣٣٩- س ٣٣٩٢] ، وتقدم برقم : (١٢٥٣) وسيأتي : (١٣٦٥) .

(١) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٥) .

(٢) **أهوىٰ** : مَالَ . (انظر : اللسان ، مادة : هوا) .

(٣) قوله : «لا ينجس» وقع في (ت) : «ليس بنجس» .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَهْوَىٰ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ

○[١٣٦٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ۩: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بُكْرَةً فَحِدْتُ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحِدْتَ عَنِّي»، فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ لَمْ يُنَجِّسْهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى الثَّوْبِ لَمْ يَمْنَعِ الصَّلَاةَ فِيهِ

○[١٣٦٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ أَبُو يَعْلَىٰ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَمَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ(٢)، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبُدْنِ فَنُحِرَتْ وَالْحَلَّاقُ۩ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَسَوَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ شَعْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ شِقِّ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ عَلَىٰ شَعْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: «احْلِقْ» فَحَلَقَ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَعْرَهُ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ النَّاسِ: الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ، ثُمَّ قَبَضَ بِيَدِهِ عَلَىٰ جَانِبِ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ عَلَىٰ شَعْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: «احْلِقْ»، فَحَلَقَ، فَدَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ. [الخامس: ٨]

○[١٣٦٥] [التقاسيم: ٣٧٠٤] [الإتحاف: حب عه حم ٤١٥٣] [التحفة: م د س ق ٣٣٣٩- س ٣٣٩٢]، وتقدم: (١٣٦٤).

۩[٢/ ٢٨٧ أ].

○[١٣٦٦] [التقاسيم: ٦٣٣٨] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ١٧٢١] [التحفة: م د ت س ١٤٥٦- خ ١٤٦٢]، وسيأتي برقم: (٣٨٨٣).

(١) قبل «أبو يعلى» في (ت): «حدثنا»، وأبو يعلى هو: أحمد بن علي بن المثنى، وينظر: «الإتحاف»، «السير» للذهبي (١٤/ ١٧٤).

(٢) يوم النحر: يوم عيد الأضحى، وهو اليوم العاشر من ذي الحِجَّة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

۩[٢/ ٢٨٧ ب].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : فِي قِسْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ شَعْرَهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَبْيَنُ الْبَيَانِ بِأَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ ؛ إِذِ الصَّحَابَةُ إِنَّمَا أَخَذُوا شَعْرَهُ ﷺ لِيَتَبَرَّكُوا بِهِ ، فَبَيْنَ شَادٍّ فِي حُجْزَتِهِ ، وَمُمْسِكٍ فِي تِكَّتِهِ ، وَآخِذٍ فِي جَيْبِهِ ، يُصَلُّونَ فِيهَا ، وَيَسْعَوْنَ لِحَوَائِجِهِمْ وَهِيَ مَعَهُمْ ، وَحَتَّى إِنَّ عَامَّةً مِنْهُمْ أَوْصَوْا أَنْ تُجْعَلَ تِلْكَ الشَّعْرَةُ فِي ۩ أَكْفَانِهِمْ ، وَلَوْ كَانَ نَجِسًا لَمْ يَقْسِمْ عَلَيْهِمْ ﷺ الشَّيْءَ النَّجِسَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَا ، فَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ صَحَّ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِهِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ طَاهِرٌ ، وَمِنْ أُمَّتِهِ ذَلِكَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ نَجِسًا[(١)] .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ غَسْلِ الثَّوْبِ الَّذِي أَصَابَهُ بَوْلُ الصَّبِيِّ الْمُرْضَعِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ بَعْدُ

○[١٣٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُحَنِّكُهُمْ ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ ۩ ، أَرَادَتْ بِهِ : رَشَّهُ عَلَيْهِ

○[١٣٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ[(٢)]

۩[٢/ ٢٨٨ أ] .

(١) «نجسا» في الأصل : «نجس» ، وهو خلاف الجادة .

○[١٣٦٧] [التقاسيم : ٥٤٨٨] [الإتحاف : جا طح حب حم ط عه ٢٢٢٥٩] [التحفة : د ١٦٨٥٤- م ١٦٧٧٥- م ١٦٩٩٧- م ١٧١٣٧- خ س ١٧١٦٣- د ١٧٢٤١- ق ١٧٢٨٤- خ ١٧٣٢١] .

۩[٢/ ٢٨٨ ب] .

○[١٣٦٨] [التقاسيم : ٥٤٨٩] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨] [التحفة : ع ١٨٣٤٢- خ م د س ق ١٨٣٤٣] ، وسيأتي : (١٣٦٩) (٦١٠٨) .

(٢) «عمر» في الأصل : «عون» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٩٨) ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٩٩ ، ٦٣٩) .

الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ عَلَيْهِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الِاكْتِفَاءِ بِالرَّشِّ عَلَى الثِّيَابِ الَّتِي أَصَابَهَا بَوْلُ الذَّكَرِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ بَعْدُ

٥[١٣٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيَّةَ أُخْتَ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ[1] الَّتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَتْ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَمَضَتِ السُّنَّةُ بِأَنْ لَا يُغْسَلَ مِنْ بَوْلِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَأْكُلَ الطَّعَامَ، فَإِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ غُسِلَ مِنْ بَوْلِهِ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا هُوَ مَخْصُوصٌ فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ دُونَ الصَّبِيَّةِ

٥[١٣٧٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ[2] ﷺ قَالَ فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ: «يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ». [الخامس: ٨]

٥[١٣٦٩] [التقاسيم: ٦٣٣٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨] [التحفة: ع ١٨٣٤٢- خ م د س ق ١٨٣٤٣]، وتقدم: (١٣٦٨) وسيأتي برقم: (٦١٠٨).

(١) «الأول» ليس في الأصل. ۩[٢/ ٢٨٩ أ].

٥[١٣٧٠] [التقاسيم: ٦٣٣٧] [الموارد: ٢٤٧] [الإتحاف: خز طح حب قط كم حم عم ١٤٣٥٣] [التحفة: دت ق ١٠١٣١].

(٢) قوله: «نبي الله» وقع في (د): «النبي».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمِسْكَ نَجِسٌ غَيْرُ طَاهِرٍ

○[١٣٧١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ(١)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ(٢) الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ۞. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٤)

○[١٣٧٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُصَحِّحٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[١٣٧١] [التقاسيم: ٥٤٣٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة: م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٩١- خ م س ١٦٣٦٥- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- (م) س ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- س ١٧٥٣٠- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- خ م س ١٧٥٩٨- م ١٧٩١٨- س ١٨٦٠٤]، وسيأتي: (١٣٧٢) (٣٧٧٤) (٣٧٧١) (٣٧٧٢) (٣٧٧٣) (٣٧٧٠) (٣٧٧٥) (٣٧٧٦) (٣٨٨٥).

(١) «سفيان» في الأصل: «شقيق»، وينظر: «الإتحاف»، «مسند إسحاق بن راهويه» (٣/ ٨٥١)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) **الوبيص**: البريق. (انظر: النهاية، مادة: وبص).

(٣) **المفرق**: المكان الَّذِي يَفْتَرِق فيه الشعر وهو وسط الرَّأس. (انظر: اللسان، مادة: فرق).

۞[٢/ ٢٨٩ ب].

المحرم: المرتدي لملابس إحرام الحج. (انظر: اللسان، مادة: حرم).

(٤) هذه الترجمة وقعت في (س) (٤/ ٢١٥) خلافًا لأصله الخطي: «ذكر البيان بأن هذا الحكم إنما هو مخصوص في بول الصبي دون الصبية»، وهو خطأ.

○[١٣٧٢] [التقاسيم: ٥٤٣٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة: م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٩١- خ م س ١٦٣٦٥- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- (م) س -

سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ. وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ(١)، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلَبِّي. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْمِسْكَ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجِسٍ

ه[١٣٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمِسْكُ هُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ»(٢). [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي أَصَابَهُ الْمَنِيُّ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْهُ

ه[١٣٧٤] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، وَإِنْ لَمْ تَرَهُ نَضَحْتَ حَوْلَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرْكًا، فَيُصَلِّي فِيهِ(٣). [الرابع: ٥٠]

= ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- خ م س ١٧٥٩٨- م ١٧٩١٨]، وتقدم: (١٣٧١) وسيأتي: (٣٧٧٤) (٣٧٧١) (٣٧٧٢) (٣٧٧٣) (٣٧٧٠) (٣٧٧٥) (٣٧٧٦) (٣٨٨٥).

(١) قوله: «وعن إبراهيم» في الأصل: «وإبراهيم».

ه[١٣٧٣] [التقاسيم: ٥٤٣٥] [الإتحاف: خز جا عه حب كم ٥٦٨٧] [التحفة: م ت س ٤٣١١- م د س ٤٣٨١].

(٢) [٢/ ٢٩٠ أ]. وينظر مطولًا (٣٢٢٤)، (٥٦٢٦)، (٥٦٢٧).

ه[١٣٧٤] [التقاسيم: ٥٩١٩] [التحفة: د ١٥٩٣٧- م سي ١٥٩٤١- م ١٥٩٦٣- م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦- م ١٦٠٠٤- ع ١٦١٣٥- م ١٦٢٢٤- م ١٧٤٠٨- م د س ق ١٧٦٧٦- ت ق ١٧٦٧٧]، وسيأتي: (١٣٧٥) (٢٣٣١).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٥٢٧) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَنِيَّ نَجِسٌ غَيْرُ طَاهِرٍ

٥[١٣٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ[١] عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُ ۩ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ[٢] . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ

٥[١٣٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ[٣] عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّ بُقَعَ الْمَاءِ لَفِي ثَوْبِهِ .

[الرابع : ٥٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : كَانَتْ عَائِشَةُ ؓ تَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ رَطْبًا ؛ لِأَنَّ فِيهِ اسْتِطَابَةً لِلنَّفْسِ ، وَتَفْرُكُهُ إِذَا كَانَ يَابِسًا ، فَيُصَلِّي ﷺ فِيهِ ، وَهَكَذَا[٤]

٥[١٣٧٥] [التقاسيم : ٥٩١٩] [التحفة : د ١٥٩٣٧ - م سي ١٥٩٤١ - م ١٥٩٦٣ - م س ق ١٥٩٧٦ - م ١٥٩٩٦ - م ١٦٠٠٤ - ع ١٦١٣٥ - م ١٦٢٢٤ - م ١٧٤٠٨ - م د س ق ١٧٦٧٦ - ت ق ١٧٦٧٧] ، وتقدم : (١٣٧٤) وسيأتي : (٢٣٣١) .

(١) «الدستوائي» كذا في الأصل ، (ت) ، وهو موافق لما وقع عند ابن الملقن في «البدر المنير» نقلا عن المصنف (١/ ٤٩١) ، وصوبه في (س) (٤/ ٢١٩) خلافا لأصله الخطي إلى : «بن حسان» ، وهو الصحيح ؛ فالحديث في «صحيح مسلم» (٢/ ٢٧٧) ، «مسند أحمد» (٤٣/ ١٥٠) من رواية هشام بن حسان ، به ، وينظر أيضا : ترجمة حماد بن زيد من «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٤٢) .

۩[٢/ ٢٩٠ ب] .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٥٢٧) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طرق أخرى .

٥[١٣٧٦] [التقاسيم : ٥٩٢٠] [الإتحاف : خز جا طح حب قط عه ٢١٧١٣] [التحفة : د ١٥٩٣٧ - م سي ١٥٩٤١ - م ١٥٩٦٣ - م س ق ١٥٩٧٦ - م ١٥٩٩٦ - م ١٦٠٠٤ - ع ١٦١٣٥ - م ١٦٢٢٤ - م ١٧٤٠٨ - م د س ق ١٧٦٧٦ - ت ق ١٧٦٧٧] ، وسيأتي : (١٣٧٧) .

(٣) «عن» في الأصل : «بن» ، وهو تصحيف ؛ فعبد الله هو : ابن المبارك ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «وهكذا» في (ت) : «فهكذا» .

نَقُولُ وَنَخْتَارُ؛ أَنَّ الرَّطْبَ مِنْهُ يُغْسَلُ لِطِيبِ النَّفْسِ، لَا أَنَّهُ نَجِسٌ، وَأَنَّ ۩ الْيَابِسَ مِنْهُ يُكْتَفَىٰ مِنْهُ بِالْفَرْكِ اتِّبَاعًا لِلسُّنَّةِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَائِشَةَ

○[١٣٧٧] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ أَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَيُرَىٰ أَثَرُ الْبُقَعِ فِي ثَوْبِهِ. قَالَ الْحُلْوَانِيُّ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ[١] بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ فَرْثَ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ غَيْرُ نَجِسٍ

○[١٣٧٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ۩ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ[٢]، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: حَدِّثْنَا مِنْ[٣] شَأْنِ الْعُسْرَةِ، قَالَ[٤]: خَرَجْنَا إِلَىٰ تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا

۩[٢/ ٢٩١ أ].

○[١٣٧٧] [التقاسيم: ٥٩٢١] [الإتحاف: خز جا طح حب قط عه ٢١٧١٣] [التحفة: د ١٥٩٣٧- م سي ١٥٩٤١- م ١٥٩٦٣- م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦- م ١٦٠٠٤- ع ١٦١٣٥- م ١٦٢٢٤- م ١٧٤٠٨- م د س ق ١٧٦٧٦- ت ق ١٧٦٧٧]، وتقدم: (١٣٧٦).

(١) «سليمان» في الأصل: «سليم»، وهو تصحيف، وينظر: الموضع الأول من الحديث، «الإتحاف».

○[١٣٧٨] [التقاسيم: ٢٢٥٢] [الموارد: ١٧٠٧] [الإتحاف: خز حب كم ١٥٤٧٣].

۩[٢/ ٢٩١ ب].

(٢) قوله: «عن عتبة بن أبي عتبة» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٢٣).

(٣) «من» في (د): «عن».

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ ، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ ، فَلَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ نَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَىٰ كَبِدِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَوَّدَكَ اللَّهُ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا ، فَادْعُ لَنَا ، فَقَالَ[١] : «**أَتُحِبُّ ذَلِكَ**[٢]**؟**» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ ، فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا حَتَّىٰ أَظَلَّتْ سَحَابَةٌ فَسَكَبَتْ[٣] ، فَمَلَئُوا مَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ الْعَسْكَرَ . [الثاني : ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي وَضْعِ الْقَوْمِ عَلَىٰ أَكْبَادِهِمْ مَا عَصَرُوا مِنْ فَرْثِ الْإِبِلِ ، وَتَرْكِ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِيَّاهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ۞ بِغَسْلِ مَا أَصَابَ ذَلِكَ مِنْ أَبْدَانِهِمْ - دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ أَرْوَاثَ مَا يُؤْكَلُ لُحُومُهَا طَاهِرَةٌ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبْوَالَ مَا يُؤْكَلُ لُحُومُهَا نَجِسَةٌ

○[١٣٧٩] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ**»[٥] . [الثاني : ٣٥]

---

(١) قوله : «فادع لنا ، فقال» وقع في (د) : «فادع ، قال» .

(٢) «ذلك» في (ت) : «ذاك» .

(٣) «فسكبت» في (د) ، (ت) : «ثم سكبت» .

۞[٢/ ٢٩٢ أ] .

○[١٣٧٩] [التقاسيم : ٥٨٦٥] ، [الموارد : ٣٣٧] [التحفة : ت ١٢٨٤٩ - ق ١٤٥٥٥ - ق ١٤٥٥٩] .

(٤) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٨١٤) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريق آخر بنحوه مكررًا في أكثر من موضع ، وينظر بنحوه (١٦٩٦) ، (١٦٩٧) ، (٢٣١٣) ، (٢٣١٦) .

ذِكْرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَصَابَهَا أَبْوَالُ مَا يُؤْكَلُ لُحُومُهَا وَأَرْوَاثُهَا

ㅇ[١٣٨٠] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ۩ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ[1]. [الخامس: ٨]

أَبُو التَّيَّاحِ: يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ أَبْوَالَ مَا يُؤْكَلُ لُحُومُهَا غَيْرُ نَجِسَةٍ

ㅇ[١٣٨١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ أَعْرَابٌ مِنْ عُرَيْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[2]، فَاجْتَوَوُا[3] الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَشَرِبُوا حَتَّى صَحُّوا، فَقَتَلُوا رُعَاتَهَا وَاسْتَاقُوا[4] الْإِبِلَ،

ㅇ[١٣٨٠] [التقاسيم: ٦٣٨٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٥٤] [التحفة: خ م ت ١٦٩٣ - خ م د س ق ١٦٩١].

۩[٢/ ٢٩٢ ب].

(١) ينظر مطولا (٢٣٢٧).

ㅇ[١٣٨١] [التقاسيم: ٢٢٥٣] [التحفة: د ت س ٣١٧ - خ ٤٣٧ - س ٥٩٧ - د ت ٦١٦ - س ٦٥١ - س ٧٠٥ - ق ٧٢٨ - س ٧٥٧ - م س ٧٨٢ - م ت س ٨٧٥ - خت ١١٣٥ - خت د ت س ١١٥٦ - خ م س ١١٧٦ - خ ١٢٧٧ - خ م ١٤٠٢ - م ١٥٩٦ - س ١٦٦٤]، وسيأتي: (١٣٨٢) (١٣٨٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٥) (٤٤٩٦) (٤٥٩٧) (٤٥٩٨) (٤٥٩٩) (٤٥٠١).

(٢) بعد «ﷺ» في (ت): «فأسلموا»، وينظر: «الإتحاف»، «المعجم الأوسط» للطبراني (١٧٣٤) من طريق محمد بن وهب بن أبي كريمة، به.

(٣) **اجتووا**: أصابهم الجَوَى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يُوافقهم هواؤها. (انظر: النهاية، مادة: جوا).

(٤) **استاقه**: ساقه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

فَبَعَثَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ(١) .
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَنَسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ : بِكُفْرٍ أَوْ بِذَنْبٍ؟ قَالَ : بِكُفْرٍ . [الثاني : ٣٥]

ه [١٣٨٢] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٢) ابْنُ(٣) بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ السُّكَّرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الْعُرَنِيِّينَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا . [الرابع : ٤٠]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبِيحَ لِلْعُرَنِيِّينَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

ه [١٣٨٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ وَفْدَ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٢٩) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة (٦١٠٨ ، ٦١٠٩) .
سمر أعينهم : أحمى لهم مسامير الحديد ، ثم كحلهم بها . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

ه [١٣٨٢] [التقاسيم : ٥٨٧١] [الإتحاف : عه طح حب ١٨٣٦] [التحفة : د ت س ٣١٧ - خ ٤٣٧ - س ٥٩٧ - د ت ٦١٦ - س ٦٥١ - س ٧٠٥ - ق ٧٢٨ - س ٧٥٧ - م س ٧٨٢ - م ت س ٨٧٥ - خت ١١٣٥ - خت د ت س ١١٥٦ - خ م س ١١٧٦ - خ ١٢٧٧ - خ م ١٤٠٢ - م ١٥٩٦ - س ١٦٦٤] ، وتقدم : (١٣٨١) وسيأتي : (١٣٨٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٨) (٤٤٩٦) (٤٤٩٧) (٤٥٩٥) (٤٥٩٩) (٤٥٠١) .

(٢) «محمد» في (س) (٤/ ٢٢٩) خلافا لأصله الخطي ، (ت) : «أحمد» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الكنى» لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٢١٦) ، وينظر أيضا شيخ المصنف في الأحاديث (١٣١٩ ، ٦٨٩٧) .

(٣) قبل «ابن» في الأصل : «بن المنتصر» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٢/ ٦٤١) ، وينظر شيخ المصنف في الأحاديث المذكورة في التعليق السابق .

ه [١٣٨٣] [التقاسيم : ٥٨٧٢] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ١٤٧٣] [التحفة : د ت س ٣١٧ - خ ٤٣٧ - س ٥٩٧ - د ت ٦١٦ - س ٦٥١ - س ٧٠٥ - ق ٧٢٨ - س ٧٥٧ - م س ٧٨٢ - م ت س ٨٧٥ - خت ١١٣٥ - خت د ت س ١١٥٦ - خ م س ١١٧٦ - خ ١٢٧٧ - خ م ١٤٠٢ - م ١٥٩٦ - س ١٦٦٤] ، وتقدم : (١٣٨١) (١٣٨٢) وسيأتي : (٤٤٩٤) (٤٤٩٥) (٤٤٩٦) (٤٤٩٧) (٤٤٩٨) (٤٤٩٩) (٤٥٠١) .

عُرَيْنَةَ[(١)] قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لِقَاحِهِ فَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا»، فَشَرِبُوا، حَتَّىٰ صَحُّوا وَسَمِنُوا، فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ[(٢)]، وَارْتَدُّوا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ، فَجِيءَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ[(٣)]، وَتَرَكَهُمْ[(٤)] فِي الرَّمْضَاءِ. [الرابع: ٤٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعُرَنِيِّينَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُمْ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ لِلتَّدَاوِي لَا أَنَّهَا طَاهِرَةٌ

○[١٣٨٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ سُوَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِأَرْضِنَا أَعْنَابًا نَعْتَصِرُهَا وَنَشْرَبُ مِنْهَا، قَالَ: «لَا تَشْرَبْ»، قُلْتُ: أَفَنَشْفِي بِهَا الْمَرْضَىٰ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ دَاءٌ، وَلَيْسَ بِشِفَاءٍ۩». [الرابع: ٤٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لَهُمْ شُرْبَ أَبْوَالِ الْإِبِلِ لِلتَّدَاوِي لَا أَنَّهَا غَيْرُ نَجِسَةٍ

○[١٣٨٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ،

---

(١) **عرينة**: قرى بنواحي المدينة في طريق الشام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).
(٢) **الذود**: ما بين الثنتين إلى التسع من الإبل، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. (انظر: النهاية، مادة: ذود).
(٣) **سمل**: فقأها بحديدة مُحماة أو بالشوك. (انظر: النهاية، مادة: سمل).
(٤) «وتركهم» في (ت): «وتركوا».

○[١٣٨٤] [التقاسيم: ٥٨٧٥] [الموارد: ١٣٧٧] [الإتحاف: طح حب حم ٦٦٠٥] [التحفة: د ق ٤٩٨٠-م ت ١١٧٧١].
۩[٢/ ٢٩٣أ].
○[١٣٨٥] [التقاسيم: ٢٢٦٠] [الإتحاف: مي عه حب قط حم ١٧٢٩٥] [التحفة: د ق ٤٩٨٠- م ت ١١٧٧١]، وسيأتي: (٦١٠٣).

قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ طَارِقٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ ، وَقَالَ : إِنَّا نَصْنَعُهَا ، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا دَوَاءٌ ، فَقَالَ ﷺ : «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ، وَلَكِنَّهَا دَاءٌ**» . [الثاني : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ[1] يُصَرِّحُ بِأَنَّ إِبَاحَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْعُرَنِيِّينَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ لِلتَّدَاوِي ۩

○[١٣٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ مُخَارِقٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : اشْتَكَتِ ابْنَةٌ لِي فَنَبَذْتُ لَهَا فِي كُوزٍ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ[2] ﷺ وَهُوَ يَغْلِي ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ[3] : إِنَّ ابْنَتِي اشْتَكَتْ فَنَبَذْنَا[4] لَهَا هَذَا ، فَقَالَ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ**» . [الثاني : ٣٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ وُقُوعِ الْفَأْرَةِ فِي آنِيَتِهِ

○[١٣٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمْنِ ، فَقَالَ : «**إِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَائِبًا فَلَا تَقْرَبُوهُ**» . [الثالث : ٦٥]

---

(١) «ثان» ليس في (س) (٤/ ٢٣٣) ، (ت) .

۩[٢/ ٢٩٣ ب] .

○[١٣٨٦] [التقاسيم : ٢٢٦١] [الموارد : ١٣٩٧] [الإتحاف : حب ٢٣٣٩٨] .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) «فقلت» في الأصل : «فقال» ، وفي (ت) : «فقالت» ، والمثبت من (د) ، «الإتحاف» هو الأليق بالسياق .

(٤) «فنبذنا» في (د) : «فنبذت» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٦٩٦٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

○[١٣٨٧] [التقاسيم : ٤٣٧٤] [الإتحاف : مي ط جا حب حم ٢٣٣٥٣] [التحفة : خ د ت س ١٨٠٦٥] ، وسيأتي : (١٣٨٩) .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضَ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّ رِوَايَةَ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذِهِ مَعْلُولَةٌ أَوْ مَوْهُومَةٌ

ه[١٣٨٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ، فَقَالَ: «**إِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلَا تَقْرَبُوهُ**». يَعْنِي: ذَائِبًا. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا لِهَذِهِ السُّنَّةِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ

ه[١٣٨٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي ۩ السَّمْنِ فَتَمُوتُ، قَالَ: «**إِنْ كَانَ جَامِدًا أَلْقَى مَا**(٢) **حَوْلَهَا وَأَكَلَهُ، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا لَمْ يَقْرَبْهُ**». [الثالث: ٦٥]

ه[١٣٩٠] *قَالَ* عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُوذَوَيْهِ(٣)، أَنَّ مَعْمَرًا كَانَ يَذْكُرُ

۩[٢/ ٢٩٤ أ].

ه[١٣٨٨] [التقاسيم: ٤٣٧٥] [الإتحاف: جا حب حم ١٨٦٠٢] [التحفة: د ١٣٣٠٣]، وسيأتي: (١٣٨٩).

ه[١٣٨٩] [التقاسيم: ٤٣٧٦] [الموارد: ١٣٦٤] [الإتحاف: جا حب حم ١٨٦٠٢] [التحفة: د ١٣٣٠٣]، وتقدم: (١٣٨٨).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٢/ ٢٩٤ ب].

(٢) قوله: «ألقى ما» وقع في (س) (٤/ ٢٣٨) خلافا لأصله الخطي: «ألقاها وما».

ه[١٣٩٠] [التقاسيم: ٤٣٧٦] [التحفة: خ دت س ١٨٠٦٥].

(٣) «بوذويه» في الأصل: «برذويه»، وهو تصحيف، قال الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص٥٧٢): ««بوذويه» بضم الموحدة وسكون الواو بعدها معجمة».

أَيْضًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ(١). [الثالث: ٦٥]

٢٠- بَابُ تَطْهِيرِ النَّجَاسَةِ

○[١٣٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَابِتٍ الْحَدَّادِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ: «اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ وَحُكِّيهِ بِضِلَعٍ(٢)». [الأول: ٥٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ» أَمْرُ فَرْضٍ، وَذِكْرُ السِّدْرِ وَالْحَكِّ بِالضِّلَعِ أَمْرَا نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ۞.

○[١٣٩٢] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ(٣) بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ، فَقَالَ: «حُتِّيهِ(٤)، ثُمَّ اقْرُصِيهِ(٥) بِالْمَاءِ، ثُمَّ رُشِّيهِ، وَصَلِّي فِيهِ». [الأول: ٥١]

---

(١) لم يعزه ابن حجر إلى المصنف من هذا الطريق في مسند ميمونة من «الإتحاف» (٢٣٣٥٣)، وعزاه إليه من طريق آخر بنحوه، وينظر (١٣٨٧)، لكنه أشار إليه هناك (١٨٦٠٢) في مسند أبي هريرة، وهو الذي قبله.

○[١٣٩١] [التقاسيم: ١١٢٦] [الموارد: ٢٣٥] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٣٦٥٩] [التحفة: د س ق ١٨٣٤٤].

(٢) **الضلع**: العود، والأصل فيه ضلع الحيوان، فسمي به العود الذي يشبهه. (انظر: النهاية، مادة: ضلع).

۞[٢/ ٢٩٥ أ].

○[١٣٩٢] [التقاسيم: ١١٢٩] [الإتحاف: ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة: د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣]، وسيأتي: (١٣٩٣) (١٣٩٤).

(٣) «سريج» في (ت): «شريح»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٢٧٢).

(٤) **الحت**: الحك. (انظر: النهاية، مادة: حتَّ).

(٥) **القرص**: الدلك بأطراف الأصابع والأظفار، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره. (انظر: النهاية، مادة: قرص).

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِالْحَتِّ وَالرَّشِّ أَمْرَا نَدْبٍ لَا حَتْمٍ ، وَالْأَمْرُ بِالْقَرْصِ بِالْمَاءِ مَقْرُونٌ بِشَرْطِهِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعَيْنِ ، فَإِزَالَةُ الْعَيْنِ فَرْضٌ ، وَالْقَرْصُ بِالْمَاءِ نَفْلٌ إِذَا قَدَرَ عَلَىٰ إِزَالَتِهِ بِغَيْرِ قَرْصٍ ، وَالْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الثَّوْبِ بَعْدَ غَسْلِهِ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ(١) إِنَّمَا سَأَلَتْ عَمَّا يُصِيبُ الثَّوْبَ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ دُونَ غَيْرِهِ

ه[١٣٩٣] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ ، فَقَالَ : «لِتَحُتَّهُ ، ثُمَّ لْتَقْرُصْهُ(٢) بِالْمَاءِ ، ثُمَّ لْتَنْضَحْهُ فَتُصَلِّي فِيهِ» . [الأول : ٥١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ» أَرَادَ بِهِ : أَنْ تَنْضَحَ مَا حَوْلَهُ لَا نَفْسَ الْمَوْضِعِ الْمَغْسُولِ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ

ه[١٣٩٤] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَصْنَعُ بِمَا أَصَابَ ثَوْبِي مِنْ دَمِ الْحَيْضِ؟ قَالَ : «حُتِّيهِ ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ ، وَانْضَحِي مَا حَوْلَهُ» . [الأول : ٥١]

---

(١) «المرأة» في الأصل : «امرأة» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق .

ه[١٣٩٣] [التقاسيم : ١١٣٠] [الإتحاف : ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة : د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣] ، وتقدم : (١٣٩٢) وسيأتي : (١٣٩٤) .

۩[٢/ ٢٩٥ ب] .

(٢) «لتقرصه» في الأصل : «تقرصه» .

ه[١٣٩٤] [التقاسيم : ١١٣١] [الإتحاف : ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة : د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣] ، وتقدم : (١٣٩٢) (١٣٩٣) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِهْرَاقَةِ الدَّلْوِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أَصَابَهَا بَوْلُ الْإِنْسَانِ

○[١٣٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ فَبَالَ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ**». [الأول: ٩٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّجَاسَةَ الْمُتَفَشِّيَةَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا الْمَاءُ الطَّاهِرُ حَتَّى أَزَالَ عَيْنَهَا طَهَّرَهَا

○[١٣٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَثَارَ إِلَيْهِ أُنَاسٌ[1] لِيَقَعُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجْلًا[2] مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّمَا ۩ بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ**». [الخامس: ٨]

○[١٣٩٥] [التقاسيم: ١٥٢٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٠٤] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩- ق ١٥٠٧٣- خ ١٥١٦٦- س ١٥٢٦٧- د ١٥٣٤٣]، وتقدم: (٩٨٢) وسيأتي: (١٣٩٦) (١٣٩٨).

۩[٢/٢٩٦ أ].

○[١٣٩٦] [التقاسيم: ٦٣٣٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٠٤] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩- ق ١٥٠٧٣- خ ١٥١٦٦- س ١٥٢٦٧- د ١٥٣٤٣]، وتقدم: (٩٨٢) (١٣٩٥) وسيأتي: (١٣٩٨).

(١) «أناس» في (ت): «الناس».

(٢) **السجل**: الدلو المملوءة ماء، ويجمع على سجال. (انظر: النهاية، مادة: سجل).

۩[٢/٢٩٦ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ: «دَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ التَّرَفُّقَ لِتَعْلِيمِهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ مِنْ دِينِ اللهِ وَأَحْكَامِهِ

٥[١٣٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَعَدَ يَبُولُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مَهْ مَهْ[١]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ[٢]»، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْقَذَرِ وَالْخَلَاءِ»، أَوْ كَمَا[٣] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَ[٤] ذِكْرِ اللَّهِ»، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ نَهَى الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ اسْتِعْمَالِهِ مَا وَصَفْنَا

٥[١٣٩٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ[٥] بْنُ سُلَيْمَانَ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ،

٥[١٣٩٧] [التقاسيم: ٦٣٣٤] [الإتحاف: خز طح حب عه حم ٣٢٠] [التحفة: م ١٨٦ - خ ٢١٦ - خ م س ق ٢٩٠ - خ م س ١٦٥٧].

(١) مه مه: كلمة زجر وردع ونهي. (انظر: ذيل النهاية، مادة: مه).

(٢) الزرم: القطع، والمعنى: لا تقطعوا عليه بوله. (انظر: النهاية، مادة: زرم).

(٣) قوله: «أو كما» في الأصل: «وكما»، وينظر: «المعجم الأوسط» للطبراني (٥/ ١٦٢) من طريق الفضل بن الحباب، به.

(٤) «و» في الأصل: «أو»، وينظر المصدر السابق.

۩[٢/ ٢٩٧ أ].

٥[١٣٩٨] [التقاسيم: ٦٣٣٥] [الإتحاف: حب حم ٢٠٣٩٦] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ - خ ١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - د ١٥٣٤٣]، وتقدم: (٩٨٢) (١٣٩٥) (١٣٩٦) (٩٨٠).

(٥) «عبدة» في الأصل: «عبد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدِ احْتَظَرْتَ وَاسِعًا(١)». ثُمَّ تَنَحَّى الْأَعْرَابِيُّ، فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقُهَ فِي الْإِسْلَامِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ إِنَّمَا هُوَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ، وَلَا يُبَالُ فِيهِ»، ثُمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ؛ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ النِّعَالَ إِذَا وَطِئَتْ فِي الْأَذَى يُطَهِّرُهَا تَعْقِيبُ التُّرَابِ إِيَّاهَا

ه[١٣٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٣) الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَطِئَ(٤) أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ فِي الْأَذَى؛ فَإِنَّ التُّرَابَ لَهَا طَهُورٌ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ

ه[١٤٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) **احتظرت واسعا**: منعت واسعًا. (انظر: مجمع البحار، مادة: حظر).

۩[٢/٢٩٧ ب].

ه[١٣٩٩] [التقاسيم: ٤٤٨٤] [الموارد: ٢٤٨] [الإتحاف: حب كم خز ١٩٧١٤] [التحفة: د ١٤٣٢٩]، وسيأتي: (١٤٠٠).

(٢) «خليل» في (د): «الخليل».

(٣) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٤) **الوطء**: الدوس بالقدم. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

ه[١٤٠٠] [التقاسيم: ٤٤٨٥] [الموارد: ٢٤٩] [الإتحاف: حب كم خز ١٩٧١٤] [التحفة: د ١٤٣٢٩]، وتقدم: (١٣٩٩).

(٥) «عون» في الأصل: «عمرو»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وينظر شيخ المصنف في الأحاديث: (٢٥٢٥، ٢٩٨٩، ٣٣٨٠).

الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمُ الْأَذَىٰ بِخُفَّيْهِ ؛ فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ**۩» . [الثالث : ٦٦]

٢١- بَابُ الِاسْتِطَابَةِ

ذِكْرُ الِاسْتِنْجَاءِ لِلْمُحْدِثِ إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ

٥[١٤٠١] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ[١] - بِبُسْتَ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ ابْنُ آدَمَ بْنِ أَبِي[٣] إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَلَاءَ ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ أَوْ : رَكْوَةٌ ، فَاسْتَنْجَىٰ بِهِ ، وَمَسَحَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَى الْأَرْضِ ، فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فَتَوَضَّأَ . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْحَشَائِشَ

٥[١٤٠٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٥] عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ

۩[٢/ ٢٩٨ أ] .

٥[١٤٠١] [التقاسيم : ٦٠٦٩] [الموارد : ١٣٨] [الإتحاف : حب ٢٠٣٣٥] [التحفة : د ق ١٤٨٨٦- س ١٤٨٨٧] .

(١) قوله : «بن إسماعيل» ليس في (د) .

(٢) «ببست» ليس في «الإتحاف» .

(٣) قوله : «آدم بن أبي» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «دخل» في «الإتحاف» : «ذهب» .

٥[١٤٠٢] [التقاسيم : ١٧٣٤] [الموارد : ١٢٦] [الإتحاف : حم خز حب كم ٤٦٩٣] [التحفة : سي ق ٣٦٨١] ، وسيأتي : (١٤٠٤) .

(٥) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ** ۩ **مُحْتَضَرَةٌ**[(١)] ، **فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ**[(٢)] **بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**» . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله : الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ عَنْ شُعْبَةَ وَسَعِيدٍ جَمِيعًا ، وَهُوَ مَا تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ .

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ مِنَ التَّعَوُّذِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ دُخُولَ الْخَلَاءِ

٥[١٤٠٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ[(٣)] ، قَالَ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**» . [الخامس : ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله : الْخُبُثُ وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنَ الشَّيَاطِينِ ، يُقَالُ لِلْوَاحِدِ[(٤)] مِنْ ذُكْرَانِ الشَّيَاطِينِ : خَبِيثٌ ، وَلِلِاثْنَيْنِ[(٥)] : خَبِيثَانِ ، وَلِلثَّلَاثَةِ : خُبُثٌ[(٦)] . وَيُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ مِنْ إِنَاثِ الشَّيَاطِينِ : خَبِيثَةٌ ، وَلِلثِّنْتَيْنِ : خَبِيثَتَانِ ، وَلِلثَّلَاثِ : خَبَائِثُ[(٧)] ، وَكَانَ[(٨)] يَعُوذُ ﷺ مِنْ ذُكْرَانِ الشَّيَاطِينِ وَإِنَاثِهِمْ ۩ ، حَيْثُ قَالَ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**» .

۩[٢/ ٢٩٨ ب] .

الحشوش : مواضع الغائط . (انظر : اللسان ، مادة : حشش) .

(١) **المحتضرة** : التي يحضرها الجن والشياطين . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .

(٢) **أعوذ** : أعتصم . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

٥[١٤٠٣] [التقاسيم : ٦٥٩٢] [الإتحاف : مي جا حب عه حم ١٣٢٣] [التحفة : م س ق ٩٩٧- م د ت ١٠١٢- خت ١٠٢٠- خ د ت ١٠٢٢- د سي ١٠٤٨- م ١٠٦٤] .

(٣) **الخلاء** : موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : اللسان ، مادة : خلا) .

(٤) «للواحد» في الأصل : «الواحد» .

(٥) «وللاثنين» في الأصل : «والاثنين» .

(٦) قوله : «وللثلاثة : خبث» وقع في الأصل : «والثلاث خبائث» .

(٧) قوله : «ويقال للواحدة من إناث الشياطين : خبيثة ، وللثنتين : خبيثتان ، وللثلاث : خبائث» ليس في الأصل .

(٨) «وكان» في (ت) : «فكان» .

۩[٢/ ٢٩٩ أ] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَرَادَ دُخُولَ(١) الْخَلَاءِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ

○[١٤٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»(٢). [الأول: ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْخُبُثُ: جَمْعُ الذُّكُورِ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَالْخَبَائِثُ: جَمْعُ الْإِنَاثِ مِنْهُمْ، يُقَالُ: خَبِيثٌ وَخَبِيثَانِ وَخُبُثٌ، وَخَبِيثَةٌ وَخَبِيثَتَانِ وَخَبَائِثُ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَخْرُجْنَ إِلَى الصَّحَارِي لِلْبَرَازِ ۩ عِنْدَ عَدَمِ الْكُنُفِ(٣) فِي بُيُوتِهِنَّ

○[١٤٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ(٤) سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ امْرَأَةً جَسِيمَةً، وَكَانَتْ إِذَا خَرَجَتْ لِحَاجَتِهَا بِاللَّيْلِ أَشْرَفَتْ عَلَى النِّسَاءِ، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: انْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ، فَإِنَّكِ وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجْتِ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ سَوْدَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ،

---

(١) «دخول» في الأصل: «دخوله».

○[١٤٠٤][التقاسيم: ١٧٧٠]، [الموارد: ١٢٧][التحفة: سي ق ٣٦٨١]، وتقدم: (١٤٠٢).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٦٩٣) لابن حبان بهذا الإسناد.

۩[٢/ ٢٩٩ ب].

(٣) **الكنف**: الخلاء وموضع قضاء الحاجة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: كنف).

○[١٤٠٥][التقاسيم: ٥٧٦٣][الإتحاف: خز حب حم ٢٢٢٥٧][التحفة: خ م ١٦٨٠٥-م ١٧٠١٦-خ م ١٧١٠٣].

(٤) «كانت» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٥٤)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

فَمَا رَدَّ الْعَرْقَ مِنْ يَدِهِ حَتَّى فَرَغَ الْوَحْيُ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُنَّ رُخْصَةً : أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ»(١) . [الرابع : ٢٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِتَارِ(٢) لِمَنْ أَرَادَ الْبَرَازَ(٣) عِنْدَهُ

٥[١٤٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ ، بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ(٤) حُصَيْنٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْخَيْرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اسْتَجْمَرَ(٥) فَلْيُوتِرْ(٦) ، وَإِذَا اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ(٧) ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ(٨) ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا كَثِيبًا مِنْ رَمْلٍ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ» . [الأول : ٩٥]

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) «بالاستتار» في الأصل : «بالاستنتار» ، وهو تصحيف ، و«الاستنتار» : هو طلب نتر الذكر واجتذابه ، واستخراج بقية البول منه عند الاستنجاء ، وينظر : «تاج العروس» (نتر) .

(٣) **البراز** : اسم للفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الغائط ، كما كنوا عنه بالخلاء . (انظر : النهاية ، مادة : برز) .

٥[١٤٠٦] [التقاسيم : ١٦٥٠] [الموارد : ١٣٢] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٠٣٨١] [التحفة : خ م س ق ١٣٥٤٧ - م س ١٣٦٨٩ - د ق ١٤٩٣٨] .

۩[٢/ ٣٠٠أ] .

(٤) قوله : «ثور بن يزيد ، عن» ليس في (د) ط . حمزة ، ووقع في (د) ط . أسد : «ثور بن يزيد ، حدثنا» ، وجعله بين معقوفين .

(٥) قوله : «من استجمر» وقع في (د) : «إذا استجمر أحدكم» .

الاستجمار : التمسح (من البول أو الغائط) بالجمار ، وهي : الأحجار الصغار . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٦) **يوتر** : يجعل الحجارة وترا ثلاثة أو خمسة . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

(٧) قوله : «وإذا اكتحل فليوتر» من (ت) ، (د) ، وهي ثابتة عند الدارمي في «سننه» (٦٨٩) ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٨) ، «شرح معاني الآثار» (٧٤٢) من طريق أبي عاصم ، به .

(٨) «فليستتر» في الأصل : «فليستنتر» ، وهو تصحيف لا يستقيم معه السياق ، وينظر تعليقنا على ترجمة الباب .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الِاسْتِتَارِ[١] عِنْدَ الْقُعُودِ عَلَى الْحَاجَةِ

○[١٤٠٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ هَدَفٌ[٣]، أَوْ: حَائِشُ[٤] نَخْلٍ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ ۩ إِبَاحَةِ اسْتِتَارِ الْمَرْءِ بِالْهَدَفِ أَوْ حَائِشِ النَّخْلِ إِذَا تَبَرَّزَ

○[١٤٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْلَتَهُ، وَأَرْدَفَنِي[٥] خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ؛ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّزَ إِلَيْهِ هَدَفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا[٦] لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ. [الرابع: ١]

---

(١) «الاستتار» في الأصل: «الاستنتار»، وهو تصحيف يوضحه حديث الباب.

○[١٤٠٧] [التقاسيم: ٦٣٣٢] [الإتحاف: مي خز عه حب كم ٦٩٦٨] [التحفة: م د ق ٥٢١٥]، وسيأتي: (١٤٠٨).

(٢) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٢٤)، «تهذيب الكمال» (٦/ ١٦٣).

(٣) **الهدف**: كل بناء مرتفع. (انظر: النهاية، مادة: هدف).

(٤) **الحائش**: النخل الملتف المجتمع. (انظر: النهاية، مادة: حيش).

۩[٢/ ٣٠٠ ب].

○[١٤٠٨] [التقاسيم: ٥٢٧٠] [الإتحاف: مي خز عه حب كم ٦٩٦٨] [التحفة: م د ق ٥٢١٥]، وتقدم: (١٤٠٧).

(٥) **الردف**: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(٦) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ نَفْيِ إِجَازَةِ دُخُولِ الْمَرْءِ الْخَلَاءَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ

○[١٤٠٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ۩ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَضَعُ ﷺ خَاتَمَهُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْخَلَاءَ

○[١٤١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبَوْلِ فِي طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْنِيَتِهِمْ

○[١٤١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ قَالَ: «اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ»، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ؟ قَالَ: «**الَّذِي يَتَخَلَّىٰ**[1] **فِي طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْنِيَتِهِمْ**». [الثاني: ٣]

○[١٤٠٩] [التقاسيم: ٦٣٤٣] [الموارد: ١٢٥] [الإتحاف: حب كم ١٧٤٤] [التحفة: د ت س ق ١٥١٢].
۩[٢/ ٣٠١أ].

○[١٤١٠] [التقاسيم: ٦٣٤٤] [الإتحاف: طح حب ٧٨٠] [التحفة: ت ٤٨٠- خ ت ٥٠٢- خ م ١٠١٣]، وسيأتي: (٥٥٣١) (٦٤٣٢) (٦٤٣٣).

○[١٤١١] [التقاسيم: ١٩٩٠] [الإتحاف: خز جا حب كم حم عه ١٩٣١٠] [التحفة: م د ١٣٩٧٨].
۩[٢/ ٣٠١ب].

(١) **التخلي**: قضاء الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِدْبَارِ الْقِبْلَةِ(١) بِالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ

ه[١٤١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا(٢)».

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَكُنَّا نَنْحَرِفُ عَنْهَا، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. [الثاني: ١١]

ه[١٤١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ وَالنُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ ۩ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ، وَلَا غَائِطٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ: غَرِّبُوا». [الأول: ٢٨]

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَإِذَا مَرَاحِيضُ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَقَالَ النُّعْمَانُ: فَإِذَا مَرَافِيقُ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: قَوْلُهُ: «شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا» لَفْظَةُ أَمْرٍ تُسْتَعْمَلُ عَلَى عُمُومِهِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ(٣)، وَقَدْ يَخُصُّهُ خَبَرُ ابْنِ عُمَرَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ قُصِدَ بِهِ الصَّحَارِي دُونَ الْكُنُفِ

---

(١) بعد «القبلة» في (س) (٤/ ٢٦٣): «واستقبالها»، وجعله بين معقوفين.

ه[١٤١٢] [التقاسيم: ٢١٥٤] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٤٣٩٧] [التحفة: س ٣٤٥٨- ع ٣٤٧٨]، وسيأتي: (١٤١٣).

(٢) شرقوا أو غربوا: أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب، فأما من كانت قبلته في جهة الشرق أو الغرب، فلا يجوز له أن يشرق أو يغرب، إنما يجتنب أو يشتمل. (انظر: النهاية، مادة: شرق).

ه[١٤١٣] [التقاسيم: ١٠٢٩] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٤٣٩٧] [التحفة: س ٣٤٥٨- ع ٣٤٧٨]، وتقدم: (١٤١٢).

۩[٢/ ٣٠٢أ]. (٣) «الأحوال» في الأصل: «الأعمال».

وَالْمَوَاضِعِ الْمَسْتُورَةِ ، وَالتَّخْصِيصُ الثَّانِي الَّذِي هُوَ مِنَ الْإِجْمَاعِ أَنَّ مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ عَلَيْهِ أَلَّا يَسْتَقْبِلَهَا وَلَا يَسْتَدْبِرَهَا بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ؛ لِأَنَّهَا قِبْلَتُهُ ، وَإِنَّمَا أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَوْ : يَسْتَدْبِرَ - ضِدَّ الْقِبْلَةِ - عِنْدَ الْحَاجَةِ .

ذِكْرُ ۩ أَحَدِ التَّخْصِيصَيْنِ اللَّذَيْنِ يَخُصَّانِ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[١٤١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَقِيتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا عَلَى مَقْعَدَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ؛ مُسْتَدْبِرَ الشَّامِ . [الأول : ٢٨]

○[١٤١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَوْثُ(١) بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ زِيَادٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَدَعَا بِطَسْتٍ ، وَقَالَ لِلْجَارِيَةِ : اسْتُرِينِي ، فَسَتَرَتْهُ ، فَبَالَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ۩ . [الثاني : ١١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلزَّجْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

○[١٤١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٢/ ٣٠٢ب] .

○[١٤١٤] [التقاسيم : ١٠٣٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١١٥٢٢] [التحفة : ق ٨٢٥١-ع ٨٥٥٢] ، وسيأتي برقم : (١٤١٧) .

○[١٤١٥] [التقاسيم : ٢١٥٣] [الموارد : ١٣٣] [الإتحاف : طح حب حم ٧٠٠١] [التحفة : ق ٥٢٣٦] .

(١) «غوث» في الأصل : «عوف» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٣١٣) .

۩[٢/ ٣٠٣أ] .

○[١٤١٦] [التقاسيم : ٢١٥٥] [الموارد : ١٣٤] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ٣٠٩٢] [التحفة : د ت ق ٢٥٧٤] .

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[١] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، أَوْ نَسْتَدْبِرَهَا بِفُرُوجِنَا، إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ، قَالَ: ثُمَّ[٢] رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ. [الثاني: ١١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَاسْتِدْبَارِهَا بِالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّحَارِي دُونَ الْكُنُفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمَسْتُورَةِ

ه[١٤١٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۩ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ[٣] حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِذَا قَعَدْتَ لِحَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، لَقَدِ ارْتَقَيْتُ[٤] عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ لَبِنَتَيْنِ[٥] مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ. [الثاني: ١١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ نَظَرِ أَحَدِ الْمُتَغَوِّطَيْنِ إِلَىٰ عَوْرَةِ صَاحِبِهِ يُحَدِّثُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

ه[١٤١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ،

---

(١) قوله: «ابن عبد الله» ليس في (د).

(٢) بعد «ثم» في (ت)، (د): «قد».

ه[١٤١٧] [التقاسيم: ٢١٥٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١١٥٢٢] [التحفة: ق ٨٢٥١- ع ٨٥٥٢]، وتقدم برقم: (١٤١٤).

۩[٢/ ٣٠٣ ب].

(٣) قوله: «يحيى بن» ليس في الأصل.

(٤) **الارتقاء**: الصعود. (انظر: اللسان، مادة: رقي).

(٥) **اللبنتان**: مثنى لبنة، وهي واحدة الطوب؛ التي يبنى بها الجدار. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

ه[١٤١٨] [التقاسيم: ١٩٩١] [الموارد: ١٣٧] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٦٣٥] [التحفة: م د ت س ق ٤١١٥- د س ق ٤٣٩٧].

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ[1] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَقْعُدِ الرَّجُلَانِ عَلَى الْغَائِطِ يَتَحَدَّثَانِ ، يَرَىٰ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْرَةَ صَاحِبِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ۩ يَمْقُتُ[2] عَلَىٰ ذَلِكَ» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَبُولَ الْمَرْءُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي غَيْرِ أَوْقَاتِ الضَّرُورَاتِ

○ [١٤١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو جَابِرٍ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ[3] الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبُلْ قَائِمًا» . [الثاني : ١٠٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَخَافُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ نَافِعٍ هَذَا الْخَبَرَ[4] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ ﷺ : «لَا تَبُلْ قَائِمًا»

○ [١٤٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ

---

(١) «عمار» في الأصل : «عباد» وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٣٣) .
۩ [٢/ ٣٠٤أ] .
(٢) المقت : أشد البغض . (انظر : النهاية ، مادة : مقت) .
○ [١٤١٩] [التقاسيم : ٢٨٠٤] [الموارد : ١٣٥] [الإتحاف : حب عبد الرزاق ١٠٧٦٦] .
(٣) «سعيد» في الأصل ، (ت) ، (د) : «إسماعيل» ، وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٨٣) .
(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «وهو كذلك ؛ فقد رواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، وسيأتي ، وابن أبي المخارق ضعيف ، ورواه عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، موقوفًا ، وهو الصواب» . اهـ ، وينظر : «مصنف عبد الرزاق» (١٥٩٢٤) .
○ [١٤٢٠] [التقاسيم : ٢٨٠٥] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة : ع ٣٣٣٥] ، وسيأتي : (١٤٢١) (١٤٢٣) (١٤٢٤) (١٤٢٥) .

حُذَيْفَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ۩ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . [الثاني : ١٠٨]

ه[١٤٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . [الرابع : ٢]

قال أبو حاتم : عَدَمُ السَّبَبِ فِي هَذَا الْفِعْلِ هُوَ عَدَمُ الْإِمْكَانِ ؛ وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَى السُّبَاطَةَ ، وَهِيَ : الْمَزْبَلَةُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَبُولَ ، فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ الْإِمْكَانُ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا قَعَدَ يَبُولُ عَلَى شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ عَنْهُ ، رُبَّمَا تَفَشَّى الْبَوْلُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ ؛ فَمِنْ أَجْلِ عَدَمِ إِمْكَانِهِ مِنَ الْقُعُودِ لِحَاجَةٍ بَالَ ﷺ قَائِمًا .

ه[١٤٢٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ ۩ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي حُكَيْمَةُ بِنْتُ أُمَيْمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ فِي قَدَحٍ (١) مِنْ عِيدَانٍ ، ثُمَّ يُوضَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ دُنُوِّ الْمَرْءِ مِنَ الْبَائِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَشِمُهُ

ه[١٤٢٣] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

۩[٢/ ٣٠٤ ب] .

ه[١٤٢١] [التقاسيم : ٥٥٦٥] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة : ع ٣٣٣٥] ، وتقدم : (١٤٢٠) وسيأتي : (١٤٢٣) (١٤٢٤) (١٤٢٥) .

ه[١٤٢٢] [التقاسيم : ٥٢٦٩] [الموارد : ١٤١] [الإتحاف : حب كم ٢١٣٥٩] [التحفة : د س ١٥٧٨٢] .

۩[٢/ ٣٠٥ أ] .

(١) القدح : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

ه[١٤٢٣] [التقاسيم : ٥٥٦٦] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة : ع ٣٣٣٥] ، وتقدم : (١٤٢٠) (١٤٢١) وسيأتي : (١٤٢٤) (١٤٢٥) .

ابْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى صِرْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ وَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. [الرابع: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُذَيْفَةَ إِنَّمَا دَنَا مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ بِأَمْرِهِ(١) ﷺ ۞

ο[١٤٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْتَهَى إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا، فَتَنَحَّيْتُ، فَدَعَانِي، فَقَالَ: «ادْنُ»، فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. [الرابع: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ

ο[١٤٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ، قَرَضَهُ(٢) بِالْمِقْرَاضِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَوَدِدْتُ، أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدِّدُ هَذَا التَّشْدِيدَ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ نَتَمَاشَى، فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ

---

(١) «بأمره» كتب فوقه في الأصل: «بإذنه»، وهو المثبت في (ت).

۞[٢/ ٣٠٥ ب].

ο[١٤٢٤] [التقاسيم: ٥٥٦٧] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة: ع ٣٣٣٥]، وتقدم: (١٤٢٠) (١٤٢١) (١٤٢٣) وسيأتي برقم: (١٤٢٥).

ο[١٤٢٥] [التقاسيم: ٥٥٦٨] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة: خ م ٩٠٠٣]، وتقدم برقم: (١٤٢٠)، (١٤٢١)، (١٤٢٣)، (١٤٢٤).

(٢) القرض: القطع. (انظر: النهاية، مادة: قرض).

۞[٢/ ٣٠٦أ].

خَلْفَ حَائِطٍ ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ ، فَبَالَ ، قَالَ : فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ ، فَجِئْتُ ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّىٰ فَرَغَ . [الرابع : ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ حُذَيْفَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[١٤٢٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَكَذِّبْهُ ؛ أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا . [الرابع : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : هَذَا خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ حُذَيْفَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَلَيْسَ(١) كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ حُذَيْفَةَ رَأَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَبُولُ قَائِمًا عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ ، وَهِيَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ أَبَنَّا ۩ السَّبَبَ فِي فِعْلِهِ ذَلِكَ ، وَعَائِشَةُ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، إِنَّمَا كَانَتْ تَرَاهُ فِي الْبُيُوتِ يَبُولُ قَاعِدًا ، فَحَكَتْ مَا رَأَتْ ، وَأَخْبَرَ حُذَيْفَةُ بِمَا عَايَنَ ، وَقَوْلُ عَائِشَةَ : فَكَذِّبْهُ ، أَرَادَتْ : فَخَطِّئْهُ ؛ إِذِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْخَطَأَ كَذِبًا .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاسْتِطَابَةِ بِالرَّوْثِ(٢) وَالْعَظْمِ

٥[١٤٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا

٥[١٤٢٦] [التقاسيم : ٥٥٧٠] [الإتحاف : حب طح حم ٢١٧٣٠] [التحفة : ت س ق ١٦١٤٧] .

(١) «وليس» في الأصل : «ليس» .

۩[٢/ ٣٠٦ ب] .

(٢) الروث : فضلات الحيوان . (انظر : اللسان ، مادة : روث) .

٥[١٤٢٧] [التقاسيم : ١٩٩٥] [الموارد : ١٢٩] [الإتحاف : مي خز طح حب ش حم ١٨٠٥٧] [التحفة : م ١٢٨٥٨ - د س ق ١٢٨٥٩] ، وسيأتي : (١٤٣٦) .

تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَا يَسْتَنْجِي [(١)] أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ» ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثَةِ [(٢)] وَالرِّمَّةِ [(٣)] . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْعَظْمِ وَالرَّوْثِ ۞

٥ [١٤٢٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا [(٤)] ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ : هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَفَقَدْنَاهُ ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ ، فَقُلْنَا : اسْتُطِيرَ [(٥)] أَوِ اغْتِيلَ ، قَالَ : فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ [(٦)] ، قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ ، فَلَمْ نَجِدْكَ ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، فَقَالَ : «أَتَانِي دَاعِي [(٧)] الْجِنِّ ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ» ، قَالَ : فَانْطَلَقَ بِنَا ، فَأَرَانَا نِيرَانَهُمْ ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ ، فَقَالَ : «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ۞ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا ، وَكُلُّ بَعْرٍ عَلَفًا لِدَوَابِّكُمْ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِالْعَظْمِ ، وَلَا بِالْبَعْرِ ، فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ» . [الثاني : ٣]

---

(١) «يستنجي» في (س) (٤/ ٢٧٩) : «يستنج» بغير إشباع .

(٢) «الروثة» في (ت) : «الروث» .

(٣) **الرمة** : العظمُ البالي . (انظر : النهاية ، مادة : رمم) .

۞[٢/ ٣٠٧أ] .

٥[١٤٢٨] [التقاسيم : ١٩٩٦] [الإتحاف : خز عه م طح حب قط حم ١٢٩١٧] [التحفة : د ٩٣٤٩- ت ٩٣٨١- م ٩٤١٦- م د ت س ٩٤٦٣- ت س ٩٤٦٥- س ٩٦٣٥] ، وسيأتي : (٦٣٥٩) (٦٥٦٨) .

(٤) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٥) **استطير** : ذُهِبَ به بسرعة كأن الطير حملته ، أو اغتاله أحد . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

(٦) «حراء» في الأصل : «حرك» ، وهو تصحيف .

(٧) «داعي» في الأصل : «دعاي» ، وهو تصحيف .

۞[٢/ ٣٠٧ب] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ

ه[١٤٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ(١) الْقَطَّانُ بِتِنِّيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ(٢) ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ(٣). [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ عِنْدَ مَسْحِ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ إِذَا بَالَ

ه[١٤٣٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ۩ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَمْسَحْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ لِمَنْ أَرَادَهُ

ه[١٤٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٥) حَيْوَةُ وَاللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ

ه[١٤٢٩] [التقاسيم: ١٩٩٣] [الموارد: ١٣٦] [الإتحاف: عه حب ٣٣١٥].

(١) «أحمد» في الأصل: «محمد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٣٠).

(٢) «الرجل» ليس في الأصل.

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هو معلول، قال أبو حاتم الرازي: «إنما رواه الثوري بسنده عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، وَهِمَ فيه مصعب بن المقدام»».

ه[١٤٣٠] [التقاسيم: ١٩٩٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٣٧] [التحفة: ع ١٢١٠٥]، وسيأتي برقم: (٥٢٦١)، (٥٣٦٢).

(٤) قوله: «ابن سلم» وقع في الأصل: «أبو مسلم»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ٣٠٨أ].

ه[١٤٣١] [التقاسيم: ١٩٩٢] [الموارد: ١٣٠] [الإتحاف: حب ١٨٠٥٨].

(٥) «أخبرني» في (ت): «حدثني».

الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ الِاسْتِجْمَارَ أَنْ يَجْعَلَهُ وِتْرًا

٥ [١٤٣٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَاسْتَنْثِرْ(١) ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

٥ [١٤٣٣] أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ يَحْيَى أَبُو السَّرِيِّ بِنَصِيبِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وِتْرٌ(٢) يُحِبُّ الْوِتْرَ ، أَمَا تَرَى(٣) السَّمَوَاتِ سَبْعًا ، وَالْأَيَّامَ سَبْعًا ، وَالطَّوَافَ(٤)؟» وَذَكَرَ أَشْيَاءَ . [الأول : ٧٨]

٥ [١٤٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :

---

٥ [١٤٣٢] [التقاسيم : ١٣٥٧] [الموارد : ١٤٩] [الإتحاف : طح حب حم ٦٠٣٠] [التحفة : ت س ق ٤٥٥٦] .

۩ [٢/٣٠٨ ب] .

(١) «فاستنثر» في الأصل : «فاستنتر» .

٥ [١٤٣٣] [التقاسيم : ١٣٥٨] [الموارد : ١٣١] [الإتحاف : خز حب كم ١٩٥١٥] [التحفة : م ١٤٧٤٤ - خ م س ق ١٣٥٤٧ - م س ١٣٦٨٩] ، وسيأتي : (١٤٣٤) (١٤٣٥) .

(٢) **الوتر** : الفرد . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

(٣) «ترى» في (د) ، (ت) : «يرى» .

(٤) بعد «والطواف» في (د) : «سبعًا» .

٥ [١٤٣٤] [التقاسيم : ١١٣٢] [الإتحاف : عه حب ٥٣٦٩ - مي خز طح حب ط حم/ ١٨٩٨٠] [التحفة : م ٢٨٤٢ - خ م س ق ١٣٥٤٧ - م س ١٣٦٨٩ - م ١٤٧٤٤] ، وتقدم : (١٤٣٣) وسيأتي : (١٤٣٥) .

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ(١) ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ» ۩ . [الأول : ٥٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الِاسْتِنْثَارُ ، هُوَ : إِخْرَاجُ الْمَاءِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَالِاسْتِنْشَاقُ : إِدْخَالُهُ فِيهِ ، فَقَوْلُهُ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ» أَرَادَ فَلْيَسْتَنْشِقْ ، فَأَوْقَعَ اسْمَ الْبِدَايَةِ الَّذِي هُوَ الِاسْتِنْشَاقُ عَلَى النِّهَايَةِ الَّذِي هُوَ الِاسْتِنْثَارُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ الِاسْتِنْثَارُ إِلَّا بِتَقَدُّمِ الِاسْتِنْشَاقِ لَهُ ، وَالِاسْتِجْمَارُ ، هُوَ : الِاسْتِطَابَةُ ، وَهُوَ : إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ عَنِ الْمَخْرَجَيْنِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ اللَّفْظَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ

٥[١٤٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ ، ثُمَّ لِيَنْثِرْ ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ» . [الأول : ٥٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِطَابَةِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لِمَنْ أَرَادَهُ ۩

٥[١٤٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٢) ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ ، فَإِذَا

---

(١) «فليستنثر» في الأصل : «فليستنتر» وهو خطأ يوضحه تعليق المصنف عقب الحديث .
۩[٢/ ٣٠٩أ] .
٥[١٤٣٥] [التقاسيم : ١١٣٣] [الإتحاف : جا طح حب ط حم ١٩١١٤] [التحفة : خ م س ق ١٣٥٤٧- م س ١٣٦٨٩- م ١٤٧٤٤] ، وتقدم : (١٤٣٣) (١٤٣٤) .
۩[٢/ ٣٠٩ب] .
٥[١٤٣٦] [التقاسيم : ١٥٢٣] [الموارد : ١٢٨] [الإتحاف : مي خز طح حب ش حم ١٨٠٥٧] [التحفة : م ١٢٨٥٨- د س ق ١٢٨٥٩] ، وتقدم : (١٤٢٧) .
(٢) قوله : «قال : حدثني» وقع في (د) : «عن» .

ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ؛ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلَا يَسْتَطِبْ[1] بِيَمِينِهِ».
وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ. [الأول: ٩٠]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَسِّ الْمَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْخَلَاءِ

○ [١٤٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْيَرْبُوعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَائِمًا الْعَشْرَ[2] قَطُّ، وَلَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ إِلَّا مَسَّ مَاءً. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَسَّ الْمَاءِ الَّذِي فِي خَبَرِ عَائِشَةَ إِنَّمَا هُوَ الِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ ۞

○ [١٤٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ حَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَيَسْتَنْجِي بِهِ. [الخامس: ٨]

○ [١٤٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ مِنْهُ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [الخامس: ٨]

---

(١) «ولا يستطب» في الأصل: «ولا يستطيب».

○ [١٤٣٧] [التقاسيم: ٦٣٤٥] [الموارد: ١٦٥] [الإتحاف: خز عه حب ٢١٥٩١] [التحفة: م د ت س ١٥٩٤٩ - ق ١٦٠٠٠ - ق ١٦٠٠١]، وسيأتي: (٣٦١٢).

(٢) «العشر» مكانه بياض في الأصل.

العشر: العشر الأوائل من ذي الحجة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: عشر).

۞ [٢/ ٣١٠أ].

○ [١٤٣٨] [التقاسيم: ٦٣٤٦] [الإتحاف: مي خز جا حب عه حم ١٤١٤] [التحفة: خ م د س ١٠٩٤].

○ [١٤٣٩] [التقاسيم: ٦٣٣١] [الإتحاف: حب حم ٢٣٢٢٧] [التحفة: ت س ١٧٩٧٠].

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْخَلَاءِ

٥[١٤٤٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، قَالَ: «غُفْرَانَكَ»۩. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا بَالَ بِاللَّيْلِ وَأَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ[٢] لِوِرْدِهِ أَنْ يَغْسِلَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ بَعْدَ الِاسْتِنْجَاءِ

٥[١٤٤١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ خَتٌّ[٣] - وَكَانَ كَخَيْرِ الرِّجَالِ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ، فَبَالَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ[٤]، ثُمَّ نَامَ۩. [الخامس: ٨]

* * *

٥[١٤٤٠] [التقاسيم: ٦٥٩٣] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم ٢٢٨٦٣] [التحفة: دت سي ق ١٧٦٩٤].
(١) «بكير» في الأصل: «كثير» وهو خطأ، ينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٥٧)، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٤٧).
۩[٢/ ٣١٠ ب]. (٢) قوله: «أن يقوم» سقط من الأصل.
٥[١٤٤١] [التقاسيم: ٦٣٥٤] [الإتحاف: خز ط ش عه طح حب حم ٨٧٤٨] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠]، وسيأتي برقم: (٢٥٧٩)، (٢٥٩٢)، (٢٦٢٦).
(٣) «خت» في الأصل: «بن خت»، قال الغساني في «تقييد المهمل» (٥٨٢): «يقال له: خت، لقب، ويقال له: ابن خت أيضًا، ويعرف بالختي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٧).
(٤) «وكفيه» ليس في (س) (٤/ ٢٩٣).
۩[٢/ ٣١١أ].

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

٨- كتاب الصلاة

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِقَامَةَ الْمَرْءِ الْفَرَائِضَ مِنَ الْإِسْلَامِ

٥[١٤٤٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيَّ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ(٣): إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ**». [الأول: ٦]

١- بَابُ فَرْضِ الصَّلَاةِ

٥[١٤٤٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى(٥) عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَاةِ؟

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» من الأصل.

٥[١٤٤٢] [التقاسيم: ٤٤٨١] [الإتحاف: خز حب عه ١٠٠٤٢] [التحفة: ت ٦٦٨٢- م ٧٠٤٧- خ م ت س ٧٣٤٤- م ٧٤٢٩]، وتقدم: (١٥٩).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٣) قوله: «فقال ابن عمر» مطموس في الأصل.

٥[١٤٤٣] [التقاسيم: ٩٣٣] [الموارد: ٢٥١] [الإتحاف: حب قط كم ١٤٧٤] [التحفة: س ١١٦٦]، وسيأتي: (٢٤١٥).

(٤) «حدثنا» في حاشية الأصل: «عن»، ونسبه لنسخة.

(٥) قوله: «الله على» مطموس في الأصل.

قَالَ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ» ، قَالَ : هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ(١) بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ قَالَ(٢) : «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ ۩ خَمْسَ صَلَوَاتٍ» ، فَقَالَ : هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ قَالَ : «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ» ، قَالَ : فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِاللَّهِ ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِنَّ ، وَلَا(٣) يَنْقُصُ مِنْهُنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنْ صَدَقَ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ(٤) أَنَسٌ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعَ الْقِصَّةَ بِطُولِهَا عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَسَمِعَ بَعْضَ الْقِصَّةِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ فَالطُّرُقُ الثَّلَاثُ كُلُّهَا صِحَاحٌ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ أَخَذَهَا مُحَمَّدٌ عَنْ جِبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

٥[١٤٤٤] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عَلَىٰ بَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَمَعَهُ عُرْوَةُ ، فَأَخَّرَ عُمَرُ الْعَصْرَ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ : عُرْوَةُ : أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّىٰ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : اعْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ(٥) : «نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّىٰ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ ۩ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ» ، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ(٦) خَمْسَ صَلَوَاتٍ . [الأول : ٢١]

---

(١) «أو» مطموس في الأصل. (٢) «قال» في (ت) : «فقال».

۩[٣/ ١ ب].

(٣) «ولا» مطموس في الأصل.

(٤) قوله : «هذا الخبر» مطموس في الأصل.

٥[١٤٤٤] [التقاسيم : ٩٣٤] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة : خ م د س ق ٩٩٧٧] ، وسيأتي : (١٤٤٥) (١٤٤٦) (١٤٩٠).

(٥) «يقول» ليس في الأصل.

۩[٣/ ٢ أ].

(٦) «بأصابعه» في (ت) : «أصابعه».

ο[١٤٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمِنْبَرِ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ شَيْئًا، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَمَا إِنَّ[١] جِبْرِيلَ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا ﷺ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ[٢]، فَقَالَ عُرْوَةُ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ[٣] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**نَزَلَ جِبْرِيلُ، فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ**»، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ[٤]، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ۩ بَيْضَاءُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَيَأْتِي ذَا الْحُلَيْفَةِ[٥] قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْوَدُّ الْأُفُقُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا[٦] حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، وَصَلَّى الصُّبْحَ مَرَّةً بِغَلَسٍ[٧]، ثُمَّ

ο[١٤٤٥] [التقاسيم: ٦٣٠٧] [الموارد: ٢٧٩] [الإتحاف: مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٩٧٧]، وتقدم: (١٤٤٤) وسيأتي: (١٤٩٠) (١٤٤٦).

(١) قوله: «أما إن» وقع في (د): «أما علمت أن»، وأثبت محققا (ت) ما في (د) خلافًا لأصولهم، والمثبت من الأصل هو الموافق لما في «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٣٥٢)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) بعد «تقول» في (ت) خلافا لأصوله الخطية، (د): «يا عروة»، وينظر المصدر السابق.

(٣) بعد «مسعود» في (ت): «الأنصاري»، وينظر المصدر السابق.

(٤) **زوال الشمس**: ميلها عن كبد السماء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: زول).

۩[٣/ ٢ب].

(٥) **ذو الحليفة**: قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة كيلو مترات جنوبا، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ، وهي ميقات أهل المدينة، وتعرف عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(٦) «أخرها» في الأصل: «أخره»، والمثبت من (ت)، (د) أشبه بالصواب، وينظر المصدر السابق.

(٧) **الغلس**: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. (انظر: النهاية، مادة: غلس).

صَلَّىٰ[(١)] مَرَّةً أُخْرَىٰ فَأَسْفَرَ[(٢)] بِهَا، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَٰلِكَ بِالْغَلَسِ حَتَّىٰ مَاتَ ﷺ، لَمْ يَعُدْ إِلَىٰ أَنْ يُسْفِرَ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ عَدَدِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى الْمَرْءِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ

ه[١٤٤٦] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فِي إِمْرَتِهِ[(٣)]، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا مُغِيرَةُ مَا هَذَا؟ أَلَيْسَ[(٤)] قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - نَزَلَ فَصَلَّىٰ، فَصَلَّىٰ[(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٦)]، ثُمَّ قَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُ[(٧)]»، قَالَ: اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ يَا عُرْوَةُ، أَوَإِنَّ[(٨)] جِبْرِيلَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ. [الخامس: ٢]

---

(١) قوله: «ثم صلى» وقع في الأصل: «فصلى»، وينظر المصدر السابق.

(٢) **الإسفار**: انكشاف الصبح. (انظر: النهاية، مادة: سفر).

ه[١٤٤٦] [التقاسيم: ٦٠٩١] [الإتحاف: مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٩٧٧]، وتقدم: (١٤٤٤) (١٤٤٥) وسيأتي برقم: (١٤٩٠).

(٣) **الإمرة**: الإمارة. (انظر: اللسان، مادة: أمر).

(٤) «أليس» في الأصل: «ليس». [٣/ ١٣أ].

(٥) «فصلى» في الأصل: «وصلى».

(٦) قوله: «ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ» ليس في الأصل.

(٧) قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٥): «بفتح المثناة على المشهور، والمعنى: هذا الذي أمرت به أن تصليه كل يوم وليلة. وروي بالضم، أي: هذا الذي أمرت بتبليغه لك».

(٨) «أوإن» في الأصل: «إن».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَجْمَلَ عَدَدَ الرَّكَعَاتِ لِلصَّلَوَاتِ فِي الْكِتَابِ، وَوَلَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيَانَ ذَلِكَ بِقَوْلٍ وَفِعْلٍ ۩

٥[١٤٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ[١] بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا[٣] ﷺ، وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَاهُ يَفْعَلُ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةً وَاحِدَةً غَيْرُ جَائِزٍ

٥[١٤٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ[٤]، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ[٥]، فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، قَالَ: فَقَامَ حُذَيْفَةُ فَصَفَّ

۩[٣/ ٣ب].

٥[١٤٤٧] [التقاسيم: ٩٤٠] [الموارد: ١٠١] [الإتحاف: خز حب ط كم حم ٩٣٥٠] [التحفة: س ق ٦٦٥١].

(١) بعد «يزيد» في (ت): «ابن خالد بن عبد الله».

(٢) قوله: «عبد الله» وقع في الأصل: «عبد الملك»، وكتب فوق آخرة بخط مغاير لفظ الجلالة: «الله»، والمثبت هو الصواب، وينظر: (٢٧٣٥)، «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٤٦).

(٣) بعد «محمدًا» في (ت)، (د): «رسول الله».

٥[١٤٤٨] [التقاسيم: ٥٧٤٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٤١٧٠] [التحفة: د س ٣٣٠٤].

(٤) «سليم» تصحف في الأصل إلى: «سليمان»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٧١).

(٥) **طبرستان**: بلاد واسعة جنوب بحر قزوين، شرقها جرجان، وتعرف اليوم بمازندران، قاعدتها: بابل، ومساحتها: ٧٥١٨ كم٢. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٤٥).

النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ : صَفًّا خَلْفَهُ ، وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ مَكَانَ هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ، وَلَمْ يَقْضُوا[1] .

[الرابع : ٢٣]

٢- بَابُ الْوَعِيدِ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ

٥[١٤٤٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ»[2] . [الثالث : ٢٥]

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضعين في الأصل ؛ حيث كتبهما هنا بالحاشية وصحح عليهما ، وسيأتيان في : «باب الوتر» (٢٤٢٤) ، وهما مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» . والحديث لم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) . وبعد هذا الحديث في الأصل : «أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله بن خالد ، أنه قال لعبد الله بن عمر : إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ، ولا نجد صلاة السفر في القرآن! فقال له عبد الله : ابن أخ ، إن الله جل وعلا بعث إلينا محمدًا [٣/ ٤ أ] ﷺ ولا نعلم شيئًا ، فإنما نفعل كما رأيناه يفعل . قال أبو حاتم رحمه الله : أباح الله جل وعلا قصر الصلاة عند وجود الخوف في كتابه ، حيث يقول : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [النساء : ١٠١] ، وأباح المصطفى ﷺ قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمن ، بغير الشرط الذي أباح الله جل وعلا قصر الصلاة به ، فالفعلان جميعًا مباحان من الله ؛ أحدهما أباحه في كتابه ، والآخر أباحه على لسان رسوله ﷺ» . وضرب عليه ، وسيأتي : (٢٧٣٥) .

٥[١٤٤٩] [التقاسيم : ٣٧٩٥] [الإتحاف : عه حب حم ٢٧٦٦] [التحفة : د ت ق ٢٧٤٦] .

(٢) بعد هذا الحديث في حاشية الأصل : «ذكر الزجر عن ترك مواظبة المرء على الصلوات . أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو عامر ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن نوفل بن معاوية ، أن النبي ﷺ قال : «من فاتته الصلاة فكأنما وتر أهله وماله» . ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «من فاتته الصلاة» أراد به صلاة العصر . أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله» [٣/ ٤ ب]» . ولم يرقم عليه بشيء ، وسيأتي : (١٤٦٤) .

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ خَرَجَ وَقْتُهَا كَافِرٌ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[١٤٥٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ: «**إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ**». [الثالث: ٢٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ خَرَجَ وَقْتُهَا مُتَعَمِّدًا لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُخْرِجُهُ عَنِ الْمِلَّةِ

○[١٤٥١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَمُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أُخْبِرَ ابْنُ عُمَرَ بِوَجَعِ امْرَأَتِهِ فِي السَّفَرِ ۩، فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ، فَقِيلَ: الصَّلَاةَ! فَسَكَتَ، وَأَخَّرَهَا بَعْدَ ذَهَابِ الشَّفَقِ حَتَّىٰ ذَهَبَ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، أَوْ حَزَبَهُ أَمْرٌ.

[الثالث: ٢٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا حَتَّىٰ خَرَجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِاسْتِعْمَالِهِ ذَلِكَ كُفْرًا تَبِينُ امْرَأَتُهُ بِهِ عَنْهُ

○[١٤٥٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَحْرٍ الْقَرَاطِيسِيُّ،

○[١٤٥٠] [التقاسيم: ٣٧٩٦] [الموارد: ٢٥٥] [الإتحاف: حب كم حم قط ٢٣٣٥] [التحفة: ت س ق ١٩٦٠]، وسيأتي: (١٤٥٩).

(١) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

○[١٤٥١] [التقاسيم: ٣٧٩٧] [الإتحاف: طح حب ١٠٣٢٥] [التحفة: خ ٦٦٤٥- س ٦٦٤٩- خ م س ٦٨٢٢- خ س ٦٨٤٤- د ٧١٤٩- د ٧٥٨٤- د س ٧٧٥٩- ت ٨٠٥٦- م ٨٢٠٧- س ٨٢٣١- د ٨٢٥٥- م س ٨٣٨٣- س ٨٥٠٥].

۩[٣/ ٥أ].

○[١٤٥٢] [التقاسيم: ٣٧٩٨] [الإتحاف: حب عه قط حم طح خز ١٧٥٣] [التحفة: خ م د س ١٥١٥]، وسيأتي: (١٥٨٨).

قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّىٰ يَدْخُلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا . [الثالث : ٢٥]

ذِكْرُ ۩ خبرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا إِلَىٰ أَنْ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَىٰ لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُوجِبُ دَفْنَهُ فِي مَقَابِرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا

○[١٤٥٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبَّةٍ[١] مِنْ شَعْرٍ ، فَضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ[٢] ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ[٣] ، كَمَا كَانَتْ

۩[٣/ ٥ ب] .

○[١٤٥٣] [التقاسيم : ٣٧٩٩] [الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة : س ٢٢٨٥ - د ق ٢٣٩٧ - ق ٢٣٩٨ - م ٢٤٠٤ - خ د ٢٤٠٥ - خت ٢٤٢٠ - د ق ٢٤٢٦ - م د س ٢٤٣٥ - خت م ٢٤٣٧ - س ٢٤٤٥ - خ ٢٤٦٢ - س ٢٤٦٧ - خت س ٢٤٧٢ - د س ٢٤٧٣ - د س ٢٤٧٤ - خ م ٢٤٩٠ - خ م ٢٥٧٥ - م د س ق ٢٥٩٣ - م ت س ق ٢٥٩٤ - دت س ق ٢٥٩٥ - م د س ٢٥٩٦ - م ت س ٢٥٩٧ - م س ق ٢٦٠٠ - د ق ٢٦٠٤ - ت ق ٢٦٠٦ - س ق ٢٦٠٩ - ت ٢٦١٥ - س ٢٦١٩ - س ٢٦٢٠ - س ٢٦٢١ - س ٢٦٢٢ - س ٢٦٢٣ - س ٢٦٢٤ - س ٢٦٢٥ - س ٢٦٢٨ - س ٢٦٢٩ - س ٢٦٣٠ - س ٢٦٣١ - س ٢٦٣٢ - س ٢٦٣٣ - س ٢٦٣٤ - س ٢٦٣٥ - س ٢٦٣٦ - ق ٢٦٦٤ - س ٢٦٧٢ - ت ٢٦٧٧ - م ٢٧٣٣ - م ٢٧٣٤ - د س ق ٢٧٤٧ - ت س ٢٧٥١ - م د ت س ق ٢٧٩٥ - م د س ٢٨٠٢ - م د س ٢٨٠٣ - م د س ٢٨٠٤ - م ت س ٢٨٠٩ - م د ٢٨١٢ - م ٢٨٤٤ - م ٢٨٤٥ - م ٢٨٤٦ - م ٢٨٥٢ - س ٢٨٨٣ - م ٢٨٨٤ - م ٢٩٤٥ - خت ٣٠٠٥ - ق ٣٠٦٩ - م ٣١٠٥ - خ ٧٠٣٠ - خ م س ق ٧٣٥٢] ، وسيأتي برقم : (٣٩٤٧) ، (٣٩٤٨) .

(١) **القبة** : بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب . (انظر : النهاية ، مادة : قبب) .

(٢) **نمرة** : جبل صغير تراه غرب مسجد عَرَفة ، ومسجد عرفة يسمى مسجد نمِرة يفصل سيل عُرَنَةَ بين عرفة ومسجدها وبين نمِرة وهي على حدود الحرم . (انظر : معالم مكة) (ص٣١٠) .

(٣) **المشعر الحرام** : المزدلفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٥) .

قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَجَازَ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ[٢] أَتَىٰ عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ[٣] لَهُ بِنَمِرَةَ ، فَنَزَلَ بِهَا حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ[٤] ، أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ[٥] ، فَرُحِلَتْ[٦] لَهُ ، فَأَتَىٰ بَطْنَ[٧] الْوَادِي ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ✿ ، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ؛ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ[٨] ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ[٩] أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ؛ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ[١٠] ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا[١١] إِنِ

---

(١) **الإجازة** : القطع والسير . (انظر : النهاية ، مادة : جوز) .

(٢) بعد «حتى» في (ت) : «إذا» .

(٣) **ضربت** : نُصِبت (أُنشِئت) . (انظر : اللسان ، مادة : ضرب) .

(٤) **زاغت الشمس** : مالت وزالت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زيغ) .

(٥) «بالقصواء» في الأصل : «بالقصوى» ، والمثبت من (ت) هو الصواب ، وينظر : «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ١٨٩) ، «غريب الحديث» للخطابي (٣/ ٢٤١) .

القصواء : الناقة التي قطع طرف أذنها ، ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء ، وإنما كان هذا لقبًا لها . (انظر : النهاية ، مادة : قصا) .

(٦) **الترحيل** : التجهيز للسفر . (انظر : اللسان ، مادة : رحل) .

(٧) **بطن** : وسط وداخل ، والجمع : بطون . (انظر : اللسان ، مادة : بطن) .

✿ [٣/ ٦ أ] .

(٨) **هذيل** : قبيلة عدنانية ، كانت ديارهم بالسروات ، وسراتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٤) .

(٩) **أن لا يوطئن فرشكم** : لا يأذنَّ لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم ، سواء كان المأذون له رجلًا أجنبيًّا أو امرأة أو أحدًا من محارم الزوجة . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(١٠) **المبرح** : الشاق . (انظر : النهاية ، مادة : برح) .

(١١) بعد «تضلوا» في (ت) : «بعده» ، وينظر المصدر السابق .

اعْتَصَمْتُمْ بِهِ ؛ كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي ، فَمَا[١] أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» ، قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ ، فَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ ، فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ ؛ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا[٢] إِلَى النَّاسِ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . [الثالث : ٢٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمَّا جَازَ تَقْدِيمُ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَنْ وَقْتِهَا ، وَلَمْ يَسْتَحِقَّ فَاعِلُهُ أَنْ يَكُونَ كَافِرًا ، كَانَ مَنْ أَخَّرَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا بَعْدَ ۩ وَقْتِهَا أَوْلَى أَلَّا يَكُونَ كَافِرًا .

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا لَا يَكْفُرُ كُفْرًا لَا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ الْمُسْلِمُونَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا

٥[١٤٥٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ ، فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَارَ ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ وَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ[٣] . [الثالث : ٢٥]

---

(١) «فما» في الأصل : «ما» .

(٢) ينكتها : يخفضها . (انظر : اللسان ، مادة : نكت) .

۩[٣/ ٦ ب] .

٥[١٤٥٤] [التقاسيم : ٣٨٠٠] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة : د ت ١١٣٢١- م د س ق ١١٣٢٠- م ١١٣٢٢] ، وسيأتي : (١٥٨٧) (١٥٨٩) .

(٣) [٣/ ٧ أ] . كرر الناسخ بعد هذا الحديث في الأصل عدة تراجم بأحاديثها ، بداية من ترجمة : «ذكر الزجر عن ترك المرء المحافظة على الصلوات المفروضات ، وحتى حديث أحمد بن مكرم بن خالد البرقي الواقع تحت ترجمة : «ذكر تضييع من قبلنا صلاة العصر حيث عرضت عليهم» ، ثم ضرب على الجميع ، وسيأتي هذا القدر ، وينظر (١٤٦٣) إلى (١٤٦٧) .

ذِكْرُ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ بَعْدَ أَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ أَدَاؤُهَا وَإِنْ ذَهَبَ وَقْتُهَا - لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يَكُونُ مَالُهُ بِهِ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ

○[١٤٥٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : عَرَّسْنَا(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ آذَتْنَا الشَّمْسُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِرَأْسِ(٢) رَاحِلَتِهِ(٣) ، ثُمَّ يَتَنَحَّىٰ عَنْ هَذَا الْمَنْزِلِ» ، ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . [الثالث : ٢٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي تَأْخِيرِ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَاةَ عَنِ الْوَقْتِ ۩ الَّذِي أَثْبَتَهُ(٤) إِلَىٰ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْوَادِي - دَلِيلٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ إِلَىٰ أَنْ يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكُونُ كَافِرًا ؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِ انْتِبَاهِهِمْ مِنْ مَنَامِهِمْ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالتَّنَحِّي عَنِ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَامُوا فِيهِ ، وَالْفَرْضُ لَازِمٌ لَهُمْ قَدْ جَازَ وَقْتُهُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ إِطْلَاقَ الْكُفْرِ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَنْ مِلَّةِ(٥) الْإِسْلَامِ بِهِ

○[١٤٥٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

○[١٤٥٥] [التقاسيم : ٣٨٠٢] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة : م س ١٣٤٤٤] ، وسيأتي : (٢٤٧١) (٢٦٥١) (٢٦٥٢) .

(١) **التعريس** : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . (انظر : النهاية ، مادة : عرس) .

(٢) «برأس» ليس في الأصل ، والصواب إثباته ؛ فقد أخرج الحديث أبو يعلى في «مسنده» (٦٢٠٨) ، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٧٧٢) بإثباته ، والمصنف قد روى الحديث من طريقهما ، وينظر أيضًا : «الإتحاف» .

(٣) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

۩[٣/٨أ] . (٤) بعد «أثبته» في (ت) : «فيه» .

(٥) **الملة** : الشريعة والدين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

○[١٤٥٦] [التقاسيم : ٣٨٠٣] [الإتحاف : خز جا طح حب عه قط حم عم ٤٠٢٧] [التحفة : م (ق) ١٠٨٣٣ - د ت س ١٢٠٨٥ - د ق ١٢٠٨٩ - م ١٢٠٩٠ - د ١٢٠٩١ - س ١٢٠٩٣ - خ د س ١٢٠٩٦] ، وسيأتي برقم : (٦٩٤٣) .

عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ**[1]؛ **إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ ۩ يَجِيءَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَىٰ**». [الثالث: ٢٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي إِطْلَاقِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ التَّفْرِيطَ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَىٰ - بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّهُ لَمْ يَكْفُرْ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُطْلَقْ عَلَيْهِ اسْمُ التَّأْخِيرِ وَالتَّقْصِيرِ دُونَ إِطْلَاقِ الْكُفْرِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ وَلَا نَوْمٍ حَتَّىٰ يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ كُفْرًا يَكُونُ ضِدَّ الْإِسْلَامِ

٥[١٤٥٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَّسْنَا، فَغَلَبَتْنَا أَعْيُنُنَا، وَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ إِلَىٰ وَضُوئِهِ دَهِشًا، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ فَتَوَضَّئُوا، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ صَلَّوْا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى الْفَجْرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَّطْنَا، أَفَلَا نُعِيدُهَا لِوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ؟ فَقَالَ: «**يَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الرِّبَا، وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمْ؟! إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ**».

[الثالث: ٢٥]

---

(١) **ليس في النوم تفريط**: ليس على صاحبه إثم لانعدام الاختيار. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فرط).
۩[٣/٨ ب].

٥[١٤٥٧] [التقاسيم: ٣٨٠٤] [الإتحاف: خز حب طح قط كم حم ١٤٩٩٥] [التحفة: د ١٠٨١٥- خ م ١٠٨٧٥- خ س ١٠٨٧٦]، وسيأتي: (٢٦٥٠).

(٢) قوله: «بن خزيمة» من (ت).
۩[٣/٩ أ].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَامِنٍ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخَلَدِ بِأَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ، وَلَا نَوْمٍ، وَلَا وُجُودِ عُذْرٍ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ وَقْتُهَا - لَا يَكُونُ كَافِرًا(١) كُفْرًا يُؤَدِّي حُكْمُهُ إِلَىٰ حُكْمِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

○[١٤٥٨] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَىٰ فِيهِمْ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنْهُمُ الْأَحْزَابُ: «**أَلَا لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الظُّهْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ**»، فَأَبْطَأَ نَاسٌ، فَتَخَوَّفُوا فَوْتَ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَصَلَّوْا، وَقَالَ آخَرُونَ ۩: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَ الْوَقْتُ، فَمَا عَنَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ. [الثالث: ٢٥]

قال أبو حاتم: لَوْ كَانَ تَأْخِيرُ الْمَرْءِ لِلصَّلَاةِ(٢) عَنْ وَقْتِهَا إِلَىٰ أَنْ يَدْخُلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَىٰ يَلْزَمُهُ بِذَلِكَ اسْمُ الْكُفْرِ(٣) - لَمَا أَمَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أُمَّتَهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَكْفُرُونَ بِفِعْلِهِ، وَلَعَنَّفَ فَاعِلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا لَمْ يُعَنِّفْ فَاعِلَهُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَكْفُرْ كُفْرًا يُشْبِهُ الِارْتِدَادَ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[١٤٥٩] *أخبرنا* يَحْيَىٰ بْنُ عَمْرٍو(٤) بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) «كافرًا» في الأصل: «كافر» دون ألف في نهايتها، وفي (ت): «بكافر».

○[١٤٥٨] [التقاسيم: ٣٨٠٥] [الإتحاف: عه حب ١٠٤٨٠] [التحفة: خ م ٧٦١٥]، وسيأتي: (٤٧٤٧).

۩[٣/ ٩ ب].

(٢) «للصلاة» في (ت): «الصلاة». (٣) «الكفر» في الأصل: «للكفر».

○[١٤٥٩] [التقاسيم: ٣٨٠٦] [الموارد: ٢٥٦] [الإتحاف: حب ٢٣٩١] [التحفة: ق ٢٠١٤- خ س ٢٠١٣]، وتقدم: (١٤٥٠) وسيأتي برقم: (١٤٦٦).

(٤) قوله: «يحيى بن عمرو» كذا وقع في الأصل، (ت)، ولعله جاء منسوبًا إلى جده؛ فالصواب أنه: «يحيى بن محمد بن عمرو»، كما ثبت في (د) خلافًا لأصليه الخطيين، «الإتحاف»، وكما سيرد ذكره في أحاديث تالية، وانظر على سبيل المثال: (١٨٠٢، ٢٩٣٣، ٣٤٦٨).

الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ ۩ الْغَيْمِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ» . [الثالث : ٢٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : أَطْلَقَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ اسْمَ الْكُفْرِ عَلَىٰ تَارِكِ الصَّلَاةِ ؛ إِذْ[(٣)] تَرْكُ الصَّلَاةِ أَوَّلُ بِدَايَةِ الْكُفْرِ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ وَاعْتَادَهُ ارْتَقَىٰ مِنْهُ إِلَىٰ تَرْكِ غَيْرِهَا مِنَ الْفَرَائِضِ ، وَإِذَا اعْتَادَ تَرْكَ الْفَرَائِضِ أَدَّاهُ ذَلِكَ إِلَى الْجَحْدِ ، فَأَطْلَقَ ﷺ اسْمَ النِّهَايَةِ الَّتِي هِيَ آخِرُ شُعَبِ الْكُفْرِ عَلَى الْبِدَايَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ شُعَبِهَا ، وَهِيَ تَرْكُ الصَّلَاةِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ تَاسِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا ، أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ اسْمَ الْمُتَوَقَّعِ مِنَ الشَّيْءِ فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْبِدَايَةِ

○ [١٤٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٤)] الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمِرَاءُ[(٥)] فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ» .

[الثالث : ٢٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا ۩ مَارَى الْمَرْءُ فِي الْقُرْآنِ أَدَّاهُ ذَلِكَ - إِنْ لَمْ يَعْصِمْهُ اللَّهُ - إِلَىٰ أَنْ

---

(١) «الزبيدي» في الأصل : «الزبيري» ، وهو خطأ ، ينظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٦٩) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ١١٣) .

(٢) «حمير» في الأصل : «جبير» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١١٦) .

۩[٣/ ١٠ أ] .

(٣) «إذ» في الأصل : «إذا» .

○[١٤٦٠] [التقاسيم : ٣٨٠٧] [الموارد : ٥٩] [الإتحاف : حب حم كم ٢٠٥٣٤] [التحفة : د ١٥١١٥] .

(٤) بعد «محمد» في الأصل : «بن» .

(٥) التماري والمماراة والمراء : المجادلة على مذهب الشك والريبة . ويقال للمناظرة : مماراة . (انظر : النهاية ، مادة : مرا) .

۩[٣/ ١٠ ب] .

يَرْتَابَ فِي الْآيِ الْمُتَشَابِهِ مِنْهُ، وَإِذَا ارْتَابَ فِي بَعْضِهِ أَدَّاهُ ذَلِكَ إِلَى الْجَحْدِ، فَأَطْلَقَ ﷺ اسْمَ الْكُفْرِ الَّذِي هُوَ الْجَحْدُ عَلَىٰ بِدَايَةِ سَبَبِهِ الَّذِي هُوَ الْمِرَاءُ.

ذِكْرُ خَبَرٍ عَاشِرٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ، بِأَنَّ الْقَصْدَ فِيهَا إِطْلَاقُ الِاسْمِ عَلَىٰ بِدَايَةِ مَا يُتَوَقَّعُ نِهَايَتُهُ قَبْلَ بُلُوغِ النِّهَايَةِ فِيهِ

○[١٤٦١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ الْحَسْحَاسِ الْمُزَنِيَّةُ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ: شَقُّ الْجَيْبِ، وَالنِّيَاحَةُ[1]، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ» ۞. [الثالث: ٢٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الْكَافِرِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بِبَعْضِ أَجْزَاءِ الْمَعَاصِي الَّتِي يَئُولُ مُتَعَقِّبُهَا إِلَى الْكُفْرِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَبْلُ

○[١٤٦٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ». [الثالث: ٢٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

○[١٤٦٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ:

○[١٤٦١] [التقاسيم: ٣٨٠٨] [الموارد: ٥٧] [الإتحاف: حب كم ٢٠٨٥٦] [التحفة: م ١٢٤١٩ - م ١٢٤٥٨ - ت ١٤٨٨٤]، وسيأتي برقم: (٣١٦٤).

(١) النوح والنياحة: البكاء على الميت بحزن وصياح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نوح).

۞[٣/ ١١ أ].

○[١٤٦٢] [التقاسيم: ٣٨٠٩] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٩٤٩٦] [التحفة: خ م ١٤١٥٤].

○[١٤٦٣] [التقاسيم: ٢٤٤٩] [الموارد: ٢٥٤] [الإتحاف: مي حب حم ١٢٠٣٧].

حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ ۩ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي (١) كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٢)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بُرْهَانٌ وَلَا نُورٌ وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَهَامَانَ وَفِرْعَوْنَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ». [الثاني: ٥٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ مُوَاظَبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الصَّلَوَاتِ

٥ [١٤٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ (٣) أَهْلَهُ وَمَالَهُ» ۩.

[الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ» أَرَادَ بِهِ: صَلَاةَ الْعَصْرِ

٥ [١٤٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

[الثاني: ٦٢]

۩[٣/ ١١ ب].

(١) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

(٢) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»؛ حيث أورد الحديث في ترجمة عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، وينظر أيضًا: ترجمة عيسى بن هلال في «الثقات» للمصنف (٥/ ٢١٣).

٥ [١٤٦٤] [التقاسيم: ٢٥٢٢] [الموارد: ٢٨٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٢١٦] [التحفة: س ١١٧١٧].

(٣) وتر: نقص. فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا. وقيل: هو من الوتر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره، من قتل أو نهب أو سبي. فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

۩[٣/ ١٢ أ].

٥ [١٤٦٥] [التقاسيم: ٢٥٢٣] [الإتحاف: عه حب ط حم ١١١٣٨] [التحفة: م س ق ٦٨٢٩- م ٦٨٩٨- س ٧٣٢٠- ت س ٨٣٠١].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَهُوَ عَامِدٌ لَهُ

○[١٤٦٦] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ دَاوُدَ[(١)]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَكِّرُوا ⇧ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْغَيْمِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**». [الثاني: ٥٤]

قَالَ الشَّيْخُ: وَهِمَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي صَحِيفَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَإِنَّمَا هُوَ: أَبُو الْمُهَلَّبِ؛ عَمُّ أَبِي قِلَابَةَ، وَاسْمُهُ[(٢)]: عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ.

ذِكْرُ تَضْيِيعِ مَنْ قَبْلَنَا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ

○[١٤٦٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ[(٣)] وَأَبُو خَلِيفَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ ⇧ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا

○[١٤٦٦] [التقاسيم: ٢٤٤٤] [الإتحاف: حب ٢٣٩١] [التحفة: خ س ٢٠١٣ - ق ٢٠١٤]، وتقدم برقم: (١٤٥٩).

(١) «داود» كذا عند الجميع، وفي «الإتحاف»: «أبي داود»، ولعله: ابن داود، كما في «الأوسط» لابن المنذر (٢/ ٣٨١)، وابن داود هذا هو: عبد الله بن داود المعروف بالخريبي، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٠)، والحديث في «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٤/ ١١٨) من طريق رواد بن الجراح، عن الأوزاعي به.

⇧[٣/ ١٢ ب].

(٢) «واسمه» في الأصل: «اسمه».

○[١٤٦٧] [التقاسيم: ٣١٦٣] [الإتحاف: عه طح حب ١٧٤٠٣] [التحفة: م س ٣٤٤٥]، وسيأتي: (١٧٤٠).

(٣) «البرتي» في الأصل: «البُرثي»، وضبطه بضم الباء، وهو تصحيف، وينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٩٣)، «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٧٣)، وينظر شيخ المصنف في هذه الأحاديث (٥، ٣٩٧، ٣٣٩٨).

⇧[٣/ ١٣ أ].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا وَتَرَكُوهَا ، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْكُمْ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا ضِعْفَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّىٰ يُرَىٰ الشَّاهِدُ» . وَالشَّاهِدُ : النَّجْمُ[1] . [الثالث : ٦]

٢- بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

ذِكْرُ وَصْفِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

٥[١٤٦٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[4] حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ زَالَتِ ۩ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ ، فَصَلِّ[5] الظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ[6] ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّىٰ ذَهَبَ الشَّفَقُ[7] ، فَجَاءَهُ فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ ، فَقَامَ فَصَلَّاهَا ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ بِالصُّبْحِ[8] ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ ، فَصَلِّ[9] ، فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ، وَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ

---

(١) هنا آخر القدر المكرر في الأصل والمضروب عليه فيه ، والمشار إليه في (١٤٥٤)

٥[١٤٦٨] [التقاسيم : ٦٠٩٢] [الموارد : ٢٧٨] [الإتحاف : حب قط كم حم ٣٨٠٧] [التحفة : س ٢٢١٧- س ٢٤٠١- (د) س ٢٤١٧- خ م د س ٢٦٤٤- ت س ٣١٢٨] .

(٢) «حدثنا» في (ت) ، (س) (٤/ ٣٣٥) : «أخبرنا» .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «أخبرنا» في (ت) ، (س) (٤/ ٣٣٥) : «حدثنا» ، وفي (د) : «أنبأنا» .

۩[٣/ ١٣ ب] .

(٥) «فصل» في الأصل : «فصلي» .

(٦) «كان» في (ت) ، (د) : «صار» .

(٧) **الشفق** : الحمرة التي ترىٰ في المغرب بعد مغيب الشمس ، وقيل : البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة ؛ فهو من الأضداد ، والمراد هنا : المعنى الأول . (انظر : النهاية ، مادة : شفق) .

(٨) «بالصبح» في الأصل : «بالفجر» .

(٩) بعد «فصل» في (د) بين معقوفين : «الصبح» مخالفة لأصله الخطي .

الظُّهْرَ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ(١) ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَقْتًا وَاحِدًا لَمْ يَزُلْ عَنْهُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعِشَاءَ(٢)، حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَهُ الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَ جِدًّا، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الصُّبْحَ، فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ، فَقَالَ۩: مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ كُلُّهُ.

[الخامس: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَأَوَاخِرِهَا

ه[١٤٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي(٣) أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ، مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ»(٤). [الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَوَاتِ لِمِيقَاتِهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

ه[١٤٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) «كان» في (ت)، (د): «صار».

(٢) «العشاء» ليس في الأصل، وفي (د): «للعشاء».

۩[٣/ ١٤أ].

ه[١٤٦٩] [التقاسيم: ٦٣١٥] [التحفة: م د س ٨٩٤٦].

(٣) «أبي» ليس في الأصل، والحديث في «المسند» للإمام أحمد (١١/ ٥٥٢)، «المستخرج» لأبي عوانة (١٠٢٥) من طريق أبي أيوب يحيى بن مالك، عن عبد الله بن عمرو به، وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ٥٢٩).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢١٠٧) لابن حبان، وعزاه لأحمد (١١/ ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٧٠، ٦٤٩).

ه[١٤٧٠] [التقاسيم: ٥٦٣٣] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وسيأتي: (١٤٧١) (١٤٧٢) (١٤٧٣) (١٤٧٤) (١٤٧٥).

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ۩ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا**».

[الرابع: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا» أَرَادَ بِهِ: فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

٥ [١٤٧١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَيْزَارٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ(١)، أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا**». [الرابع: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةَ لِمَوَاقِيتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩

٥ [١٤٧٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «**الصَّلَوَاتُ لِمَوَاقِيتِهَا**»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الْجِهَادُ**». وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

[الرابع: ٨]

۩ [٣/ ١٤ ب].

٥ [١٤٧١] [التقاسيم: ٥٦٣٤] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) وسيأتي: (١٤٧٢) (١٤٧٣) (١٤٧٤) (١٤٧٥).

(١) «الأعمال» في (ت): «العمل»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

۩ [٣/ ١٥ أ].

٥ [١٤٧٢] [التقاسيم: ٥٦٣٥] [الإتحاف: حب حم ١٣٠٥٣] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) (١٤٧١) وسيأتي: (١٤٧٣) (١٤٧٤) (١٤٧٥).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[١٤٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَارِ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ۩؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: خَصَّنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ كَانَ مِنَ الْمُخَضْرَمِينَ، وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي الْكُفْرِ سِتُّونَ(١) سَنَةً، وَفِي الْإِسْلَامِ سِتُّونَ سَنَةً، يُدْعَى: مُخَضْرَمًا.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

٥[١٤٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ سَعْدِ(٢) بْنِ إِيَاسٍ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا». [الأول: ٢]

٥[١٤٧٣] [التقاسيم: ٥٠] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) (١٤٧١) (١٤٧٢) وسيأتي: (١٤٧٤) (١٤٧٥).

۩[٣/ ١٥ ب].

(١) «ستون» كذا للجميع في الموضعين، وفي حاشية الأصل في الموضعين: «ستين» ونسبه لنسخة، وهو الجادة.

٥[١٤٧٤] [التقاسيم: ٥١] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) (١٤٧١) (١٤٧٢) (١٤٧٣) وسيأتي: (١٤٧٥).

(٢) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٥٨).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «لِوَقْتِهَا ۩» أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا

o[١٤٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ(١) ، قَالُوا(٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ(٤) مَسْعُودٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» ، تَفَرَّدَ بِهَا(٥) عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ(٦) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى اسْتِحْبَابِ أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ

o[١٤٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : شَكَوْنَا

۩[٣/ ١٦ أ] .

o[١٤٧٥] [التقاسيم : ٥٢] [الموارد : ٢٨٠] [الإتحاف : مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة : خ م ت س ٩٢٣٢] ، وتقدم : (١٤٧٠) (١٤٧١) (١٤٧٢) (١٤٧٣) (١٤٧٤) .

(١) قوله : «والحسن بن سفيان» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «قالوا» في (د) : «قالا» .

(٣) «بندار» ليس في (د) .

(٤) قبل «ابن» في (د) : «عبد الله» .

(٥) «بها» في (س) (٤/ ٣٤٣) : «به» .

(٦) زاد بعد «عمر» في (ت) : «حدثنيه محمد بن أحمد بن زيرك ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا عثمان بن عمر ... بإسناده مثله» . وهي ليست من جملة «صحيح ابن حبان» ؛ فإن ابن زيرك ولد بعد وفاة ابن حبان بخمس وأربعين سنة ، فكيف يروي عنه؟! ولعل هذا الإسناد من أحد رواة الصحيح عن ابن حبان ، ويحتمل أن يكون الزوزني ، أو البحاثي . والله أعلم .

o[١٤٧٦] [التقاسيم : ٥٣] [الإتحاف : عه طح حب ابن أبي حاتم ابن المنذر م حم ٤٤٥٨] [التحفة : ق ٣٥١٢- م س ٣٥١٣] .

إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ(١) ، فَلَمْ يُشْكِنَا(٢) . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو ۩ مَعْمَرٍ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا إِذَا أَخَّرَهَا إِمَامُهُ عَنْ وَقْتِهَا ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ سُبْحَةً(٣) لَهُ

○[١٤٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْيَمَنَ ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا ، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ ؛ رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ ، فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي ، فَمَا فَارَقْتُهُ(٤) حَتَّىٰ دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، فَلَزِمْتُهُ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَقَالَ لِي : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أُمِّرَ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا؟**» قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ(٥) أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا ، وَاجْعَلْ ۩ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً**» . [الأول : ٧٨]

---

(١) **الرمضاء** : شدة الحر . (انظر : النهاية ، مادة : رمض) .

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» أنه سأل أباه وأبا زرعة عنه ، فقال أبي : هذا خطأ ، أخطأ فيه ابن عيينة ، ليس له أصل ، ولا ندري كيف أخطأ فيه وما أراد؟ وقال أبو زرعة : إنما هو حديث : كيف تعرفون القراءة؟» ، ثم قال : «ورواه أبو بكر بن المنذر في «الأوسط» : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا خلاد بن يحيىٰ ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، حدثنا سعيد بن وهب ، حدثني خباب . . . فذكره . وزاد في آخره : وقال : «إذا زالت الشمس فصلوا»» .

لم يشكنا : لم يجبنا إلىٰ ذلك ، ولم يُزل شكوانا . (انظر : النهاية ، مادة : شكا) .

۩[٣/ ١٦ ب] .

(٣) **السبحة** : صلاة النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

○[١٤٧٧] [التقاسيم : ١٣٠٩] [الموارد : ٣٧٦] [الإتحاف : حب ١٣٠٣٣] [التحفة : م س ٩١٦٤- س ق ٩٢١١- ق ٩٣٧٠- م ٩٤٣٣- د ٩٤٨٧] ، وسيأتي : (١٥٥٤) (١٨٧٠) .

(٤) «فارقته» في الأصل : «فارقت» . (٥) «إن» في (د) : «إذا» .

۩[٣/ ١٧ أ] .

قال أبو حاتم : فِي قَوْلِهِ ﷺ : «وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً» أَعْظَمُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ إِجَازَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ الَّذِي يُؤَدِّي الْفَرْضَ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِضِدِّهِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ إِجَازَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ جَمَاعَةً .

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْأُمَرَاءِ الصَّلَاةَ[1] عَنْ أَوْقَاتِهَا

ه[١٤٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» ، قَالَ : كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ[2] : «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، فَإِذَا أَدْرَكْتَهُمْ لَمْ يُصَلُّوا فَصَلِّ مَعَهُمْ ، وَلَا تَقُلْ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصَلِّي» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِإِدْرَاكِ الصَّلَاةِ لِلْمُدْرِكِ رَكْعَةً مِنْهَا

ه[١٤٧٩] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» .۩ [الثالث : ٤٣]

---

(١) «الصلاة» في (ت) : «الصلوات» .

ه[١٤٧٨] [التقاسيم : ٤٨٦٩] [الإتحاف : مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١] [التحفة : م ١١٩٥٧ - م س ١١٩٤٨] ، وسيأتي : (١٧١٥) (٢٤٠٥) .

(٢) «قال» في (ت) : «فقال» .

ه[١٤٧٩] [التقاسيم : ٤٠٤٦] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - د ١٢٩٠٨ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥] ، وسيأتي : (١٤٨٠) (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢) .

۩[٣/ ١٧ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ تَفُتْهُ صَلَاتُهُ

ه[١٤٨٠] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَبُسْرِ(١) بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ(٢) صَلَّى مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَمْ تَفُتْهُ الصَّلَاةُ ، وَمَنْ صَلَّى مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَمْ تَفُتْهُ الصَّلَاةُ» .

[الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ مُدْرِكًا لَهَا كُلِّهَا

ه[١٤٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا» ۩ .

[الثالث : ٤٣]

ه[١٤٨٠] [التقاسيم : ٤٠٤٧] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب حم ش ١٧٨٩٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦- د ١٢٩٠٨- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم : (١٤٧٩) وسيأتي : (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢) .

(١) «بسر» في الأصل : «بشير» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٧٨) .

(٢) «من» في (ت) : «ومن» .

ه[١٤٨١] [التقاسيم : ٤٠٤٨] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦- د ١٢٩٠٨- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم : (١٤٧٩) (١٤٨٠) وسيأتي : (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢) .

۩[٣/ ١٨ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الْبَاقِي مِنْ صَلَاتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مُدْرِكًا لِكُلِّيَّةِ صَلَاتِهِ بِإِدْرَاكِ بَعْضِهَا

٥ [١٤٨٢] *أَخْبَرَنَا* مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُصْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَمَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَلْيُتِمَّ مَا بَقِيَ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الطُّرُقَ الْمَرْوِيَّةَ فِي خَبَرِ الزُّهْرِيِّ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً» كُلُّهَا مُعَلَّلَةٌ لَيْسَ يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ

٥ [١٤٨٣] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[1]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً، فَقَدْ أَدْرَكَ». [الثالث: ٤٣]

قَالُوا: مِنْ هُنَا قِيلَ: وَمَنْ[2] أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً صَلَّى إِلَيْهَا ۩ أُخْرَى.

---

٥ [١٤٨٢] [التقاسيم: ٤٠٤٩] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - د ١٢٩٠٨ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٧٩) (١٤٨٠) (١٤٨١) وسيأتي: (١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢).

٥ [١٤٨٣] [التقاسيم: ٤٠٥٠] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - د ١٢٩٠٨ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٧٩) (١٤٨٠) (١٤٨١) (١٤٨٢) وسيأتي: (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢).

(١) قوله: «عن الزهري» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «ومن» كأنه في الأصل: «ومتى».

۩ [٣/ ١٨ ب].

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ لِلنَّائِمِ إِذَا اسْتَيْقَظَ عِنْدَ اسْتِيقَاظِهِ

ه[١٤٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ(٢) ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ(٣) زَوْجِي صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ(٤) يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ - قَالَ - وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ(٥)، أَمَّا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ(٦) وَقَدْ نَهَيْتُهَا عَنْهَا(٧)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ**»، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ، فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ وَلَا أَصْبِرُ، فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «**لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**»، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهَا: لَا أُصَلِّي(٨) حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «**فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ**». [الأول: ٧٨]

ه[١٤٨٤] [التقاسيم: ١٣٢٩] [الموارد: ٩٥٦] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ٥٢٠٣] [التحفة: د ٤٠١٢ - ق ٤٠٢٠].

(١) قوله: «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د): «أبو يعلى».

(٢) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٣) «إن» ليس في (د).

(٤) «المعطل» ضبطه في (ت)، (س) (٣/ ٣٥٤) بكسر الطاء مشددة. قال النووي في «شرح مسلم» (١٧/ ١٠٥): «هو بفتح الطاء بلا خلاف، كذا ضبطه أبو هلال العسكري والقاضي في «المشارق» وآخرون». اهـ.

(٥) قوله: «يا رسول الله» ليس في (د).

(٦) «بسورتين» في (س) (٤/ ٣٥٤) خلافا لأصله الخطي: «بسورتي».

(٧) «عنها» في (د): «عنهما»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي، وينظر: «مسند أبي يعلى» (١١٧٤).

۩[٣/ ١٩ أ].

(٨) بعد «أصلي» في (د): «الصبح»، وتبعه محققا (ت) مخالفة لأصله الخطي، وينظر المصدر السابق.

ذِكْرُ لَفْظَةٍ تَعَلَّقَ بِهَا مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، وَزَعَمَ أَنَّ الْإِسْفَارَ بِالْفَجْرِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ

٥[١٤٨٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ؛ فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ بِالصُّبْحِ كَانَ أَعْظَمَ لِأُجُورِكُمْ - أَوْ: لِأَجْرِهَا**». [الأول: ٤٥]

قال أبو حاتم: أَمَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْإِسْفَارِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ؛ لِأَنَّ الْعِلَّةَ فِي ۩ هَذَا الْأَمْرِ مُضْمَرَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُغَلِّسُونَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، وَاللَّيَالِي الْمُقْمِرَةُ إِذَا قَصَدَ الْمَرْءُ التَّغْلِيسَ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ صَبِيحَتَهَا رُبَّمَا[(٢)] كَانَ أَدَاءُ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ، فَأَمَرَ ﷺ بِالْإِسْفَارِ بِمِقْدَارِ مَا يَتَيَقَّنُ أَنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ يُرِيدُ بِهِ تَيَقَّنْتُمْ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ، كَانَ أَعْظَمَ لِأُجُورِكُمْ مِنْ أَنْ تُؤَدُّوا الصَّلَاةَ بِالشَّكِّ.

٥[١٤٨٦] أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ**». [الأول: ٤٥]

٥[١٤٨٥] [التقاسيم: ١١١٥] [الموارد: ٢٦٣] [الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة: د ت س ق ٣٥٨٢]، وسيأتي: (١٤٨٦) (١٤٨٧).

(١) قوله: «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د): «أبو يعلى».

۩[٣/ ١٩ ب].

(٢) قوله: «صبيحتها ربما» وقع في الأصل: «صبيحها وربما».

٥[١٤٨٦] [التقاسيم: ١١١٤] [الموارد: ٢٦٤] [الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة: د ت س ق ٣٥٨٢]، وتقدم: (١٤٨٥) وسيأتي: (١٤٨٧).

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِسْفَارَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ فِيهِ۩

ه[١٤٨٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ - أَوْ قَالَ: أَعْظَمُ لِأُجُورِكُمْ». [الخامس: ٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: «أَسْفِرُوا»: فِي اللَّيَالِي الْمُقْمِرَةِ الَّتِي لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا وُضُوحُ طُلُوعِ الْفَجْرِ؛ لِئَلَّا يُؤَدِّيَ الْمَرْءُ صَلَاةَ الصُّبْحِ إِلَّا بَعْدَ التَّيَقُّنِ بِالْإِسْفَارِ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ إِذَا أُدِّيَتْ كَمَا وَصَفْنَا، كَانَ أَعْظَمَ لِلْأَجْرِ مِنْ أَنْ تُصَلَّى(١) عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي أَسْفَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِيهِ

ه[١٤٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ» فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ، صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ(٢)، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى

۩[٣/ ٢٠أ].

ه[١٤٨٧] [التقاسيم: ٦٣١٤] [الموارد: ٢٦٥] [الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة: د ت س ق ٣٥٨٢]، وتقدم: (١٤٨٥) (١٤٨٦).

(١) «تصلى» في الأصل: «تصل».

ه[١٤٨٨] [التقاسيم: ١١١٧] [الإتحاف: خز جا عه حب طح قط حم ٢٢٣٠] [التحفة: م ت س ق ١٩٣١]، وسيأتي: (١٥٢١).

۩[٣/ ٢٠ب].

(٢) حية: صافية اللون لم يدخلها التغيير بدنو المغيب. (انظر: النهاية، مادة: حيا).

الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بِغَلَسٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ ؛ أَمَرَ بِلَالًا فَأَبْرَدَ(١) بِالظُّهْرِ ، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» ۩ . [الأول : ٤٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» أَرَادَ بِهِ : صَلَاتَهُ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ

○ [١٤٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، فَغَلَّسَ بِهَا ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ(٢) ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؟ فِيمَا بَيْنَ صَلَاتَيْ أَمْسِ وَالْيَوْمِ» . [الأول : ٤٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُسْفِرْ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّةَ

حَيْثُ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ فَأَرَادَ إِعْلَامَهُ وَحِينَ أَمَّهُ جِبْرِيلُ فِي ابْتِدَاءِ فَرْضِ الصَّلَاةِ وَمَا عَدَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ كَانَتْ صَلَاتُهُ ۩ بِالتَّغْلِيسِ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ ﷺ .

---

(١) **الإبراد** : انكسار الوهج والحر ، والدخول في البرد . والمراد : صلوها في أول وقتها ، من برد النهار وهو أوله . (انظر : النهاية ، مادة : برد) .

۩ [٣/ ٢١ أ] .

○ [١٤٨٩] [التقاسيم : ١١١٨] [الموارد : ٢٦٢] [الإتحاف : طح حب قط كم ٢٠٤٠٧] ، وسيأتي : (١٤٩١) .

(٢) **الغداة** : الصبح . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

۩ [٣/ ٢١ ب] .

○[١٤٩٠] أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا[1] ابن وهب، قال: أخبرني أسامة بن زيد[2]، أن ابن شهاب أخبره، أن عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر فأخر الصلاة شيئا، فقال عروة بن الزبير: أما علمت أن جبريل قد أخبر محمدا ﷺ بوقت الصلاة؟! فقال له عمر: اعلم ما تقول يا عروة، فقال عروة: سمعت بشير بن أبي مسعود، يقول: سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول[3]: «**نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة، فصليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه**[4]»، فحسب بأصابعه خمس صلوات، ورأيت رسول الله ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس، وربما أخرها حين يشتد الحر۩، ورأيته يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء، قبل أن تدخلها الصفرة، فينصرف الرجل من الصلاة، فيأتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس، ويصلي المغرب حين تسقط الشمس، ويصلي العشاء حين يسود الأفق، وربما أخرها حتى يجتمع[5] الناس، وصلى الصبح بغلس، ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها، ثم كانت صلاته بعد ذلك بالغلس، حتى مات ﷺ لم يعد إلى أن يسفر. [الأول: ٤٥]

ذكر العلة التي من أجلها أسفر ﷺ بصلاة الغداة المرة الواحدة التي ذكرناها

○[١٤٩١] أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا سعيد بن يحيى[6] الأموي، قال: حدثني[7]

○[١٤٩٠] [التقاسيم: ١١١٩] [الموارد: ٢٧٩] [الإتحاف: مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٩٧٧]، وتقدم: (١٤٤٤) (١٤٤٥) (١٤٤٦).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «بن زيد» ليس في (د).

(٣) «يقول» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «ثم صليت معه» ليس في (د).

۩[٣/ ٢٢أ].

(٥) «يجتمع» في (د): «يجمع».

○[١٤٩١] [التقاسيم: ٦٣٠٨] [الإتحاف: طح حب قط كم ٢٠٤٠٧].

(٦) بعد «يحيى» في (ت): «بن سعيد».

(٧) «حدثني» في الأصل: «حدثنا».

أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ[١] فَغَلَّسَ بِهَا ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَ فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ ﷺ ۩ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؟ فِيمَا بَيْنَ صَلَاتَيَّ أَمْسِ وَالْيَوْمِ»[٢] . [الخامس : ٧]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُسْفِرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَ مَا أُسْفِرَ بِهَا

○[١٤٩٢] أَخْبَرَنَا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ[٣] ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَهِيكُ بْنُ يَرِيمَ[٤] ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ قَالَ : صَلَّى بِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، الْغَدَاةَ فَغَلَّسَ بِهَا[٥] ، فَالْتَفَتُّ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ : هَذِهِ صَلَاتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي[٦] بَكْرٍ ، وَعُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ أَسْفَرَ بِهَا عُثْمَانُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . [الخامس : ٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ كَانَ يُغَلِّسُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ

○[١٤٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ :

---

(١) «الصبح» ليس في الأصل ، وينظر الحديث بسنده ومتنه ، و(١٤٨٩) .
۩[٣/ ٢٢ ب] .
(٢) كتب بجواره في حاشية الأصل : «تقدم قريبا» ، وقد ورد هذا الحديث في موضعين في (س) (٢/ ٢٤٢ ، ٢٦٠) ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكررًا : (١٤٨٩) .
○[١٤٩٢] [التقاسيم : ٦٣١٣] [الموارد : ٢٦٦] [الإتحاف : طح حب ١٠٢٣٦] [التحفة : ق ٧٤٦١] .
(٣) قوله : «ببيت المقدس» ليس في الأصل .
(٤) «يريم» في الأصل : «مريم» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، الثقات للمصنف (٧/ ٥٤٥) ، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٥) .
(٥) «بها» ليس في الأصل .
(٦) «وأبي» في الأصل : «وأبو» ، وهو خلاف الجادة .
۩[٣/ ٢٣ أ] .
○[١٤٩٣] [التقاسيم : ٦٣٠٩] [الإتحاف : حب حم ١٥٧٢] [التحفة : خ س ١١٨٧] .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ(١) قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُتِيَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِسَحُورٍ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَحُورِهِ، قَامَ إِلَىٰ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قُلْنَا(٢) لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِ مِنْ سَحُورِهِ، وَحِينَ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ؟ قَالَ: قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يُصَلِّي بِأُمَّتِهِ

٥[١٤٩٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي ۩ الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ(٣) بِمُرُوطِهِنَّ(٤)، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. [الأول: ٤٥]

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهَا الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِأُمَّتِهِ

٥[١٤٩٥] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَدْ كُنَّ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَىٰ بُيُوتِهِنَّ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. [الخامس: ٧]

---

(١) «عن» في (ت): «حدثنا». (٢) «قلنا» في (ت): «فقلنا».

٥[١٤٩٤] [التقاسيم: ١١١٦] [الإتحاف: حب ط عه طح حم ش ٢٣١٣٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢- خ ١٦٤٧٣- س ١٦٥٢١- خ ١٦٥٥٥- م ١٦٧٣٤- خ ١٧٥١١- خ م د ت س ١٧٩٣١]، وسيأتي: (١٤٩٥) (١٤٩٦) (١٤٩٧).

۩[٣/ ٢٣ ب].

(٣) **المتلفعات**: المتلففات. (انظر: النهاية، مادة: لفع).

(٤) **المروط**: جمع مرط، وهو: كل ثوب غير مخيط يشتمل به كالملحفة، ويكون من خز أو صوف أو كتان. (انظر: معجم الملابس) (ص٤٦٤).

٥[١٤٩٥] [التقاسيم: ٦٣١٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ٢٢١٠٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢- خ ١٦٤٧٣- س ١٦٥٢١- خ ١٦٥٥٥- م ١٦٧٣٤- خ ١٧٥١١- خ م د ت س ١٧٩٣١]، وتقدم: (١٤٩٤) وسيأتي: (١٤٩٦) (١٤٩٧).

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٤٩٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ تَخْرُجُ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ بِمُرُوطِهِنَّ، لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

○[١٤٩٧] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ أَدَاءُ صَلَاةِ الْأُولَى

○[١٤٩٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[١] بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ۩ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ[٣]. [الخامس: ٧]

○[١٤٩٦] [التقاسيم: ٦٣١١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ٢٢١٠٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢- خ ١٦٤٧٣- س ١٦٥٢١- خ ١٦٥٥٥- م ١٦٧٣٤- خ ١٧٥١١- خ م د ت س ١٧٩٣١]، وتقدم: (١٤٩٤) (١٤٩٥) وسيأتي: (١٤٩٧).
۩[٣/ ٢٤ أ].

○[١٤٩٧] [التقاسيم: ٦٣١٢] [الإتحاف: حب ط عه طح حم ش ٢٣١٣٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢- خ ١٦٤٧٣- س ١٦٥٢١- خ ١٦٥٥٥- م ١٦٧٣٤- خ ١٧٥١١- خ م د ت س ١٧٩٣١]، وتقدم: (١٤٩٤) (١٤٩٥) (١٤٩٦).

○[١٤٩٨] [التقاسيم: ٦٣١٦] [الموارد: ٢٦٨] [الإتحاف: مي طح عه حب حم ١٧٥٤] [التحفة: خ م ١٤٩٣- س ١٥٣٥- خ م ١٥٣٨- ت ١٥٤٨- م ١٥٦٧].

(١) قوله: «محمد بن الحسن» ليس في الأصل.

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٣/ ٢٤ ب]. (٣) ينظر مطولا: (١٠٧).

○[١٤٩٩] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَوْفٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو[(٢)] الْمِنْهَالِ، قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدِّثْنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ[(٣)] الَّتِي[(٤)] تَدْعُونَهَا الْأُولَىٰ حِينَ تَدْحَضُ[(٥)] الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ حِينَ[(٦)] يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَىٰ رَحْلِهِ[(٧)] فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ[(٨)]، قَالَ: وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، قَالَ: وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ[(٩)] مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ[(١٠)].

[الخامس: ٢٧]

○[١٤٩٩] [التقاسيم: ٦٩١٦] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٠٥ - خ د ت ق ١١٦٠٦ - م س ق ١١٦٠٧].

(١) «عوف» في الأصل: «عون» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٩٦)، وينظر أيضا: «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٢)؛ حيث رواه المصنف من طريقهما.

(٢) «أبو» في الأصل: «ابن» وهو خطأ، فهو: أبو المنهال البصري؛ سيار بن سلامة الرياحي، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٣٥))، «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥).

(٣) **الهجير**: الظهر. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٤) قوله: «الهجير التي» وقع في الأصل: «الهجر الذي»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥).

(٥) **الدحض**: الزوال، أي: تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب. (انظر: النهاية، مادة: دحض).

(٦) «حين» كذا في الأصل، وصوبه محقق (س) (٤/ ٣٧٠) خلافا لأصله الخطي إلى: «ثم»، وهو الأشبه بالصواب، وينظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٢)، «صحيح مسلم» (٣/ ٢٨٦٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

(٧) **الرحال**: المسكن والمنزل، والجمع: رحال. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٨) قوله: «يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة» كذا عند الجميع، وبعده في «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٢): «والشمس حية»، وهو أشبه بالصواب.

(٩) **الانفتال**: الانصراف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتل).

(١٠) ينظر مختصرا: (١٨١٨). وهذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٥٠٠] أخبرنا أبو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ[1] جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ» . [الرابع : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[١٥٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ[2] ، عَنْ[3] شَرِيكٍ ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ[4] ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ[5] بِالْهَاجِرَةِ[6] ، وَقَالَ لَنَا[7] : «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» .
[الرابع : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِبْرَادَ بِالصَّلَاةِ فِي الْحَرِّ إِنَّمَا أُمِرَ بِذَلِكَ عِنْدَ اشْتِدَادِهِ

ه[١٥٠٢] أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

ه[١٥٠٠] [التقاسيم : ٥٦٢٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٣١٢] [التحفة : خ ٧٦٨٦- م ١٢٢٠٩- م ١٣٢٢٤- م دت س ق ١٣٢٢٦- م ١٣٣٥٣- م ١٣٤٦٩- خ ١٣٦٤٩- ق ١٣٨٦٢- م ١٤٠٥٨- م ١٤٥٩٢- م ١٤٧٤٧- م دت س ق ١٥٢٣٧- م ١٥٤٧٣] ، وسيأتي : (١٥٠٢) (١٥٠٣) (١٥٠٦) .
۩[٣/ ٢٥ أ] .
(١) الفيح : سطوع الحر وفورانه ، أي كأنه نار جهنم في حرها . (انظر : النهاية ، مادة : فيح) .
ه[١٥٠١] [التقاسيم : ٥٦٢٣] [الموارد : ٢٦٩] [الإتحاف : طح حب حم ١٦٩٦٨] [التحفة : ق ١١٥٢٦] ، وسيأتي : (١٥٠٤) .
(٢) «الأزرق» ليس في (د) .
(٣) «عن» في (د) : «حدثنا» .
(٤) قوله : «بن بشر» ليس في (د) .
(٥) قوله : «صلاة الظهر» ليس في (د) .
(٦) الهاجرة : وقت اشتداد الحر نصف النهار . (انظر : النهاية ، مادة : هجر) .
(٧) قوله : «وقال لنا» وقع في (د) : «فقال» .
ه[١٥٠٢] [التقاسيم : ٥٦٢٤] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ش ١٨٦٢٢] [التحفة : م ١٢٢٠٩- م ١٣٢٢٤- م دت س ق ١٣٢٢٦- م ١٣٣٥٣- م ١٣٤٦٩- خ ١٣٦٤٩- ق ١٣٨٦٢- م ١٤٠٥٨- م ١٤٥٩٢- م ١٤٧٤٧- م د ت س ق ١٥٢٣٧- م ١٥٤٧٣] ، وتقدم : (١٥٠٠) وسيأتي : (١٥٠٣) (١٥٠٦) .

الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ۩ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [الرابع: ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي الْبُلْدَانِ الْحَارَّةِ

ه[١٥٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أُرِيدَ بِهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ دُونَ غَيْرِهَا

ه[١٥٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ[١]، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَقَالَ: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[٢]. [الأول: ٩٥]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ.

۩[٣/ ٢٥ ب].

ه[١٥٠٣] [التقاسيم: ١٥٦٢] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ش ١٨٦٢٢] [التحفة: خ ٧٦٨٦- م ١٢٢٠٩- م ١٣٢٢٤- م دت س ق ١٣٢٢٦- م ١٣٣٥٣- م ١٣٤٦٩- خ ١٣٦٤٩- ق ١٣٨٦٢- م ١٤٠٥٨- م ١٤٥٩٢- م ١٤٧٤٧- م دت س ق ١٥٢٣٧- م ١٥٤٧٣]، وتقدم: (١٥٠٠) (١٥٠٢) وسيأتي: (١٥٠٦).

ه[١٥٠٤] [التقاسيم: ١٥٦٣] [الموارد: ٢٦٩] [الإتحاف: طح حب حم ١٦٩٦٨] [التحفة: ق ١١٥٢٦].

۩[٣/ ٢٦ أ].

(١) قوله: «أبي حازم» وقع في (س) (٤/ ٣٧٥)، (ت): «حازم»، وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٣٠/ ١٢٢).

(٢) كتب مقابله في حاشية الأصل: «تقدم قريبا»، وقد ورد هذا الحديث في موضعين في (س) (٤/ ١٥٠٥، ١٥٠٨)، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (١٥٠١).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَرَّ كُلَّمَا اشْتَدَّ يَجِبُ أَنْ يُبْرَدَ بِالظُّهْرِ أَكْثَر

○[١٥٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِالظُّهْرِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَبْرِدْ» ، ثُمَّ ۩ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ لَهُ : «أَبْرِدْ» مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ[(١)] التُّلُولِ ، وَقَالَ : «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ» .
[الأول : ٩٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ : مُهَاجِرٌ كُوفِيٌّ[(٢)] .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

○[١٥٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ[(٣)] بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

○[١٥٠٥] [التقاسيم : ١٥٦٤] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ١٧٥٠٦] [التحفة : خ م د ت ١١٩١٤] .
۩[٣/ ٢٦ ب] .

(١) الفيء : ظل الشمس بعد الزوال ، سمي بذلك لأنه يفيء ، أي : يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .

(٢) قوله : «أبو الحسن عبيد بن الحسن : مهاجر كوفي» كذا وقع في الأصل ، (ت) ، ولعله وهم من المصنف رحمه الله ، فقد خلط هنا بين راويين : أحدهما : أبو الحسن عبيد بن الحسن المزني الكوفي ، ينظر ترجمته في : «الثقات» للمصنف (٥/ ١٣٤) ، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٤٥) ، والآخر : مهاجر أبو الحسن التيمي الكوفي الصائغ ، مولى بني تيم الله ، ينظر ترجمته في : «الثقات» للمصنف (٥/ ٤٢٨) ، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٨٤) ، والمتعين هنا هو مهاجر أبو الحسن ، ينظر : «الإتحاف» .

○[١٥٠٦] [التقاسيم : ١٥٦٥] [الإتحاف : طح حب ط حم ١٩٩٣٤] [التحفة : م ١٢٢٠٩- ق ١٢٤١٦- ت ١٢٤٦٣- م ١٣٢٢٤- م د ت س ق ١٣٢٢٦- م ١٣٣٥٣- م ١٣٤٦٩- خ ١٣٦٤٩- ق ١٣٨٦٢- م ١٤٠٥٨- م ١٤٥٩٢- م ١٤٧٤٧- م ١٥٠٠١- خ ١٥١٧٠- م د ت س ق ١٥٢٣٧- س ١٥٢٩٩- م ١٥٤٧٣] ، وتقدم : (١٥٠٠) (١٥٠٢) (١٥٠٣) .

(٣) «الأسود» في (ت) ، (س) (٤/ ٣٧٨) : «أسود» ، وينظر : «الإتحاف» .

وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**»، وَذَكَرَ أَنَّ النَّارَ اشْتَكَتْ إِلَىٰ رَبِّهَا؛ فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ ۩ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ أَدَاءُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِلْمُسْلِمِ

○[١٥٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ فَيْءٌ يُسْتَظَلُّ بِهِ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِلْجُمُعَةِ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ لَا قَبْلُ

○[١٥٠٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ ۩ الْأَكْوَعِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُجَمِّعُ(١) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَرْجِعُ نَتَتَبَّعُ(٢) الْفَيْءَ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٥٠٩] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٣/ ٢٧أ].

○[١٥٠٧] [التقاسيم: ٦٣٢٨] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٩٦٩] [التحفة: خ م د س ق ٤٥١٢]، وسيأتي: (١٥٠٨).

○[١٥٠٨] [التقاسيم: ٦٣٢٩] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٩٦٩] [التحفة: خ م د س ق ٤٥١٢]، وتقدم: (١٥٠٧).

۩[٣/ ٢٧ ب].

(١) **نجمع**: نصلي الجمعة. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٢) «نتتبع» في (ت): «فنتتبع».

○[١٥٠٩] [التقاسيم: ٦٣٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ٣١٢٦] [التحفة: ق ٧٨٠].

(٣) «المفضل» في الأصل: «الفضل» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «المتفق والمفترق» (٣/ ١٩٦٠).

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُرِيحُ(١) نَوَاضِحَنَا(٢) ، فَقُلْتُ : أَيُّ(٣) سَاعَةٍ تِلْكَ؟ قَالَ : زَوَالُ الشَّمْسِ . [الخامس : ٧]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ التَّعْجِيلِ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ

○[١٥١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ(٤) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ خَلَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، أَيَّ صَلَاةٍ صَلَّيْتَ؟ قَالَ : الْعَصْرَ ، فَقُلْنَا : إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مِنَ الظُّهْرِ ، صَلَّيْنَاهَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا ، فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَحَبَّ تَأْخِيرَ الْعَصْرِ وَكَرِهَ التَّعْجِيلَ بِهَا

○[١٥١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَاشِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تُنْحَرُ

---

(١) **الراحة** : استراحة الرجل ورجوع نفسه إليه بعد الإعياء ، وكذلك الدابة . (انظر : اللسان ، مادة : روح) .
(٢) **النواضح** : الإبل التي يُستقى عليها الماء ، والمفرد : ناضح . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .
(٣) «أي» في (س) (٤/ ٦٦١) ، (ت) : «أية» ، وكلاهما جائز في العربية ، وينظر : «الصحاح» (٦/ ٢٢٧٦) .
○[١٥١٠] [التقاسيم : ٥٩٢٢] [الإتحاف : حب ١٠٦٨] [التحفة : خ م س ٢٢٥] ، وسيأتي : (١٥١٣) .
(٤) «أويس» في الأصل : «إدريس» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٩٨) .
۩[٣/ ٢٨ أ] .
○[١٥١١] [التقاسيم : ٥٩٢٣] [الإتحاف : عه طح حب قط كم حم ٤٥٢٩] [التحفة : خ م ق ٣٥٧٢- خ م ٣٥٧٣] .

الْجَزُورُ(١) ، فَتُقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ ، ثُمَّ تُطْبَخُ فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا(٢) قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَكُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَوْقِعِ نَبْلِهِ(٣) . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[١٥١٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ مُوسَىٰ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ۩ حَدَّثَهُ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ(٤) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَنْحَرَ جَزُورًا لَنَا ، وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَحْضُرَهُ ، قَالَ : «نَعَمْ» ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْنَا مَعَهُ ، فَوَجَدْنَا الْجَزُورَ لَمْ تُنْحَرْ ، فَنُحِرَتْ ، ثُمَّ قُطِّعَتْ ، ثُمَّ طُبِخَ مِنْهَا ، ثُمَّ أَكَلْنَا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ(٥) أَدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ

ه[١٥١٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٦) عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ

---

(١) **الجزور** : البعير (الجمل) ذكرا كان أو أنثى ، والجمع : جُزر . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

(٢) **النضيج** : المطبوخ . (انظر : النهاية ، مادة : نضج) .

(٣) **النبل** : السهام العربية ، ولا واحد لها من لفظها . (انظر : النهاية ، مادة : نبل) .

ه[١٥١٢] [التقاسيم : ٥٩٢٤] [الإتحاف : حب عه قط ٨٤٣] [التحفة : م ٥٤٦] .

۩[٣/ ٢٨ ب] .

(٤) «عبيد الله» في الأصل ، (ت) : «عبد الله» ، وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمؤلف (٤/ ١٥١) .

(٥) «فيه» ليس في الأصل .

ه[١٥١٣] [التقاسيم : ٦٣١٧] [الإتحاف : حب عه ٣٤٥] [التحفة : خ م س ٢٢٥] ، وتقدم : (١٥١٠) .

(٦) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يَقُولُ : صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَقُلْتُ : يَا عَمِّ ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ : الْعَصْرُ ، قُلْتُ : وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩؟ قَالَ : هَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ . [الخامس : ٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : قَدْ رَوَى عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ خَلَّادٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ - قَالَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قُلْتُ : أَيَّ صَلَاةٍ صَلَّيْتَ؟ قَالَ : الْعَصْرُ ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الظُّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا ؛ فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا(١) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١٥١٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ ۩ حَيَّةٌ ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي(٢) فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ . [الخامس : ٧]

۩[٣/ ٢٩أ] .

(١) عزاه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٦٨) إلى المصنف هكذا تعليقا ، وينظر موصولا (١٥١٠) .

٥[١٥١٤] [التقاسيم : ٦٣١٨] [الإتحاف : ط مي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة : خ م س ٢٠٢- س ٢٥٩- خ م ١٤٩٣- خ ١٤٩٥- خ ١٥٠٩- م د س ق ١٥٢٢- خ س ١٥٣١- س ١٥٣٥- خ م ١٥٣٨- خت ١٥٦٦- س ١٧١٠- د ١٩٣٧٨] ، وسيأتي : (١٥١٥) (١٥١٦) (١٥١٨) .

۩[٣/ ٢٩ب] .

(٢) **العوالي** : تطلق على أعلى المدينة المنورة ، حيث يبدأ وادي بطحان ، بينها وبين المدينة ثلاثة أميال (الميل : ١٦٠٩م) ، ولكنها اليوم تتصل بالمدينة ، وفي جنوب شرق المسجد النبوي حي من أحياء المدينة على طريق العوالي سمي حي العوالي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٠٣) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْعَوَالِي

ه[١٥١٥] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[1] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ يَجِبُ أَنْ يُعَصَّرَ بِهَا

ه[١٥١٦] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ ۩ إِلَى الْعَوَالِي؛ فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ وَصْفِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ

ه[١٥١٧] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ فِي حُجْرَتِهَا.

[الخامس: ٧]

ه[١٥١٥] [التقاسيم: ٦٣١٩] [الإتحاف: ط مي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة: خ م س ٢٠٢ - س ٢٥٩ - خ ١٤٩٥ - خ ١٥٠٩ - م د س ق ١٥٢٢ - خ س ١٥٣١ - خت ١٥٦٦ - س ١٧١٠ - د ١٩٣٧٨]، وتقدم: (١٥١٤) وسيأتي: (١٥١٦).

(١) «حدثني» في (ت): «حدثنا».

ه[١٥١٦] [التقاسيم: ٦٣٢٠] [الإتحاف: ط مي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة: خ ١٥٠٩ - خ م دت س ١٦٦ - خ م س ٢٠٢ - خ ١٤٩٥ - م د س ق ١٥٢٢ - خ س ١٥٣١ - س ١٥٣٥ - خت ١٥٦٦ - س ١٧١٠ - د ١٩٣٧٨]، وتقدم: (١٥١٤) (١٥١٥) وسيأتي: (١٥١٨).

۩[٣/ ٣٠ أ].

ه[١٥١٧] [التقاسيم: ٦٣٢١] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٢٢١١٥] [التحفة: خ م ق ١٦٤٤٠ - خت ١٦٤٨٤ - خ ت س ١٦٥٨٥ - خ م د ١٦٥٩٦ - خت ١٦٦١٤ - م ١٦٧٣٣ - خ ١٦٧٦٥ - خ ١٦٨٣٣ - م ١٧٢٦٧]، وتقدم: (١٤٤٦).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَجِّلَ فِي أَدَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَلَا يُؤَخِّرَهَا

٥[١٥١٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ۞، فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ[(١)].

[الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ أَدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ

٥[١٥١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ[(٢)].

[الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَغْرِبَ لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ وَاحِدٌ

٥[١٥٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيَؤُمُّهُمْ. [الرابع: ٥٠]

٥[١٥١٨] [التقاسيم: ٦٩١٧] [الإتحاف: ط مي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦ - خ م س ٢٠٢ - خ ١٤٩٥ - خ ١٥٠٩ - م د س ق ١٥٢٢ - خ س ١٥٣١ - خت ١٥٦٦ - س ١٧١٠ - د ١٩٣٧٨]، وتقدم: (١٥١٤) (١٥١٥) (١٥١٦).

۞[٣/ ٣٠ ب].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٥١٩] [التقاسيم: ٦٣٢٤] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٥٩٧٣].

(٢) **توارت بالحجاب**: غابت الشمس في الأفق واستترت به. (انظر: النهاية، مادة: حجب).

٥[١٥٢٠] [التقاسيم: ٥٩٢٥] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: س ٢٢٣٧ - خت ٢٣٨٨ - د ٢٣٩١ - خ م ٢٥٠٤ - ت ٢٥١٧ - خ ٢٥٤٨ - خ ٢٥٥٢ - م ٢٥٦٩ - خ س ٢٥٨٢ - م س ق ٢٩١٢]، وسيأتي: (٢٣٩٩) (٢٤٠٠) (٢٤٠١) (٢٤٠٢) (٢٤٠٣).

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتٌ وَاحِدٌ دُونَ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ

٥[١٥٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ»، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ، قَالَ: وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بِغَلَسٍ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ لِلظُّهْرِ، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ(١) قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ»(٢). [الخامس: ٤٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَىٰ غَيْبُوبَةِ بَيَاضِ الشَّفَقِ

٥[١٥٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: أَنَا

۩[٣/ ٣١أ].

٥[١٥٢١] [التقاسيم: ٧٢١٦] [الإتحاف: خز جا عه حب طح قط حم ٢٢٣٠] [التحفة: م ت س ق ١٩٣١].

(١) «المغرب» في (س) (٤/ ٣٩١) خلافا لأصله: «للمغرب»، والمثبت من الأصل هو الأشبه بالصواب، وينظر الموضع الآخر للحديث؛ حيث تقدم بسنده ومتنه تحت ترجمة: «ذكر الوقت الذي أسفر المصطفى ﷺ بصلاة الصبح فيه» (١٤٨٨).

(٢) [٣/ ٣١ ب]. هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٥٢٢] [التقاسيم: ٦٢٧٢] [الموارد: ٢٧٢] [الإتحاف: مي حب قط كم حم ١٧٠٨٢] [التحفة: د ت س ١١٦١٤].

أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ، يَعْنِي: الْعِشَاءَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَدَاءُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِهِ(١)

○[١٥٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرٍ(٢) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ(٣). [الخامس: ٧]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ

○[١٥٢٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَسَنٍ، قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ رُبَّمَا عَجَّلَهَا وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا، وَكَانَ النَّاسُ إِذَا جَاءُوا عَجَّلَهَا، وَإِذَا لَمْ يَجِيئُوا أَخَّرَهَا، وَكَانُوا يُصَلُّونَ الصُّبْحَ بِغَلَسٍ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ

○[١٥٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ،

---

(١) «به» ليس في الأصل.

○[١٥٢٣] [التقاسيم: ٦٣٢٥] [الإتحاف: حب عه ٢٥٣٦] [التحفة: د ت ٢١٣٧- م س ٢١٧٠- م ٢١٩٨].

(٢) بعد «جابر» في (ت): «بن سمرة».

(٣) ينظر بلفظه. (١٥٣٠).

۩[٣/ ٣٢أ].

○[١٥٢٤] [التقاسيم: ٦٣٢٦] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٣١٧٥] [التحفة: س ٢٢١٧- س ٢٤٠١- (د) س ٢٤١٧- س ٢٦٣٢- خ م د س ٢٦٤٤- ت س ٣١٢٨].

○[١٥٢٥] [التقاسيم: ٣٩٢٣] [الموارد: ٢٧٣] [الإتحاف: حب ٣٧٨٥].

قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ ، فَقَالَ : «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهَا ، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا» ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ أَوْ كِبَرُ الْكَبِيرِ ؛ لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَىٰ شَطْرِ اللَّيْلِ» . [الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا لَمْ يَخَفْ ضَعْفَ الضَّعِيفِ وَكَانَ ذَلِكَ بِرِضَا الْمَأْمُومِينَ

٥[١٥٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ[١] وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : «أَمَا[٢] إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ» ، ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ إِلَىٰ[٣] ﴿يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران : ١١٣][٤] . [الرابع : ٢٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَىٰ بَعْضِ اللَّيْلِ مَا لَمْ يَشُقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ

٥[١٥٢٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ :

٥[١٥٢٦] [التقاسيم : ٥٧٦٤] [الموارد : ٢٧٤] [الإتحاف : حب حم ١٢٥٤٥] [التحفة : س ٩٢١٤] .
[٣/ ٣٢ ب] .
(١) قوله : «إلى المسجد» ليس في (د) .
(٢) «أما» في الأصل : «ما» .
(٣) «إلى» في (د) : «﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ﴾» .
(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
٥[١٥٢٧] [التقاسيم : ٤٢٣٥] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٨٤٣٦ - حب/ ١٨٤٣٧] [التحفة : ت ق ١٢٩٨٨ - س ق ١٢٩٨٩ - خ ١٣٦٣٥ - م د س ق ١٣٦٧٣ - خ (س) ١٣٨٤٢ - س ١٤٢٤٣ - س ١٤٣٠٨ - س ١٤٣٣٢ - س ١٥٠٠٦] ، وتقدم : (١٠٦٣) وسيأتي : (١٥٣٤) (١٥٣٥) (١٥٣٦) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ[1] عَلَىٰ أُمَّتِي ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ ، أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ» . [الثالث : ٦٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَأْخِيرِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا

○ [١٥٢٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو[2] بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُّ حِينٍ[3] أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ إِمَّا إِمَامًا أَوْ خِلْوًا[4]؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَعْتَمَ[5] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ حِينَ رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ، فَقَالَ عُمَرُ : الصَّلَاةَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ۞ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ؛ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا» . [الرابع : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٥٢٩] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءِ ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ :

---

(١) **أشق** : أثقل عليهم ، من المشقة ، وهي : الشدة . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

○ [١٥٢٨] [التقاسيم : ٥٦٢٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٨٠٧٩] [التحفة : خت ٥٩٤٨] ، وتقدم : (١٠٩٣) وسيأتي : (١٥٢٩) .

(٢) «عمرو» في الأصل : «عمر» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب التهذيب» (٨/ ٧٠) .

(٣) «حين» في الأصل : «خير» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) **الخلو** : المنفرد . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

(٥) **أعتم** : أبطأ وأخر . (انظر : النهاية ، مادة : عتم) .

۞ [٣/ ٣٣ أ] .

○ [١٥٢٩] [التقاسيم : ٥٦٢٦] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٨٠٧٩] [التحفة : خت ٥٩٤٨] ، وتقدم : (١٠٩٣) (١٥٢٨) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّلَاةَ فَقَدْ رَقَدَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، وَهُوَ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ؛ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ» .

[الرابع : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ قَدْ(١) كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ۩ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ

ο[١٥٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ(٣) . [الرابع : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ فَزَعَمَ أَنَّ تَأْخِيرَ الْمُصْطَفَى ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

ο[١٥٣١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ - وَهِيَ : الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : نَامَ النِّسَاءُ ۩ وَالصِّبْيَانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ ، حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ : «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ(٤) مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ» ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الْإِسْلَامُ فِي النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَذَكَرُوا

---

(١) «قد» من (ت) .

۩[٣/ ٣٣ ب] .

ο[١٥٣٠] [التقاسيم : ٥٦٢٧] [الإتحاف : حب عه ٢٥٣٦] [التحفة : م ٢١٩٨ - م س ٢١٧٠] .

(٢) «الجنيد» في الأصل : «عبد الجبار» ، وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمؤلف (٩/ ١٥٥) .

(٣) ينظر بلفظه (١٥٢٣) .

ο[١٥٣١] [التقاسيم : ٥٦٢٨] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٢٢١٠١] [التحفة : س ١٦٤٠٥ - خ س ١٦٤٦٩ - خ ١٦٤٩٩ - خ م ١٦٥٤٤ - خت س ١٦٦٤٢ - م ١٦٧٢٥ - م س ١٧٩٨٤] .

۩[٣/ ٣٤ أ] .

(٤) «أحد» في الأصل : «أحدا» ، وهو خطأ .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَبْدُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ»، وَذَلِكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. [الرابع: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ» أَرَادَ بِهِ: مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ

○ [١٥٣٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ ۩: «إِنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ صَلَاةً مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ، وَلَوْلَا أَنْ تَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ»، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى. [الرابع: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ أَخَّرَهَا ﷺ بَعْدَ تِلْكَ الْمُدَّةِ

○ [١٥٣٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: هَلْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمٌ؟ فَقَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا(١)، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي الصَّلَاةِ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ». قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ(٢) خَاتَمِهِ مِنْ فِضَّةٍ، قَالَ: وَرَفَعَ أَنَسٌ ۩ يَدَهُ الْيُسْرَى(٣). [الرابع: ٨]

○ [١٥٣٢] [التقاسيم: ٥٦٢٩] [الإتحاف: خز عه طح حب ١٠٥٠٢] [التحفة: م د س ٧٦٤٩- خ م د ٧٧٧٦]، وتقدم: (١٠٩٤).

۩ [٣/ ٣٤ ب].

○ [١٥٣٣] [التقاسيم: ٥٦٣٠] [التحفة: م س ٣٣٣- خ ٥٢٦- خ س ٥٧٨- س ق ٦٣٥- خ ٦٥٧- م س ١٣٢٦]، وسيأتي: (١٧٤٦) (٢٠٣١).

(١) «صلوا» كتب مقابله في حاشية الأصل: «ناموا»، ونسبه لنسخة.

(٢) **الوبيص**: البريق. (انظر: النهاية، مادة: وبص).

۩ [٣/ ٣٥ أ].

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥١٤) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَسْتَحِبُّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ

ه[١٥٣٤] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(١) يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ». [الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَلَىٰ دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

ه[١٥٣٥] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ۩، لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ». [الرابع: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «شَطْرَ اللَّيْلِ» أَرَادَ بِهِ(٢) نِصْفَهُ

ه[١٥٣٦] أخبرنا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ الرُّومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ». [الرابع: ٨]

ه[١٥٣٤] [التقاسيم: ٦٣٢٧] [الإتحاف: حب ١٨٤٣٧- طح حب كم حم/ ١٨٤٣٦] [التحفة: س ١٤٣٠٨]، وتقدم: (١٥٢٧) وسيأتي: (١٥٣٥) (١٥٣٦).

(١) «حدثني» في (ت): «حدثنا».

ه[١٥٣٥] [التقاسيم: ٥٦٣١] [الإتحاف: حب ١٨٤٣٧- طح حب كم حم/ ١٨٤٣٦] [التحفة: س ١٤٣٠٨]، وتقدم: (١٥٢٧) (١٥٣٤) وسيأتي: (١٥٣٦).

۩[٣/ ٣٥ ب].

(٢) «به» من (ت).

ه[١٥٣٦] [التقاسيم: ٥٦٣٢] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٨٤٣٦] [التحفة: ت ق ١٢٩٨٨- س ق ١٢٩٨٩- خ ١٣٦٣٥- م د س ق ١٣٦٧٣- خ (س) ١٣٨٤٢- س ١٤٢٤٣- س ١٤٣٠٨- س ١٤٣٣٢- س ١٥٠٠٦]، وتقدم: (١٠٦٣) (١٥٢٧) (١٥٣٤) (١٥٣٥).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُسَمَّىٰ صَلَاةُ الْعِشَاءِ(١) الْعَتَمَةَ

○ [١٥٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ ۞، يُسَمُّونَهَا الْعَتَمَةَ؛ لِإِعْتَامِ(٢) الْإِبِلِ». [الثاني: ٤٣]

فَصْلٌ فِي الْأَوْقَاتِ الْمَنْهِيِّ عَنْهَا

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ إِنْشَاءِ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ

○ [١٥٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّطَوِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ أَمْرٍ أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ، وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، قَالَ: «مَا هُوَ؟» قَالَ: هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لِقَرْنِ الشَّيْطَانِ ثُمَّ صَلِّ(٣)، وَالصَّلَاةُ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلَىٰ رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَىٰ رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ فَدَعِ ۞ الصَّلَاةَ؛ فَإِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَيُغَمُّ فِيهَا زَوَايَاهَا حَتَّىٰ تَزِيغَ، فَإِذَا زَاغَتْ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ». [الثالث: ٦٥]

---

(١) بعد «العشاء» في (س) (٤/ ٤٠٧) خلافا لأصله، (ت): «الآخرة».

○ [١٥٣٧] [التقاسيم: ٢٣٢٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ١١٥٧٦] [التحفة: م د س ق ٨٥٨٢].

۞ [٣/ ٣٦ أ].

(٢) «لإعتام» في الأصل: «لاعتتام» بدون نقط.

○ [١٥٣٨] [التقاسيم: ٤٣٤٦] [الموارد: ٦١٩] [الإتحاف: خز حب ١٨٤٣٢] [التحفة: ق ١٢٩٦٣]، وسيأتي: (١٥٤٦).

(٣) «صل» في الأصل: «صلي» بإشباع كسر اللام.

۞ [٣/ ٣٦ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ قَدْ زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتَيْنِ مَعْلُومَيْنِ إِلَّا بِمَكَّةَ

ه[١٥٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ(١). [الرابع: ١٣]

ه[١٥٤٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ ۩ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [الثاني: ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ(٢)

ه[١٥٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ(٣) فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى يَبْرُزَ، ثُمَّ صَلُّوا، فَإِذَا غَابَ

ه[١٥٣٩] [التقاسيم: ٥٦٨١] [الإتحاف: حب ١٩١٣٤] [التحفة: م س ١٣٩٦٦]، وسيأتي: (١٥٤٠).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٥٤٠] [التقاسيم: ٢١٠٤] [الإتحاف: حب ١٩١٣٤] [التحفة: م س ١٣٩٦٦]، وتقدم برقم: (١٥٣٩).

۩[٣/ ٣٧أ].

(٢) من هنا إلى حديث عمر بن سعيد بن سنان الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر الدال على أن النهي عن الصلاة في الأوقات التي ذكرناها إنما أريد بها بعض تلك الأوقات لا الكل» (١٥٤٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٥٤١] [التقاسيم: ٥٦٨٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٠٠١] [التحفة: خ م س ٧٣٢٢- س ٧٨٨٦- خ م ٨٣٧٥]، وسيأتي: (١٥٦٣) (١٥٦٥).

(٣) حاجب الشمس: طرفها الأعلى من قُرْصها. وقيل: النيازك التي تبدو عند طلوعها وغروبها. (انظر: مجمع البحار، مادة: حجب).

حَاجِبُ الشَّمْسِ فَلَا تُصَلُّوا حَتَّىٰ تَغْرُبَ، ثُمَّ صَلُّوا، وَلَا تَحَيَّنُوا(١) بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا، وَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ(٢)». [الرابع: ١٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَحْصُورَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ ۩

○ [١٥٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا عَنْهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً(٣) حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَوَّبُ الشَّمْسُ لِغُرُوبِهَا. [الرابع: ١٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ لَمْ يُرِدْ كُلَّ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْخِطَابِ

○ [١٥٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ» ۩. [الرابع: ١٣]

---

(١) **تحينوا**: تطلبوا حينها، والحين: الوقت. (انظر: النهاية، مادة: حين).

(٢) **قرنا الشيطان**: مثنى قرن، والمراد: ناحية رأسه وجانبه، وقيل: القرن: القوة، وقيل: غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

۩ [٣/ ٣٧ ب].

○ [١٥٤٢] [التقاسيم: ٥٦٨٣] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٣٨٨١] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٣٩]، وسيأتي: (١٥٤٧).

(٣) **البازغة**: الطالعة. (انظر: النهاية، مادة: بزغ).

○ [١٥٤٣] [التقاسيم: ٥٦٨٤] [الموارد: ٦٢٢] [الإتحاف: جا خز حب حم ١٤٨١٦] [التحفة: د س ١٠٣١٠]، وسيأتي: (١٥٥٨).

۩ [٣/ ٣٨ أ].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ لَا الْكُلُّ

○[١٥٤٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَحَرَّىٰ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا»(١). [الرابع: ١٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

○[١٥٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢) التَّيْمِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

○[١٥٤٤] [التقاسيم: ٥٦٨٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ١١١٧٠] [التحفة: خ م س ٧٣٢٢- خ م ٧٥٣٢- س ٧٨٨٦- خ م ٨٣٧٥]، وسيأتي: (١٥٦٢) (١٥٦٥).

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٥٤٥] [التقاسيم: ٢١٠٥] [الموارد: ٦٢٠] [الإتحاف: حب حم ٥٠٢٥].

(٢) قوله: «عن عبد الرحمن» ليس في (س) (٤/ ٤١٧) خلافًا لأصله، وفي (الإتحاف): «بن عبد الرحمن».
وقال الهيثمي في (د): «هكذا هو في الأصل: عن معاذ، عن عبد الرحمن، عن سعد، وصوابه: معاذ بن عبد الرحمن، عن سعد». اهـ. ومعاذ بن عبد الرحمن التيمي قد ذكره المصنف في «الثقات» (٥/ ٤٢١) وذكر أنه يروي عن سعد بن أبي وقاص ويروي عنه سعد بن إبراهيم كما هو الحال هنا. والحديث عند أحمد في «المسند» (٣/ ٧٠)، وأبي يعلى في «مسنده» (٧٧٣) وعندهما: «معاذ التيمي»، وهو عند الدورقي أيضًا في «مسند سعد بن أبي وقاص» (١١٨) وفيه: «معاذ المكي». فمعاذ التيمي هو: المكي. وقد فرَّق البخاري وابن أبي حاتم بين معاذ بن عبد الرحمن التيمي، ومعاذ التيمي المكي، فقد ذكر معاذا التيمي المكي كل من البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٦٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٤٧)، والمصنف في «الثقات» (٥/ ٤٢٣)، والحسيني في «الإكمال» (٢/ ١٣١)، وابن حجر في «التعجيل» (٢/ ٢٦٩)، ولم يسم واحد منهم أباه؛ بل ذكروه منسوبًا حسب، وذكروا أنه يروي عن سعد بن أبي وقاص، ويروي عنه سعد بن إبراهيم. وأما معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي فقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٦٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٤٧) وذكرا أنه يروي عن أبيه، ويروي عنه الزهري، بينما نسب هذا الأخيرَ المصنفُ في «الثقات» (٥/ ٤٢٢ - ٤٢٣) فقال: معاذ بن عبد الرحمن بن معاذ التيمي القرشي. والله أعلم.

أَبِي وَقَّاصٍ ۞ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ[١] بَعْدَهُمَا : صَلَاةُ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَصَلَاةُ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ[٢]» . [الثاني : ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

ە[١٥٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ[٤] تَأْمُرُنِي أَنْ لَا أُصَلِّيَ[٥] فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ۞ حَتَّىٰ يَنْتَصِفَ النَّهَارُ ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ ؛ فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسَعَّرُ[٦] جَهَنَّمُ ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ؛ فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ[٧] مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ» . [الثاني : ٨]

۞[٣/ ٣٨ ب] .

(١) «صلاة» في الأصل : «صلاتان» وهو وهم ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٧٧٣) .

(٢) قوله : «صلاة العصر حتى تغرب الشمس ، وصلاة الصبح حتى تطلع الشمس» وقع في (د) : «صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، وصلاة العصر حتى تغرب الشمس» .

ە[١٥٤٦] [التقاسيم : ٢١٠٦] [الموارد : ٦١٨] [الإتحاف : خز حب ١٨٤٣٢] ، وتقدم برقم : (١٥٣٨) .

(٣) بعد «المثنى» في الأصل : «قال : حدثنا أحمد بن علي بن المثنى» ، وهو وهم من الناسخ .

(٤) «ساعة» ليس في (د) .

(٥) «أصلي» في الأصل : «أصل» ، وهو خلاف الجادة .

۞[٣/ ٣٩ أ] .

(٦) «تسعر» في (د) : «تسجر» .

(٧) قوله : «مشهودة محضورة» في (ت) ، (د) : «محضورة مشهودة» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

○[١٥٤٧] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ(١) بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ۩، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَوَّبُ الشَّمْسُ لِغُرُوبِهَا. [الثاني: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ أُطْلِقَ بِلَفْظَةٍ عَامٍّ مُرَادُهَا خَاصٌّ

○[١٥٤٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنْ كَانَ إِلَيْكُمْ(٣) مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ؛ فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ(٤) أَنْ يَمْنَعَ مَنْ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**». [الثاني: ٨]

○[١٥٤٩] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ بَابَاهْ،

○[١٥٤٧] [التقاسيم: ٢١٠٧] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٣٨٨١] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٣٩].

(١) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، ينظر: (١٥٤٢) بنفس الإسناد والمتن، «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٨٣).

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل، وهو وهم من الناسخ، ينظر: (١٥٤٢).

۩[٣/ ٣٩ ب].

○[١٥٤٨] [التقاسيم: ٢١٠٨] [الموارد: ٦٢٧] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة: د ت س ق ٣١٨٧]، وسيأتي: (١٥٤٩) (١٥٥٠).

(٣) «إليكم» في (د): «لكم». (٤) «منهم» في (د): «منكم».

○[١٥٤٩] [التقاسيم: ٢١٨٥] [الموارد: ٦٢٨] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة: د ت س ق ٣١٨٧]، وتقدم: (١٥٤٨) وسيأتي: (١٥٥٠).

أَنَّهُ سَمِعَ جُبَيْرَ بْنَ ۩ مُطْعِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» . [الثاني : ١٩]

○ [١٥٥٠] أخبرنا أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَا(١) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، يَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا تَمْنَعُنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ(٢)» . [الرابع : ١٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُزْجَرْ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا كُلَّ الصَّلَوَاتِ

○ [١٥٥١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ۩ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا(٣)» . [الرابع : ١٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يُرَدْ بِهِ الْفَرِيضَةُ

○ [١٥٥٢] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَلَّالُ بِالْكَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ

۩ [٣/ ٤٠ أ] .

○ [١٥٥٠] [التقاسيم : ٥٦٧٩] [الموارد : ٦٢٦] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة : د ت س ق ٣١٨٧] .

(١) «قالا» في الأصل : «قال» ، وهو خطأ واضح .

(٢) قوله : «أو نهار» وقع في الأصل : «ونهار» ، وينظر : (١٥٤٩) . وهذا الحديث والذي يليه بترجمته استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٥٥١] [التقاسيم : ٥٦٨٠] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة : س ق ١١٥١- م س ١١٨٩- م ١٣٢٩- خ م ١٣٩٩- م ت س ق ١٤٣٠] ، وسيأتي : (١٥٥٢) (٢٦٤٧) (٢٦٤٨) .

۩ [٣/ ٤٠ ب] .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٥٥٢] [التقاسيم : ٢١٠٩] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة : س ق ١١٥١- م س ١١٨٩- م ١٣٢٩- خ م ١٣٩٩- م ت س ق ١٤٣٠] ، وتقدم برقم : (١٥٥١) وسيأتي برقم : (٢٦٤٧) ، (٢٦٤٨) .

أَبُو مَسْعُودٍ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا» .

[الثاني : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْقُلُوبِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدْ بِهِ الْفَرَائِضُ وَالْفَوَائِتُ

٥[١٥٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ۩ . وَعَنْ[(٢)] بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ . وَعَنِ[(٢)] الْأَعْرَجِ ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» .

[الثاني : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدْ بِهِ كُلُّ التَّطَوُّعِ

٥[١٥٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يُسِيئُونَ الصَّلَاةَ ، يَخْنُقُونَهَا إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سُبْحَةً» .

[الثاني : ٨]

---

(١) قوله : «أبو مسعود» وقع في (س) (٤/ ٤٢٣) ، (ت) : «بن مسعود» ، وهو خطأ ، وهو : أحمد بن الفرات ابن خالد أبو مسعود الرازي . ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦) ، «تهذيب الكمال» (١/ ٤٢٢) .

٥[١٥٥٣] [التقاسيم : ٢١١٠] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب حم ش ١٧٨٩٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦- د ١٢٩٠٨- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- م ت س ق ١٥١٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥] ، وتقدم : (١٤٨٠) وسيأتي : (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢) .

۩[٣/ ٤١ أ] .

(٢) «وعن» في الأصل : «عن» .

٥[١٥٥٤] [التقاسيم : ٢١١١] [الإتحاف : خز حب حم ١٢٤٦٥] [التحفة : د ٩٤٨٧- م س ٩١٦٤- م ٩٤٣٣] ، وسيأتي : (١٨٧٠) .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ(١) عَلَىٰ أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ كُلَّهَا

○[١٥٥٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»، وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ. [الثاني: ٨]

○[١٥٥٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ». [الرابع: ٣٧]

○[١٥٥٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [الثالث: ٣٨]

۩[٣/ ٤١ ب].

(١) «يدل» ليس في الأصل.

○[١٥٥٥] [التقاسيم: ٢١١٢] [الإتحاف: مي حب حم ١٣٤٢٠] [التحفة: ع ٩٦٥٨]، وسيأتي: (١٥٥٦) (١٥٥٧).

○[١٥٥٦] [التقاسيم: ٥٨٥٣] [الإتحاف: مي حب حم ١٣٤٢٠] [التحفة: ع ٩٦٥٨]، وتقدم: (١٥٥٥) وسيأتي: (١٥٥٧).

(٢) «الوزان» في الأصل، «الإتحاف»: «الوراق»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٢٧)، «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٨٩، ٤٩٠).

○[١٥٥٧] [التقاسيم: ٣٩٥٤] [الإتحاف: مي حب حم ١٣٤٢٠] [التحفة: ع ٩٦٥٨]، وتقدم: (١٥٥٥) (١٥٥٦) وسيأتي برقم: (٥٨٤٠).

۩[٣/ ٤٢ أ].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْبَعْدِ لَا الْكُلُّ

٥[١٥٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً». [الثاني: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَمْ(١) يُرَدْ بِهِ جَمِيعُ الصَّلَوَاتِ

٥[١٥٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَوَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَنْطَاكِيَّةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ(٢)، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ. [الثاني: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدْ بِهِ كُلُّ الصَّلَوَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ

٥[١٥٦٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[١٥٥٨] [التقاسيم: ٢١١٣] [الموارد: ٦٢١] [الإتحاف: جا خز حب حم ١٤٨١٦] [التحفة: د س ١٠٣١٠]، وتقدم: (١٥٤٣).

(١) «لم» في الأصل: «لمن»، وهو خطأ واضح.

٥[١٥٥٩] [التقاسيم: ٢١١٤] [الموارد: ٦٢٤] [الإتحاف: خز حب قط كم ش ١٦٣٦٣] [التحفة: د ت ق ١١١٠٢]، وسيأتي: (٢٤٧٠).

۩[٣/ ٤٢ ب].

(٢) «قهد» في الأصل: «مهد»، وهو تصحيف واضح، وينظر: «الإتحاف».

٥[١٥٦٠] [التقاسيم: ٢١١٥] [الموارد: ٤٣٥] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة: دت س ١١٨٢٢ - دت س ١١٨٢٣]، وسيأتي برقم: (١٥٦١)، (٢٣٩٤).

شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ، فَأَمَرَ بِهِمَا[1]، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: «مَا حَمَلَكُمَا عَلَى أَلَّا تُصَلِّيَا مَعَنَا»، قَالَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا ثُمَّ أَقْبَلْنَا ۩، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا الصَّلَاةَ فَصَلِّيَا، فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ**». [الثاني: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ صَلَاةَ الصُّبْحِ

○ [١٥٦١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيِّ[3]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ[4] مِنْ مِنًى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا، فَأُتِيَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ: «**مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟**»، قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ**». قَالَ الشَّيْخُ: قَوْلُهُ ۩: «**فَلَا تَفْعَلَا**»، لَفْظَةُ زَجْرٍ، مُرَادُهَا: ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ. [الثاني: ٨]

---

(١) «بهما» من (ت).

۩[٣/ ٤٣ أ].

○[١٥٦١] [التقاسيم: ٢١١٦] [الموارد: ٤٣٤] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة: د ت س ١١٨٢٢ - د ت س ١١٨٢٣]، وتقدم برقم: (١٥٦٠) وسيأتي برقم: (٢٣٩٤).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «العامري» ليس في (د).

(٤) **الخيف**: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، وخيف بني كنانة هو: خيف منًى، ومسجده مسجد الخيف، وهو أشهر الأخياف. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١١٠).

۩[٣/ ٤٣ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ؛ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ

٥[١٥٦٢] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَحَرَّ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». [الثاني: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُفَسِّرُ الْأَخْبَارَ الْمُجْمَلَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥[١٥٦٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَرَزَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى ۩ يَسْتَوِيَ، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَغِيبَ». [الثاني: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

٥[١٥٦٤] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَتْ: صَلِّ؛ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَكَ(١) عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ. [الثاني: ٨]

٥[١٥٦٢] [التقاسيم: ٢١١٧] [الإتحاف: عه طح حب حم ١١١٧٠] [التحفة: خ م س ٧٣٢٢- خ م ٧٥٣٢- س ٧٨٨٦- خ م ٨٣٧٥]، وتقدم: (١٥٤٤).

٥[١٥٦٣] [التقاسيم: ٢١١٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٠٠٦] [التحفة: خ م س ٧٣٢٢- خ م ٧٥٣٢- س ٧٨٨٦- خ م ٨٣٧٥]، وتقدم: (١٥٤١) وسيأتي: (١٥٦٥).

۩[٣/ ٤٤ أ].

٥[١٥٦٤] [التقاسيم: ٢١١٩] [الموارد: ٦٢٥] [الإتحاف: حب حم ٢١٧٣٢] [التحفة: م س ١٦١٥٨- م ١٦١٦٠].

(١) «قومك» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

○ [١٥٦٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ». [الثاني: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○ [١٥٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ، قَالَا: نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا مِنْ يَوْمٍ كَانَ يَأْتِي عَلَيَّ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ. [الثاني: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ

○ [١٥٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ:

○ [١٥٦٥] [التقاسيم: ٢١٢٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٠٠١] [التحفة: خ م س ٧٣٢٢- خ م ٧٥٣٢- س ٧٨٨٦- خ م ٨٣٧٥]، وتقدم: (١٥٤١) (١٥٦٣).

۩ [٣/ ٤٤ ب].

○ [١٥٦٦] [التقاسيم: ٢١٢١] [الإتحاف: مي طح حب ٢١٥٣٤] [التحفة: خ م د س ١٦٠٢٨- خ ١٦٠٤٢- م س ١٦٧٧٢- خ س ١٧٣١١- خ م د ١٧٥٧١- خ م د س ١٧٦٥٦]، وسيأتي: (١٥٦٧) (١٥٦٨).

(١) «عليَّ» في (س) (٤/ ٤٣٧): «علي».

○ [١٥٦٧] [التقاسيم: ٢١٢٢] [الإتحاف: مي طح حب ٢١٥٣٤] [التحفة: خ م د س ١٦٠٢٨- خ ١٦٠٤٢- م س ١٦٧٧٢- خ س ١٧٣١١- خ م د ١٧٥٧١- خ م د س ١٧٦٥٦]، وتقدم: (١٥٦٦) وسيأتي: (١٥٦٨).

۩ [٣/ ٤٥ أ].

سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوقًا[(١)] ، قَالَا : نَشْهَدُ عَلَىٰ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا إِلَّا صَلَّىٰ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ . [الثاني : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ

٥[١٥٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا[(٢)] قَالَتْ : أَيُضْرَبُ عَلَيْهِمَا؟! مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا صَلَّاهُمَا[(٣)] .

[الثاني : ٨]

ذِكْرُ دَوَامِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا ۞

٥[١٥٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا . [الثاني : ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ

٥[١٥٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : لَمَّا شُغِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ . [الثاني : ٨]

---

(١) «مسروقا» في الأصل : «مسروق» وهو خلاف الجادة .

٥[١٥٦٨] [التقاسيم : ٢١٢٣] [الإتحاف : مي طح حب ٢١٥٣٤] [التحفة : س ١٥٩٧٨ - م س ١٦٧٧٢] ، وتقدم : (١٥٦٦) (١٥٦٧) .

(٢) أقحم «أنها» في الأصل بين السطور .

(٣) «صلاهما» في الأصل : «صلاتهما» وهو خطأ واضح .

۞[٣/ ٤٥ ب] .

٥[١٥٦٩] [التقاسيم : ٢١٢٤] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٢٢٢٧٢] [التحفة : خ م س ١٦٠٠٩ - خ م د س ١٦٠٢٨ - خ ١٦٠٤٢ - م ١٦١٦٠ - م س ١٦٧٧٢ - خ س ١٧٣١١ - خ م د ١٧٥٧١ - خ م د س ١٧٦٥٦] .

٥[١٥٧٠] [التقاسيم : ٢١٢٥] [الإتحاف : طح حب حم ٢٣٤٦٠] ، وسيأتي : (١٥٧٢) (٢٦٥٣) .

ذِكْرُ وَصْفِ الشُّغْلِ الَّذِي شُغِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ۞ حَتَّىٰ صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ

○ [١٥٧١] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ[(١)] ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَسَمَهُ حَتَّىٰ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَ عَائِشَةَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَقَالَ: «**شَغَلَنِي هَذَا الْمَالُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَلَمْ أُصَلِّهِمَا حَتَّىٰ كَانَ الْآنَ**». [الثاني: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [١٥٧٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَزْهَرِ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ۞ أَرْسَلُوهُ إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالُوا: اقْرَأْ عَلَيْهَا[(٢)] السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا، وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؛ فَإِنَّا أُخْبِرْنَا[(٣)] أَنَّكِ تُصَلِّيهَا، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا، قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ

۞[٣/٤٦ أ].

○[١٥٧١][التقاسيم: ٢١٢٦][الإتحاف: حب ٧٣٦٢][التحفة: ت ٥٥٧٣].

(١) «النبي» في (ت): «رسول الله».

○[١٥٧٢] [التقاسيم: ٢١٢٧] [الإتحاف: مي عه طح حب ٢٣٤٨٢]، وتقدم: (١٥٧٠) وسيأتي: (٢٦٥٣).

۞[٣/٤٦ ب].

(٢) «عليها» في (ت): «عليه»، وهو خطأ واضح.

(٣) «أخبرنا» في الأصل: «أخبر»، وهو خطأ واضح.

عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا[(١)] مَا أَرْسَلُونِي بِهِ[(٢)] ، فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا ، فَرَدُّونِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَىٰ عَائِشَةَ[(٣)] ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[(٤)] ﷺ يَنْهَىٰ عَنْهَا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهَا[(٥)] ، أَمَّا حِينَ صَلَّاهَا ؛ فَإِنَّهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّاهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ : قُومِي بِجَنْبِهِ فَقُولِي لَهُ : تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تَنْهَىٰ عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ، فَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا ، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ ، سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؛ إِنَّهُ[(٦)] أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ[(٧)] قَوْمِهِمْ ، فَشَغَلُونِي ۩ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَهُمَا[(٨)] هَاتَانِ» . [الثاني : ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَاوَمَ[(٩)] ﷺ عَلَىٰ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

ه [١٥٧٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِهَا

(١) «وبلغتها» في الأصل : «وبلغها» ، وهو تصحيف ظاهر .
(٢) بعد «به» في الأصل : «إلى عائشة» ، وينظر : «الإتحاف» .
(٣) قوله : «فقالت : سل أم سلمة ، فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها ، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة» ليس في الأصل .
(٤) قوله : «رسول الله» وقع في (ت) : «نبي الله» .
(٥) «يصليها» في (ت) : «يصليهما» .
(٦) «إنه» ليس في الأصل .
(٧) «من» في الأصل : «بين» .
۩ [٣/ ٤٧ أ] .
(٨) «وهما» ليس في الأصل .
(٩) «داوم» في الأصل : «قام» ، وفي (ت) : «دام» ، وما أثبتناه الأظهر للسياق .
ه [١٥٧٣] [التقاسيم : ٢١٢٨] [الإتحاف : خز عه حب ٢٢٩١٣] [التحفة : م س ١٦٧٧٢ - م س ١٧٧٥٢] ، وتقدم : (١٥٦٦) (١٥٦٧) (١٥٦٨) (١٥٦٩) .

فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، وَإِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً أَثْبَتَهَا. [الثاني: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاجَكَ مِنَ الْعُبَّادِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ الْعِلَّةِ[1] الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥[١٥٧٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي ۞ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ[3] حَتَّىٰ تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدْوَمَهَا وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَ[4] إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا.

يَقُولُ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ اللَّهُ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾[5] [المعارج: ٢٣].

[الثاني: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا» مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا يُحِيطُ عِلْمُ الْمُخَاطَبِ بِهَا فِي نَفْسِ الْقَصْدِ إِلَّا بِهِ.

---

(١) «العلة» في الأصل: «علة».

٥[١٥٧٤] [التقاسيم: ٢١٢٩] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٩١٤] [التحفة: م ١٦٧٣٠ - م ق ١٦٨٢١ - خ ١٧٠٧٤ - ت ١٧٠٨٩ - تم ١٧٠٩٠ - خ ١٧١٦٩ - خت ١٧١٧١ - م ١٧٤٥٦ - خ ١٧٧١٤ - خ م س ١٧٧٧٥]، ووسيأتي: (٢٥٧١).

(٢) «سلم» في الأصل: «مسلم» وهو تصحيف، وهو: عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي، وينظر: (٣٥٣)، «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢/ ١٩٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٠٦).

۞[٣/ ٤٧ ب].

(٣) **لا يمل**: معناه: أن الله لا يسأم الثواب ما لم تسأموا العمل، أي: لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل. (انظر: غريب الخطابي) (١/ ١٩٩).

(٤) «وكان» في الأصل: «كان».

(٥) ﴿ٱلَّذِينَ﴾ في الأصل: «والذين»، والمثبت هو التلاوة.

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ لَا تُؤَدَّىٰ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّىٰ تَبْيَضَّ

○ [١٥٧٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا ۩ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ**»، فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا أُوقِظُكُمْ، فَاسْتَنَدَ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟!**» قَالَ: أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مَا نِمْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «**قُمْ فَأَذِّنِ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ**»، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ، قَامَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[1]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا صَلَّاهَا ﷺ بَعْدَمَا ذَهَبَ وَقْتُهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ

○ [١٥٧٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَسْنَا[3] الْأَرْضَ، فَنِمْنَا وَرَعَتْ ۩ رَكَائِبُنَا[4]، قَالَ: «**فَمَنْ يَحْرُسُنَا[5]؟**» قَالَ: قُلْتُ:

○ [١٥٧٥] [التقاسيم: ٦٣٧٦] [التحفة: م (ق) ١٠٨٣٣ - د ت س ١٢٠٨٥ - د ق ١٢٠٨٩ - م ١٢٠٩٠ - د ١٢٠٩١ - س ١٢٠٩٣ - خ د س ١٢٠٩٦].

۩ [٣/ ٤٨ أ].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٥١) لابن حبان، وعزاه لابن خزيمة (٤٠٩)، الطحاوي (١/ ٤٠١)، أحمد (٣٧/ ٢٩٩).

○ [١٥٧٦] [التقاسيم: ٦٣٧٧] [الموارد: ٢٨٤] [الإتحاف: حب حم ١٢٨٠٥] [التحفة: د س ٩٣٧١ - سي ٩٣٧٢ - س ٩٤٨١].

(٢) «أخبرنا» في (ت)، (د)، «الإتحاف»: «حدثنا».

(٣) «أمسسنا» في (د): «أمسستنا»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٣/ ٤٨ ب].

(٤) «ركائبنا» في (د): «ركابنا».

(٥) «يحرسنا» في الأصل: «يحرصنا» وهو خطأ واضح.

أَنَا ، قَالَ[(١)] : فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَلَمْ يُوقِظْنِي إِلَّا وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِكَلَامِنَا ، قَالَ : فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا[(٢)] . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْسِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ صَلَاتَهُ

○ [١٥٧٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ**» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِجَازَةِ صَلَاةِ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً ۞ مِنْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأُخْرَىٰ بَعْدَهَا ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَفْسَدَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

○ [١٥٧٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٣)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[(٥)] ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ**

---

(١) «قال» ليس في الأصل ، (د) ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٤٩٢٧) ، «مسند أبي يعلى» (٥٠١٠) .
(٢) «بنا» ليس في (د) .

○ [١٥٧٧] [التقاسيم : ١٣٢٧] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٨٩٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦- س ١٣١٩٥- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- م ت س ق ١٥١٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥- ت ١٢٢١٧] ، وتقدم : (١٤٧٩) (١٤٨٠) (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) وسيأتي : (١٥٧٨) (١٥٧٩) (١٥٨٢) .
۞ [٣/ ٤٩ أ] .

○ [١٥٧٨] [التقاسيم : ١٣٢٨] [الموارد : ٢٨٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٩٠١٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .
(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٥) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

تَغْرُبَ[1] الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَرَكْعَةً بَعْدَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا»[2] . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَكُونُ مُدْرِكًا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ

○[١٥٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ[3] بْنِ سَعِيدٍ وَعَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ۩ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الرَّكْعَةِ عَلَى السَّجْدَةِ

○[١٥٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، أَوْ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا» . [الثالث : ٤٣]

وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرَّكْعَةُ .

---

(١) بعد «تغرب» في الأصل بياض بمقدار كلمتين ، وصحح عليه .

(٢) قال الهيثمي في (د) : «هو في الصحيح غير قوله : «وركعة بعدما تطلع الشمس»» . اهـ . وينظر مكررًا (١٥٨١) .

○[١٥٧٩] [التقاسيم : ٤٠٥١] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب حم ش ١٧٨٩٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - د ١٢٩٠٨ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥] ، وتقدم : (١٤٨٠) .

(٣) «بسر» في الأصل : «بشر» ، وهو تصحيف . ينظر : (١٥٥٣) «الثقات» للمصنف (٤/ ٧٩) ، «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٢ ، ٧٣) .

۩[٣/ ٤٩ ب] .

○[١٥٨٠] [التقاسيم : ٤٠٥٢] [الإتحاف : جا خز عه طح حب حم ٢٢١١٧] [التحفة : م س ق ١٦٧٠٥] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَرَكْعَةً بَعْدَهَا يَكُونُ مُدْرِكًا ۩ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ

ه[١٥٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ(١) ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكْعَةً بَعْدَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ(٢) فَقَدْ أَدْرَكَهَا»(٣). [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ(٤) الشَّمْسِ دُونَ قَطْعِهَا عَلَى نَفْسِهِ

ه[١٥٨٢] حَدَّثَنَا(٥) أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ

۩[٣/ ٥٠أ].

ه[١٥٨١] [التقاسيم: ٤٠٥٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٠١٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦- د ١٢٩٠٨- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥].

(١) «عن» تكرر في الأصل.

(٢) قوله: «وركعة بعدما تطلع الشمس» وقع في الأصل: «بعدما تطلع»، وينظر: (١٥٧٨) بنفس الإسناد والمتن.

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررا (١٥٧٨).

(٤) «طلوع» في الأصل: «طلع» وهو تصحيف واضح.

ه[١٥٨٢] [التقاسيم: ٤٠٥٤] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٧٩) (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣).

(٥) «حدثنا» في (س) (٤/ ٤٥٤)، (ت): «أخبرنا».

(٦) قوله: «أبو خيثمة» وقع في الأصل: «خيثمة»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ ، وَإِذَا أَدْرَكَ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ» .

[الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا انْفَجَرَ الصُّبْحُ أَنْ لَا يَرْكَعَ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

○[١٥٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

○[١٥٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ[(٣)] قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ» ، ثُمَّ قَالَ[(٤)] عِنْدَ الثَّالِثَةِ : «لِمَنْ شَاءَ» ، خَافَ أَنْ يَحْسَبَهَا النَّاسُ سُنَّةً .

[الثالث : ٣٨]

---

(١) قوله : «قال : حدثنا» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

[٣/ ٥٠ ب] .

○[١٥٨٣] [التقاسيم : ٦٣٨٣] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ط ٢١٣٨١] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٠١ - س ١٥٨١٩] ، وسيأتي : (٢٤٥٣) (٢٤٧٢) .

○[١٥٨٤] [التقاسيم : ٣٩٥٥] [الموارد : ٦١٧] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٣٤١٩] [التحفة : خ د ٩٦٦٠] .

[٣/ ٥١ أ] .

(٢) قوله : «قال : حدثنا أبي» ليس في (د) ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «صلى» كذا عند الجميع ، والحديث في «صحيح ابن خزيمة» (١٢٨٩) - حيث رواه المصنف من طريقه - بلفظ : «أن رسول الله ﷺ قال : صلوا . . .» . وينظر : «الإتحاف» .

(٤) قوله : «ثم قال» ليس في الأصل ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَالْمُصْطَفَى ﷺ حَاضِرٌ ؛ فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ

○ [١٥٨٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ(١) حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ(٢) . [الثالث : ٣٨]

٤- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ۩

○ [١٥٨٦] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ(٣) . [الرابع : ٤٧]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا جَمَعَ ﷺ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ

○ [١٥٨٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، أَنَّ

○ [١٥٨٥] [التقاسيم : ٣٩٥٦] [التحفة : خ س ١١١٢] ، وسيأتي : (٢٤٨٩) .

(١) **السواري** : جمع السارية ، وهي : الأسطوانة (العمود) . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٤٩) لابن حبان بهذا الإسناد .

۩ [٣/ ٥١ ب] .

○ [١٥٨٦] [التقاسيم : ٥٨٩٧] [الموارد : ٥٤٨] [الإتحاف : حب ٣٥٥٩] .

(٣) من هنا إلى حديث الحسين بن إدريس الأنصاري الواقع تحت ترجمة : «ذكر الإباحة للمرء أن يعمل العمل اليسير بين الصلاتين إذا أراد الجمع بينهما» (١٥٩٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٥٨٧] [التقاسيم : ٥٨٩٨] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة : م د س ق ١١٣٢٠- د ت ١١٣٢١- م ١١٣٢٢] ، وتقدم : (١٤٥٤) وسيأتي : (١٥٨٩) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي سَفْرَةٍ سَافَرَهَا - وَذَلِكَ فِي غَزْوَةٍ - بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا حَمَلَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَلَّا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ. [الرابع: ٤٧]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ

ه[١٥٨٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَىٰ وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتْ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّىٰ ثُمَّ رَحَلَ[١]. [الرابع: ٤٧]

ذِكْرُ وَصْفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمُسَافِرُ ذَلِكَ

ه[١٥٨٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ ۩ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّىٰ يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، فَيُصَلِّيَهُمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ سَارَ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ.
[الرابع: ٤٧]

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: عَلَيْهِ عَلَامَةُ سَبْعَةٍ[٢] مِنَ الْحُفَّاظِ، كَتَبُوا عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، وَالْحُمَيْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَةً[٣].

۩[٣/ ٥٢ أ].

ه[١٥٨٨] [التقاسيم: ٥٨٩٩] [التحفة: خ م د س ١٥١٥]، وتقدم: (١٤٥٢).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٥٣) لابن حبان بهذا الإسناد.

ه[١٥٨٩] [التقاسيم: ٥٩٠٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة: م د س ق ١١٣٢٠ - د ت ١١٣٢١ - م ١١٣٢٢]، وتقدم برقم: (١٤٥٤).

۩[٣/ ٥٢ ب]. (٢) «سبعة» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَمَلَ الْيَسِيرَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا

ه[١٥٩٠] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: خَرَجَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ[١] نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةَ، فَقَالَ ﷺ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ»، فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ[٢]، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ[٣]، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ[٤] كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ، فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا[٥]. [الرابع: ٤٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَهُوَ نَازِلٌ غَيْرُ سَائِرٍ وَلَا رَاحِلٍ

ه[١٥٩١] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٦] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

ه[١٥٩٠] [التقاسيم: ٥٩٠١] [الإتحاف: خز عه طح حم حب ط ١٨١] [التحفة: خ م س ٩٥- س ٩٧- خ م د س ق ١٠٤- س ١١١- م ١١٢- خ م د س ١١٥- د س ق ١١٦].
۩[٣/ ٥٣ أ].

(١) **الشعب**: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شِعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).

(٢) «المزدلفة» في الأصل: «ذا الحليفة»، وهو تصحيف، ولا يستقيم السياق به، وينظر: «الإتحاف»، وكذا الحديث بسنده ومتنه في كتاب الحج، تحت ترجمة: «ذكر وقوف المرء بعرفات ودفعه عنها إلى المزدلفة إذا كان حاجا» (٣٨٦١).

(٣) **إسباغ الوضوء**: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٤) **الإناخة**: إبراك البعير وإنزاله على الأرض. (انظر: اللسان، مادة: نوخ).

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٥٩١] [التقاسيم: ٣٨٠١] [الموارد: ٥٤٩] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة: م د س ق ١١٣٢٠- د ت ١١٣٢١- م ١١٣٢٢]، وتقدم برقم: (١٥٨٩) وسيأتي برقم: (٦٥٧٨).

(٦) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ(١) أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ ۞ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، قَالَ : فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ(٢) غَدًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ» ، قَالَ : فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ(٣) تَبِضُّ(٤) بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا؟» قَالَا : نَعَمْ ، فَسَبَّهُمَا(٥) ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا(٦) ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا ، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، فَاسْتَقَى النَّاسُ ۞ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ(٧) ، يَا مُعَاذُ ، إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا» . [الثالث : ٢٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ لِغَيْرِ الْمَعْذُورِ مُبَاحٌ(٨)

٥[١٥٩٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

(١) «أخبره» في (د) : «أخبرهم» .
۞[٣/ ٥٣ ب] . (٢) «ستأتون» في (د) : «تأتون» .
(٣) الشراك : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .
(٤) تبض : تقطر وتسيل . (انظر : النهاية ، مادة : بضض) .
(٥) «فسبهما» ليس في (د) .
(٦) قوله : «قليلا قليلا» وقع في (د) : «قليلا» مرة واحدة .
۞[٣/ ٥٤ أ] . (٧) بعد «يوشك» في الأصل : «بك» .
(٨) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر الموضع الذي فعل فيه رسول الله ﷺ ما وصفنا» (١٥٩٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
٥[١٥٩٢] [التقاسيم : ٥٩٠٢] [الإتحاف : خز عه حب طح ط ش حم ٧٤٤٦] [التحفة : خ م د س ٥٣٧٧- م دت س ٥٤٧٤- ق ٥٥٥٠- م د س ٥٦٠٨- خت ٦٢٤٤] .

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ. قَالَ مَالِكٌ: أُرَىٰ ذَلِكَ فِي مَطَرٍ۩. [الرابع: ٤٧]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا وَصَفْنَا

ه[١٥٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ(١).
[الرابع: ٤٧]

٥- بَابُ الْمَسَاجِدِ

ه[١٥٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ۩ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلًا(٢)؟ فَقَالَ ﷺ: «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَىٰ**»، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ ﷺ: «**كَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ(٣) سَنَةً، وَحَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ؛ فَثَمَّ(٤) مَسْجِدٌ**». [الرابع: ٣٩]

۩[٣/ ٥٤ ب].

ه[١٥٩٣] [التقاسيم: ٥٩٠٣] [الإتحاف: طح ش عه حب حم ٧٢٥٣] [التحفة: خ م د س ٥٣٧٧- م د ت س ٥٤٧٤- ق ٥٥٥٠- م د س ٥٦٠٨- خت ٦٢٤٤].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٥٩٤] [التقاسيم: ٥٨٦١] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٦٤٣] [التحفة: خ م س ق ١١٩٩٤]، وسيأتي: (٦٢٦٧).

۩[٣/ ٥٥ أ].

(٢) «أولا» ليس في الأصل، وفي (س) (٤/ ٤٧٥): «أول».

(٣) في الأصل، (ت): «أربعين»، والمثبت هو الجادة.

(٤) ثم: هناك، وهو: اسم إشارة للمكان البعيد. (انظر: اللسان، مادة: ثمم).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ فِي الدُّنْيَا الْمَسَاجِدُ

ه[١٥٩٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو[1] الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟ قَالَ: «لَا، أَدْرِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ جِبْرِيلَ عليه السلام»، فَسَأَلَ جِبْرِيلَ، فَقَالَ ۞: لَا أَدْرِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ مِيكَائِيلَ، فَجَاءَ فَقَالَ: «خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَشَرُّهَا الْأَسْوَاقُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسَاجِدَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه[١٥٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ الَّذِي بَنَاهُ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ قُدُومِهِمْ إِيَّاهَا

ه[١٥٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[2] بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ[3] بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ ۞، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَ أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا مِنْ لَبِنٍ،

ه[١٥٩٥] [التقاسيم: ٤٢] [الموارد: ٢٩٩] [الإتحاف: حب كم ١٠١٦٧].

(١) بعد «عمرو» في (ت) خلافا لأصوله: «بن محمد بن شعيب».

۞[٣/ ٥٥ ب].

ه[١٥٩٦] [التقاسيم: ٤٣] [الإتحاف: خز عه حب ١٩٠٩٠] [التحفة: م ١٣٦٢٢].

ه[١٥٩٧] [التقاسيم: ٧٢٦٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٥٦٨] [التحفة: خ د ٧٦٨٣].

(٢) «عبد الله» في «الإتحاف»: «عبيد الله» والمثبت أشبه بالصواب، وهما أخوان، ويرويان عن عمهما: يعقوب. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧، ١٨)، (١٩/ ٤٦).

(٣) قبل «صالح» في الأصل: «أبي» وهو خطأ؛ فالحديث في «الإتحاف» في ترجمة: «صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٧٩).

۞[٣/ ٥٦ أ].

وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ﵁، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ ﵁، وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّبِنِ وَالْجَرِيدِ، وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ ﵁ وَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَبِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ، وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ[1]. [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْكَنَائِسِ وَالْبِيَعِ

٥[١٥٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا سِتَّةَ وَفْدٍ إِلَى ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: خَمْسَةً مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَالسَّادِسُ رَجُلٌ مِنْ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيعَةً[3] لَنَا، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ[4] مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ[5]، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، وَتَمَضْمَضَ ثُمَّ صَبَّهُ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ[6]، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ، ثُمَّ انْضَحُوا[7] مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ، قَالَ: فَأَمِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا، فَخَرَجْنَا فَتَشَاحَحْنَا عَلَى حَمْلِ الْإِدَاوَةِ، أَيُّنَا يَحْمِلُهَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

الساج: شجر يعظم جدًا، ويذهب طولًا وعرضًا، وهو كثيف بحيث يُتقى به من المطر، والمفرد: ساجة. (انظر: الذيل على النهاية، مادة: سوج).

٥[١٥٩٨] [التقاسيم: ٤٤٤٣] [الإتحاف: حب ٦٦٦٢] [التحفة: س ٥٠٢٨]، وتقدم برقم: (١١١٨).

(٢) «حدثني» في (ت): «حدثنا».

۩[٣/ ٥٦ ب].

(٣) **البيعة**: كنيسة النصارى، وقيل: كنيسة اليهود، والجمع بِيَع. (انظر: اللسان، مادة: بيع).

(٤) **الموهبة**: المنحة أو العطية. (انظر: النهاية، مادة: وهب).

(٥) **الطهور**: بالضم: التطهر، وبالفتح: الماء الذي يتطهر به. (انظر: النهاية، مادة: طهر).

(٦) **الإداوة**: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: النهاية، مادة: أدو).

(٧) **النضح**: الرش بالماء، وقد يرد بمعنى الغسل والإزالة. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

وَلَيْلَةً، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا بَلَدَنَا، فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرَنَا، وَرَاهِبُ ذَلِكَ الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ فَنَادَيْنَاهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعْوَةُ حَقٍّ ثُمَّ هَرَبَ فَلَمْ يُرَ بَعْدُ ۩. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَلَوْ بِنَفْسِهِ

○[١٥٩٩] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ضَعْ إِزَارَكَ عَلَىٰ عَاتِقِكَ[١] مِنَ الْحِجَارَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَحَتْ[٢] عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: «**إِزَارِي إِزَارِي**»، فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ

○[١٦٠٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ[٣] رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٤] عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ[٥]، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**هُوَ مَسْجِدِي هَذَا**». [الأول: ٢]

۩[٣/ ٥٧ أ].

○[١٥٩٩] [التقاسيم: ٥٢٨٦] [الإتحاف: حب عه حم ٣٠٤٠] [التحفة: خ م ٢٥١٩- خ م ٢٥٥٥]، وسيأتي برقم: (٧٠٩٣).

(١) **العاتق**: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٢) **طمحت**: ارتفعت وعلت. (انظر: النهاية، مادة: طمح).

○[١٦٠٠] [التقاسيم: ٢٨٨] [الموارد: ١٠٣٧] [الإتحاف: حب البلاذري حم ٦٢٧١]، وسيأتي: (١٦٠١).

۩[٣/ ٥٧ ب].

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٥) **قباء**: قرية بعوالي المدينة، وتقع قبلي المدينة، وهناك المسجد الذي أسس على التقوى.. وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

ذِكْرُ وَصْفِ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ

○[١٦٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**هُوَ مَسْجِدِي هَذَا**». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبَرَ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ[٢] الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ

○[١٦٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٣] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: تَمَارَىٰ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، وَقَالَ الْآخَرُ[٤]: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُوَ مَسْجِدِي هَذَا**». [الثالث: ٦٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: الطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ۞.

○[١٦٠١] [التقاسيم: ٤٣٤٧] [الإتحاف: حب البلاذري حم ٦٢٧١]، وتقدم: (١٦٠٠).

(١) «عثمان» في الأصل: «عمار» وهو خطأ. وينظر: «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٠١)، «تهذيب الكمال» (٩/ ١٣٢، ١٣٣).

(٢) «عثمان» في الأصل: «عمار» وهو خطأ. وينظر التعليق السابق.

○[١٦٠٢] [التقاسيم: ٤٣٤٨] [الإتحاف: حب كم حم ٥٤١٩] [التحفة: م ت س ٤١١٨- م ٤٤٢٧- ت ٤٤٤٠].

(٣) «حدثني» في الأصل: «حدثنا».

(٤) «الآخر» في الأصل: «آخر»، والمثبت هو الأليق بالسياق.

۞[٣/ ٥٨ أ].

ذِكْرُ نَظَرِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ إِلَى الْمُوَطِّنِ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ لِلْخَيْرِ وَالصَّلَاةِ

ه[١٦٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يُوَطِّنُ[٣] الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَوْ لِذِكْرِ اللهِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ بِهِ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَائِبُهُمْ**»[٤]. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ وَصْفَ شَيْئَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ أَطْلَقَتْهُمَا[٥] مَعًا بِلَفْظِ أَحَدِهِمَا، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرَ سِيَّيْنِ، كَمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَانَ طَعَامُنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ، وَالْمَاءُ. فَأَطْلَقَهُمَا جَمِيعًا بِلَفْظِ أَحَدِهِمَا عِنْدَ التَّثْنِيَةِ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ: عَدْلُ الْعُمَرَيْنِ، فَأُطْلِقَا مَعًا بِلَفْظِ أَحَدِهِمَا، فَتَبَشْبُشُ اللهِ جَلَّ وَعَلَا بِعَبْدِهِ[٦] الْمُوَطِّنِ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ وَالْخَيْرِ - إِنَّمَا هُوَ ۩ نَظَرُهُ إِلَيْهِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَحَبَّةِ لِذَلِكَ الْفِعْلِ مِنْهُ[٧]، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ يَحْكِي عَنِ اللهِ تَعَالَى: «**مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا**»، يُرِيدُ بِهِ: مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا

ه[١٦٠٣] [التقاسيم: ٦٨] [الموارد: ٣٠٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٨٧٦٥] [التحفة: ق ١٣٣٨٩].

(١) بعد «محمد» في (ت): «الأزدي».

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) **يوطن**: يألف. (انظر: النهاية، مادة: وطن).

(٤) ينظر مكررا (٢٢٧٧).

(٥) «أطلقتهما» في الأصل: «أطلقهما».

(٦) «بعبده» في (س) خلافا لأصله (٤/ ٤٨٦): «لعبده»، والمثبت من الأصل، (ت) هو أولى بالصواب؛ حيث يناسب قوله في الحديث: «إلا تبشبش الله به».

۩[٣/ ٥٨ ب].

(٧) البشبشة نوع من الفرح والاستبشار، وصفة الفرح ثابتة لله ﷻ على ما يليق بجلاله وكماله سبحانه. وينظر: «النبوات» لابن تيمية (١/ ٤٤٩).

بِالطَّاعَةِ وَوَسَائِلِ الْخَيْرِ؛ تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ[1]، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ سَنَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ.

ذِكْرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ بَنَىٰ مَسْجِدًا فِي الدُّنْيَا

٥[١٦٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَنَىٰ[2] مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ[3] بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَبْنِي الْبَيْتَ فِي الْجَنَّةِ لِبَانِي الْمَسْجِدِ فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ قَدْرِ صِغَرِهِ وَكِبَرِهِ

٥[١٦٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ الْأَزْدِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَنَىٰ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ**». قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «**يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا**». [الأول: ٢]

---

(١) سبق التنبيه على مثل هذا (٣٢٨).

٥[١٦٠٤] [التقاسيم: ٣٨] [الموارد: ٣٠٠] [الإتحاف: حب حم ١٥٦٨٩] [التحفة: ق ١٠٦٠٤].

(٢) بعد «بنى» في (ت) مخالفا لأصوله، (د): «الله».

(٣) قوله: «اسم الله» ليس في (د).

۩[٣/ ٥٩ أ].

٥[١٦٠٥] [التقاسيم: ٣٩] [الإتحاف: عه حب ١٣٧٠٨] [التحفة: خ م ٩٨٢٥].

(٤) «الأزدي» كذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (٤/ ٤٨٨) بالمخالفة لأصله الخطي: «المقدسي»، وهو المعروف في نسبته. وينظر: «الأنساب» للسمعاني (١١/ ٤٤٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٠٦).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُدْخِلُ الْمَرْءَ الْجَنَّةَ بِبُنْيَانِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ فِي طُرُقِ[1] السَّابِلَةِ بِحَصًى يَجْمَعُهَا أَوْ حِجَارَةٍ يُنَضِّدُهَا ۩ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَنَى الْمَسْجِدَ بِتَمَامِهِ

ه[١٦٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[١٦٠٧] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ[3] ابْنُ ابْنَةِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ النَّشَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَخِيهِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ مَعْذُورًا أَنْ يَتَّخِذَ ۩ الْمُصَلَّى فِي بَيْتِهِ لِصَلَوَاتِهِ[4]

ه[١٦٠٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[5] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

---

(١) «طرق» في الأصل: «طرف».

۩[٣/ ٥٩ ب].

ه[١٦٠٦] [التقاسيم: ٤٠] [الموارد: ٣٠١] [الإتحاف: حب ١٧٦٤٢].

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في (د)، وإثباتها هو الصواب، وينظر: «الإتحاف». والحديث سيأتي قريبا من طريق إبراهيم التيمي، عن أبيه (١٦٠٧).

ه[١٦٠٧] [التقاسيم: ٤١] [الموارد: ٣٠٢] [الإتحاف: حب ١٧٦٤٢]، وتقدم: (١٦٠٦).

(٣) «البزار» في (د): «البزاز»، وأخره إلى بعد «المنتصر».

۩[٣/ ٦٠ أ].

(٤) «لصلواته» في (ت): «لصلاته».

ه[١٦٠٨] [التقاسيم: ٥٣٥٣] [الإتحاف: خز عه طح حب ١٣٥٨١] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠]، وتقدم برقم: (٢٢٤) وسيأتي برقم: (٢٠٧٣)، (٤٥٦٢).

(٥) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا».

مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَىٰ، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالْمَطَرُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ[1] الْبَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذْهُ مُصَلًّىٰ، قَالَ: فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟» فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَبَاهِي الْمُسْلِمِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ

○[١٦٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ[2] بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3]، حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[١٦١٠] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ**». [الثاني: ٤٣]

○[١٦١١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) الضرير: الأعمى. (انظر: النهاية، مادة: ضرر).

○[١٦٠٩] [التقاسيم: ٢٣١٦] [الموارد: ٣٠٧] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٥٤]، وسيأتي: (١٦١٠) (٦٨٠١).

(٢) «محمد» في الأصل: «أحمد» وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٧٠).

(٣) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ٦٠ ب].

○[١٦١٠] [التقاسيم: ٢٣١٧] [الموارد: ٣٠٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٥٤] [التحفة: د س ق ٩٥١- خ م ت س ق ١٢٤٠]، وتقدم: (١٦٠٩) وسيأتي: (٦٨٠١).

○[١٦١١] [التقاسيم: ٢٦٣٥] [الموارد: ٣٠٥] [الإتحاف: حب ٩٠٨٣] [التحفة: د ٦٥٥٤].

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتْهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ . [الثاني : ٧٩]

أَبُو فَزَارَةَ رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْكُوفِيِّينَ وَأَثْبَاتِهِمْ .

ذِكْرُ ۩ الْمَسَاجِدِ الْمُسْتَحَبِّ لِلْمَرْءِ الرِّحْلَةُ إِلَيْهَا

٥[١٦١٢] *أخبرنا* عُمَرُ[1] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ[2] بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[4] أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا ، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ**[5]» . [الثالث : ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

٥[١٦١٣] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَزَعَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ ، وَمَسْجِدِي هَذَا**» . [الثالث : ٣٢]

۩[٣/ ٦١ أ] .

٥[١٦١٢] [التقاسيم : ٣٨٩٤] [الموارد : ١٠٢٣] [الإتحاف : خز حب حم ٣٥٧٤] [التحفة : س ٢٩٣٠] .

(١) «عمر» في الأصل : «أحمد» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٣١٧) ، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٠٢) .

(٢) «عيسىٰ» في (د) : «يحيىٰ» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) قوله : «قال : حدثني» وقع في (د) : «عن» .

(٥) **البيت العتيق** : الكعبة . (انظر : الصحاح ، مادة : عتق) .

٥[١٦١٣] [التقاسيم : ٣٨٩٥] [الإتحاف : حم خز حب طح ٥٦٣٩] [التحفة : ق ٨٩١٣] .

ذِكْرُ ۞ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

ه [١٦١٤] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا .

[الثالث : ٣٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ شَدَّ الْمَرْءِ الرِّحْلَةَ إِلَىٰ مَسْجِدٍ غَيْرِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ جَائِزٍ

ه [١٦١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ۞ ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ»(١) .

[الخامس : ٢٦]

ذِكْرُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِمِائَةِ صَلَاةٍ

ه [١٦١٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ

۞[٣/ ٦١ ب].

ه[١٦١٤] [التقاسيم : ٣٨٩٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ٩٨٥٨] [التحفة : م ٧١٤٣- خ م ٧١٥٢- م ٧١٧٢- خ ٧٢٢٠- م ٧٨٥٦- م ٨٤٣٥] ، وسيأتي : (١٦٢٤) (١٦٢٥) (١٦٢٦) (١٦٢٨) .

ه[١٦١٥] [التقاسيم : ٦٩١٥] [الإتحاف : جا عه حب حم ١٨٦٣٨] [التحفة : خ م د س ١٣١٣٠- م ١٣٤٦٧] ، وسيأتي : (١٦٢٧) .

۞[٣/ ٦٢ أ].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[١٦١٦] [التقاسيم : ٢٩٥] [الموارد : ١٠٢٧] [الإتحاف : خز طح حب حم ٧٠٥٤] .

إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي ذَاكَ[1] أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا». [الأول: ٢]

يَعْنِي: فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ.

٥[١٦١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ[2] ابْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا ۩ سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ مَسْجِدَهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ نَشُكَّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَنَعَنَا ذَلِكَ أَنْ نَسْتَثْبِتَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، حَتَّى إِذَا تُوُفِّيَ أَبُو هُرَيْرَةَ، تَذَاكَرْنَا ذَلِكَ وَتَلَاوَمْنَا أَنْ لَا نَكُونَ كَلَّمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ[3] فِي ذَلِكَ، حَتَّى يُسْنِدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ جَالَسْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ الْحَدِيثَ، وَالَّذِي فَرَّطْنَا فِيهِ مِنْ نَصِّ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ، فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ». [الثالث: ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ»[4] يُرِيدُ بِهِ آخِرَ الْمَسَاجِدِ لِلْأَنْبِيَاءِ، لَا أَنَّ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ آخِرُ مَسْجِدٍ بُنِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ۩.

---

(١) «ذاك» في (د): «ذلك».

٥[١٦١٧] [التقاسيم: ٤٠٠٠] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٨٧٩١] [التحفة: م ١٣٢٩٧- م س ١٣٥٥١- ت ١٤٨١١]، وسيأتي: (١٦٢١).

(٢) بعد «كثير» في الأصل: «بن محمد». وينظر «الثقات» (٩/ ٢٧) للمصنف، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٤٠، ١٤١).

۩[٣/ ٦٢ ب].

(٣) قوله: «نكون كلمنا أبا هريرة» وقع في الأصل: «يكون كلمنا أبو هريرة».

(٤) قوله «قال أبو حاتم قوله ﷺ: إنه آخر المساجد» ليس في الأصل.

۩[٣/ ٦٣ أ].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْخَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ كَانَ يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَىٰ خُطْوَتَيْهِ حَسَنَةٌ، وَيُحَطُّ عَنْهُ بِأُخْرَىٰ سَيِّئَةٌ إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَلَدِهِ

ه[١٦١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا[(١)] ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ[(٢)]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ حِينِ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَىٰ مَسْجِدِي، فَرِجْلٌ تَكْتُبُ لَهُ[(٣)] حَسَنَةً، وَرِجْلٌ تَحُطُّ عَنْهُ سَيِّئَةً، حَتَّىٰ يَرْجِعَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَضْعِيفِ صَلَاةِ الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ

ه[١٦١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ۩ الطَّالْقَانِيُّ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». [الثالث: ٩]

ه[١٦١٨] [التقاسيم: ٢٨٩] [الموارد: ٤٢٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤١١] [التحفة: س ١٤٩٤٧].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «جارية» في (د)، «الإتحاف»: «حارثة»، وهو تصحيف، وينظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٩٣)، «الثقات» للمصنف (٦/ ٦٦).

(٣) «له» ليس في (د).

ه[١٦١٩] [التقاسيم: ٣٦١٦] [الموارد: ١٠٣٥] [الإتحاف: طح حب ٥٦٣٨]، وسيأتي: (١٦٢٠).

۩[٣/ ٦٣ ب].

(٤) قوله: «إسحاق بن إسماعيل الطالقاني» وقع في (د): «إسحاق الطالقاني»، وفي «الإتحاف»: «إسحاق بن الطالقاني».

ذِكْرُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ صَلَاةٍ خَلَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

○[١٦٢٠] أَخْبَرَنَا[(١)] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**». [الأول: ٢]

قَالَ عُثْمَانُ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ۩.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرِدْ بِهِ ﷺ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

○[١٦٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رَبَاحٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ لِلْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ يُرِيدُ بِهِ اللَّهَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ

○[١٦٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أُنَيْسِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ۩ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: إِنَّ

○[١٦٢٠] [التقاسيم: ٢٨٦] [الموارد: ١٠٣٦] [الإتحاف: طح حب ٥٦٣٨]، وتقدم: (١٦١٩).

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩[٣/ ٦٤أ].

○[١٦٢١] [التقاسيم: ٢٨٧] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٨٧٩١] [التحفة: م ١٣٢٩٧- م س ١٣٥٥١- ت ١٤٨١١]، وتقدم: (١٦١٧).

○[١٦٢٢] [التقاسيم: ٢٩١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٨٤١] [التحفة: م ت س ٤١١٨- م ٤٤٢٧- ت ٤٤٤٠].

۩[٣/ ٦٤ب].

رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي خُدْرَةَ امْتَرَيَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ، فَقَالَ الْخُدْرِيُّ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْعَمْرِيُّ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، قَالَ: فَخَرَجَا حَتَّىٰ جَاءَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هُوَ هَذَا الْمَسْجِدُ: مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ بِكَتْبِهِ أَجْرَ عُمْرَةٍ لَهُ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

○[١٦٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ[١]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةً بِالْأَوْسَاطِ فِي دَارِ[٢] سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَأَقْبَلَ مَاشِيًا إِلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِفِنَاءِ[٣] بَنِي[٤] الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ تَؤُمُّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩؟ قَالَ: أَؤُمُّ هَذَا الْمَسْجِدَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّىٰ فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ كَثْرَةِ زِيَارَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قُبَاءَ عَلَى الْأَحْوَالِ

○[١٦٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا[٥]. [الأول: ٢]

○[١٦٢٣][التقاسيم: ٢٩٢][الموارد: ١٠٣٨][الإتحاف: حب ٩٤٤٠].

(١) «الأنصاري» في (د): «الطائي»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢١٧).

(٢) «دار» ليس في الأصل، ولا يستقيم المعنى بدونه، وينظر: «الأحاديث المختارة» للمقدسي (٢٨٠) من طريق المصنف، به.

(٣) «بفناء» كتب مقابله في حاشية الأصل: «بقباء» ونسبه لنسخة.

(٤) «بني» ليس في (د).

۩[٣/ ٦٥ أ].

○[١٦٢٤][التقاسيم: ٢٩٣][الإتحاف: حب حم ١٠٣٤٣][التحفة: م ٧١٧٢- م ٧١٤٣- خ م ٧١٥٢- خ ٧٢٢٠- م ٨٤٣٥- م ٧٨٥٦]، وتقدم: (١٦١٤) وسيأتي: (١٦٢٥) (١٦٢٦) (١٦٢٨).

(٥) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر اليوم الذي يستحب فيه إتيان مسجد قباء لمن أراده. أخبرنا الحسن بن -

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ لِلصَّلَاةِ فِيهِ(١)

ه[١٦٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ(٢) بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [الخامس: ٢٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[١٦٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. [الخامس: ٢٦]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[١٦٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ(٣) بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

= سفيان - بخبر غريب - قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله [٣/ ٦٥ ب] بن دينار، أن رسول الله ﷺ كان [كذا، وسقط منه: يأتي] قباء كل يوم سبت». وضرب عليه، وسيأتي (١٦٢٨).

(١) من هنا إلى حديث محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الواقع تحت ترجمة: «خبر يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه» (١٦٢٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٦٢٥] [التقاسيم: ٦٩١٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٨٥٨] [التحفة: م ٧١٤٣- خ م ٧١٥٢- م ٧١٧٢- خ ٧٢٢٠- م ٧٨٥٦- م ٨٤٣٥]، وتقدم: (١٦١٤) (١٦٢٤) وسيأتي: (١٦٢٦) (١٦٢٨).

(٢) «الحسن» في الأصل: «الحسين» وهو تحريف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ١٦٤).

ه[١٦٢٦] [التقاسيم: ٦٩١٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٨٥٨] [التحفة: م ٧١٤٣- خ م ٧١٥٢- م ٧١٧٢- خ ٧٢٢٠- م ٧٨٥٦- م ٨٤٣٥]، وتقدم: (١٦١٤) (١٦٢٤) (١٦٢٥) وسيأتي: (١٦٢٨).

۩[٣/ ٦٦ أ].

ه[١٦٢٧] [التقاسيم: ٦٩١٥] [الإتحاف: جا عه حب حم ١٨٦٣٨] [التحفة: خ م د س ١٣١٣٠- م ١٣٤٦٧]، وتقدم: (١٦١٥).

(٣) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٦٩).

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الرِّحْلَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ(١) مَسَاجِدَ : إِلَى مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِكُمْ هَذَا ، وَإِيلِيَاءَ(٢)» . [الخامس : ٢٦]

ذِكْرُ الْيَوْمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ(٣) إِتْيَانُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ لِمَنْ أَرَادَهُ

٥ [١٦٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٤) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي(٥) قُبَاءَ كُلَّ يَوْمِ سَبْتٍ . [الثالث : ٣٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ خُرُوجِ الْمُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

٥ [١٦٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٦) الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٧) رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَلَاثًا فَأَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ ۞ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ : سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُوَاطِئُ

---

(١) «ثلاثة» في الأصل : «ثلاث» ، وهو خلاف الجادة ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) «فيه» من (ت) .

٥ [١٦٢٨] [التقاسيم : ٣٨٩٧] [الإتحاف : حب ٩٨٥٩] [التحفة : م ٧١٤٣- خ م ٧١٥٢- م ٧١٧٢- خ ٧٢٢٠- م ٧٨٥٦- م ٨٤٣٥] ، وتقدم : (١٦١٤) (١٦٢٤) (١٦٢٥) (١٦٢٦) .

(٤) قوله : «عن ابن عمر» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «يأتي» مكانه بياض في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [١٦٢٩] [التقاسيم : ٤٦] [الموارد : ١٠٤٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ١١٩٠٥] [التحفة : س ق ٨٨٤٤] .

(٦) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٧) «حدثني» فوقه في الأصل : «حدثنا» ، ولم يرقم عليه بشيء .

۞ [٣/ ٦٦ ب] .

حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ - يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ - لَا يُرِيدُ[١] إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو[٢] أَنْ يَكُونَ اللَّهُ[٣] قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَ[٤]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَنْظِيفِ الْمَسَاجِدِ وَتَطْيِيبِهَا

o [١٦٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُطَيَّبَ[٥] وَتُنَظَّفَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَنَخَّمَ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْفِنَ نُخَامَتَهُ

o [١٦٣١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ[٦] بْنُ سَعِيدٍ ۩ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

---

(١) بعد «يريد» في (ت) خلافا لأصوله الخطية، (د): «به»، والمعنى مستقيم بدونه، وأغلب مصادر الحديث جاءت بغير هذا اللفظ، ينظر: «المعجم الأوسط» (٨٩٨٩) من طريق الوليد بن مسلم، به.

(٢) «وأرجو» في (د): «أرجو».

(٣) اسم الجلالة: «الله» ليس في الأصل.

(٤) «الثالث» في (د): «الثالثة». ينظر مكررا (٦٤٦٠).

o [١٦٣٠] [التقاسيم: ٤٥] [الموارد: ٣٠٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٢٧٨] [التحفة: د ق ١٦٨٩١ - ق ١٧١٨٠ - ت ١٩٠٣٥].

(٥) «تطيب» في الأصل: «تتطيب».

o [١٦٣١] [التقاسيم: ١٨٥٦] [التحفة: د ١١٣٧ - د ١٢١١ - خ م د ١٢٥١ - د ١٣٨٣]، وسيأتي: (١٦٣٢).

(٦) «عروة» كذا في الأصل، (ت)، وضبب عليه في الأصل، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «صوابه: قتيبة»، وهو ما أثبته محقق (س) (٤/ ٥١٤) خلافا لأصوله الخطي، وكل من قتيبة بن سعيد وعروة بن سعيد يرويان عن أبي عوانة، ويروي عنهما الحسن بن سفيان، وينظر: (٣٩، ١٣١٣، ٢١٨، ٣٨٧)، وينظر أيضا: «الثقات» للمصنف (٨/ ٥٢٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧/ ١٦٧). إلا أن المتعين هنا «قتيبة»؛ لأن الحديث يرويه قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة، وينظر: «صحيح مسلم» (٥٤٣/ ١)، «سنن الترمذي» (٥٧٧)، «المجتبى» (٧٣٥)، وغيرهم.

۩ [٣/ ٦٧ أ].

غِيَاثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «النُّخَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا[١] دَفْنُهَا»[٢] . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُكْتَبُ لِمَنْ بَصَقَ[٣] فِي الْمَسْجِدِ[٤]

○ [١٦٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْبُصَاقُ[٦] فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ إِيذَاءِ[٧] اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِمَّنْ[٨] بَصَقَ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ[٩]

○ [١٦٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ[١٠] بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ الْجُذَامِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيْوَانَ[١١] ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَمَّ قَوْمًا ، فَبَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ ،

---

(١) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : كفر) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٩٠) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٣) «بصق» في (ت) : «بزق» ، وكلاهما صحيح ، وينظر : «لسان العرب» (بزق) .

(٤) هذه الترجمة والحديث بعدها تأخرا في (س) (٤/ ٥١٦) عن الترجمة التالية وحديثها ، وكأن محقق (س) لم يتنبه لما في حاشية الأصل من إشارة الناسخ إلى تقديمهما .

○ [١٦٣٢] [التقاسيم : ٤٤٩١] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٤٩٠] [التحفة : د ١١٣٧ - د ١٢١١ - خ م د ١٢٥١ - د ١٣٨٣] ، وتقدم : (١٦٣١) .

(٥) قوله : «أبو خليفة» في الأصل : «أنس ، عن أبي خليفة» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) «البصاق» في (ت) : «البزاق» . (٧) «إيذاء» في (ت) : «أذى» .

(٨) «ممن» في (ت) ، (س) (٤/ ٥١٥) : «بمن» ، والمثبت من الأصل أليق بالسياق .

(٩) هذه الترجمة والحديث بعدها كتب مقابله في الأصل : «مؤخر» .

○ [١٦٣٣] [التقاسيم : ٢٩٠٧] [الموارد : ٣٣٤] [الإتحاف : حب حم ٤٩٣٠] .

(١٠) قوله : «عبد الله بن محمد» ليس في (د) .

(١١) «حيوان» في (س) خلافًا لأصله الخطي ، «الإتحاف» : «خيوان» بالخاء المعجمة ، وفي اسمه اختلاف كبير ، فقيل : الصواب أنه بالخاء المعجمة ، وقيل : الصواب أنه بالحاء المهملة ، وقيل : إن كلاهما صواب ، =

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(١)] ﷺ حِينَ فَرَغَ : «**لَا يُصَلِّي لَكُمْ**» ، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ ، فَمَنَعُوهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ۩ : «**نَعَمْ**» ، وَحَسِبْتُ[(٢)] أَنَّهُ قَالَ : «**إِنَّكَ آذَيْتَ اللَّهَ**» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ مَجِيءِ مَنْ بَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَصْقَتُهُ تِلْكَ فِي وَجْهِهِ

ه[١٦٣٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْكِنَانِيُّ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَجِيءُ صَاحِبُ ۩ النُّخَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ فِي وَجْهِهِ**» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَهِيَ فِي وَجْهِهِ» أَرَادَ بِهِ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ

ه[١٦٣٥] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَفَلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلَتُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ**» .
[الثاني : ١٠٩]

- وينظر : «تهذيب مستمر الأوهام» (١/ ١٩٢) ، «توضيح المشتبه» لابن ناصر (٣/ ٤٩٦) ، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٧) .

(١) قوله : «رسول الله» ليس في (د) .

۩[٣/ ٦٧ ب] .

(٢) «وحسبت» في (د) : «حسبت» بغير واو .

ه[١٦٣٤] [التقاسيم : ٢٩٠٨] [الموارد : ٣٣٣] [الإتحاف : خز حب ١١٢٩٥] [التحفة : خ م د ٧٥١٨- خ ٧٦٣٥- م ٧٦٩٨- خت ٧٧٦٤- م ٧٨٤٦- م ٧٩٦١- خ م س ق ٨٢٧١- خ م س ٨٣٦٦- خت م ٨٤٦٩] .

۩[٣/ ٦٨ أ] .

ه[١٦٣٥] [التقاسيم : ٢٩٠٩] [الموارد : ٣٣٢] [الإتحاف : خز حب ٤١٦٥] [التحفة : د ٣٣٢٦] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النُّخَاعَةَ[(١)] فِي الْمَسْجِدِ مِنْ مَسَاوِئِ أَعْمَالِ بَنِي[(٢)] آدَمَ فِي الْقِيَامَةِ

٥[١٦٣٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامًا[(٣)]، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ[(٤)]، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ[(٥)]، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي بِأَعْمَالِهَا حَسَنَةً وَسَيِّئَةً، فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمُ الْأَذَىٰ يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَرَأَيْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهِمُ النُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ».

[الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ رَأَىٰ فِي أَعْمَالِ أُمَّتِهِ حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْمُحَقَّرَاتِ كَمَا رَأَى الْعَظَائِمَ[(٦)] مِنْهَا

٥[١٦٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَىٰ أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ

---

(١) النخاعة: مَا يُخرجهُ الْإِنْسَان من حلقه من البلغم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نخع).

(٢) «بني» في (ت): «ابن».

٥[١٦٣٦] [التقاسيم: ٢٩١٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٥٢٢] [التحفة: م ١١٩٣١- ق ١١٩٩٢]، وسيأتي: (١٦٣٧).

(٣) «هشاما» في الأصل: «هاشما»، وهو تصحيف؛ فهو هشام بن حسان، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١/ ٣٢، ٣٣، ٩٣).

(٤) قوله: «عن يحيى بن عقيل» كذا في الأصل، (ت)، «الإتحاف»، ووقع في (س) (٤/ ٥١٩) خلافا لأصله الخطي: «عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل»، وهو الأشبه بالصواب، وينظر: «علل الدارقطني» (٦/ ٢٨٠)، وترجمة يحيى بن عقيل من «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٧٣).

(٥) «يعمر» في الأصل: «معمر»، وهو تصحيف. ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٥٢٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١/ ٢٦٦). [٣/ ٦٨ ب].

(٦) «العظائم» في الأصل: «العظيم».

٥[١٦٣٧] [التقاسيم: ٣٠١٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٥٢٢] [التحفة: م ١١٩٣١- ق ١١٩٩٢]، وتقدم: (١٦٣٦).

يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ[1]، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِمَاطَةَ[2] الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا النُّخَامَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ» ۩. [الثالث: ٣]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ الصَّدَقَةَ لِلدَّافِنِ النُّخَامَةَ إِذَا رَآهَا فِي الْمَسْجِدِ

○[١٦٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ[3] بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا[4] الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ[5]، عَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ[6] بِصَدَقَةٍ»، قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «النُّخَاعَةُ تَرَاهَا فِي الْمَسْجِدِ فَتَدْفِنُهَا، أَوِ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا[7] الضُّحَىٰ تُجْزِيَانِكَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: هَذِهِ سُنَّةٌ تَفَرَّدَ بِهَا أَهْلُ مَرْوَ وَالْبَصْرَةِ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْضُرَ آكِلُ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْمَسَاجِدَ ۩

○[١٦٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،

---

(١) «يعمر» في الأصل: «معمر»، وهو تصحيف. ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/٥٢٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١/٢٦٦).

(٢) **الإماطة**: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

۩[٣/ ٦٩ أ].

○[١٦٣٨] [التقاسيم: ٤٤] [الموارد: ٨١١] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٩٣] [التحفة: د ١٩٦٥]، وسيأتي: (٢٥٤٠).

(٣) قوله: «بن الحسن» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٣٤).

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) **المفصل**: كل ملتقى عظمين من الجسد. (انظر: اللسان، مادة: فصل).

(٦) «منه» في (د): «فيه».

(٧) «فركعتا» في (د): «فركعتي».

۩[٣/ ٦٩ ب].

○[١٦٣٩] [التقاسيم: ٢٤٦٤] [الموارد: ٣١٧] [الإتحاف: حب ٤١٦٩] [التحفة: د ٣٣٢٦].

عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ(١) ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ(٢) فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ثَلَاثًا»(٣) . [الثاني : ٥٤]

قَالَ إِسْحَاقُ : يَعْنِي الثُّومَ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِآكِلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ رَائِحَتُهَا

ه[١٦٤٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ(٤) بْنُ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ : الثُّومِ ، وَالْبَصَلِ ، وَالْكُرَّاثِ ، فَلَا يَغْشَنَا(٥) فِي مَسَاجِدِنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ» . [الثاني : ٤٣]

ه[١٦٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يُؤْذِينَا فِي مَجَالِسِنَا» .

[الثاني : ٤٦]

يَعْنِي(٦) الثُّومَ .

---

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» . (٢) «الخبيثة» في «الإتحاف» : «المنتنة» .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٣٤٤) : «تنبيه : وقع في حديث حذيفة عند ابن خزيمة : «من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا ثلاثا» ، وبوّب عليه : توقيت النهي عن إتيان الجماعة لآكل الثوم ، وفيه نظر لاحتمال أن يكون قوله : «ثلاثا» يتعلق بالقول ، أي : قال ذلك ثلاثا ، بل هذا هو الظاهر ؛ لأن علة المنع وجود الرائحة ، وهي لا تستمر هذه المدة» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٦٦٣) .

ه[١٦٤٠] [التقاسيم : ٢٣٠٤] [الإتحاف : طح حم خز عه حب ٢٩٢٧] [التحفة : خ م ت س ٢٤٤٧- ق ٢٧٨٧- م ٢٩٨١] ، وسيأتي : (١٦٤٢) (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) (٢٠٨٩) .

(٤) «عقبة» في «الإتحاف» (٢٩٢٧) : «عتبة» ، وهو تصحيف ، ينظر : «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٢٢) ، وينظر أيضا إسناد هذه الأحاديث . (١٢١٤ ، ١٦٤٠) .

(٥) يغشى : يأتي ويخالط . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غشي) .

ه[١٦٤١] [التقاسيم : ٢٤٠١] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦١٦] [التحفة : ق ١٣١١١] .

۩[٣/ ٧٠أ] . (٦) «يعني» تكرر في الأصل .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فِي مَجَالِسِنَا» أَرَادَ بِهِ: فِي[1] مَسَاجِدِنَا

٥[١٦٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْكُرَّاثِ فَلَمْ يَنْتَهُوا، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا بُدًّا مِنْ أَكْلِهَا، فَوَجَدَ رِيحَهَا، فَقَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ أَوِ الْمُنْتِنَةِ؟ مَنْ أَكَلَهَا فَلَا يَغْشَنَا فِي مَسَاجِدِنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ الْإِنْسَانُ». [الثاني: ٤٦]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ لِمَنْ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ أَنْ يَقْبِضَ عَلَىٰ نُصُولِهَا[2]

٥[١٦٤٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: يَا أَبَا[3] مُحَمَّدٍ، أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ بِأَسْهُمٍ فِي الْمَسْجِدِ: «أَمْسِكْ بِنُصُولِهَا»، قَالَ: نَعَمْ. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِنَّمَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِالْأَسْهُمِ لِيَتَصَدَّقَ بِهَا

٥[١٦٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا. [الأول: ٩٥]

---

(١) «في» من (ت).

٥[١٦٤٢] [التقاسيم: ٢٤٠٢] [الإتحاف: عه طح حب ٣٤٠٢] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧- ق ٢٧٨٧- م ٢٩٨١]، وتقدم: (١٦٤٠) وسيأتي: (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) (٢٠٨٩).

۩[٣/ ٧٠ ب].

(٢) النصول والنصال: جمع نصل، وهو حديدة الرمح والسهم والسكين. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصل).

٥[١٦٤٣] [التقاسيم: ١٦٠٧] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٠٦١] [التحفة: خ م ٢٥١٣- خ م س ق ٢٥٢٧]، وسيأتي: (١٦٤٤).

(٣) قوله: «يا أبا» وقع في الأصل: «أيابا»، ولعله سبق قلم من الناسخ.

٥[١٦٤٤] [التقاسيم: ١٦٠٨] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٣٥٦٦] [التحفة: خ م ٢٥١٣- خ م س ق ٢٥٢٧]، وتقدم: (١٦٤٣).

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ۩

ه[١٦٤٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ(١) بْنِ مُسَرِّحٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي أَسْوَاقِنَا أَوْ مَسْجِدِنَا بِنَبْلٍ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نُصُولِهَا؛ لِئَلَّا يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

[الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسَاجِدِ؛ إِذِ الْبَيْعُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الرَّفَثِ(٢) فِيهِ

ه[١٦٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ» ۩. [الثاني: ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ فِي الْمَسَاجِدِ لِأَجْلِ شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

ه[١٦٤٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٣/ ٧١أ].

ه[١٦٤٥] [التقاسيم: ١٦٠٩] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١٢٢٧٨] [التحفة: خ م د ق ٩٠٣٩- م ٩٠٨٠].

(١) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٢٧).

(٢) الرفث: الفحش من القول. (انظر: النهاية، مادة: رفث).

ه[١٦٤٦] [التقاسيم: ٢٢٣٨] [الموارد: ٣١٣] [الإتحاف: مي خز جا حب كم ١٩٩٣٢] [التحفة: ت س ١٤٥٩١- م د ق ١٥٤٤٦].

(٣) «خصيفة» في الأصل: «خصيبة»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٦١٦).

۩[٣/ ٧١ ب].

ه[١٦٤٧] [التقاسيم: ٢٢٣٧] [الإتحاف: خز عه حب ١٨٣٩٦] [التحفة: ت س ١٤٥٩١- م د ق ١٥٤٤٦].

(٤) «المثنى» في الأصل: «المديني»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، وينظر إسناد هذه الأحاديث: (٧٢٥، ٣٩٢٤).

الْمُقْرِئُ[١] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - مَوْلَىٰ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ[٢] ضَالَّةً[٣] فِي الْمَسْجِدِ ، فَلْيَقُلْ : لَا أَدَّاهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا» . [الثاني : ٢٨]

٥[١٦٤٨] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا وَجَدْتَ ، إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ» . [الثاني : ٢٨]

قال أبو حاتم : أَضْمَرَ فِيهِ : لَا وَجَدْتَ ، إِنْ عُدْتَ لِهَذَا الْفِعْلِ بَعْدَ نَهْيِي إِيَّاكَ عَنْهُ .

٥[١٦٤٩] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ شِعْرًا ، فَلَحَظَ[٤] إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَجِبْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ[٥]»؟ قَالَ : نَعَمْ . [الأول : ٦٥]

---

(١) «المقرئ» في الأصل : «المقبري» ، وهو تصحيف ، فهو : عبد الله بن يزيد المقرئ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٢٢) ، وينظر أيضا أسانيد الأحاديث المشار إليها في التعليق السابق .

(٢) **ينشد** : يطلب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٣) **الضالة** : الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنىٰ من الحيوان وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : ضلل) .

٥[١٦٤٨] [التقاسيم : ٢٢٣٥] [الإتحاف : خز حب عه حم ٢٢٢٢] [التحفة : م سي ق ١٩٣٦- سي ١٨٧٨١] .

٥[١٦٤٩] [التقاسيم : ١١٦٥] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٤٢٧٠] [التحفة : خ م د س ٣٤٠٢- خ م ١٣١٤٠- م ١٣٢٩٥- سي ١٥١٣٦- خ م س ١٥١٥٥] ، وسيأتي : (٧١٩٠) .

(٤) **لحظ** : نظر إليه بطرف عينه . (انظر : اللسان ، مادة : لحظ) .

[٣/ ٧٢ أ] .

(٥) **روح القدس** : جبريل عليه السلام . (انظر : النهاية ، مادة : قدس) .

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِالذَّبِّ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمْرٌ مَخْرَجُهُ الْخُصُوصُ قُصِدَ بِهِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ إِيجَابُهُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ فِيهِ آلَةُ الذَّبِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَذِبَ وَالزُّورَ ، وَمَا يُؤَدِّي إِلَىٰ قَدْحِهِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ قِيَامَ الْإِسْلَامِ وَمَنْعَ الدِّينِ عَنِ الِانْثِلَامِ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ إِذَا أَرَادُوا تَعَلُّمَ الْعِلْمِ أَوْ دَرْسَهُ

○[١٦٥٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[١] الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ - وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ ۩ جُلُوسٌ حِلَقًا حِلَقًا[٣] - فَقَالَ : «مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ[٤]» . [الثاني : ٦٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْأَخْبِيَةِ لِلنِّسَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

○[١٦٥١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَبَّارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقُوهَا ، فَكَانَتْ مَعَهُمْ ، فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لَهُمْ عَلَيْهَا وِشَاحٌ[٥] أَحْمَرُ

○[١٦٥٠] [التقاسيم : ٢٥٢٤] [الموارد : ٣١٢] [الإتحاف : حب ٢٠٦٦٨] .

(١) «عبد الله» ليس في (د) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

۩[٣/ ٧٢ ب] .

(٣) «حلقا» الثانية ليس في (س) (٤/ ٥٣٤) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) **العزين** : جمع العزة ، وهي الحلقة المجتمعة من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عزا) .

○[١٦٥١] [التقاسيم : ٥٩٢٦] [الإتحاف : خز حب ٢٢٤٥٢] [التحفة : خ ١٦٨٣٠- خ ١٧١١٧] .

(٥) **الوشاح** : شيء ينسج عريضًا من أديم ، وربما رصع بالجوهر والخرز ، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها . (انظر : النهاية ، مادة : وشح) .

مِنْ سُيُورٍ ، قَالَتْ : فَوَضَعَتْ[١] فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةٌ وَهُوَ مُلْقًى ، فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا فَخَطِفَتْهُ ، قَالَتْ : فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، قَالَتْ : فَاتَّهَمُونِي بِهِ ، فَقَطَعُوا فَفَتَّشُونِي[٢] ، فَفَتَّشُوا حَتَّىٰ فَتَّشُوا قُبُلَهَا ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتِ الْحِدَأَةُ[٣] فَأَلْقَتْهُ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ - زَعَمْتُمْ - وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ ، وَهُوَ ذَا هُوَ ، قَالَتْ : فَجَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْلَمَتْ ، قَالَتْ ۩ عَائِشَةُ : وَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ[٤] فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تَأْتِينِي ، فَتَتَحَدَّثُ عِنْدِي ، قَالَتْ : فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ :

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَعَاجِيبِ رَبِّنَا ... أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا[٥] شَأْنُكِ ، لَا تَقْعُدِينَ[٦] مَعِي مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتِ هَذَا؟ قَالَتْ : فَحَدَّثَتْنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْعَزَبِ أَنْ يَنَامَ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

٥[١٦٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) «فوضعت» كذا في الأصل ، (ت) ، وصوبه محقق (س) (٤/ ٥٣٦) خلافا لأصله الخطي إلى : «فوضعته» ، وهو الأليق بالسياق ، والموافق لما في «صحيح البخاري» (٤٤٣) من طريق عبيد بن إسماعيل ، به .

(٢) قوله : «فقطعوا ففتشوني» كذا في الأصل ، وفي (ت) ، (س) خلافا لأصله الخطي : «فقطعوا بي يفتشوني» ، ولعل الصواب : «فطفقوا يفتشون» كما جاء في «صحيح البخاري» (٤٤٣) من طريق عبيد بن إسماعيل ، به .

(٣) «الحدأة» في (س) (٤/ ٥٣٦) خلافا لأصله الخطي ، (ت) : «الحدياة» ، وكلاهما صحيح لغة ، وينظر : «مشارق الأنوار» (١/ ١٨٤) .

۩[٣/ ٧٣أ] .

(٤) الخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، ويكون على عمودين أو ثلاثة ، والجمع : أخبية . (انظر : النهاية ، مادة : خبا) .

(٥) «ما» ليس في الأصل ، وينظر : «صحيح البخاري» .

(٦) «تقعدين» في الأصل : «تقعدي» ، وينظر : «صحيح البخاري» .

٥[١٦٥٢] [التقاسيم : ٥٩٢٧] [الإتحاف : خز حب ٩٤٣٣] [التحفة : خت د ٦٧٠٤] .

ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كُنْتُ أَبِيتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ فَتًى شَابًّا عَزَبًا، وَكَانَتِ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. [الرابع: ٥٠]

قَالَ أَبُو حَاتِم: قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: وَكَانَتِ الْكِلَابُ تَبُولُ ۞، يُرِيدُ بِهِ: خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ، وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ: فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمْ يَكُنْ يَرُشُّونَ بِمُرُورِهَا فِي الْمَسْجِدِ شَيْئًا.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ فِي الْمَسَاجِدِ

○ [١٦٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ يَقُولُ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ، ثُمَّ نُصَلِّي وَلَا نَتَوَضَّأُ[1]. [الرابع: ٥٠]

٦- بَابُ الْأَذَانِ

○ [١٦٥٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ۞ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِينَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا؟ فَأَخْبَرْنَاهُ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا - فَقَالَ: **«ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»**. [الأول: ٢٢]

۞ [٣/ ٧٣ ب].

○ [١٦٥٣] [التقاسيم: ٥٩٢٨] [الموارد: ٢٢٣] [الإتحاف: حب حم طح ٧٠٠٠] [التحفة: ق ٥٢٣٨].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٦٥٤] [التقاسيم: ٩٨٧] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥]، وسيأتي برقم: (١٨٦٨)، (٢١٢٧)، (٢١٢٩)، (٢١٣٠).

۞ [٣/ ٧٤ أ].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: قَوْلُهُ ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» لَفْظَةُ أَمْرٍ تَشْتَمِلُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَسْتَعْمِلُهُ ﷺ فِي صَلَاتِهِ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ خَصَّهُ الْإِجْمَاعُ أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّفْلِ، فَهُوَ لَا حَرَجَ عَلَىٰ تَارِكِهِ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا لَمْ يَخُصَّهُ الْإِجْمَاعُ أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّفْلِ فَهُوَ أَمْرٌ حَتْمٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ كَافَّةً، لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ.

ذِكْرُ التَّرْغِيبِ فِي الْأَذَانِ بِالِاسْتِهَامِ عَلَيْهِ

○[١٦٥٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ - بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ۩ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ(١) وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا(٢) عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ(٣) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ(٤)، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا(٥)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْمُوَاظَبَةِ عَلَى التَّأْذِينِ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ وَحْدَهُ فِي شَوَاهِقِ(٦) الْجِبَالِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ

○[١٦٥٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

○[١٦٥٥] [التقاسيم: ٢٥] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٨٠٩٦] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠- م ق ١٤٦٦٣].

۩[٣/ ٧٤ ب].

(١) **النداء**: الأذان. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

(٢) **الاستباق**: التسابق. (انظر: اللسان، مادة: سبق).

(٣) **التهجير**: التبكير إلى كل شيء، والمبادرة إليه، أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٤) قوله: «ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه» ليس في الأصل، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب، وينظر: «موطأ مالك» (١٨١، ٣٢٧)، وسيأتي الحديث من طريق أحمد بن أبي بكر، عن مالك، به (٢١٥٢).

(٥) **الحبو**: المشي على اليدين والركبتين، أو الاست. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

(٦) **الشواهق**: العوالي. (انظر: النهاية، مادة: شهق).

○[١٦٥٦] [التقاسيم: ٤٧٣٠]، [الموارد: ٢٦٠] [التحفة: د س ٩٩١٩].

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَعْجَبُ رَبُّكَ(١) مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشَّظِيَّةِ(٢) لِلْجَبَلِ ، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ(٣) وَيُصَلِّي ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ۩ يَخَافُ مِنِّي ، قَدْ(٤) غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»(٥) . [الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَشْيَاءِ لِلْمُؤَذِّنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِ فِي الدُّنْيَا

○[١٦٥٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ ، وَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَىٰ(٦) صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ ۩

○[١٦٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «ربك» في (د) : «ربنا» .
(٢) **رأس الشظية** : الصخرة المرتفعة أعلى الجبل . (انظر : اللسان ، مادة : شظي) .
(٣) «للصلاة» في (د) : «بالصلاة» .
۩[٣/ ٧٥ أ] . (٤) «قد» ليس في (د) .
(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٩٤٢) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٢٨/ ٦٤٩) .
○[١٦٥٧] [التقاسيم : ٢٦] [الإتحاف : ط ش حب حم ٥٣٨٤] [التحفة : خ س ق ٤١٠٥] .
(٦) «مدى» في الأصل : «هدي» ، وهو تصحيف .
۩[٣/ ٧٥ ب] .
○[١٦٥٨] [التقاسيم : ٢٧] [الإتحاف : مي حب قط حم ٢٠٤٤٢] [التحفة : م ١٢٣٤٤ - م ١٢٦٣٢ - م ١٢٦٤٤ - خ ١٣٦٣٣ - خ د س ١٣٨١٨ - م ١٣٨٩٨ - م ١٣٩٤٣ - ق ١٤٩٦٢ - م ١٥١٥١ - س ١٥٢٠٦ - م ت ١٥٢٣٩ - خ م د س ١٥٢٤٤ - د ١٥٢٥٦ - خ ١٥٣٩٣ - س ١٥٤٠٠] ، وتقدم : (١٦) وسيأتي : (١٦٥٩) (١٧٥٠) .

أَخْبرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَدْبَرَ[(١)] الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوِّبَ[(٢)] أَدْبَرَ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ يَخْطِرُ[(٣)] بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، حَتَّىٰ يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ، فَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَوَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا تَبَاعَدَ إِنَّمَا يَتَبَاعَدُ[(٤)] عِنْدَ الْأَذَانِ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُهُ

٥[١٦٥٩] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٥)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ؛ حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ[(٦)]، فَإِذَا ۩ قُضِيَ التَّأْذِينُ أَقْبَلَ حَتَّىٰ إِذَا ثُوِّبَ بِهَا أَدْبَرَ، حَتَّىٰ إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ، أَقْبَلَ حَتَّىٰ يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ، حَتَّىٰ يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ قَدْرِ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النِّدَاءِ[(٧)] بِالْإِقَامَةِ

٥[١٦٦٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ:

---

(١) **أدبر**: ولى. (انظر: المصباح المنير، مادة: دبر).

(٢) **التثويب**: إقامة الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

(٣) **يخطر**: يوسوس. (انظر: النهاية، مادة: خطر).

(٤) قوله: «إذا تباعد إنما يتباعد» وقع في الأصل: «إذا تباعد تباعد»، وفي حاشيته كالمثبت، ونسبه لنسخة.

٥[١٦٥٩] [التقاسيم: ٢٨] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٠٤] [التحفة: م ١٢٣٤٤ - م ١٢٦٣٢ - م ١٢٦٤٤ - خ ١٣٦٣٣ - خ د س ١٣٨١٨ - م ١٣٨٩٨ - م ١٣٩٤٣ - ق ١٤٩٦٢ - م ١٥١٥١ - س ١٥٢٠٦ - م ت ١٥٢٣٩ - خ م د س ١٥٢٤٤ - د ١٥٢٥٦ - خ ١٥٣٩٣ - س ١٥٤٠٠]، وتقدم: (١٦) (١٦٥٨) وسيأتي: (١٧٥٠).

(٥) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٦) «التأذين» في (ت): «المنادي».

۩[٣/٧٦أ].

(٧) «النداء» في (ت): «البدء».

٥[١٦٦٠] [التقاسيم: ٢٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٧٤٠] [التحفة: م ٢٣١٤].

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ، ذَهَبَ حَتَّىٰ يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ» ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ ، فَقَالَ : هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ سَبْعَةٍ وَثَلَاثِينَ مِيلًا . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْفِطْرَةِ(١) لِلْمُؤَذِّنِ بِتَكْبِيرِهِ وَخُرُوجِهِ مِنَ النَّارِ بِشَهَادَتِهِ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ۞

○ [١٦٦١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ خُلَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا - وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ - يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى الْفِطْرَةِ» ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَرُمَ عَلَى النَّارِ» ، فَابْتَدَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَنَادَىٰ بِهَا . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُؤَذِّنِ مَدَىٰ صَوْتِهِ بِأَذَانِهِ

○ [١٦٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَىٰ ، يَقُولُ(٢) : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَىٰ صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً ۞ ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبُو يَحْيَىٰ هَٰذَا اسْمُهُ سَمْعَانُ مَوْلَىٰ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالِدُ أُنَيْسٍ وَمُحَمَّدٍ ابْنَيْ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ مِنْ جِلَّةِ(٣) التَّابِعِينَ ، وَابْنُ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

(١) **الفطرة** : معرفة الله والإقرار به . (انظر : النهاية ، مادة : فطر) .

۞[٣/ ٧٦ ب] .

○ [١٦٦١] [التقاسيم : ٣٠] [الإتحاف : خز حب ١٤٨٩] [التحفة : م د ت ٣١٢] ، وسيأتي : (٤٧٨٢) .

○ [١٦٦٢] [التقاسيم : ٣١] [الموارد : ٢٩٢] [الإتحاف : خز حب حم ٢٠٧٨٥] [التحفة : د س ق ١٥٤٦٦] .

(٢) «يقول» في (د) : «قال» .

۞[٣/ ٧٧ أ] .

(٣) «جلة» تصحف في الأصل إلى : «خلة» .

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ تَالِفٌ فِي الرِّوَايَاتِ ، وَمُوسَىٰ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ : مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَعُبَّادِهِمْ ، وَاسْمُ أَبِيهِ عِمْرَانُ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ لِلْمُؤَذِّنِ وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ بِأَذَانِهِ إِذَا كَانَ ذَٰلِكَ عَلَىٰ يَقِينٍ مِنْهُ

٥[١٦٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الدُّؤَلِيِّ ، أَنَّ النَّضْرَ بْنَ سُفْيَانَ الدُّؤَلِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(١) ﷺ بِتَلَعَاتِ النَّخْلِ ، فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي ، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ مِثْلَمَا قَالَ(٢) ، هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُؤَذِّنَ يَكُونُ لَهُ كَأَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ بِأَذَانِهِ

٥[١٦٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ(٤) قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُبْدِعَ بِي ، فَاحْمِلْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ عِنْدِي» ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَدُلُّهُ عَلَىٰ مَنْ يَحْمِلُهُ(٥) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ(٦)» . [الأول : ٢]

٥[١٦٦٣] [التقاسيم : ٣٢] [الموارد : ٢٩٤] [الإتحاف : حب كم حم عم ٢٠٠٤١] [التحفة : س ١٤٦٤١] .

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» . (٢) «قال» في (د) : «يقول» . [٣/ ٧٧ ب] .

٥[١٦٦٤] [التقاسيم : ٣٣] [الموارد : ٨٦٧] [الإتحاف : عه حب حم ١٣٩٩٩] [التحفة : م د ت ٩٩٨٦] ، وتقدم : (٢٩٠) .

(٣) «خازم» في (ت) : «حازم» بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٠٣) ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٤٤١) .

(٤) «الأنصاري» ليس في (د) .

(٥) قوله : «أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ، إني أبدع بي فاحملني ، فقال رسول الله ﷺ : «ليس عندي» ، فقال رجل : أنا أدله على من يحمله» وقع في (د) : «أتى رجل النبي ﷺ فسأله فقال : «ما عندي ما أعطيك ولكن ائت فلانا» ، فأتاه الرجل فأعطاه» .

(٦) بعد «فاعله» في (د) : «أو عامله» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : أُبْدِعَ بِي ، يُرِيدُ : قُطِعَ بِي عَنِ الرُّكُوبِ ؛ لِأَنَّ رَوَاحِلِي كَلَّتْ وَعَرِجَتْ .

ذِكْرُ تَأَمُّلِ الْمُؤَذِّنِينَ طُولَ الثَّوَابِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا

○ [١٦٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[(١)] بْنِ يُوسُفَ أَبُو حَمْزَةَ - بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ۩ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ

○ [١٦٦٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٣)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٣)] مَعْمَرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .
[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَرَبُ تَصِفُ بَاذِلَ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ بِطُولِ الْيَدِ ، وَمُتَأَمِّلَ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ بِطُولِ الْعُنُقِ ، فَقَوْلُهُ ﷺ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يُرِيدُ : أَطْوَلُهُمْ أَعْنَاقًا لِتَأَمُّلِ الثَّوَابِ ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ۩ لِنِسَائِهِ : «أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحُوقًا أَطْوَلُكُنَّ يَدًا» ، فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَحِقَتْ بِهِ ، وَكَانَتْ أَكْثَرَهُنَّ صَدَقَةً ، وَلَيْسَ يُرِيدُ

○ [١٦٦٥] [التقاسيم : ٣٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٨٢١] [التحفة : م ق ١١٤٣٥] .
(١) «عمر» في (ت) : «عمرو» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .
۩ [٣/ ٧٨ أ] .
(٢) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .
○ [١٦٦٦] [التقاسيم : ٣٥] [الموارد : ٢٩٣] [الإتحاف : حب حم ١٨٩٨٣] .
(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
۩ [٣/ ٧٨ ب] .

بِقَوْلِهِ ﷺ هَذَا أَنَّ الْمُؤَذِّنِينَ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ تَأَمُّلًا لِلثَّوَابِ[١] فِي الْقِيَامَةِ ، وَهَذَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : إِنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ الشَّيْءَ فِي لُغَتِهَا بِذِكْرِ الْحَذْفِ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ مُعَوَّلُهُ ، فَأَرَادَ ﷺ بِقَوْلِهِ : «أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا» ، أَيْ : مِنْ أَطْوَلِ النَّاسِ أَعْنَاقًا ، فَحَذَفَ «مِنْ» مِنَ الْخَبَرِ كَمَا قَالَ ﷺ - يَحْكِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ[٢] أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا» ، أَيْ : مِنْ أَقْوَامٍ أُحِبُّهُمْ وَهَؤُلَاءِ مِنْهُمْ ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ سَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ ، إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ عَفْوِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ

○ [١٦٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ[٣] : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، فَأَرْشَدَ[٤] اللَّهُ الْأَئِمَّةَ ، وَعَفَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ عَنْ عَائِشَةَ ، عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا ، فَمَرَّةً حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُخْرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَتَارَةً وَقَفَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَأَمَّا الْأَعْمَشُ ؛ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا ، وَسَمِعَهُ مِنْ سُهَيْلِ بْنِ[٥] أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا ، وَقَدْ وَهِمَ مَنْ أَدْخَلَ بَيْنَ سُهَيْلٍ وَأَبِيهِ فِيهِ الْأَعْمَشَ ؛ لِأَنَّ الْأَعْمَشَ سَمِعَهُ مِنْ سُهَيْلٍ ، لَا أَنَّ سُهَيْلًا سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْمَشِ .

---

(١) «للثواب» تكرر في الأصل .

(٢) «إلي» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أحمد» (١٢/ ١٨٢) عن أبي هريرة مرفوعا .

○ [١٦٦٧] [التقاسيم : ٣٦] [الموارد : ٣٦٢] [الإتحاف : حب ٢١٦٤٤] [التحفة : ت ١٦٠٧٣] .

۩ [٣/ ٧٩ أ] .

(٣) «تقول» في (د) : «قالت» .

(٤) «فأرشد» في الأصل : «فأرسل» وهو خطأ ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٤٥٦٢) من طريق حيوة ، به .

(٥) قوله : «سهيل بن» ليس في الأصل ، وينظر : (١٦٦٨) .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْغُفْرَانِ لِلْمُؤَذِّنِ بِأَذَانِهِ

ه[١٦٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ، وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ، أَنَّ الْعَفْوَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا لِمَنِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ مِنْ عِبَادِهِ، قَبْلَ تَعْذِيبِهِ إِيَّاهُمْ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ - وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ تَعْذِيبِهِ[1] إِيَّاهُمُ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ، ثُمَّ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ جَلَّ وَعَلَا بِالْعَفْوِ، إِمَّا مِنْ حَيْثُ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ، وَإِمَّا بِشَفَاعَةِ شَافِعٍ، وَالْغُفْرَانُ، هُوَ: الرِّضَا نَفْسُهُ، وَلَا يَكُونُ الْغُفْرَانُ مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنِ اسْتَوْجَبَ النِّيرَانَ بِفَضْلِهِ[2]، إِلَّا وَهُوَ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ بِأَنْ لَا يُدْخِلَهُمْ إِيَّاهَا بِحَيْلِهِ.

ذِكْرُ وَصْفِ الْأَذَانِ الَّذِي كَانَ يُؤَذَّنُ بِهِ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[3]

ه[١٦٦٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ الْأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ كَثُرَ النَّاسُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي عَلَى الزَّوْرَاءِ. [الرابع: ٥٠]

ه[١٦٦٨] [التقاسيم: ٣٧] [الموارد: ٣٦٣] [الإتحاف: خز حب ش حم ١٨٠٩٨] [التحفة: د ١٢٤٢٩- ت ١٢٥٤١].

۩[٣/ ٧٩ب].

(١) «تعذيبه» في الأصل: «تعذيبهم». (٢) «بفضله» ليس في (ت).

(٣) [٣/ ٨٠أ]. من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر وصف الإقامة التي كان يقام بها الصلاة في أيام المصطفى ﷺ» (١٦٧٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٦٦٩] [التقاسيم: ٥٩٢٩] [الإتحاف: جا خز حب ٤٩٣٩] [التحفة: خ د ت س ق ٣٧٩٩].

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِقَامَةِ الَّتِي كَانَ يُقَامُ بِهَا الصَّلَاةُ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[١٦٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ۩، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ جِئْنَا إِلَى الصَّلَاةِ[١]. [الرابع: ٥٠]

٥[١٦٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ[٢]. [الأول: ٩٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: مَا رَوَى هَذَا عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ثِقَةٌ[٣]، غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الرَّازِيِّ، وَأَبِي[٤] خَلِيفَةَ[٥].

٥[١٦٧٠] [التقاسيم: ٥٩٣٠] [الموارد: ٢٩١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ١٠٢٢٣] [التحفة: د س ٧٤٥٥]، وسيأتي: (١٦٧٣).

۩[٣/ ٨٠ ب].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٦٧١] [التقاسيم: ١٥٤٥] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة: ع ٩٤٣]، وسيأتي برقم: (١٦٧٢)، (١٦٧٤).

(٢) **يوتر الإقامة**: يفرد الإقامة؛ أي: يجعل الإقامة فَردا فردا. (انظر: جامع الأصول) (٥/ ٢٧٧).

(٣) «ثقة» ليس في (ت).

(٤) «أبي» في الأصل: «أبو».

(٥) قال الحافظ في «الإتحاف»: «قلت: هذا عجيب منه! فقد أخرجه أبو عوانة عنهما وعن غيرهما»، وينظر: «مستخرج أبي عوانة» (٩٥٣).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : أُمِرَ بِلَالٌ[(١)] ، أَرَادَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ

○ [١٦٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[(٢)] : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ . [الأول : ٩٤]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِفْرَادَ الْإِقَامَةِ إِنَّمَا يَكُونُ خَلَا قَوْلِهِ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

○ [١٦٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُثَنَّى ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالْإِقَامَةُ وَاحِدَةً ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، مَرَّتَيْنِ . [الأول : ٩٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا هُوَ : إِمَامُ مَسْجِدِ الْأَنْصَارِ بِالْكُوفَةِ ، اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ مِهْرَانَ بْنِ الْمُثَنَّى ، وَأَبُو الْمُثَنَّى اسْمُهُ : مُسْلِمُ بْنُ الْمُثَنَّى .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الْآمِرُ لِبِلَالٍ تَثْنِيَةَ[(٣)] الْأَذَانِ وَإِفْرَادَ الْإِقَامَةِ ، لَا غَيْرُهُ ۩

○ [١٦٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ،

---

(١) «بلال» في الأصل : «بلالا» .

○ [١٦٧٢] [التقاسيم : ١٥٤٦] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة : ع ٩٤٣] ، وتقدم برقم : (١٦٧١) وسيأتي برقم : (١٦٧٤) .

(٢) بعد «أنس» في (ت) : «بن مالك» .

۩ [٣/ ٨١ أ] .

○ [١٦٧٣] [التقاسيم : ١٥٤٧] [الموارد : ٢٩٠] [الإتحاف : جا حب قط ١١٥٩٧] [التحفة : د س ٧٤٥٥] ، وتقدم : (١٦٧٠) .

(٣) «تثنية» في (ت) : «بتثنية» .

۩ [٣/ ٨١ ب] .

○ [١٦٧٤] [التقاسيم : ١٥٤٨] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة : ع ٩٤٣] ، وتقدم برقم : (١٦٧١) ، (١٦٧٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدًا الْحَذَّاءَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُمُ الْتَمَسُوا[1] شَيْئًا يُؤَذِّنُونَ بِهِ عَلَمًا لِلصَّلَاةِ ، فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ . [الأول : ٩٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِلَالًا بِتَثْنِيَةِ الْأَذَانِ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ ، لَا مُعَاوِيَةُ كَمَا تَوَهَّمَ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، فَحَرَّفَ الْخَبَرَ عَنْ جِهَتِهِ

ه[١٦٧٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ[2] إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاقُوسِ ۩ لِيُضْرَبَ بِهِ ؛ لِيَجْتَمِعَ[4] النَّاسُ إِلَى الصَّلَاةِ ، أَطَافَ بِي مِنَ اللَّيْلِ - وَأَنَا نَائِمٌ - رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ ، وَفِي يَدِهِ نَاقُوسٌ يَحْمِلُهُ ، فَقُلْتُ[5] : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ : فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ : أَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَذِّنَ[6] ، تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ،

---

(١) الالتماس : طلب الشيء وتحريه . (انظر : اللسان ، مادة : لمس) .

ه[١٦٧٥] [التقاسيم : ١٥٤٩] [الموارد : ٢٨٧] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٧١٥٦] [التحفة : د ت ق ٥٣٠٩] .

(٢) «ابن» في الأصل : «أبي» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٢٦/ ٤٠٢) من طريق يعقوب ، به .

(٣) «أبي» ليس في (د) .

۩[٣/ ٨٢أ] .

(٤) «ليجتمع» في (د) : «ليجمع» .

(٥) بعد «فقلت» في (ت) : «له» .

(٦) «تؤذن» ليس في الأصل .

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي[(١)] ، غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ قَالَ : تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ[(٢)] ، فَقَالَ : «إِنَّهَا لَرُؤْيَا ۩ حَقٌّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - قُمْ فَأَلْقِ عَلَى بِلَالٍ مَا[(٣)] رَأَيْتَ ، فَلْيُؤَذِّنْ ، فَإِنَّهُ أَنْدَى[(٤)] صَوْتًا مِنْكَ[(٥)]» ، فَقُمْتُ مَعَ[(٦)] بِلَالٍ فَجَعَلْتُ أُلْقِي عَلَيْهِ ، وَيُؤَذِّنُ بِذَلِكَ ، فَسَمِعَ عُمَرُ صَوْتَهُ - وَهُوَ فِي بَيْتِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ[(٧)] - فَقَامَ[(٨)] يَجُرُّ رِدَاءَهُ ، يَقُولُ[(٩)] : وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ لَأُرِيتُ[(١٠)] مِثْلَ مَا رَأَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ» . [الأول : ٩٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّرْجِيعِ بِالْأَذَانِ[(١١)] ضِدَّ قَوْلِهِ مَنْ كَرِهَهُ

٥[١٦٧٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «عني» ليس في الأصل . (٢) «فأخبرته» ليس في (د) .

۩[٣/ ٨٢ ب] .

(٣) «ما» في (د) : «الذي» .

(٤) **أندى** : أرفع وأعلى . وقيل : أحسن وأعذب . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

(٥) «منك» ليس في الأصل .

(٦) «مع» في (د) : «إلى» .

(٧) **الزوراء** : موضع بالمدينة غربي مسجد الرسول ﷺ عند سوق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٣٥) .

(٨) «فقام» في (د) : «فخرج» .

(٩) «يقول» في (د) : «فقال» .

(١٠) «لأريت» في الأصل : «لا رأيت» .

(١١) **الترجيع بالأذان** : أن يكرر قوله : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله . (انظر : اللسان ، مادة : رجع) .

٥[١٦٧٦] [التقاسيم : ١٥٥٠] [الإتحاف : خز طح حب قط ١٧٨٣٥] [التحفة : م د ت س ق ١٢١٦٩ - س ١٢١٧٠ - س ١٢١٧١] ، وسيأتي : (١٦٧٧) (١٦٧٨) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ ، أَخْبَرَهُ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجْرِ أَبِي مَحْذُورَةَ حِينَ جَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ - قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي مَحْذُورَةَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الشَّامِ ، وَإِنِّي أَسْأَلُ عَنْ تَأْذِينِكَ ، فَأَخْبِرْنِي ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي نَفَرٍ ، فَكُنَّا فِي بَعْضِ طَرِيقِ حُنَيْنٍ ، مَقْفَلَ[1] رَسُولِ ۩ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ ، فَلَقِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمِعْنَا الصَّوْتَ[2] وَنَحْنُ مُتَنَكِّبُونَ[3] عَنِ الطَّرِيقِ ، فَصَرَخْنَا نَسْتَهْزِئُ ، نَحْكِيهِ ، فَسَمِعَ الصَّوْتَ ، فَقَالَ : **«أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ الصَّوْتَ؟»** ، قَالَ : فَجِيءَ بِنَا ، فَوَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : **«أَيُّكُمْ صَاحِبُ الصَّوْتِ؟»** ، قَالَ : فَأَشَارَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ إِلَيَّ ، قَالَ : فَأَرْسَلَهُمْ وَحَبَسَنِي عِنْدَهُ ، وَلَا شَيْءَ أَكْرَهُ إِلَيَّ مِمَّا يَأْمُرُنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَنِي بِالْأَذَانِ ، وَأَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ نَفْسُهُ الْأَذَانَ ، فَقَالَ : **«قُلِ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»** ، ثُمَّ قَالَ لِي : **«ارْجِعْ وَامْدُدْ صَوْتَكَ»** ۩ ، قَالَ : **«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»** ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّأْذِينِ دَعَانِي ، فَأَعْطَانِي صُرَّةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ»** ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْنِي بِالتَّأْذِينِ ، قَالَ : «قَدْ

---

(١) **القفول** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

۩[٣/ ٨٣ أ] .

(٢) «الصوت» في (ت) : «للصوت» .

(٣) «متنكبون» في الأصل : «منكبون» ، وينظر : «مسند أحمد» (٢٤/ ٩٧) من طريق محمد بن بكر ، به .

المتنكبون : المعرضون . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

۩[٣/ ٨٣ ب] .

أَمَرْتُكَ بِهِ» ، قَالَ : فَعَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْكَرَاهِيَةِ فِي الْقَلْبِ إِلَى الْمَحَبَّةِ ، فَقَدِمْتُ عَلَى عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ عَامِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) فَكُنْتُ أُؤَذِّنُ بِمَكَّةَ عَنْ(٢) أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[الأول : ٩٤]

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِي خَبَرَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ هَذَا عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّرْجِيعِ فِي الْأَذَانِ وَالتَّثْنِيَةِ فِي الْإِقَامَةِ ؛ إِذْ هُمَا مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ ۞

٥ [١٦٧٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، أَنَّ مَكْحُولًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ حَدَّثَهُ ، قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، الْأَذَانُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ(٣) ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالْإِقَامَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۞ . [الأول : ٩٤]

---

(١) بعد «ﷺ» في (ت) : «بمكة» . (٢) «عن» في (ت) : «على» .

۞ [٣/ ٨٤ أ] .

٥ [١٦٧٧] [التقاسيم : ١٥٥١] [الموارد : ٢٨٨] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٧٨٣٦] [التحفة : م دت س ق ١٢١٦٩ - س ١٢١٧٠ - س ١٢١٧١] ، وتقدم : (١٦٧٦) وسيأتي : (١٦٧٨) .

(٣) قوله : «أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله» أعاده في (ت) .

۞ [٣/ ٨٤ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا رَجَّعَ فِي أَذَانِهِ يَجِبُ أَنْ يَخْفِضَ صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَيَرْفَعَ صَوْتَهُ فِيمَا قَبْلَهُمَا وَفِيمَا بَعْدَهُمَا

٥[١٦٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلِّمْنِي سُنَّةَ الْأَذَانِ، قَالَ: فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِي، وَقَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ - وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ - ثُمَّ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَاخْفِضْ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالشَّهَادَةِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ(١) - مَرَّتَيْنِ(٢) - وَحَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ۩، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ قُلْتَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

[الأول: ٩٤]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ بِالصَّلَاةِ

٥[١٦٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ، قَالَ: «وَأَنَا وَأَنَا». [الخامس: ١٢]

٥[١٦٧٨] [التقاسيم: ١٥٥٢] [الموارد: ٢٨٩] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٧٨٣٦] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩ - س ١٢١٧٠ - س ١٢١٧١]، وتقدم: (١٦٧٦) (١٦٧٧).

(١) قوله: «أشهد أن محمدًا رسول الله» كرره في (ت).

(٢) بعد «مرتين» في (ت): «واخفض بها صوتك».

۩[٣/ ٨٥أ].

٥[١٦٧٩] [التقاسيم: ٦٥٨٩] [الإتحاف: حب كم ٢٢٢٧٩] [التحفة: د ١٧١٢٢].

ذِكْرُ وَصْفِ قَوْلِهِ ﷺ : «وَأَنَا وَأَنَا»

○ [١٦٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، إِذْ سَمِعَ ۩ الْمُنَادِيَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : «وَأَنَا أَشْهَدُ» ، فَلَمَّا[1] قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «وَأَنَا أَشْهَدُ» ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِهِ

○ [١٦٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الزُّرَقِيُّ[2] بِطَرَسُوسَ وَابْنُ بُجَيْرٍ[3] وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَقَالَ أَحَدُكُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ ۩ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،

○ [١٦٨٠] [التقاسيم : ٦٥٩٠] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة : خ سي ١١٤٣٤] ، وسيأتي : (١٦٨٣) .

۩ [٣/ ٨٥ ب] .

(١) قبل «فلما» في (ت) : «قال» .

○ [١٦٨١] [التقاسيم : ٤٧٠] [الإتحاف : خز عه طح حب ١٥٤٢٨] [التحفة : م د سي ١٠٤٧٥] .

(٢) «الزرقي» كذا للجميع ، وهو تصحيف ، والصواب : «الدرقي» ، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٦٢) ، وقد سبق التنبيه عليه .

(٣) «بجير» في الأصل : «نجيد» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٧٧) .

۩ [٣/ ٨٦ أ] .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ[1] وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» .
[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ

٥ [١٦٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ» . [الأول : ٢٥]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : كَمَا يَقُولُ ، أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَذَانِ لَا الْكُلَّ

٥ [١٦٨٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[2] ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . [الأول : ٢٥]

---

(١) الحول : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحول : الحيلة ، والأول أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

٥[١٦٨٢] [التقاسيم : ١٠٢٣] [الإتحاف : ط ش مي خز عه طح حب حم عم ٥٤٥٥] [التحفة : ع ٤١٥٠] .

۩[٣/ ٨٦ ب] .

٥[١٦٨٣] [التقاسيم : ١٠٢٤] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة : س ١١٤٣١] ، وتقدم : (١٦٨٠) .

(٢) قوله : «لا إله إلا الله» ليس في الأصل ، وألحقه في الحاشية ، ولم يظهر عليه ترميز ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (٤١٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ ۞ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ، خَلَا قَوْلِهِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

○ [١٦٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

○ [١٦٨٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ۞ عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ**(١) **وَالْفَضِيلَةَ**(٢)**، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». [الأول: ٢]

۞[٣/ ٨٧أ].

○[١٦٨٤] [التقاسيم: ٦٥٩١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة: س ١١٤٣١]، وتقدم برقم: (١٦٨٠)، (١٦٨٣).

○[١٦٨٥] [التقاسيم: ٤٧٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ٣٧٠٤] [التحفة: خ دت س ق ٣٠٤٦].

۞[٣/ ٨٧ب].

(١) **الوسيلة**: في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وجمعها: وسائل. يقال: وسل إليه وسيلة، وتوسل. والمراد: القرب من الله تعالى. وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة. وقيل: هي منزلة من منازل الجنة. (انظر: النهاية، مادة: وسل).

(٢) **الفضيلة**: الدرجة الرفيعة في الفضل. (انظر: اللسان، مادة: فضل).

ذِكْرُ إِيجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللهَ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى(١) ﷺ الْوَسِيلَةَ فِي الْجِنَانِ، عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

٥[١٦٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ۩ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَرْتَبَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ فِي لُغَتِهَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ، وَلَهُ بِمَعْنَى عَلَيْهِ

٥[١٦٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ

---

(١) «المصطفى» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية، وكأنه نسبه لنسخة.

٥[١٦٨٦] [التقاسيم: ٤٧٢] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١١٩٧١] [التحفة: ع ٤١٥٠]، وسيأتي: (١٦٨٧) (١٦٨٨).

۩[٣/ ٨٨أ].

٥[١٦٨٧] [التقاسيم: ٤٧٣] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١١٩٧١] [التحفة: ع ٤١٥٠]، وتقدم: (١٦٨٦).

(٢) قوله: «بن نفير» ليس في (س) (٤/ ٥٨٩)، وإيرادها هنا وهم، والصواب أنه عبد الرحمن بن جبير المصري، مولى نافع بن عبد عمرو القاري، وليس ابن نفير الحضرمي - كما في «الإتحاف»، وبهذا نسبه النسائي في «المجتبى» (٦٨٩)، ابن خزيمة في «صحيحه» (٤١٨)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٣)، وغيرهم، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٣)، «الثقات» للمصنف (٥/ ٧٩)، وينظر الحديث الذي بعده: (١٦٨٨).

صَلَاةً، إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَسَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّ الْوَسِيلَةَ مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَلَا تَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ إِلَّا ۩ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، وَمَنْ سَأَلَهَا لِي، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ

○ [١٦٨٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ(٢)، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَلِرَسُولِهِ ﷺ بِالرِّسَالَةِ، وَرِضَاهُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

○ [١٦٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

۩ [٣/ ٨٨ ب].

(١) «من» ليس في الأصل.

○ [١٦٨٨] [التقاسيم: ٤٧٤] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١١٩٧١] [التحفة: م د ت س ٨٨٧١]، وتقدم: (١٦٨٦).

(٢) قوله: «ابن نفير» كذا عند الجميع، وقد جاء هذا الحديث في «الإتحاف» في مسند عبد الرحمن بن جبير المصري، مولى نافع بن عبد عمرو القرشي، وهو الصواب، وقد نبهنا على ذلك في الحديث الذي قبله: (١٦٨٧).

۩ [٣/ ٨٩ أ].

○ [١٦٨٩] [التقاسيم: ٤٧٥] [الإتحاف: خز طح حب كم عه حم ٥٠٢٦] [التحفة: م د ت س ق ٣٨٧٧].

أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ طَعْمِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَالَ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ مُعْتَقِدًا لِمَا يَقُولُ

○[١٦٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ ۩ سَعْدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ إِذَا سَمِعَهُ

○[١٦٩١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ(١)» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ مِنَ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ(٢) وَالْإِقَامَةِ ؛ إِذِ الدُّعَاءُ بَيْنَهُمَا لَا يُرَدُّ

○[١٦٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ،

○[١٦٩٠] [التقاسيم : ٤٧٦] [الإتحاف : عه حب حم ٦٨٥١] [التحفة : م ت ٥١٢٧] .
۩[٣/ ٨٩ ب] .
○[١٦٩١] [التقاسيم : ٤٧١] [الموارد : ٢٩٥] [الإتحاف : حب ن طب حم ١١٩٣١] [التحفة : د سي ٨٨٥٤] .
(١) «تعطه» في (د) : «تعط» .
(٢) «الأذان» في الأصل : «الأذانين» ، وينظر لفظ حديث الباب . [٣/ ٩٠ أ] .
○[١٦٩٢] [التقاسيم : ٤٧٨] [الموارد : ٢٩٦] [الإتحاف : خز حب حم ابن أبي شيبة ومحمد بن سنجر ٣٧٦] [التحفة : د ت سي ١٥٩٤ - سي ٢٤٦] .

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ السَّلُولِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ يُسْتَجَابُ(٢) فَادْعُوا» . [الأول : ٢]

٧- بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ

○[١٦٩٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا يُعْطَى أَحَدٌ بَعْدِي» ۩ . [الثالث : ٢٩]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّخْصِيصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[١٦٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى الزَّمِنُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ(٣) . [الثالث : ٢٩]

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّانِي الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○[١٦٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ،

---

(١) قوله : «بن مالك» ليس في (د) . (٢) «يستجاب» في (د) : «مستجاب» .

○[١٦٩٣] [التقاسيم : ٣٨٤٨] [الإتحاف : خز حب عه قط حم ٤١٦٣] [التحفة : م س ٣٣١٤] ، وسيأتي : (٦٤٤٠) .

۩[٣/ ٩٠ ب] .

○[١٦٩٤] [التقاسيم : ٣٨٤٩] [الإتحاف : حب ٧٩٨] .

(٣) هذا الحديث ورد في ثلاثة مواضع في الأصل ، وفي موضعين في (ت) ؛ هذا أحدهما ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ؛ ينظر مكررًا : (٢٣١٤) ، (٢٣٢١) ، وينظر بنحوه : (٢٣٢٢) ، (٢٣١٧) .

○[١٦٩٥] [التقاسيم : ٣٨٥٠] [الإتحاف : مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة : دت ق ٤٤٠٦] .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحَمَّامَ وَالْمَقْبَرَةَ»[1] . [الثالث : ٢٩]

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّالِثِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ قَوْلِهِ ﷺ : «جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

٥[١٦٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا[3] لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ[4] ، وَمَعَاطِنَ[5] الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ[6] الْإِبِلِ»[7] . [الثالث : ٢٩]

٥[١٦٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ»[8] . [الثاني : ٣٥]

---

(١) [٣/ ٩١ أ]. هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، وفي موضع واحد في (ت) كما هنا ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ؛ ينظر مكررًا : (٢٣١٥) ، وينظر بنحوه : (٢٣٢٠) .

٥[١٦٩٦] [التقاسيم : ٣٨٥١] [الموارد : ٣٣٦] [الإتحاف : مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] .

(٢) قوله : «قال حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٣) «إذا» في (د) : «إن» .

(٤) **المرابض** : جمع مربض ، وهو : مكان إقامة الغنم . (انظر : النهاية ، مادة : ربض) .

(٥) **المعاطن** : جمع المعطن ، وهي : مبارك الإبل حول الماء . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

(٦) «أعطان» في (د) : «معاطن» ، وينظر : «سنن ابن ماجه» (٧٣٣) من طريق يزيد ، به .

(٧) ينظر مكررًا : (١٦٩٧) ، (٢٣١٣) ، (٢٣١٦) ، وبنحوه : (١٣٧٩) .

٥[١٦٩٧] [التقاسيم : ٢٢٥١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] .

(٨) ينظر مكررًا : (١٦٩٦) ، (٢٣١٣) ، (٢٣١٦) ، وبنحوه : (١٣٧٩) .

ذِكْرُ خبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ إِنَّمَا زَجَرَ لِأَنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ خُلِقَتْ ۞

○ [١٦٩٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ**». [الثاني: ٣٥]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ «**فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ**» أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهَا الشَّيَاطِينَ، وَهَكَذَا قَوْلُهُ[2] ﷺ: «**فَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**»، ثُمَّ قَالَ فِي خَبَرِ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «**فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ**».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ» لَفْظَةٌ أَطْلَقَهَا عَلَى الْمُجَاوَرَةِ[3] لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ

○ [١٦٩٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ ۞ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ[4] شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ، وَلَا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ**»[5]. [الثاني: ٣٥]

۞[٣/ ٩١ ب].

○[١٦٩٨] [التقاسيم: ٢٢٦٢] [الموارد: ٣٣٥] [الإتحاف: طح حب ١٣٤١٥] [التحفة: س ق ٩٦٥١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «وهكذا قوله» وقع في (ت): «وهذا كقوله».

(٣) «المجاورة» في الأصل: «المجاوزة» بالزاي المعجمة، وسيأتي في كلام المصنف ما يرجح المثبت، (١٧٠١).

○[١٦٩٩] [التقاسيم: ٢٢٦٣] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٤٣٤٢] [التحفة: سي ٣٤٤٣].

۞[٣/ ٩٢ أ].

(٤) **البعير**: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

(٥) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر: (٢٦٩٤).

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ كَوْنِ الشَّيْطَانِ فِيهَا

ه[١٧٠٠] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ[(١)]، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ[(٢)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ۩ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ. [الثاني: ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: لَوْ كَانَ الزَّجْرُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ لِأَجْلِ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ لَمْ يُصَلِّ ﷺ عَلَى الْبَعِيرِ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ لَا تَجُوزَ الصَّلَاةُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي قَدْ يَكُونُ فِيهَا الشَّيْطَانُ[(٣)]، ثُمَّ تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى الشَّيْطَانِ نَفْسِهِ، بَلْ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «**إِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ**»، أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهَا الشَّيَاطِينَ عَلَى سَبِيلِ الْمُجَاوَرَةِ وَالْقُرْبِ.

ذِكْرُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ لِمَنْ أَحْدَثَ

ه[١٧٠١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ:

ه[١٧٠٠] [التقاسيم: ٢٢٦٤] [الإتحاف: مي طح حب ط قط حم ٩٧٧٢] [التحفة: م ٧٢٦٣- خ م ت س ق ٧٠٨٥]، وسيأتي: (٢٤١٢).

(١) بعد «فأوترت» في (ت): «ثم أدركته».

صلاة الوتر: أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

(٢) «فإن» في (ت): «إنَّ».

۩[٣/ ٩٢ ب].

(٣) «الشيطان» في (ت): «الشياطين».

ه[١٧٠١] [التقاسيم: ٥٢٨٥] [الموارد: ١٤٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٥] [التحفة: د س ق ١٣٢].

أَخْبَرَنَا(١) شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ(٣)» ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، مَا لَمْ يُحْدِثْ(٤) بَيْنَهَا(٥)

○[١٧٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ(٦)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ(٧)، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

○[١٧٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٨) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) أمامه في حاشية الأصل بخط مخالف: «والد أبو المليح اسمه: أسامة بن عمير».

(٣) **الغلول**: الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. (انظر: النهاية، مادة: غلل).

۩[٣/ ٩٣أ].

(٤) **الحدث**: نجاسة حكمية موجبة للغسل أو الوضوء. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٧٦).

(٥) «بينها» في الأصل: «فيهما»، وكتب فوقه: «بينهما» ولم يرقم عليه.

○[١٧٠٢] [التقاسيم: ٥٢٧٨] [الإتحاف: مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٨].

(٦) بعد «أبيه» في الأصل: «عن ابن بريد عن أبيه» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وسيأتي (١٧٠٣)، (١٧٠٤).

(٧) **الخفان**: مثنى الخُفّ، وهو: ما يلبس في الرجل من جلد رقيق. (انظر: معجم الملابس) (ص١٥٢).

○[١٧٠٣] [التقاسيم: ٥٢٧٩] [الإتحاف: مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٨]، وتقدم: (١٧٠٢) وسيأتي: (١٧٠٤).

(٨) «حدثنا» في الأصل في هذا الموضع، والذي يليه: «وحدثنا»، وينظر: «الإتحاف»، «سنن ابن ماجه».

وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ۩ فَتْحِ مَكَّةَ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا

○[١٧٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ، قَالَ: «عَمْدًا فَعَلْتُ[١] يَا عُمَرُ». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْدَمِ الْمَاءَ[٢] وَالصَّعِيدَ مَعًا أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ وُضُوءٍ وَلَا تَيَمُّمٍ

○[١٧٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَادَةً[٣] مِنْ أَسْمَاءَ فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، وَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ[٤]،

۩[٣/ ٩٣ ب].

○[١٧٠٤] [التقاسيم: ٥٢٨٠] [الإتحاف: مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٨]، وتقدم: (١٧٠٢) (١٧٠٣).

(١) «فعلت» في (ت): «فعلته».

(٢) «الماء» في الأصل: «للماء».

○[١٧٠٥] [التقاسيم: ٥٩١١] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢٢٢٤٥] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٢- خ ١٦٩٩٠- خ د ١٧٠٦٠- م ١٧١٨٨- د س ١٧٢٠٥- خ ١٧٥٠٩- خ م س ١٧٥١٩].

۩[٣/ ٩٤ أ].

(٣) **القلادة**: ما جعل في رقبة الإنسان. (انظر: غريب الحديث للحربي) (٢/ ٨٩١).

(٤) **التيمم**: مسح اليدين والوجه بالتراب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يمم).

فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا ، وَجَعَلَ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَغْطِيَةِ فَخِذِهِ ؛ إِذِ الْفَخِذُ عَوْرَةٌ

○[١٧٠٦] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَدِّهِ جَرْهَدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَقَدْ كَشَفَ فَخِذَهُ ، فَقَالَ : «**غَطِّهَا ؛ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ**» ۩ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُصَلِّيَ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ غَيْرِ خِمَارٍ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا

○[١٧٠٧] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ**» . [الثاني : ٢]

○[١٧٠٨] *حدثناه*[1] ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ . . . بِإِسْنَادِ[2] مِثْلِهِ ، وَقَالَ : «**صَلَاةَ امْرَأَةٍ حَائِضٍ[3] إِلَّا بِخِمَارٍ**» . [الثاني : ٢]

○[١٧٠٦] [التقاسيم : ١٤٢٤] [الموارد : ٣٥٣] [الإتحاف : مي ط طح حب قط كم حم ٣٩٣٢] [التحفة : (خت) د ت ٣٢٠٦] .

۩[٣/ ٩٤ ب] .

○[١٧٠٧] [التقاسيم : ١٨٦٤] [الإتحاف : جا خز حب كم حم ٢٣٠٧٩] [التحفة : د ت ق ١٧٨٤٦] ، وسيأتي برقم : (١٧٠٨) .

○[١٧٠٨] [التقاسيم : ١٨٦٤] [الإتحاف : جا خز حب كم حم ٢٣٠٧٩] [التحفة : د ت ق ١٧٨٤٦] ، وتقدم برقم : (١٧٠٧) .

(١) قبل «حدثناه» في الأصل : «أخبرناه» .

(٢) «بإسناد» في (ت) : «بإسناده» .

(٣) «حائض» في (ت) : «قد حاضت» .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا قَصَدَ الْمُصَلِّي أَدَاءَ فَرْضِهِ

ه[١٧٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ[١] اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، سَمِعَ نَافِعًا، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ۞، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَتَّزِرْ وَلْيَرْتَدِ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُجْزِئَةً

ه[١٧١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَادَى[٢] رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: «إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، فَأَوْسِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ[٣] وَرِدَاءٍ[٤]، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ[٥] وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ، فِي تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ، فِي تُبَّانٍ وَقَبَاءٍ»، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ، قَالَ[٦]: «فِي تُبَّانٍ وَرِدَاءٍ». [الأول: ٧٨]

ه[١٧٠٩] [التقاسيم: ١٢٩٩] [الموارد: ٣٤٨] [الإتحاف: طح حب ١٠٤٦٣] [التحفة: د ٧٥٨٣- د ١٠٥٦٨].

(١) «عبيد» في الأصل: «عبد» مكبرا، وينظر: «الإتحاف»، «شرح معاني الآثار» للطحاوي (١/ ٣٧٨) من طريق عبيد الله، به.

۞[٣/ ٩٥ أ].

ه[١٧١٠] [التقاسيم: ١٣٠٠] [الموارد: ٣٤٦] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٩٨١٧] [التحفة: ق ١٣١٤٥- م ١٣٢١٩- خ م د س ١٣٢٣١- م ١٣٣٥٤- م د س ١٣٦٧٨- خ ١٣٨٣٨- خ د ١٤٢٥٥- خ ١٤٤١٧- م ١٥٢٢٧- م ١٥٣٣٢]، وسيأتي برقم: (٢٣٠٥).

(٢) «نادى» في الأصل: «سأل»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٦٠٥٣) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) **الإزار والمئزر**: كل ما وارى المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص٣١).

(٤) **الرداء**: الثوب الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه. (انظر: النهاية، مادة: ردا).

(٥) **السراويل**: جمع سروال، وهو: ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرول).

(٦) «قال» ليس في الأصل، (د)، وينظر المصدر السابق.

○[١٧١١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۩ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

[الأول: ٩٩]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَبْلَ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ

○[١٧١٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ(١) ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤] ۩، فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ(٢).

[الأول: ٩٩]

○[١٧١١] [التقاسيم: ١٦٧٢] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ط ٩٨٤٠] [التحفة: خ ت ٧١٥٤- خ ٧١٨٢- خ م ٧٢١٢- خ م س ٧٢٢٨- م ٧٢٥٦- م ٨٥٠٢].

۩[٣/ ٩٥ ب].

○[١٧١٢] [التقاسيم: ١٦٧٣] [التحفة: خ ت ١٨٠٤- س ١٨٣٥- خ ١٨٤٠- خ م س ١٨٤٩- س ١٨٦٥- س ١٨٦٧- ق ١٩١٠].

(١) الشطر: النحو والقصد. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٥).

۩[٣/ ٩٦أ].

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٢٠) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (٤٢٨، ٤٣٧)، ابن الجارود (١٦٧)، أبي عوانة (٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ١٢٠٩، ١٢١٠)، الدارقطني (١٠٧٢)، أحمد (٣٠/ ٥١١، ٦٣٥).

قَالَ أبو حاتم رحمه الله : صَلَّى الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ قُدُومِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمَدِينَةَ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَوَاءً ، وَذَلِكَ أَنَّ قُدُومَهُ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ لِلنِّصْفِ[(١)] مِنْ شَعْبَانَ ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ .

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاةَ مَنْ صَلَّىٰ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ إِيمَانًا

○ [١٧١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا وُجِّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ ، قَالُوا ۩ : كَيْفَ بِمَنْ مَاتَ مِنْ إِخْوَانِنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة : ١٤٣] . [الأول : ٩٩]

ذِكْرُ لَفْظَةٍ قَدْ تُوهِمُ[(٢)] غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ بِلَا نِيَّةٍ جَائِزَةٌ

○ [١٧١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ : «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِعَبْدٍ مُجَدَّعِ[(٣)] الْأَطْرَافِ ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ ، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، فَإِنْ وَجَدْتَ الْإِمَامَ قَدْ صَلَّىٰ فَقَدْ أَحْرَزْتَ[(٤)] صَلَاتَكَ ، وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «للنصف» في الأصل : «النصف» .

○ [١٧١٣] [التقاسيم : ١٦٧٤] [الموارد : ١٧١٨] [الإتحاف : مي حب كم ٨٢٧٠] [التحفة : د ت ٦١٠٨] .
۩ [٣/ ٩٦ ب] .

(٢) «توهم» في الأصل : «يوهم» .

○ [١٧١٤] [التقاسيم : ٤٨٧٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٧٥٤٧] [التحفة : م ت س ق ١١٩٥١ - م س ١١٩٤٨ - م ١١٩٥٦ - م ١١٩٥٧] ، وسيأتي : (٦٠٠١) .

(٣) المجدّع : قطع الأنف والأذن والشفة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : جدع) .

(٤) الحرز : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ» أَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ الثَّانِيَةَ لَا الْأُولَى ۩

○[١٧١٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا»، فَإِنْ أَتَيْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صَلَّوْا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ، وَكَانَتْ لَكَ نَافِلَةً». [الثالث: ٦٩]

٨- بَابُ فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

ذِكْرُ فَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ دُخُولِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

○[١٧١٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ: عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ(١)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ ۩

○[١٧١٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ

۩[٣/ ٩٧أ].

○[١٧١٥] [التقاسيم: ٤٨٧١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١] [التحفة: م س ١١٩٤٨- م ١١٩٥٧- م دت ق ١١٩٥٠]، وتقدم: (١٤٧٨).

○[١٧١٦] [التقاسيم: ٤٧٩] [الموارد: ٢٩٨] [الإتحاف: مي خز جا حب ط قط كم د ٦١٩٣] [التحفة: د ٤٧٦٩]، وسيأتي: (١٧٦٠).

(١) قوله: «في سبيل الله» ليس في (د).

۩[٣/ ٩٧ب].

○[١٧١٧] [التقاسيم: ٧٦] [الموارد: ٣١٠] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٥٢٨٢] [التحفة: ت ق ٤٠٥٠].

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ[1] قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ، فَاشْهَدُوا عَلَيْهِ[2] بِالْإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾» [التوبة: ١٨]. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: دَرَّاجٌ هَذَا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّمْحِ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو السَّمْحِ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ هَذَا، اسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْعُتْوَارِيُّ - مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ فِلَسْطِينَ - وَقَوْلُهُ: «عَلَيْهِ»، بِمَعْنَى: لَهُ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ الْفَرِيضَةِ

٥[١٧١٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى[3] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ، قَالَ[4]: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ» قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّلَاةُ» قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّلَاةُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ[5] الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: فَإِنَّ لِي وَالِدَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمُرُكَ بِوَالِدَيْكَ خَيْرًا» فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ[6] نَبِيًّا، لَأُجَاهِدَنَّ وَلَأَتْرُكَنَّهُمَا[7]، قَالَ: فَقَالَ[8] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَنْتَ[9] أَعْلَمُ» ۩. [الأول: ٢]

---

(١) «أنه» ليس في الأصل.

(٢) «عليه» في (د): «له»، ويؤيد المثبت كلام المصنف آخره، وينظر: «مسند أحمد» (١٨/ ١٩٤) من طريق ابن وهب، به.

٥[١٧١٨] [التقاسيم: ٥٦] [الموارد: ٢٥٨] [الإتحاف: حب حم ١١٩١١].

(٣) قوله: «جاء إلى» وقع في (د): «أتى».

(٤) «قال» ليس في (د). (٥) «ثم» ليس في (د).

(٦) «بالحق» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (١١/ ١٧٥) من طريق حيي به.

(٧) «ولأتركنهما» في الأصل: «ولأتركهما»، وينظر المصدر السابق.

(٨) قوله: «قال: فقال» وقع في (د): «فقال له». (٩) «فأنت» في (د): «أنت».

۩[٣/ ٩٨ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانٌ لِلْعَبِيدِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى بَارِئِهِمْ جَلَّ وَعَلَا

٥[١٧١٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى - بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ[١] بِجُرْجَانَ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ[٣] عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ[٤]، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ، إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ[٥]، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالنَّاسُ غَادِيَانِ[٦]: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ، وَمُوبِقُهَا[٧]. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ[٨]» ۞. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: قَوْلُهُ ﷺ: «لَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ» يُرِيدُ: لَيْسَ مِثْلِي وَلَسْتُ مِثْلَهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ وَالْعَمَلِ؛ وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ. وَقَوْلُهُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ» يُرِيدُ بِهِ: جَنَّةً دُونَ جَنَّةٍ، لِأَنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ: «لَا

٥[١٧١٩] [التقاسيم: ٥٨] [الموارد: ١٥٦٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٨٩٢]، وسيأتي: (٤٥٤٢).

(١) «السختياني» تصحف في «الإتحاف» إلى: «السجستاني»، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٥٥).

(٢) «بجرجان» ليس في الأصل.

(٣) «بن» تحرف في (د) إلى: «عن».

(٤) قوله: «بن عجرة» ليس في (د).

(٥) **الجنة**: الوقاية. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٦) **الغاديان**: مثنى الغادي، وهو: من يسعى ويعمل فيبيع نفسه من الله أو من الشيطان؛ فالأول أعتقها؛ لأن الله تعالى اشترى أنفسهم، والثاني أوبقها ولبئس ما شروا به أنفسهم. (انظر: مجمع البحار، مادة: غدا).

(٧) **الموبق**: المهلك. (انظر: النهاية، مادة: وبق).

(٨) **السحت**: حرام لا يحل كسبه؛ لأنه يسحت البركة، أي: يذهبها. (انظر: النهاية، مادة: سحت).

۞[٣/ ٩٨ ب].

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ الزِّنَا ، وَلَا يَدْخُلُ الْعَاقُّ الْجَنَّةَ ، وَلَا مَنَّانٌ» يُرِيدُ : جَنَّةً دُونَ جَنَّةٍ ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ سَنَذْكُرُهُ فِيمَا بَعْدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْفَلَاحِ لِمُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

○[١٧٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ[١] ، ثَائِرَ الرَّأْسِ[٢] ، يُسْمَعُ دَوِيُّ[٣] صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ ؛ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» . قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ» . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» . قَالَ : وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» . قَالَ : فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ» .[الأول : ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ مُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِالْمُغْتَسِلِ فِي نَهْرٍ جَارٍ

○[١٧٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ[٤] بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ ، قَالَ :

○[١٧٢٠][التقاسيم : ٤٧][الإتحاف : مي خز جا عه حب ط ش حم ٦٦٢١][التحفة : خ م د س ٥٠٠٩] ، وسيأتي : (٣٢٦٥) .

(١) **نجد** : كل ما علا من الأرض فهو نجد . وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا : الرياض وما حولها ، والقصيم ، وسدير ، والأفلاج واليمامة ، والوشم ، وحائل ، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦) .

(٢) **ثائر الرأس** : منتشر شعر الرأس قائمه . (انظر : النهاية ، مادة : ثور) .

(٣) **الدوي** : صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : دوا) .

۩[٣/ ٩٩ أ] .

○[١٧٢١][التقاسيم : ٥٤][الإتحاف : مي عه حب حم ٢٧٣٨][التحفة : م ٢٣١٩] .

(٤) «محمود» في الأصل : «محمد» وهو خطأ ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة ، وينظر : «الإتحاف» ، «شرح السنة» للبغوي (٣٤٣) ؛ فقد أخرجه من طريق حميد بن زنجويه ، به ، وينظر أيضا : (٦١٧) .

حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ: كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَعْمَشُ

○[١٧٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِتُسْتَرَ[١] ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[٢] ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَا تَقُولُونَ؟ هَلْ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ[٣] شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «ذَلِكَ، مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو[٤] اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَكْفِيرِ[٥] الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْحَدَّ[٦] عَنْ مُرْتَكِبِهِ

○[١٧٢٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ،

[٣/ ٩٩ ب].

○[١٧٢٢] [التقاسيم: ٥٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٠٤٠٩] [التحفة: خ م ت س ١٤٩٩٨].

(١) «بتستر» في (ت): «ببست»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) بعد «قتيبة» في (ت): «ابن سعيد».

(٣) **الدرن**: الوسخ. (انظر: النهاية، مادة: درن).

(٤) **المحو**: ذهاب أثر الشيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: محا).

(٥) **كفارة الخطيئة**: سترها ومَحْوها. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

(٦) **الحد**: محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب. والمراد هنا: الزنا. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

[٣/ ١٠٠ أ].

○[١٧٢٣] [التقاسيم: ٩٩] [الموارد: ٢٥٩] [الإتحاف: حب حم ١٧٢٤٤] [التحفة: س ١١٧٤٢].

فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّـهِ ، إِنِّـي أَصَـبْتُ حَـدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : «هَـلْ تَوَضَّـأْتَ حِـينَ أَقْبَلْـتَ؟» قَـالَ : نَعَـمْ ، قَـالَ : «صَلَّيْتَ[1] مَعَنَا؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاذْهَبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي أَتَىٰ هَـٰذَا السَّائِلُ لَمْ يَكُنْ بِمَعْصِيَةٍ تُوجِبُ الْحَدَّ

○[١٧٢٤] أَخْبَـرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَـةُ بْـنُ سَـعِيدٍ ، قَـالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ ۞ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَـنِ ابْـنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبُـسْتَانِ ، فَأَصَـبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَنْكِحْهَا[2] ، فَافْعَلْ بِي مَا شِئْتَ ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا ، ثُمَّ دَعَاهُ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَـٰذِهِ الْآيَةَ : «﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا[3] مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾»[4] [هود : ١١٤] . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : الْعَرَبُ تَذْكُرُ الشَّيْءَ إِذَا احْتَوَىٰ اسْمُهُ عَلَىٰ أَجْزَاءٍ وَشُـعَبٍ ، فَتَـذْكُرُ جُزْءًا مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ بِاسْمِ ذَلِكَ الشَّيْءِ نَفْسِهِ ، فَلَمَّا كَانَـتِ الْمَحْظُـورَاتُ كُلُّهَـا مِمَّـا نُهِيَ الْمَرْءُ عَنِ ارْتِكَابِهَا ، وَاشْتَمَلَ عَلَيْهَا كُلِّهَا اسْمُ الْمَعْصِيَةِ ، وَكَانَ الزِّنَا مِنْهَا يُوجِـبُ الْحَدَّ عَلَىٰ مُرْتَكِبِهَا ، وَلَهَا أَسْبَابٌ يُتَسَلَّقُ مِنْهَا إِلَيْهِ ، أَطْلَقَ اسْمَ كُلِّيَّتِهِ عَلَىٰ سَـبَبِهِ الَّـذِي هُوَ الْقُبْلَةُ وَاللَّمْسُ دُونَ الْجِمَاعِ .

---

(١) «صليت» في (ت) : «وصليت» .

○[١٧٢٤] [التقاسيم : ١٠٠] [الإتحاف : خز عه حب ١٢٤٨٠] [التحفة : م د ت س ٩١٦٢- م د ت س ٩٤٤٠] ، وسيأتي : (١٧٢٦) .

۞[٣/ ١٠٠ ب] .

(٢) **النكاح** : الجماع . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نكح) .

(٣) **زلفا** : جمع : زلفة ، أي : ساعة بعد ساعة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢١٠) .

(٤) قوله تعالى : «﴿وَأَقِمِ﴾» في الأصل : «أقم» ، والمثبت هو التلاوة .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ بِفِعْلٍ يُوجِبُ الْحَدَّ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ هَذَا ۩ السَّائِلِ وَحُكْمَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ سَوَاءٌ

ₒ[١٧٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّغْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً - كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾(1) [هود: ١١٤]، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ؟ قَالَ: «هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي». [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ₒ[١٧٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ، وَقَبَّلْتُهَا، وَبَاشَرْتُهَا ۩ وَفَعَلْتُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أُجَامِعْهَا؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾(2) [هود: ١١٤]. قَالَ: فَدَعَاهُ

۩[٣/ ١٠١ أ].

ₒ[١٧٢٥] [التقاسيم: ١٠١] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٨٤٩] [التحفة: م د ت س ٩١٦٢- خ م ت س ق ٩٣٧٦- ت س ٩٣٩٣- م د ت س ٩٤٤٠].

(١) قوله تعالى: «﴿وَأَقِمِ﴾» في الأصل: «أقم»، والمثبت هو التلاوة.

ₒ[١٧٢٦] [التقاسيم: ١٠٢] [الإتحاف: خز عه حب ١٢٤٨٠] [التحفة: م د ت س ٩١٦٢- خ م ت س ق ٩٣٧٦- ت س ٩٣٩٣- م د ت س ٩٤٤٠]، وتقدم: (١٧٢٤).

۩[٣/ ١٠١ أ].

(٢) قوله تعالى: «﴿وَأَقِمِ﴾» في الأصل: «أقم»، والمثبت هو التلاوة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَهُ خَاصَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْعَذَابِ فِي الْقِيَامَةِ عَمَّنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِحُقُوقِهَا

٥ [١٧٢٧] *أخبرنا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا [٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنِ الْمُخْدَجِيِّ ، وَهُوَ : أَبُو رُفَيْعٍ [٣] ، أَنَّهُ قَالَ لِعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ [٤] ، إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ - رَجُلٌ [٥] مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - يَزْعُمُ أَنَّ الْوِتْرَ حَقٌّ . فَقَالَ [٦] : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ جَاءَ ۩ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ قَدْ أَكْمَلَهُنَّ ، لَمْ يَنْقُصْ [٧] مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَلَّا يُعَذِّبَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدِ انْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ**» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا اسْمُهُ : مَسْعُودُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سُبَيْعٍ الْأَنْصَارِيُّ ، مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ ، لَهُ صُحْبَةٌ ، سَكَنَ الشَّامَ .

---

٥ [١٧٢٧] [التقاسيم : ٤٨] [الموارد : ٢٥٢] [الإتحاف : ط مي حب كم حم ٦٧٦٨] [التحفة : د ٥١٠١ - د س ق ٥١٢٢] ، وسيأتي برقم : (١٧٢٨) ، (٢٤١٦) .

(١) قوله : «حدثنا أبي» ليس في (د) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» ، وفي (د) : «أنبأنا» .

(٣) قوله : «وهو : أبو رفيع» ليس في (د) .

(٤) قوله : «يا أبا الوليد» ليس في (د) ؛ وأبو الوليد كنية عبادة رضي الله عنه ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٨٣) .

(٥) «رجل» في (د) : «رجلا» .

(٦) «فقال» في الأصل : «قال» .

۩ [٣/ ١٠٢ أ] .

(٧) «ينقص» في (ت) مخالفة لأصوله ، (د) : «ينتقص» .

ينتقص : يعيب ويضع من قدر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقص) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَقَّ الَّذِي فِي هَذَا الْخَبَرِ قُصِدَ بِهِ الْإِيجَابُ

ه[١٧٢٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ بِفَمِ الصِّلْحِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ[٢]، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: الْوِتْرُ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۞ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ أَكْمَلَهُنَّ وَلَمْ يَنْتَقِصْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدِ انْتَقَصَهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ**». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: قَوْلُ عُبَادَةَ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ؛ يُرِيدُ بِهِ: أَخْطَأَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ؛ حَيْثُ قَالَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ. وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ، إِذَا أَخْطَأَ أَحَدُهُمْ يُقَالُ لَهُ: كَذَبَ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَزَّهَ أَقْدَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِلْزَاقِ الْقَدْحِ بِهِمْ؛ حَيْثُ قَالَ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ نُورُهُمْ﴾ [التحريم: ٨]، فَمَنْ أَخْبَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّهُ لَا يُخْزِيهِ فِي الْقِيَامَةِ لَبِالْحَرِيِّ[٣] أَلَّا يُجْرَحَ. وَالرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ عُبَادَةَ هَذَا، هُوَ: أَبُو رُفَيْعٍ الْمُخْدَجِيُّ.

ه[١٧٢٨] [التقاسيم: ٤٩] [الموارد: ٢٥٣] [الإتحاف: ط مي حب كم حم ٦٧٦٨] [التحفة: د ٥١٠١- د س ق ٥١٢٢]، وتقدم: (١٧٢٧) وسيأتي: (٢٤١٦).

(١) «الصلح» ضبطه في الأصل: بضم الصاد، والمثبت هو الصواب؛ وينظر: «توضيح المشتبه» (٥/ ٤١٥).

(٢) «هشيم» في (د): «هشام»، وينظر: «الإتحاف».

۞[٣/ ١٠٢ ب].

(٣) «لبالحري» في (س) (٥/ ٢٤): «فبالحري»، وكلاهما بمعنى.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ بِالصَّلَوَاتِ ۩ الْخَمْسِ ذُنُوبَ(١) مُصَلِّيهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ(٢) دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

٥[١٧٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ يَغْشَ الْكَبَائِرَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَسَاقُطِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّي بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

٥[١٧٣٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَى فَتًى، وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ صَلَاتَهُ، وَأَطْنَبَ فِيهَا، فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ لَأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ، فَوُضِعَتْ ۩ عَلَى رَأْسِهِ - أَوْ: عَاتِقِهِ - فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ، تَسَاقَطَتْ عَنْهُ». [الأول: ٢]

۩[٣/ ١٠٣ أ].

(١) «ذنوب» في الأصل: «دون».

(٢) الكبائر: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها؛ كالقتل، والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

٥[١٧٢٩] [التقاسيم: ٥٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٣١١] [التحفة: م ١٢١٨٣ - م ت ١٣٩٨٠ - ق ١٤٠٣٨ - م ١٤٥٣٤]، وسيأتي: (٢٤١٧).

٥[١٧٣٠] [التقاسيم: ٨٦] [الإتحاف: حب ١١٦٣٧].

(٣) قوله: «عمرو بن العاص» أبدله في (س) (٥/ ٢٩) بـ: «عمر»، ظنًّا من المحقق أنه الصواب، والحديث وإن كان محفوظًا عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولكنه هكذا وقع عند ابن حبان: «بن عمرو بن العاص». وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ١٠٣ ب].

ذِكْرُ حَطِّ(١) الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ لِلَّهِ ﷻ

○[١٧٣١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً» قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَعَاقُبِ(٢) الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ

○[١٧٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ۩ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ(٤) إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ قَالُوا: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

[الثالث: ٦٦]

---

(١) **حط**: أنزل وألقى. (انظر: النهاية، مادة: حطط).

○[١٧٣١] [التقاسيم: ٨٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٤٩٥] [التحفة: م ت س ق ٢١١٢].

(٢) **يتعاقبون**: المراد: ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار، وملائكة النهار تعقب ملائكة الليل. (انظر: اللسان، مادة: عقب).

○[١٧٣٢] [التقاسيم: ٤٤٩٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٠١١٧] [التحفة: خ م س ١٣٨٠٩- خ س ١٣٧٣٧- س ١٤٦٥٨]، وسيأتي: (١٧٣٣) (٢٠٥٩).

۩[٣/ ١٠٤ أ].

(٣) «قال» في الأصل: «وقال».

(٤) **العروج**: الصعود. (انظر: النهاية، مادة: عرج).

ذِكْرُ تَعَاقُبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْغَدَاةِ

ە[١٧٣٣] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ الْفَقِيهُ بِمَنْبِجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ**». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ، بِأَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ إِنَّمَا تَنْزِلُ وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَحِينَئِذٍ تَصْعَدُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ: أَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ تَنْزِلُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ النَّارِ عَمَّنْ صَلَّى الْعَصْرَ وَالْغَدَاةَ

ە[١٧٣٤] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ[1]، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَلِجُ[2] النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: أَبُو بَكْرٍ هَذَا، هُوَ: ابْنُ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ[3] الثَّقَفِيُّ، لِأَبِيهِ صُحْبَةٌ، وَاسْمُ أَبِي بَكْرٍ كُنْيَتُهُ[4].

ە[١٧٣٣] [التقاسيم: ٩٦] [الإتحاف: عه حب حم ط ١٩١٣٢] [التحفة: خ س ١٣٧٣٧ - خ م س ١٣٨٠٩ - س ١٤٦٥٨]، وتقدم: (١٧٣٢) وسيأتي: (٢٠٥٩).

ە[١٧٣٤] [التقاسيم: ٩٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٤٩٨٣] [التحفة: م د س ١٠٣٧٨]، وسيأتي: (١٧٣٦).

(١) قوله: «مسعر بن كدام» وقع في «الإتحاف»: «إسماعيل بن أبي خالد».

(٢) **الولوج**: الدخول. (انظر: النهاية، مادة: ولج).

(٣) «رؤيبة» في (ت)، (س) (٥/ ٣٢): «رويبة»، وكلاهما صواب، قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ١٠٢): «أما رويبة بضم الراء وفتح الواو، فهو: عمارة بن رويبة الثقفي...»، وقال الخزرجي في «الخلاصة» (ص ٢٨٠): «بضم المهملة وفتح الهمزة بعدها تحتانية ثم موحدة».

(٤) [٣/ ١٠٤ ب]. ينظر بمعناه: (١٧٣٥).

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ وَالْغَدَاةَ بَرْدَيْنِ ۩

ه[١٧٣٥] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: أَبُو جَمْرَةَ(١) هَذَا مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، اسْمُهُ: نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ. وَأَبُو حَمْزَةَ مِنْ مُتْقِنِي أَهْلِهَا، اسْمُهُ: عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ، سَمِعَا جَمِيعًا ابْنَ عَبَّاسٍ، وَسَمِعَ(٢) شُعْبَةُ مِنْهُمَا، وَكَانَا فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ(٣).

ذِكْرُ وَصْفِ الْبَرْدَيْنِ اللَّذَيْنِ يُرْجَى دُخُولُ الْجَنَّةِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَهُمَا

ه[١٧٣٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ(٤) السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْدَانِبَةَ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا رَقَبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ

۩[٣/ ١٠٥ أ].

ه[١٧٣٥] [التقاسيم: ١٠٤].

(١) «جمرة» تصحف في الأصل إلى: «حمزة»، وينظر «تقريب التهذيب» (ص ١٠٠٠).

(٢) «وسمع» في (س) (٥/ ٣٤): «سمع».

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٩٨٣) لابن حبان من هذا الوجه، وينظر بمعناه: (١٧٣٤)، (١٧٣٦).

ه[١٧٣٦] [التقاسيم: ١٠٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٤٩٨٣] [التحفة: م د س ١٠٣٧٨]، وتقدم: (١٧٣٤).

(٤) «محمد» في (ت): «محمود» وهو الموافق لمعظم من ترجمه، ينظر «الجرح والتعديل»، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٧١٨)، وهكذا رواه المصنف في مواضع من كتابه (٨٢١)، (٩٥٠)، (٢٦٥٧)، (٥٦١٤) والمثبت موافق لما في: «الإتحاف»، «الثقات» (٨/ ٣٧٠) للمصنف.

(٥) «مردانبة» في الأصل: «مرداجة» كذا، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة: «مردابة»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٤١).

مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۩» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ . [الأول : ٢]

ㅇ[١٧٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(١) اللَّيْثِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ(٢) ﷺ ، فَأَسْلَمْتُ(٣) وَعَلَّمَنِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي(٤) مَوَاقِيتِهَا ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتٌ أَشْتَغِلُ فِيهَا ، فَمُرْ لِي(٥) بِجَوَامِعَ ، قَالَ(٦) : فَقَالَ : «إِنْ شُغِلْتَ فَلَا تُشْغَلْ عَنِ الْعَصْرَيْنِ» ، قَالَ(٦) : قُلْتُ : وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ : «صَلَاةُ الْغَدَاةِ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ» . [الأول : ١٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْعَصْرَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ تَأْكِيدٍ عَلَيْهِمَا مِنْ بَيْنِ الصَّلَوَاتِ لَا أَنَّهُمَا يَجْزِيَانِ عَنِ الْكُلِّ

ㅇ[١٧٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ۩ بْنُ شَاهِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ

۩[٣/ ١٠٥ ب] .

ㅇ[١٧٣٧] [التقاسيم : ٩٢٠] [الموارد : ٢٨١] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٢٧٧] [التحفة : د ١١٠٤٢] ، وسيأتي : (١٧٣٨) .

(١) «عبد الله» في (ت) : «عبد» ، وفي الأصل ، (د) ، «الإتحاف» : «عبيد» ، والمثبت هو الصواب ، كما في «الثقات» للمصنف (٣/ ٣٣٠) ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٩٠) ، «الإصابة» (٥/ ٣٧٤) .

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٣) «فأسلمت» ليس في (د) .

(٤) «في» في (د) : «و» .

(٥) قوله : «فمر لي» وقع في (د) : «فمرني» .

(٦) «قال» ليس في (د) .

ㅇ[١٧٣٨] [التقاسيم : ٩٢١] [الموارد : ٢٨٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٢٧٧] [التحفة : د ١١٠٤٢] ، وتقدم : (١٧٣٧) .

۩[٣/ ١٠٦ أ] .

اللَّيْثِيِّ[(١)]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنَا قَالَ: «**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَ**[(٢)] **حَافِظُوا عَلَى الْعَصْرَيْنِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: «**صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا**». [الأول: ١٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ فَضَالَةَ، وَأَدَّى كُلَّ خَبَرٍ بِلَفْظِهِ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ؛ وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ فِي لُغَتِهَا أَشْيَاءَ عَلَى الْقِلَّةِ وَالْكَثْرَةِ، وَتُطْلِقُ[(٣)] اسْمَ الْقَبْلِ عَلَى الشَّيْءِ الْيَسِيرِ، وَعَلَى الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَعَلَى الْمُدَّةِ الْكَبِيرَةِ[(٤)]؛ كَقَوْلِهِ ﷺ فِي أَمَارَاتِ السَّاعَةِ: «**يَكُونُ مِنَ الْفِتَنِ قَبْلَ السَّاعَةِ كَذَا**»، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَ الْقَبْلِ يَقَعُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا لَا أَنَّ الْقَبْلَ فِي اللُّغَةِ يَكُونُ مَقْرُونًا بِالشَّيْءِ حَتَّى لَا يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ إِلَّا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ۩، وَلَا الْعَصْرَ إِلَّا قَبْلَ غُرُوبِهَا إِرَادَةَ إِصَابَةِ الْقَبْلِ فِيهَا.

ذِكْرُ إِثْبَاتِ ذِمَّةِ[(٥)] اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْغَدَاةِ

٥ [١٧٣٩] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا ابْنَ آدَمَ! أَنْ يَطْلُبَكَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ**». [الأول: ٢]

---

(١) «الليثي» ليس في الأصل، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٣٠).

(٢) قوله: «حافظوا على الصلوات، و» ليس في الأصل.

(٣) «وتطلق» في الأصل: «ويطلق».

(٤) «الكبيرة» في (ت): «الكثيرة».

۩[٣/ ١٠٦ ب].

(٥) **الذمة**: العهد والأمان والضمان، والحرمة والحق. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

٥ [١٧٣٩] [التقاسيم: ٩٨] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩٨٢] [التحفة: م ٣٢٥٢- م ت ٣٢٥٥].

فهرس الموضوعات





* * *